



مختصر شرح تلخيص المفتاح، تأليف السعد التفتازاني، مسعود

ابن عمر - ٥٧٩٢ هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٤١ ق ٢٣ س ٢٢ × ١٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد . طبع .

٤٦٦ الاعلام ٨: ١١٣، الظاهرية (علوم اللغة العربية) ٢٢٩:

١- البلاغة العربية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج - مختصر المطول على تلخيص المفتاح

د- مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح .

وَاَيْتَا مَا كُنْتُ لَمْ اَبْدِ
 اَنَا نَفْسًا اَتَّخِذُ خَلِيلًا
 وَلَمْ اَسْتَغْفِرْ لَكَ مِنْهُ
 فَوَاقِبِيهِ لَكَ فِيهِ
 كَذَابُكَ صَدِّقِي
 قَدْ كَرِهْتُمْ عَانِيَةً
 مَعًا يَا رَفِيقًا وَفَوَاقِبِيهِ
 فَالْعَيْبَةُ غَيْرُ مَسْتَعْفِيَةٍ
 وَلَا ذَاكَ اِلَّا الدَّلَالُ قَدِيلُ

تأليف المحقق

ملكوتي يا سبي وعلمتكم تعالى على المختصر لها الشاؤا
 اشهد الى الشهاد بن قاسم بصورة لكم والى شاف
 السند علي بن الصقوب بصورة عيسى والى الخفاري
 ثم واعلم به سبي ابن زب الدين
 بصورة ابن
 العائلي المحمدي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
موسى عليه السلام
موسى عليه السلام

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
 اسم الكتاب **المختار من شرح التنزيل** المصنف **المفتاح**
 اسم المؤلف **عبد الله بن مسعود ابن قيس التميمي** الرقم **٤٦٦**
 تاريخ النسخ
 عدد الأوراق **١٤١** القياس **٢٥ X ٢٥**
 ملاحظات **(بمراجعة)** **٨١٩**

المردف المختص بالبيان في كونه خالصا من القصد في فهم المرام
وصافي عن كثر التفتت في اعلام المقاصد والمهام خطا في
ذكر البيان في شرح القصد والبيان في تبيين القليل في التبيان
في المعنى فانه بيان مع زيادة في القليل في التبيان في زيادة
القصد والبيان في زيادة في القليل في التبيان في زيادة

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك يا من شرح صدورنا لتخمين البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا
بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونضلي على نبيك محمد المريد دلائل
اعجازه باسرر البلاغة وعلى اله واصحابه المحررين فكتب السبق في مضمار
الفصاحة والبراعة **وبعد** فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن
المدعو لسعد التفتت في هذه ابيه سواء الطريق واذا قر حلاوة التحقيق قد
شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح وغنيته بالاصباح عن المصباح واودع
غرائب نكت سمح بها الانظار وشحنه بلطائف فقر سيكتفي بالافكار
ثم رايت الكثير من الفضلاء ولحم الغفير من الاذكياء يسألون صرف
الهمة نحو اختصاره ولاقتضاه على بيان معانيه وكشف استارها
شاهد والمرن المحصلين قد تقاصر همهم عن استطلاع طوابع انوار
وتقاعدي عزائمهم عن استكشاف خبيات اسرارهم وان المتبحرين قد قبلوا
حداق الاخذ والانتهاج وقد اعانق المسخ على ذلك الكتاب وكنت اضرب
عن هذا الخطب صفحا واظوى دون مرهم كشفا علماني بان مستحسن
لطبائع باسرها ومقبول الاسماع عن اخرها امر لا يتبعه مقدرة البشر وانما
هو شان خالق القوى والقدر وان هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه فصار حلا
بلا اثر وذهب رواؤه وغياد خلافا بلائهم حتى طارت بقية اثار السلف
ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح واما الاخذ
والانتهاج فامر يزاحم اللبيب ولا رضى من كاس الكرام نضيب وكيف ينس
عن الامناء والمساثلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادهم مداغني
لا شغفا وغراما وظما في هواجر الطلب واواما فانتصبت لشرح الكتاب
على وفق مقترحاتهم ثانيا ولغنان العناية نحو اختصار الاول ثانيا مع

في هذا الكتاب من غير ان يكون له في القصد في فهم المرام
وصافي عن كثر التفتت في اعلام المقاصد والمهام خطا في
ذكر البيان في شرح القصد والبيان في تبيين القليل في التبيان
في المعنى فانه بيان مع زيادة في القليل في التبيان في زيادة
القصد والبيان في زيادة في القليل في التبيان في زيادة

الفرجة بصر البليات وخمود الفطنة بصر النكبات وتراعى البلدان في
الاقطار ونحو الاوطان عني والاطوار حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم
الارجاء واخر كل سطر منه في سطر من الغبر ان يوما بحزوي ويوما بالغني
وبالعذب يوما ويوما بالخليصا ولما وقفت بعون الله للانعام وقوضت
عنه خيامه بالاختتام بعد ما كشفت عن وجوه خرايد اللثام ووصفت
كنوز فرائد على طرف اللثام سعاد الزمان وساعد الاقبال ودكني المنى وانجا
الامال وتبسم في وجه رجائي المطالب بان توحيتم تلقا مدين المآرب
حضرة من انا م الانام في ظل الامان وافاض عليهم سجال العدل والاحسان
وردي سياسته الغار الى الاحفان وسد بهميته دون يا جوج الفتنة
طرق العبد وان واعاد ريم الفضائل والكالات منشورا ووقع باقلام
الخطبات على صحايف الصفايح لنصرة الاسلام منشورا وهو السلطان
الا عظم مالك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجأ رصناد يد ملوك
العالم ظل الله على بريته وخليفته على خليفته حافظ البلاد ناصر العباد
ماحي ظلم الظلم والعناد رافع مناد الشريعة النبوية ناصب رايات العلوم
الدينية خافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين ما ذسردق الامم بالنصر
العزير والفتح المبين كف الانام ملاذ الخلق قاطبة جلال الحق والدين ابو
المظفر السلطان محمود جاني بيك خان خلد الله سرادق عظمته وجلاله واد
رواء نعيم الامال من سجال افضاله فخاوت هذا الكتاب الخشب باذيال
الاقبال والاستظلال بظلال الرأفة والافضال فجعلته خدمة لسدته التي هي
ملتئم شفاء الاقبال ومقول رجاء الامال ومبوء العظمة والجلال الازل محط رح
الافاضل وعون الاسلام وبعوث الانام بالنبي وآله عليه وعليهم السلام الحمد هو
الشاء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل بني
عني تعظيم النعم لكونه منعها سواء كان باللسان او بالجان او بالاركان فمورد

علا الامم

وملاذ راياب الغضايم

قد انكرت في هذا الكتاب من غير ان يكون له في القصد في فهم المرام
وصافي عن كثر التفتت في اعلام المقاصد والمهام خطا في
ذكر البيان في شرح القصد والبيان في تبيين القليل في التبيان
في المعنى فانه بيان مع زيادة في القليل في التبيان في زيادة
القصد والبيان في زيادة في القليل في التبيان في زيادة

قوله كما ذهب اليه صاحب الكفا وقصده المذكور ان اصله
 الى ان اثاره الا وانتهى منزلة اللازم غير معصية الى مقتضى ما يستلزمه
 منقول باقرار القاضي
 قوله ايها ما واثقا قال ايها ما ولم يذكر
 يقول اشعار الانية على الاحاطة اي بما لا يدرك
 اجهان انتم كل شيء والتمتع هو
 نعمة الله لا تحصىها
 فان قلت لاحاطة القول ما لم يعلم ان العلم من خفايا العلوم والسرر
 معلوم قلنا انما ذكره ليعلم ان السان من خفايا العلوم والسرر
 بحثا ليس الاحاطة الا لعلومه العيون كما قالوا في علم ما والصدق
 كمن تعلمهم وما استغنى عن العلم انما العلم بالبين من العلم
 في العلم بالبين والى الفهم والى العلم بالبين من العلم
 قوله ونفصل الخطاب من تفصيل العلم بالبين والى العلم بالبين
 للكلام في تفصيل العلم بالبين والى العلم بالبين
 المختص بالبين والى العلم بالبين والى العلم بالبين
 الفاضل من الخطاب من تفصيل العلم بالبين والى العلم بالبين
 والخطباء معلوم قوله ونفصل العلم بالبين والى العلم بالبين
 كان من الغريب في وجهه انه فاضل العلم بالبين والى العلم بالبين
 محذوف ما انما هو في وجهه انه فاضل العلم بالبين والى العلم بالبين
 مقام الشرط كان اسما مأخوذا من تفصيل العلم بالبين والى العلم بالبين
 وانما قال استعمل الشرط ولم يقل الشرط لان ما هو
 لما احتسنى كرمك ليس معنى الشرط حقيقة لانه ليس استنباطا
 معناه او وقع امره في زمانه فمحملة ولكان مقتضاها التبيين
 وقع امره في زمانه فمحملة ولكان مقتضاها التبيين
 التقيد على الجراء العاطفة لما الجواب كما كان اذا اطل
 الامم في

[illegible]



الجزئيات المذكورة لا يثبت القواعد في أي خاص من الأمثلة ولم الأمن إلا وهو
التفصيل جبهياً أي احتمالاً وقد استعمل الألوهية هنا متعمداً إلى مفعولين ووجد
المفعول الأول والمعنى لم يمنع جبهياً في تحقيقه أي المختصر وتنبه أي يفتقر
وربته أي المختصر ترتيباً أقرب بنا ولا أي أخذاً من ترتيبه أي من ترتيب
التكافي أو القسم الثالث إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول ولم البالغ في اختصار
لفظه تفريراً مفعولاً له لما تضمنه معنى لم البالغ أي تركت المبالغة في الاختصار
تقريباً لتعاطيه أي تناوله وطلباً للتسهيل فهمه على طائفة والضمائر المختصرة وفيه
وصف مؤلفه بأنه مختصر منع تسهيل المأخذ تعريضاً بأنه لا تطويل فيه ولا حشو
ولا تعقيد كافي القسم الثالث وأصفت إلى ذلك المذكور من القواعد وغيرها
فوائد عزت أي طلعت في بعض كتب القوم عليها أي على تلك الفوائد وزائد
لم أظفر إلى فرفري كلام أحد بالنسخ بها أي تلك الزوائد ولا الإشارة إليها بأن يكون
كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وأن لم يقصدوها وتسمية للخص
المفتاح ليطابق اسم معناه وإذا استلزمه قدغ المسند إليه وضد إلى جعل الواو
للمحال من فضله حال من أن ينفع به أي بهذا المختصر كما تنفع بأصله وهو المفتاح
والقسم الثالث منه أنه أي أنه وفي ذلك النفع وهو حسي أي محسوس وكافي
ونعم الوكيل عطفاً ما على جملة هو حسي والمحصول محذوف وأما على حسي
أي وهو نعم الوكيل فالمحصول هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح
وغيره في تحزيبه نعم الرجل وعلى كلا التقديرين قد عطف لأنشاء على الأخبار والله
أعلم مقتضيه رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لأن المذكور فيه أمان أن يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن أو لا الثاني المقدمة والأول أن كان الفرض منه
الاحترار عن الخطأ في تأدية المعنى المراد فهو الفن الأول وإذا كان كان الفرض منه
الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والثالث والأف والفن الثالث وجعل
الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما نبين إنشاء الله تعالى ولما اتجز كلامه

وإنما قال مفعولاً له لأن المعنى لم يمنع جبهياً في تحقيقه أي المختصر وتنبه أي يفتقر
وربته أي المختصر ترتيباً أقرب بنا ولا أي أخذاً من ترتيبه أي من ترتيب
التكافي أو القسم الثالث إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول ولم البالغ في اختصار
لفظه تفريراً مفعولاً له لما تضمنه معنى لم البالغ أي تركت المبالغة في الاختصار
تقريباً لتعاطيه أي تناوله وطلباً للتسهيل فهمه على طائفة والضمائر المختصرة وفيه
وصف مؤلفه بأنه مختصر منع تسهيل المأخذ تعريضاً بأنه لا تطويل فيه ولا حشو
ولا تعقيد كافي القسم الثالث وأصفت إلى ذلك المذكور من القواعد وغيرها
فوائد عزت أي طلعت في بعض كتب القوم عليها أي على تلك الفوائد وزائد
لم أظفر إلى فرفري كلام أحد بالنسخ بها أي تلك الزوائد ولا الإشارة إليها بأن يكون
كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وأن لم يقصدوها وتسمية للخص
المفتاح ليطابق اسم معناه وإذا استلزمه قدغ المسند إليه وضد إلى جعل الواو
للمحال من فضله حال من أن ينفع به أي بهذا المختصر كما تنفع بأصله وهو المفتاح
والقسم الثالث منه أنه أي أنه وفي ذلك النفع وهو حسي أي محسوس وكافي
ونعم الوكيل عطفاً ما على جملة هو حسي والمحصول محذوف وأما على حسي
أي وهو نعم الوكيل فالمحصول هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح
وغيره في تحزيبه نعم الرجل وعلى كلا التقديرين قد عطف لأنشاء على الأخبار والله
أعلم مقتضيه رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لأن المذكور فيه أمان أن يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن أو لا الثاني المقدمة والأول أن كان الفرض منه
الاحترار عن الخطأ في تأدية المعنى المراد فهو الفن الأول وإذا كان كان الفرض منه
الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والثالث والأف والفن الثالث وجعل
الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما نبين إنشاء الله تعالى ولما اتجز كلامه

في آخر هذه المقدمة إلى إحصاء المقصود في الفنون الثلاثة ناسد ذكرها بطريق
التعريف العمدي بخلاف المقدمة فأنه لا يقتضي لإيرادها باللفظ المعرف بهذا
المقام والخلاف في أن تنويعها للتبسيط أو للتقليل مما لا ينبغي أن يقع بين المحصلين
والمقدمة مأخوذة من مقدمة الحديث للحجاء المقدمة منها من قدم بمعنى تقدم
يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من
كلامه قد مث امام المقصود لا ريباً له بها وانتفاع بها فيه وهي هنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة واختصار علم المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى
وجه ارتباط المقاصد بذلك والفروق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب كما
خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الأصل تنبئ عن الظهور والباطن
يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيح
قبل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليتم المركب لاسنادي وغيره فأنه قد يكون بيت
من القصيدة غير مشتمل على سناد يصح السكوت عليه مع أنه يتصف بالفصاحة
وفيه فطر لا تارة إنما يصح ذلك لو طلعوا على مثل هذا المركب أنه كلام فصيح ولم ينقل
ذلك عنهم وانتصافاً بالفصاحة يجوز أن يكون باعتبار فصاحة المفردات على
أن الحق داخل في المفرد لا في المقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المشي والجموع
وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام هنا قرينة على أنه أريد به المعنى الأخير
أعني ما ليس بكلام ويوصف بالمتكلم أيضاً كالقاصيد وشعر قصير والبلا
وهي تنبئ عن الوضوء ولا تها يوصف بها الأخير فقط أي الكلام والمتكلم
دون المفرد إذ لم يسم كلمة بلغة والتقليل بأن البلاغة إنما هي باعتبار المطابقة
لمقتضى الحال وهي لا تحقق في المفرد وهم لأن ذلك إنما هو في بلاغة الكلام
وإنما قسم كلام الفصاحة والبلاغة أو لا لتعدد جمع المعاني المختلفة الغير
المشتركة في أمرينها في تعريف واحد كما قسم ابن الحاجب المستثنى إلى متصل
ومنقطع ثم عرف كلاماً على جهة الفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة

في آخر هذه المقدمة إلى إحصاء المقصود في الفنون الثلاثة ناسد ذكرها بطريق
التعريف العمدي بخلاف المقدمة فأنه لا يقتضي لإيرادها باللفظ المعرف بهذا
المقام والخلاف في أن تنويعها للتبسيط أو للتقليل مما لا ينبغي أن يقع بين المحصلين
والمقدمة مأخوذة من مقدمة الحديث للحجاء المقدمة منها من قدم بمعنى تقدم
يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من
كلامه قد مث امام المقصود لا ريباً له بها وانتفاع بها فيه وهي هنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة واختصار علم المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى
وجه ارتباط المقاصد بذلك والفروق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب كما
خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الأصل تنبئ عن الظهور والباطن
يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيح
قبل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليتم المركب لاسنادي وغيره فأنه قد يكون بيت
من القصيدة غير مشتمل على سناد يصح السكوت عليه مع أنه يتصف بالفصاحة
وفيه فطر لا تارة إنما يصح ذلك لو طلعوا على مثل هذا المركب أنه كلام فصيح ولم ينقل
ذلك عنهم وانتصافاً بالفصاحة يجوز أن يكون باعتبار فصاحة المفردات على
أن الحق داخل في المفرد لا في المقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المشي والجموع
وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام هنا قرينة على أنه أريد به المعنى الأخير
أعني ما ليس بكلام ويوصف بالمتكلم أيضاً كالقاصيد وشعر قصير والبلا
وهي تنبئ عن الوضوء ولا تها يوصف بها الأخير فقط أي الكلام والمتكلم
دون المفرد إذ لم يسم كلمة بلغة والتقليل بأن البلاغة إنما هي باعتبار المطابقة
لمقتضى الحال وهي لا تحقق في المفرد وهم لأن ذلك إنما هو في بلاغة الكلام
وإنما قسم كلام الفصاحة والبلاغة أو لا لتعدد جمع المعاني المختلفة الغير
المشتركة في أمرينها في تعريف واحد كما قسم ابن الحاجب المستثنى إلى متصل
ومنقطع ثم عرف كلاماً على جهة الفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة

في آخر هذه المقدمة إلى إحصاء المقصود في الفنون الثلاثة ناسد ذكرها بطريق
التعريف العمدي بخلاف المقدمة فأنه لا يقتضي لإيرادها باللفظ المعرف بهذا
المقام والخلاف في أن تنويعها للتبسيط أو للتقليل مما لا ينبغي أن يقع بين المحصلين
والمقدمة مأخوذة من مقدمة الحديث للحجاء المقدمة منها من قدم بمعنى تقدم
يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من
كلامه قد مث امام المقصود لا ريباً له بها وانتفاع بها فيه وهي هنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة واختصار علم المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى
وجه ارتباط المقاصد بذلك والفروق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب كما
خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الأصل تنبئ عن الظهور والباطن
يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيح
قبل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليتم المركب لاسنادي وغيره فأنه قد يكون بيت
من القصيدة غير مشتمل على سناد يصح السكوت عليه مع أنه يتصف بالفصاحة
وفيه فطر لا تارة إنما يصح ذلك لو طلعوا على مثل هذا المركب أنه كلام فصيح ولم ينقل
ذلك عنهم وانتصافاً بالفصاحة يجوز أن يكون باعتبار فصاحة المفردات على
أن الحق داخل في المفرد لا في المقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المشي والجموع
وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام هنا قرينة على أنه أريد به المعنى الأخير
أعني ما ليس بكلام ويوصف بالمتكلم أيضاً كالقاصيد وشعر قصير والبلا
وهي تنبئ عن الوضوء ولا تها يوصف بها الأخير فقط أي الكلام والمتكلم
دون المفرد إذ لم يسم كلمة بلغة والتقليل بأن البلاغة إنما هي باعتبار المطابقة
لمقتضى الحال وهي لا تحقق في المفرد وهم لأن ذلك إنما هو في بلاغة الكلام
وإنما قسم كلام الفصاحة والبلاغة أو لا لتعدد جمع المعاني المختلفة الغير
المشتركة في أمرينها في تعريف واحد كما قسم ابن الحاجب المستثنى إلى متصل
ومنقطع ثم عرف كلاماً على جهة الفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة

في آخر هذه المقدمة إلى إحصاء المقصود في الفنون الثلاثة ناسد ذكرها بطريق
التعريف العمدي بخلاف المقدمة فأنه لا يقتضي لإيرادها باللفظ المعرف بهذا
المقام والخلاف في أن تنويعها للتبسيط أو للتقليل مما لا ينبغي أن يقع بين المحصلين
والمقدمة مأخوذة من مقدمة الحديث للحجاء المقدمة منها من قدم بمعنى تقدم
يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من
كلامه قد مث امام المقصود لا ريباً له بها وانتفاع بها فيه وهي هنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة واختصار علم المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى
وجه ارتباط المقاصد بذلك والفروق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب كما
خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الأصل تنبئ عن الظهور والباطن
يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيح
قبل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليتم المركب لاسنادي وغيره فأنه قد يكون بيت
من القصيدة غير مشتمل على سناد يصح السكوت عليه مع أنه يتصف بالفصاحة
وفيه فطر لا تارة إنما يصح ذلك لو طلعوا على مثل هذا المركب أنه كلام فصيح ولم ينقل
ذلك عنهم وانتصافاً بالفصاحة يجوز أن يكون باعتبار فصاحة المفردات على
أن الحق داخل في المفرد لا في المقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المشي والجموع
وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام هنا قرينة على أنه أريد به المعنى الأخير
أعني ما ليس بكلام ويوصف بالمتكلم أيضاً كالقاصيد وشعر قصير والبلا
وهي تنبئ عن الوضوء ولا تها يوصف بها الأخير فقط أي الكلام والمتكلم
دون المفرد إذ لم يسم كلمة بلغة والتقليل بأن البلاغة إنما هي باعتبار المطابقة
لمقتضى الحال وهي لا تحقق في المفرد وهم لأن ذلك إنما هو في بلاغة الكلام
وإنما قسم كلام الفصاحة والبلاغة أو لا لتعدد جمع المعاني المختلفة الغير
المشتركة في أمرينها في تعريف واحد كما قسم ابن الحاجب المستثنى إلى متصل
ومنقطع ثم عرف كلاماً على جهة الفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة

هذا هو المقصود من قوله تعالى
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا

لنوقف معرفة البلاغة على معرفة الفضاحة لكونها مأخوذة في تعريفها ثم قد
فضاحة المفرد على فضاحة الكلام والميتكلم لتوقفها على علمها بخلوص
المفرد من تناظر الحروف والغريبة وفي اللغة القياس القوي أي المستبطن من استقار
اللفظ وتفسير الفضاحة بالخلوص لا تخلو عن شراح فالشراح وصف في
الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشرق في قول امرئ القيس
غدا في ذي ألبه جمع غديره والضمير عائد إلى الفروع مستشرقات أي دفعها
أو مرفوعات يقال استشرقته أي دفعته واستشرقته أي دفعه إلى العلى بقل الفعا
في مثني ومرسل بقل أي يغيب العقاص جمع عقصة وهي الخصلة المجمعة من
الشعر المثنى هو المفتول يعني أن ذوائبه مشدودة على الراس بحيث لو أن
شعره ينقسم إلى عقاص ومثنى ومرسل والأول يغيب في الأخيرين لكثرة ما والفرص
بيان لكثرة الشعر والضابطهما أن كل ما بعده الذوق الضيق فقلنا متعسر
النظم هو منافر سواء كان من قرب المخارج أو بعدها وغير ذلك على ما صرح
به ابن الأثير في المثل التائر وزعم بعضهم أن منشأه المثلث في مستشرقات
هو توسط الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة بين التاء التي هي من
الشديدة والزاء المعجمة التي هي من المهموسة ولو قال مستشرق لزال ذلك الثقل فيه
نظرا لأن الزاء المهملة أيضا من المهموسة وقبل أن قرب المخارج سبب للثقل المتخل
بالفضاحة وإن قوله تعالى ألم أعهد إليكم ثقلها من حد الشناهي في التنافر
فثقل بفضاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيح لا يخرج عن الفضا
كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير عربية عن أن يكون عربيا وفيه نظرك أن
فضاحة الكلمات مأخوذة في فضاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير
على أن هذا القائل من كلامه بباليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر
الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن الفضاحة فيجوز استئصال القرآن على
كلام غير فصيح بل كلمة غير فصيحة مما يقود إلى نسبة الجهل والعجز إلى الله تعالى

قوله عن شراح
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا

لأن وقوع غير العربية
وغيرها في القرآن لا يوجب ذلك
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا

أورد في هذا الموضع
أورد في هذا الموضع
أورد في هذا الموضع

لغالي عن ذلك علو كبير والغريبة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى
ولا مأثومة الاستعمال نحو مستشرق في قول النجاشي ومقلده وحاشا من يجا أي
مدققا مطولا وقاحا أي شعرا أسودا كالشمع ومن سبنا أي نقا مسترجا أي كالسيف
السترجي في الذقة والاستواء وسيرج اسم فاعل ينسب إليه السبوف أو كالسراج في البرق
واللمعان فإن قلت لم يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه أي بحجة وحسنه
قلت هو أيضا من هذا القبيل وما أخذ من الشراح على ما صرح به الأمام المرزوقي
حيث قال السترجي منسوب ويجوز أن يكون وصفت بذلك لكثرة ما وردت
حتى كان فيه سراجا ومنه قبل سرج الله أمر أي حشيشته ونوره والمخالف أن تكون
الكلمة على خلاف قانون مفردات الألفاظ الموضوعات أعني على خلاف ما ثبتت
عن الواضع نحو الأجل بقل الأديام في قوله الحمد لله العلى الأجل والقياس
الأجل فحق آل وماء وإي باني وعود وعود فضع لأنه ثبت عن الواضع كذلك قبل
فضاحة المفرد خلوصه ما ذكر من الكراهة في السمع بأن يكون اللفظ بحيث يحتمل
السمع ويثبت من سماعها نحو المرسى في قول أبي الطيب مراكب الأسماك غير العبرانية
الجرشني النفس شريف النسب والأق من الخيل الأبيض الجميلة ثم استعير لكل
واضح معروف وفيه نظرك أن الكراهة في السمع إنما هي من جملة الغريبة المفسدة بالوحشية
مثل تكاء كآمة وأفرغوا ونحو ذلك وقيل لأن الكراهة في السمع عدمها برحمان
إلى طيب السمع وعدم الطيب لا النفس اللفظ وفيه نظر للمقطع باستكراه الجرشي
دون النفس مع قطع النظر عن الغر والفضاحة في الكلام خلوصه من ضعف التاء
وتناظر الكلمات والتعقيد مع فضاحتها هو حال من الضمير في خلوصه

أورد في هذا الموضع
أورد في هذا الموضع
أورد في هذا الموضع

هذا هو المقصود من قوله تعالى
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا
فما كان من قولهم يا ربنا

لأنها أدي المعنى المراد بلفظ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا والى
غير الكلام الفصيح من غيره ولا الرعا وأورد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير
فصيح فلا يكون بليغا وجوب الفصاحة في البلاغة ويدخل في تمييز الكلام
الفصيح من غيره تميز الكلمات الفصيحة من غيرها التوقف عليها والثاني أي
تمييز الفصيح من غيره منه أي بعضه ما بين أي يوضح في علم متى اللغة كالقراءة
وإنما قال متى اللغة أي معرفة اوضاع المفردات لأن اللغة أعم من ذلك يعني به
يعرف تمييز السالم من الغريبة عن غيره بمعنى أن من تتبع الكتب المتداولة وأحاط
بمعاني المفردات المأثورة علم أن ماعداها مما يقتصر على تقدير وتجزئة فهو غير سالم
من الغريبة وهذا ينبغي ضاده ما قيل أنه ليس في علم اللغة أن بعض الألفاظ
يحتاج في معرفته إلى أن يبحث عنه في الكتب المبسطة في اللغة أو في علم الصرف
كحنى القياس إذ يعرف أن لأجل مخالفة القياس دون الجمل وفي علم النحو
كنضعنا التأليف والتعقيد اللفظي ويدرك بالحس كالتأثير إذ يعرف أن
مستشرا لا تأخر دون مرتفع وكذا تأثر الكلمات وهو أي ما بين في العلوم
المذكورة ويدرك بالحس فالضرب عائد إلى ما ومن زعم أنه عائد إلى ما يدرك
بالحس فقد سمى سمي ظاهر ماعدا التعقيد المعنوي إذا لم يعرف تلك العلوم
ولا بالحس تمييز السالم من التعقيد المعنوي من غير تعلم أن مرجع البلاغة
بعضا مبين في العلوم المذكورة وبعضه يدرك بالحس ويبقى الاحتراز عن الخطأ
في تأدية المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي فثبت الحاجة إلى علمين
مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني للأول وعلم البيان للثاني واليه أشار
بقوله وما يجتزئ به عن الأول أي الخطأ في تأدية المراد علم المعاني وما يجتزئ به
عن التعقيد المعنوي علم البيان وسموا هذين العلمين علم البلاغة لما كان مزيد
اختصاص لهما بالبلاغة وإن كان البلاغة يتوقف على غيرها من العلوم ثم
احتاجوا المعرفة بتوابع البلاغة إلى علم آخر فوضعوا لذلك علم البديع واليه أشار

[illegible]

نصفه

بقوله وما يعرف به وجوه التخصيص علم البديع ولما كان المختص في علم البدع
وتوابعها مختص بمقصوده في ثلاثة فنون وكثير من الناس يسمي الجميع علم
البيان والثلاثة علم البديع ولا يخفى وجوه المناسبة **الفصل الأول** علم
المعاني قدمه على البيان لكونه مندرجاً في المعرفة من المركب لأن رعاية المعاني
لمقتضى الحال وهو مرجع علم البيان مع زيادة شيء آخر وهو إيراد المعنى الواحد
في طرف مختلفة وهو علم أي ملكة يقتد بها على إدراكات جزئية ويجوز أن يراد
بغير نفس الأصول والقواعد المعلومة ولا استعمال المعرفة في الجزئيات فالعلم
يعرف به أحوال اللفظ العربي أي هو علم يتطوعه إذا كانت جزئية هي معرفة
المعاني دون ما يعرف بها من بعض الألفاظ في بعض العلوم والظواهر والاشياء
كل فرد من جزئيات الأحوال المذكورة بمعنى أن أي فرد يوجد فيها أمكنة
أن يعرف بذلك العلم وقوله التي هي باطن اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الأحوال
التي ليست بهذه الصفة مثل الإعلال والإدغام والرفع والنصب وما أشبه
ذلك فالأبدية في تأدية أصل المعنى وكذا المحسّنات البديعية من التخصيص
لترصيع ونحوها فما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد أنه علم يعرف هذه
الأحوال من حيث أنها باطن اللفظ مقتضى الحال لظهور أن ليس علم
المعاني عبارة عن تصور معاني التثريب والتشكيك والتقديم والتأخير
وعكس ذلك بهذا يخرج عن التثريب علم البيان إذ ليس البحث فيه عن
أحوال اللفظ من هذه الجبشة والمراد بأحوال اللفظ الأمور والمعارضة له من
التقديم والتأخير والإثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق
أو جعله الظاهر
أو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما أشير إليه في المفتاح وصرح
في شرحه لأفضل كيفيات من التقديم والتأخير والتثريب والتشكيك على ما هو
ظاهر عبارة المفتاح وغيره وأما في القول ما أنها أحوالها باطن اللفظ
مقتضى الحال لأنها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح وأحوالها
أيضاً من أحوال اللفظ باعتبار أن التأكيد وتركه مثلاً من الاعتبارات الراجعة

فاصلى على قبره وادع له فانك
 لا تدري انما هو الذى يملك
 حقيقته وحقا بيدي

[illegible]

[illegible][illegible][illegible][illegible]

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فان دعا الى جعلهم كاذبين في قولهم انك رسول
 الله لعدم مطابقتها لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال
 بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم المواظاة فالكتاب راجع الى الشهادتين
 باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب
 وخلوص الاعتقاد بشهادة واللام والجملة الاسمية والمعنى انهم لكاذبون في شهادتهم
 التي تسمية هذا الخبر شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد بقوله
 تسميتها مصدرا مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف والمعنى انهم لكاذبون في
 الشهود به اعني قولهم انك لرسول تنكفي في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم
 الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا
 في نفس الامر فكانه قبل ان يتم برعوتهم انهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق وحينئذ لا يكون
 الكذب لاي معنى عدم المطابقة للواقع فلتناقل ثلاثتهم ان هذا اعتراف بكون
 الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد بالاحاطة انك انحصار الخبر في الصدق والكذب
 واثبتنا بواسطة وزعم ان صدق الخبر ومطابقته للواقع مع الاعتقاد بان مطابق
 وكذب الخبر عندهما اي عدم مطابقته للواقع مع اي مع اعتقاد انه غير مطابق
 وغيرها اي غير هذين التسميتين وهي رابعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة
 او بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد
 اصلا ليس بصدق ولا كذب نكل من الصدق والكذب بتفسيره اخفى منه
 بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا
 وفي الكذب عدم مطابقة جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة
 الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد حينئذ وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم
 عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر في التفسيرين السابقين على جهة ما يدل
 افترى على الله كذبا ثم برجته لان الكفا وحصر الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم
 بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله تعالى هل ادلكم على رجل بينكم اذا عرفتم كل منفرق

أنكم لم تخلق جديد في الافتراء والإخبار حال الجته على سبيل منع الخلق ولا شك أن
 المراد بالثاني أي الأخبار حال الجته لا قوله أم به جته على ما سبق في الفصل الثاني
 غير الكذب لأنه قسمه أي لأن الثاني قسم الكذب إذ المعنى الكذب أخبر حال الجته
 وقسم الشيء يجب أن يكون غيره وغير الصدق لأنهم لم يعتقدوه أي لأن الكفار
 لم يعتقدوا صدقه فلا يؤيدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم
 ولو قال أنهم اعتقدوا عدم صدقه لكان أظهر فزادهم بكونه خبراً حال الجته غير
 الصدق وغير الكذب وهم عقلاء أهل اللسان عارفين باللغة فيعلمون بكون
 من الخبر ما ليس بضادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه زعمهم وعلى هذا الاستق
 ما قيل أنه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق أن لم يجعله دلالة على عدم الصدق
 بل على عدم إرادة الصدق فليست له دلالة على الاستدلال بأن المعنى أي معنى
 به جته أمر لم يفتقر فيه عن أي عن عدم الافتراء بالجته لأن المجنون لا افتراء له
 لأنه الكذب عن عمد ولا يعد المجنون فالثاني ليس قسم الكذب بل ما هو أخص منه
 اعني الافتراء فكون خبر الكاذب زعمهم في نوعه أعني الكذب عن عمد
 الكذب عن عمد **أحوال الاستدلال في الخبر** وهو ضم كلمة أو ما تجرى مجراها إلى خبري
 بحث فيحكم بأن مضمون أحدهما ثابت لمضمون الأخرى أو منفي عنه وإنما قد
 بحث الخبر لفظاً شأنه وكثرة مباحته ثم قدم أحوال الاستدلال على أحوال المسند
 والمسند ثم آخر لنفسه عن الطرفين لأن البحث إنما هو عن أحوال اللفظ الموصوف
 بكونه مسنداً إليه أو مسنداً وهذا الوصف إنما يتحقق بعد تحقق الاستدلال والقدر
 على النسبة إنما هو ذات الطرفين ولا تبحث ثنائتهما لأنك إن قصدت الخبري من
 يكون بصدد الأخبار والأعلام ولا فالجمله الخبرية كثيراً ما تورد لا من خبر غير
 إفادة الحكم أو لا من مثل الخبرية الخن في قوله تعالى حكايته عن امرأة عمران رب
 اني وضعتها أنثى وما أشبه ذلك خبره متعلق بقصد إفادة الخاطب خبر
 أن أمّا الحكم مفعول الإفادة ولو نرى أي كون الخبر عالماً به أي بالحكم والمراد بالحكم
 كقولهم قد علمت أن كذا كذا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

هذا هو المقصود من الخبر بغيره لا يستلزم تحقيقه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى واستفادته ولا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومعه صفة القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول له وكلمة يوم للفظ فليعلم وبشيء الاول اى الحكم الذى يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني اى كون الخبر عالما به لا يزم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افادته عالم به وليس كلما افادته عالم بالحكم افادته نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا لم يحفظ التوراة وحفظت التوراة وتبين

على ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى واستفادته ولا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومعه صفة القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول له وكلمة يوم للفظ فليعلم وبشيء الاول اى الحكم الذى يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني اى كون الخبر عالما به لا يزم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افادته عالم به وليس كلما افادته عالم بالحكم افادته نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا لم يحفظ التوراة وحفظت التوراة وتبين

منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهو من الجاهل شريطة سمعها عنها في الشرح وقد ينزل الخطاب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولا يزمها منزلة الجاهل فيبقى اليه خبر وان كان عالما بالغايدتين لعدم جريه على موجب العلم فان من لا جرى على مقتضى علمه هو الجاهل سواء كما يقال للعالم انشارك للضرورة الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لا اعتبارات خطابية كثيرة في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا الى اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وليس كما يشرى به انفسهم لو كانوا يعلمون بل ينزل وجود الشئ منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت فنبتغي اى اذا كان قصد الخبر بخبره افادته الخطاب ينبتغي ان يقتصر من التركيب على قد الحاجة حذرا عن التعوقان كما

المخاطب خالي للذهن من الحكم والتردد فيه اى لا يكون عالما بوقوع النسبة الا هل هو واقعة ام لا وبهذا تبين فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه متساويان استغنى على لفظ المسمى بالفعل عن موكدات الحكم لتكرار الحكم في ذهنه حيث وجد خاليا وهذا هو المراد من قوله تعالى وما رميت اذ رميت فنبتغي اى اذا كان قصد الخبر بخبره افادته الخطاب ينبتغي ان يقتصر من التركيب على قد الحاجة حذرا عن التعوقان كما

هنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للخبر بخبره لا يستلزم تحقيقه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى واستفادته ولا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومعه صفة القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول له وكلمة يوم للفظ فليعلم وبشيء الاول اى الحكم الذى يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني اى كون الخبر عالما به لا يزم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افادته عالم به وليس كلما افادته عالم بالحكم افادته نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا لم يحفظ التوراة وحفظت التوراة وتبين

منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهو من الجاهل شريطة سمعها عنها في الشرح وقد ينزل الخطاب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولا يزمها منزلة الجاهل فيبقى اليه خبر وان كان عالما بالغايدتين لعدم جريه على موجب العلم فان من لا جرى على مقتضى علمه هو الجاهل سواء كما يقال للعالم انشارك للضرورة الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لا اعتبارات خطابية كثيرة في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا الى اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وليس كما يشرى به انفسهم لو كانوا يعلمون بل ينزل وجود الشئ منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت فنبتغي اى اذا كان قصد الخبر بخبره افادته الخطاب ينبتغي ان يقتصر من التركيب على قد الحاجة حذرا عن التعوقان كما

ذلك المؤكدة زده ويمكن الحكم لكن المذكور في دلالة الاعجاز اذا تأمنا بحسن التاكيد اذا كان للخطاب طعن بخلاف حكم وان كان الخطاب منكرا للحكم وجب توكله اى بتوكيد الحكم بحسب الانكار اى بقدر قوة وضعفا يعنى بحسب زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار وازالة له كما قال الله تعالى حكاه عن رسول عيسى عليه السلام اذ كبر في المرة الاولى انا انكم مسلمون مؤكدا بان واسمىة الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا انكم مسلمون مؤكدا بالقسم وان والاقم واسمىة الجملة لمصلحة الخطابين في الانكار وحسب قلة الاما انتم لا تشر مثلنا وما انزل الرحمن من بين اي انتم الا انكم تبون وقوله اذ كبروا منى على ان تكذبوا لا شين فكذب الثلاثة ولا فاكذبا ولا اثنان وبشيء الاخرى الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا وسمي اخرجه الكلام عليها اى على الوجوه المذكورة وهي الخلو عن التاكيد في الاولى والتفوية بمؤكد استحضار في الثاني وجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث اخرجا على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال فكا مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كفى صور اخرجه الكلام على خاله في مقتضى الظاهر انه يكون على مقتضى الحاد ولا يكون مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير الشا لا كما اشار اذ اقدم اليه اى على المسائل ما يلوح اى غير له اى لغير السائل بالخبر فيستدرك غير السائل اى بالخبر يعنى نظر اليه فقالا استفسر من النبي اذ ارفع راسه بنظر اليه وبسط كفه فوق الحاجب كاستفسار من الشمس استفسر الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظهروا اى لا تدعني بانوح في شان قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفا عكك هذا كلام بلوح بالخبر بلوحا ما يشعر بانه قد حق عليهم العذاب فسادا والمقام مقام ان يتردد الخطاب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا فيقول انهم مغفون مؤكدا بان اى محكوم عليهم بالاغراق ويجعل غير المنكر كالمكر اذ الاح اى ظهر عليه اى على غير المنكر شي من اما وارت الانكار بحوقله جعل بين فضل جاء شقيقا سمعوا عارضا رجا اى واضعا على العرض ولا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن بحيلة واضعا التزم على العرض من غير التفات

هذا هو المقصود من الخبر بغيره لا يستلزم تحقيقه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى واستفادته ولا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومعه صفة القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول له وكلمة يوم للفظ فليعلم وبشيء الاول اى الحكم الذى يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني اى كون الخبر عالما به لا يزم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افادته عالم به وليس كلما افادته عالم بالحكم افادته نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا لم يحفظ التوراة وحفظت التوراة وتبين

منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهو من الجاهل شريطة سمعها عنها في الشرح وقد ينزل الخطاب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولا يزمها منزلة الجاهل فيبقى اليه خبر وان كان عالما بالغايدتين لعدم جريه على موجب العلم فان من لا جرى على مقتضى علمه هو الجاهل سواء كما يقال للعالم انشارك للضرورة الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لا اعتبارات خطابية كثيرة في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا الى اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وليس كما يشرى به انفسهم لو كانوا يعلمون بل ينزل وجود الشئ منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت فنبتغي اى اذا كان قصد الخبر بخبره افادته الخطاب ينبتغي ان يقتصر من التركيب على قد الحاجة حذرا عن التعوقان كما

هذا هو المقصود من الخبر بغيره لا يستلزم تحقيقه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى واستفادته ولا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومعه صفة القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول له وكلمة يوم للفظ فليعلم وبشيء الاول اى الحكم الذى يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني اى كون الخبر عالما به لا يزم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افادته عالم به وليس كلما افادته عالم بالحكم افادته نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا لم يحفظ التوراة وحفظت التوراة وتبين

منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهو من الجاهل شريطة سمعها عنها في الشرح وقد ينزل الخطاب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولا يزمها منزلة الجاهل فيبقى اليه خبر وان كان عالما بالغايدتين لعدم جريه على موجب العلم فان من لا جرى على مقتضى علمه هو الجاهل سواء كما يقال للعالم انشارك للضرورة الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لا اعتبارات خطابية كثيرة في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا الى اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وليس كما يشرى به انفسهم لو كانوا يعلمون بل ينزل وجود الشئ منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت فنبتغي اى اذا كان قصد الخبر بخبره افادته الخطاب ينبتغي ان يقتصر من التركيب على قد الحاجة حذرا عن التعوقان كما

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

وتمت بان انه يعتقد ان لا ربح فيهم بل كمالهم غير ان لا سلام معهم فنزل منزلة المنكر
وخطب خطاب الثقات بقوله ان من علم فيهم ربحا فهو كذا وفي البيت علمنا اننا
البيه الامام المرزوقي يتركه واستمره كانه برينه من الضعف والجهل بحيث لو علم
ان فيهم ربحا لما التفت لفت الكفاح ولم يقرب على حمل الرماح على طريقة قوله
فقلت لمرزوقي ما التقينا تشكك لا يفتقر الزحام منه بانه لم يسل الشكائد ولم يرفع
للمضائق الجاهل كانه يخاف عليه ان يدس بالقرابم كانه يخاف عليه الضبيان والنساء
لقلته غداً وضعف ثباته ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه اي مع المنكر ما ان كان
اي شيء من الدلائل والشواهد ان تامل المنكر ذلك الشيء ارتفع عن انكاره ومعنى
كونه معه ان يكون معلوماً له ومشاهداً عنده كما تقول المنكر لا سلام لا سلام حق
من غيرنا كذا في معجزة المنكر ولا ياد اليه على حقيقة الاسلام وقيل معنى كونه معناه
يكون موجوداً في نفس الامم وهذه نظرية لا مجرد وجوده لا يكفي في الادعاء ما لم يكن حاصلاً
عنده وقيل معنى ما ان تامله شيء من العقل وفيه نظرية ان المناسب حينئذ ان يقال
ان تامل به لانه لا يتامل العقل بل يتامل به كقولنا لا ربح فيهم طاهر هذا الكلام انه مثالي
لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد لذلك وبيان ان معنى لا ربح فيهم ليس لقرآن بطلان
الريب ولا ينبغي ان يرباب فيه وهذا الحكم قما ينكره كثير من النحاة طبعين لكن نزل انكاره
منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على انه ليس قما ينبغي ان يرباب فيه ولا حسن
ان يقال انه نظير لغيره وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود ما ينزله فانه نزل
رب المرتابين منزلة عدمه بقوله على ما ينزله حتى يصح نفي الرب على سبيل الاستغراق
كما نزل الانكار ومنزلة عدمه لذلك حتى يترك التاكيد وهكذا اي مثل اعتبار ان
الاثبات اعتبارات الشئ من التجريد عن الموكدات في الابتدائي وتقوية بموكداً مستحسناً
في الظلبي وجوب التاكيد بحسب الانكار في انكاره في نقول الخالي للدهش ما يديقاً
اولي قانما وللطالب ما يديقاً ثم والمنكر والله ما يديقاً ثم وعليه القياس ثم
الاسناد مطلقاً سواء كان انشأباً او اخيراً منه حقيقة عقلية لم يقل اما حقيقة

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

وانما جاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا جاز كقولنا الحيوان
جسم والاشياء حيوان وجعل الحقيقة والجواز صفة الاسناد دون الكلام
لان اصناف الكلام بها انما هو باعتبار الاسناد واوردها في علم المعاني لانهما
احوال اللفظ فيعلم في علم المعاني وهي الحقيقة العقلية اسناد الفعل او
كالصدد واسم الفاعل والمفعول والصفة الشبهة واسم المفضل والظرف الى ما
اي المسمى هو اي الفعل او معناه له اي لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد
عمرراً او المفعول به فيما بني له نحو ضرب عمرراً فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمر
عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا خلافه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع
في الظاهر هو ايضا متعلق بقوله له وبهذا خلافه ما يطابق الاعتقاد وللصبي
اسناد الفعل او معناه الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما بينهم من طاهر حاله
وذلك بان لا ينصب عنه على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه
قائم به ووصفه وحقه ان يتناله سواء كان محمولاً عليه او لغيره وسواء كان
صادراً عنه باختياره كضرب اولادك او كات وعرض واقسام الحقيقة العقلية على
ما ينسب له التقريباً رتبة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعاً كقول المؤمن
انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط بخلاف الجاهل انبت الربيع البقل
والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لم لا يعرف حاله وهو تخفيها خلق
انتهى لعل الافعال كلها وهذا المثال منزه في المتيقن والرابع ما لا يطابق الواقع ولا
الاعتقاد بخلاف جازيد وانت اي والحال انك خاصة تعلم انه لم يجز دون الخلق
اذ لو علمه الخاطب ايضاً لما بقي كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم الله
بانه لم يجز قرينة على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في
الظاهر ومنه اي من الاسناد جاز عقلي ويسمي مجازاً حكماً وجازاً في الاشياء
واسناداً جازياً وهو اسناد اي اسناد الفعل او معناه الى ما ليس له اي الفعل
او معناه غير ما هو له اي غير ما ليس الذي ذلك الفعل او معناه مبني له يعني غير

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

المجلد
العدد
الطبعة
العدد

فقد له من مراده وحسنه، فجاءه الخوفاً فأنزل فيهم

الحلالم ولما لم يظهر ملكه لم يربيه صحبا ما الا انسانا في البيت حقيقه اوزرى

ذكر المسح واوراة التبريد
أخر الأرواح السود فمما ياب

في بعض المواضع

قوله ولما سقط ما خلا من فانه حيا
 والبرق الحكيم في الظاهر مما يتولد من حاله
 وهذا القول الذي في حقه من القول المذكور
 قوله ما دللنا اننا في اصولنا من الحقائق
 كلاما لم يكن في معنى من معنى الحقائق
 او في الحقائق على معنى المذكور انما
 به ان دلالة على معنى المذكور انما
 به ان حقيقة التأمل واصل طلب المالك
 بمعنى الذي يرجع اليه في معنى
 المعنى الذي يرجع اليه في معنى
 الحقيقة التي يرجع اليه في معنى
 من العقل واصل ذلك ان يكون
 العقل واصل ذلك ان يكون
 قوله والاولى التمثل الاول في حقه
 من كل استواء في الحقائق
 في كل استواء في الحقائق

[illegible][illegible]

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some faint smudges and discoloration, characteristic of old paper. A dark binding edge is visible on the left side.

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

اللفظ لا عرفه فان كان ما استدل به الفعل فلا يجوز ولا يفيك فغيره ضم
المفتاح ان اعترض الامام حق وان فاعله الافعال هو الله تعالى وان الشك في الربيع
حقيقته الخفاء بما فقه المصنف وظن ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره
اي الجواز العقلي الشك في ربعة الله وقال الذي عندي يظهر في سلك الاستعارة بالكتابة
يجعل الربيع استعارة بالكتابة عن الفاعل الحقيقي بواسطة اللفظ في التشبيه
وجعل نسبة الالينات المبدئية للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر
من الاشكالية ونحوه استعان بالكتابة وهي عند الشك في ان تذكر المشبه وترد المبتدئة
بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المتبادرة للمشبه به مثل ان
نسبه المشبه بالربيع ثم قد ردها بالذكو وتضيف اليها شيئا من لوازم الربيع فتقول
مخالفة المبتدئة نسبت اي تعلقت بغيره بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي
والالينات بمعنى القاد والمختار بقرينة نسبة الالينات الذي هو من اللوازم المتبادرة
للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غير اي غير هذا للثبات وحاصله ان
ان نسبة الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم تفرده الفاعل
المجازي بالذكر وتنسب اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب
اليه الشك في نظر لا يستلزم ان يكون المراد بعيشته في قوله تعالى فهو في عيشته
واضحة صاحبها لما سبق في الكتاب من تفسير الاستعارة بالكتابة على من ذهب
الشك في وقده كراه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي
فيلزم ان يكون المراد بعيشته صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقوله تعالى فهو في عيشته
عيشته وهذا مبني على ان المراد بعيشته وصيبر ضمنية واخذوا بغيره ان لا يلاحظ
الاضافة في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو قوله تعالى صائم لبطون
اضافة النبي الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالثبات وحسنه فلا في
نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقعها كقوله فارجت تجارهم وهذا أولى
بالتمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله باها مان ابن في صرحا لها مان

فقد وانكره الشك في الربيع كلفه المراد المجازي عن الفاعل الحقيقي
وذكر ليس الاستعارة بالكتابة في قوله تعالى فهو في عيشته
اللفظ لا عرفه فان كان ما استدل به الفعل فلا يجوز ولا يفيك فغيره ضم
المفتاح ان اعترض الامام حق وان فاعله الافعال هو الله تعالى وان الشك في الربيع
حقيقته الخفاء بما فقه المصنف وظن ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره
اي الجواز العقلي الشك في ربعة الله وقال الذي عندي يظهر في سلك الاستعارة بالكتابة
يجعل الربيع استعارة بالكتابة عن الفاعل الحقيقي بواسطة اللفظ في التشبيه
وجعل نسبة الالينات المبدئية للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر
من الاشكالية ونحوه استعان بالكتابة وهي عند الشك في ان تذكر المشبه وترد المبتدئة
بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المتبادرة للمشبه به مثل ان
نسبه المشبه بالربيع ثم قد ردها بالذكو وتضيف اليها شيئا من لوازم الربيع فتقول
مخالفة المبتدئة نسبت اي تعلقت بغيره بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي
والالينات بمعنى القاد والمختار بقرينة نسبة الالينات الذي هو من اللوازم المتبادرة
للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غير اي غير هذا للثبات وحاصله ان
ان نسبة الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم تفرده الفاعل
المجازي بالذكر وتنسب اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب
اليه الشك في نظر لا يستلزم ان يكون المراد بعيشته في قوله تعالى فهو في عيشته
واضحة صاحبها لما سبق في الكتاب من تفسير الاستعارة بالكتابة على من ذهب
الشك في وقده كراه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي
فيلزم ان يكون المراد بعيشته صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقوله تعالى فهو في عيشته
عيشته وهذا مبني على ان المراد بعيشته وصيبر ضمنية واخذوا بغيره ان لا يلاحظ
الاضافة في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو قوله تعالى صائم لبطون
اضافة النبي الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالثبات وحسنه فلا في
نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقعها كقوله فارجت تجارهم وهذا أولى
بالتمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله باها مان ابن في صرحا لها مان

فقد وانكره الشك في الربيع كلفه المراد المجازي عن الفاعل الحقيقي
وذكر ليس الاستعارة بالكتابة في قوله تعالى فهو في عيشته
اللفظ لا عرفه فان كان ما استدل به الفعل فلا يجوز ولا يفيك فغيره ضم
المفتاح ان اعترض الامام حق وان فاعله الافعال هو الله تعالى وان الشك في الربيع
حقيقته الخفاء بما فقه المصنف وظن ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره
اي الجواز العقلي الشك في ربعة الله وقال الذي عندي يظهر في سلك الاستعارة بالكتابة
يجعل الربيع استعارة بالكتابة عن الفاعل الحقيقي بواسطة اللفظ في التشبيه
وجعل نسبة الالينات المبدئية للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر
من الاشكالية ونحوه استعان بالكتابة وهي عند الشك في ان تذكر المشبه وترد المبتدئة
بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المتبادرة للمشبه به مثل ان
نسبه المشبه بالربيع ثم قد ردها بالذكو وتضيف اليها شيئا من لوازم الربيع فتقول
مخالفة المبتدئة نسبت اي تعلقت بغيره بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي
والالينات بمعنى القاد والمختار بقرينة نسبة الالينات الذي هو من اللوازم المتبادرة
للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غير اي غير هذا للثبات وحاصله ان
ان نسبة الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم تفرده الفاعل
المجازي بالذكر وتنسب اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب
اليه الشك في نظر لا يستلزم ان يكون المراد بعيشته في قوله تعالى فهو في عيشته
واضحة صاحبها لما سبق في الكتاب من تفسير الاستعارة بالكتابة على من ذهب
الشك في وقده كراه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي
فيلزم ان يكون المراد بعيشته صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقوله تعالى فهو في عيشته
عيشته وهذا مبني على ان المراد بعيشته وصيبر ضمنية واخذوا بغيره ان لا يلاحظ
الاضافة في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو قوله تعالى صائم لبطون
اضافة النبي الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالثبات وحسنه فلا في
نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقعها كقوله فارجت تجارهم وهذا أولى
بالتمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله باها مان ابن في صرحا لها مان

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

لان المراد به حينئذ العلة انفسهم واللازم باطل لان النداء له والخطاب معه
ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وسنجد ويترك
فما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على التسليم من الشارع لان اسماء الله تعالى
توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان
اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم يسمعون من الشارع اوله يسوع واللوازم كلها متفق
كاذونا فينتفيكون من باب الاستعارة بالكتابة لان استعارة اللوازم بوجوبها
الملزوم والحوادث مبني على الاعراضات على ان مذهبه في الاستعارة بالكتابة
ان تذكر المشبه وترد المبتدئة بقرينة حقيقة وليس كذلك بل المشبه به ادعاء ومبا
لظهور ان ليس المراد بالمبتدئة في قولنا فاعل المبتدئة نسبت بغيره هو الربيع حقيقة
والشك في مصرح به في كتابه والمصنف لم يطلع عليه ولا يراى لان ما ذهب اليه
الشك في ينقض نحو قوله تعالى صائم وليله قائم وما اشبه ذلك مما ثبت على ذكر
الفاعل الحقيقي لاشكاله على كونه في التشبيه وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة
كما صرح به الشك في الحواريات انما يكون مانعا اذ كان ذكرها على وجه يبيى عن
التشبيه بديها انه جعل قوله قد راد ان على القوم من باب الاستعارة مع
ذكر الطرفين وبعضهم لما يقف على صواب الشك في الاستعارة بالكتابة اجاب عن
هذه الاعراضات بما هو بمرى عنه وراى تركه اولى **احوال المسند اليه** في الامور
العارضة له من حيث انه مسند اليه ووقع المسند اليه على المسند اليه سائلي
امّا جده فقدم على سائر الاحوال لكن نعيان عن عدم الاثبات به وعدم الحوادث
سابق على وجوده وذكره هنا بلفظ الخذف وفي المسند بلفظ التوكيد بينهما على ان
المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه حتى ان اذ لم يذكر فكأنه اولى به
ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك عن اصله فلا حصر ركن
الحديث بناء على الظاهر لك لانه قرينة عليه وان كان في الحقيقة هو ركن من الكلام
او تحصيل العدول الى قرينة الدليلين من العقل واللفظ فان الاعتماد عند الذكر على

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

هذا هو اللفظ الذي هو المراد باللفظ في قوله تعالى فان الشك في الربيع

فمنها ما روي في غير هذا الكتاب من غير ما روي في هذا الكتاب من غير ما روي في هذا الكتاب

فقد صلباً صلباً
احسن اذا انصفوا لا يبعث
هي عصا بها هو القلم

[illegible]

قوله واخره اخصه بغير الشكل الخ اي ما اخصه بها والوجه
اوله ان الامة ليس باسم مخصوص بها واسمها يطبق على غيري
فذلك الوجه بناء على الاوصاف فيها عام واحدا هو ذهب الهم والاراد
عليه الوقف بالعلم الخاص واصبه ايضا بالمراد الاخص باللفظ
واعنده رات الحق والعهد الخاص والوصول ليس باللفظ قال اخصه
والاخصه رات الحق والاولا وفيه ان العهد الخاص والوصول ليس باللفظ
باللفظ لم يوجد فيه ان يكون اسم الجنس ثم يعرف بالعلم الاخص
اولا باللفظ بناء على ان يكون اللفظ مطلقا لا يقال بالعلم
يكون الاعتبار في العلم الاخص ليس فيه لفظي ثم يكون اللفظ
ولو باللفظ كما يجب بالاعتبار فيه لفظي ثم يكون اللفظ
فحينئذ صفه اول باللفظ بناء على ان يكون اللفظ مطلقا لا يقال بالعلم
انه عمدة اللفظ فاعرف بالذكر مطلقا ولو خلتا

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

الاله حذفنا الهمزة وعوضت منها حرف التعريف ثم جعلنا علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم ان اسم المعلوم الواجب لذاته او المستحق للعبادة له وكل منهما كلي محصور في فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لان الاله اسم لهذا المعلوم الكلي وقد جمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة ترجع ولو كان الله اسما للمعلوم كلي لما افاد التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي يحمل الكثرة او تعظيم او اهانة كافي لانتفاء الصلوة لذلك مثل ركعتي وهو رب معاوية او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابيس فكذا كناية عن كونه جنسيا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي لان معناه ملازم النار وملازمها ويلزمه انه جنسي فيكون استغناء من المعلوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهذا القيد كاف في الكناية وقبل في هذا المقام ان الكناية كناية جاء حاتم ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المستحق بحاتم ويقاد دأب ابا الهيثم جنسيا وفرد نظر لانه حينئذ يكون استعانة كناية على ما ينبغي ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعلا هذا الرجل مشيرا الى كافر او قولنا ابو فلان فعلا كناية عن الجنسي ولم يقاد به احد وقيل قد عني فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية بقوله تعالى ثبت يدك على حبل الشك ان المراد به الشخص المستحق بالحب لا كافر اخر او ايهام استلزامه اي وجدان العلم لذاته محمول تالله باخيات القاع قلنا لئلا يمتنع ام لبلى من البشر او التبرك به نحو الله تعالى ونحو الشفيع ونحو ذلك كالشفا والتطهر والتسبح على الشفا مع وغيره مما شاف اعتبارا في الاعلام وبالوصولية اي تعريف المستدالية بما مراده اسم متوصل للعلم علم الخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة لقولك الذي كان معنا المسرجل عالم ولم يتعرض لما لا يكون التكمال او كليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد الشرق الا اعرسهم او لانهم لم يلقوا جدوى مثل هذا الكلام واستهجان التصريح او زيادة التعريف اي تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل يقرئ المستند وقيل يقرئ بالمستند نحو وروادته اي يوسف والمراودة مفاعلة من راد يروى اذا جاء وذهب وكان

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

المعنى خاد عنه عن نفسه وفعل فعل الخاد ايضا حذ عن الشيء الذي لا يريد ان يخرج من يدك ويحكك عليه ان يغلبه وياخذ منه وهي بيان عن التخليل اياها والمستند اليه هو قوله التي هو في بيتها عن نفسه متعلق بواو دته فالغرض المسوق له الكلام نراه يوسف وطهارة ذبله والمذكور لدل عليه من امرأة الغريزة والخيال انه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد عنها ولم يفعل كان غاية في التراهة وقيل هو تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والافتقار وقيل هو التمسك اليه لا مكان وقوع الايمان والاشراك في امرأة الغريزة والخيال والاشراك في الاله مشاك لزيادة التعريف فقط وظن انها مشاك لها ولا يستهجان التصريح بالاسم وقد ينشئ في الشرح او التخييم اي للتعظيم والتحويل نحو قيسهم من اليتيم ما غيبهم فان في هذا الايهام من التخييم ما لا يخفى وبنية الخاطب على الخطاء نحو ان الذي تروى اي نظنونهم اخوانكم بشي غليل صدورهم ان نضرعوا اي تملكوا ونضابوا بالمعاش فنيه من التنبه على خطائهم في هذا الفن ما ليس في قولك ان الغوم الغلوي اولها اي الاشراك للوجه بناء الخبر الى طريقة تقول علمت هذا العمل على وجه علمك وعلى جهة اي على طرزه وطريقته يعني تافى بالوصول والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي فان فيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين ومن الخطا في هذا المقام تفسير الوجه في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا ذلك في الشرح ثم انه اي لاجاء الى وجه بناء الخبر لا مجرد جعل المستند اليه موضوعا كاستيوائ بعض الاوهام ربما جعل ذريعة اي وسيلة الى التعريض بالتعظيم لسانه اي لسان الخبر نحو ان الذي سمك السما اي دفع السماء بنا لنا بيتا اراد به الكعبة او بيت الشرف والمجدد عا عا عن واطو من دعائم كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السما ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الوقعة والبناء عند من له ذوق ثم فيه تقرير تعظيم

فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق كل شيء من غير ان يكون له سبب فلو كان الله تعالى سبب كل شيء لكان الله تعالى سبب نفسه وهذا مستحيل

بناء بيته لكونه فضل من دفع السماء التي لا بناء اعظم منها وارفع اود ريعه الى
نقطتهم شأن غيره اي غير الخبر نحو الذين لم يواسعوا كالمواضع الخاسر من فتيه اما
الى ان الخبر المبني عليه فما يبنى عن الحجة والخبران ونقطتهم شأن شعيب واما
بجعل ريعه الى الالهاته لشان الخبران الذي لا يحسن معرفة الفقه قد صنف
فيه اولشان غيره نحو ان الذي يبيع الشيطان فهو خاسر وقد يجعل ريعه الى
الخبر اي جعله محققا ثابثا نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند خالت ودعا
عنه فان في ضرب البيت بكوفة الجند والمهاجرة اليها اجماع الى ان طريق بناء الخبر ما
يبنى عن روى المحبة وانقطاع المودة ثم انه محقق في روى المودة ويقرن حتى كان
برهان عليه وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثال الذي سئل التماسا
ليس في دفع الله السماء تحقيق وتثبت لبنانه لهم البيت فظهر الفرق بين الاجزاء
وتحقيق الخبر وبلاشارة اي تعريف المسند اليه بايواذه اسم اشارة لغيره الى المسند
اليه اكل غير لغرض من الاغراض نحو هذا ابو الصير وقد اصب على المدح او على المالك
في محاسنه من نسا شيان من الضا والسن وها شجران بالبادية يعني يقعون
بالبادية لان فقد العز في الخضار والغرض بقباوق الشامع حتى كان لا يدرك غير
لحسوس كقول اولئك ابائي محبتي بسلام اذا جمعنا باجرر المحامع او بيان حاله
في حال المسند اليه في القرب والبعد والتوسط فتقولك هذا اذلك اذلك اذلك
اخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال هذا المباحث ينظر فيها
على اللغة من حيث يتبين ان هذا مثله للقرب وذاك للتوسط وذاك للبعيد وعلم
طائي من حيث انه اريد بيان قرب المسند اليه ثبوت بمذا وهو ايد على اصل
راد الذي هو الحكم على السند اليه المذكور المعبر عنه بشي يوجب حضوره على اي حاله
ان اول تحقيره اي تحقيق السند اليه بالقرب نحو هذا الذي يذكر الحكم ولتقطعه
ولم ذلك الكتاب تنزيلا لبعده ورفعة محله منزلة تعد المسافة الحقيقية كما
كانت في القديم تنقل الشوك من راسه لبعده عن راسه قال كذا
للعين فعل كذا تنزلا لبعده عن شاحه عن الحضور والحطاب منزلة بعد

قوله وما جرح علمنا فما علمه ثبت وبكره متعلق بغيره والباء بضم
يبرج
قوله وهذا مع تحقيق الخبر بعد البيان وتحقيقه للبرهان يكون
علمه وان لم يتم فيه ضرب اليقين بالكلية عليه التقطاع المؤدية
والحتمية وتحقيقه في نفس الامر وهو غير صحيح بالارادة المعنوية
قوله فظهر الفرق لا اذا حصل العلم وانما انما حصل في
ولا يبرهن ذلك ان يثبت في نفسه ان التقدير هو يحصل في
وهو المبدأ في حقيقة التقطاع المؤدية والجملة والكلية
وهو ان مع حصول تقطاع المؤدية في المبدأ في
نفسه ان لا يتكامل على امر عادة في الحقيقة والضرورة على
نحو اليقين بها والالتقاط على عادة في الحقيقة والضرورة على
وهو اليقين بها والالتقاط على عادة في الحقيقة والضرورة على
انما انما يتكامل انما انما يتكامل انما انما يتكامل
البيان المتكامل في نفسه على انما انما يتكامل
والا لم يوجد له برون انما انما يتكامل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام

در این کتاب
را در حدیثی که در آنجا آمده است که هر که در این کتاب
بخواند و در آنجا که در آنجا آمده است که هر که در این کتاب

مسلم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عنا كان او معنى وكثيرا ما يرا
 المعنى المتقدم بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحق فكأنه بعيدا والتثنية اي
 تعريف المسند اليه بالاشارة للتثنية عند تعقيب المشا واليه باوصاف اي عند
 ايراد الاوصاف على تعقيب المشا واليه يقال عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تقدم
 بالياء الى المفعول الثاني ونقول عقبته بالشيء اذا جعلت الشيء على عقبه وبهذا
 ظمير فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة يعقب اوصاف على انه متجاوز
 بالتثنية اي للتثنية على ان المشا واليه جليو بما يرد بعد اي بعد اسم الاشارة من
 اجملها متعلق بحديث اي حقيقة ذلك لاجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشا واليه
 نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة الى قوله اولئك على هدى من
 ربهم واولئك هم المفلحون عقب المشا واليه وهو الذين يؤمنون باوصاف
 مستعدة من الايمان بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة
 بينهما على ان المشا اليهم اجماعا بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا
 والفوز بالفلاح آجلا من اجل انصافهم بالاوصاف المذكورة وباللام اي تعريف
 المسند اليه باللام للاشارة الى المهور الى حقيقة من الحقيقة معصودة بين التكلم
 والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة يقال عهدت فلانا اذا اذركه ولقيته
 وذلك لتقدم ذكره صريحا وكناية نحو وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر الذي
 طلبت حواء عمران كالانثى التي وهبت تلك الانثى لها اي لامرأة عمران
 فالانثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا في قوله قالت رب اتني وضعها انثى لكنه
 ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ما سبق ذكره كناية في قوله رب اتني ذكرا
 ما في بطنى محرزا فان لفظة ما وان كان يصح الذكور والاناث لكن البحر يبرو هو
 ان يعقب الولد بخدمة بيت المقدس انما كان للذكور دون الاناث وهو مسند
 اليه وقد يغنى عن ذكره لتقدم على المخاطب به خوارج الامير اذا لم يكن في البلد
 الامير واحدا ولا شارة الى نفس حقيقة ومفهوم المسند من غير اعتبار لما صدق

وكتبت في يوم نظر البيت على باب. وقد كتبت في اليوم العشرة
لما حضر كافي وصف المأوى واسم الشاة نحو ما يلي التوضيح
وهذا الوجه مذكور

بازار خرد فروش

هذا هو الحق لا يفتقر الى دليل
 بل هو الذي لا يفتقر الى دليل
 بل هو الذي لا يفتقر الى دليل
 بل هو الذي لا يفتقر الى دليل

عليه من الافراد نحو الرخاخير من المراء وقد باني المرف بلهم الحقيقة لولا
 من الافراد باعتبارهم في الذهن لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني
 يطلق المرف بلهم الحقيقة الذي هو موضوع الحقيقة المتحدة في الذهن على فرد واحد
 من الحقيقة باعتبار كونه معروفا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة
 اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على كل جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة دالة على
 ان ليس المقصد الى نفس الحقيقة من حيث هي بل من حيث الوجود ولا من حيث وجود
 في ضمن جميع الافراد بل بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثله
 قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب وهذا في المعنى كالنكرة وان كان في اللفظ يجري عليه
 احكام المعارف من وقوعه مبتداء وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك
 واتما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من
 جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة واتما يستفاد البعوضة من القرينة كالنكرة
 والاكل فيما مر في المجرى وذا اللازم بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى نفسها ما تحتلها
 ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة المنكر ويوصف بالجل كقوله ولقد ارسل
 النبي نبيتي وقد بينا في المرف باللام المشار بها الى الحقيقة الاستغراق
 الانسان لفي حصر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي بل
 من حيث تخلفها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي
 دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التي لتعريف العهد الذهني
 او الاستغراق هو لام الحقيقة حمل على ما ذكرناه بحسب المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الضمير
 في قوله وقد باني وقد بينا على اللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة
 من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن لئلا يعمى اسماء
 الاجناس النكرات مثل الرجعي ورجعي واذا اعتبر الحضور في الذهن فوجه امتيازها عن
 تعريف العهد بلام العهد اشارة الى حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او
 اثنين او جماعة ولا من الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليأتنا

قوله قد بينا في المرف باللام المشار بها الى الحقيقة
 لا حقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الواحد
 باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه بعض في التقدير
 الوجودية باعتبار الوضع

ان المصدر الذي ليس فيه اشارات الى الوجود كرجعي ورجعي
 مع انها اشارة الى الوجود في الحقيقة والذات في المرف
 او في النكرات كرجعي ورجعي واذ اعتبر الحضور في الذهن
 النكرة كاصولها ورجعي ورجعي واذ اعتبر الحضور في الذهن

قوله قد بينا في المرف باللام المشار بها الى الحقيقة
 لا حقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الواحد
 باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه بعض في التقدير
 الوجودية باعتبار الوضع

هذا هو الحق لا يفتقر الى دليل
 بل هو الذي لا يفتقر الى دليل
 بل هو الذي لا يفتقر الى دليل
 بل هو الذي لا يفتقر الى دليل

وهو اي الاستغراق ضربان حقيقي وهو ان يواد كل فرد مما يتنا وله اللفظ
 بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وعرف وهو ان يواد
 كل فرد مما يتنا وله اللفظ بحسب متفاهم العرف كقولنا جمع الامير الصانع اي
 صانع بلد او اطراف مملكة لانه المفهوم عرفا لصانعة الدنيا فيل المنا لا ينبغي
 على مذهب المازني ولا فاللام في اسم الفاعل عند غيره موصول وفيه نظر لان
 الخلاف انما هو في اسم الفاعل بمعنى الحدوث دون غيره نحو المومع والكافر والعالم
 والجاهل لانهم قالوا هذه الصلة فعل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث
 ولو سلم فالمراد بتقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف او غيره وهو
 ايضا كما باقي للاستغراق نحو اكرم الذين بانك لا زيد واضربا لعمري
 الا عمر او استغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل من استغراق
 الشيء المجموع بمعنى انه يتنا ولو كان واحدا من الافراد والشيء يتنا ولو كان اثنين والجمع
 يتنا ولو كان جماعة بدليل صحة لا رجاء في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون
 لا رجاء فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلمة واما
 في المرف باللام فلا بد بل الجمع المرف بلهم الاستغراق يتنا ولو كان واحدا من الافراد
 على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والتخويل عليه الاستغراق واسار اليه ائمة التفسير
 وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمة ههنا ولما كان ههنا مظنة
 اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معناه والاستغراق على تعدده وهما
 متنافيان اجاب عنه بقوله ولا تنا في بيبي الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف
 الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف انما يدخل عليه اي على الاسم المفرد حال كونه
 مجرعا على الدلالة على معنى الوحدة وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على
 التشاكل اللفظي ولانه اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كالفرد لا مجموع
 الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاها الاخفش في نحو الدنيا
 الصغرى والذره البيضاء وبلاضافة اي تعريف المسند اليه بلاضافة الى شيء

قوله قد بينا في المرف باللام المشار بها الى الحقيقة
 لا حقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الواحد
 باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه بعض في التقدير
 الوجودية باعتبار الوضع

قوله قد بينا في المرف باللام المشار بها الى الحقيقة
 لا حقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الواحد
 باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه بعض في التقدير
 الوجودية باعتبار الوضع

قوله قد بينا في المرف باللام المشار بها الى الحقيقة
 لا حقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الواحد
 باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه بعض في التقدير
 الوجودية باعتبار الوضع

هذا هو المقام الذي لا يضاف الى احضار في ذهن السامع
 نحو هو اي مسموع وهذا احضار الذي هو في ذهن السامع
 لضيق المقام وفطر السامع لكونه في السمع والجيب على الخيل مع الكيل
 مضعد اي بعدد اذهب في الارض ونما من جنين وجنما في علكه مؤنق
 الجنب المجنوب المستقيم والجنان الشخص والمونق المقيد ولفظ البيت
 ومعناه تأسف وكسر او قضمها اي لضم الاضافة تعظيما للشان الطاهر
 اليه او المضاف او غيرهما كقولك في تعظيم المضاف اليه عبيدي تعظيما لكرامته
 بان لك عبيدا وفي تعظيم المضاف اليه الخليفة ركب تعظيما للعبد بانه عبد
 للخليفة وفي تعظيم غير المضاف والمضاف اليه عبد السلطان عندي
 تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده وهو غير المسند اليه المضاف
 وغيره اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما اوله تعظيما لكرامته
 للمضاف نحو ولد الحجام حاضر والمضاف اليه نحو صار زيد خاضعا لغيره
 نحو ولد الحجام بجالس زيدا او لا غنا عما عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق
 على كذا او متعذر نحو اهل البلد فعلوا كذا اوله يمتنع عن التفصيل ما يقع
 مثل تقديم البعض على بعض نحو علماء البلد حاضرون الى غير ذلك من الاعشار
 واما تنكيره اي تنكير المسند اليه فلا افراد اي المقصد الى فرد مما يصدق عليه
 اسم الجنس نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى والنوعبة اي المقصد
 الى نوع منه نحو قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاعطية
 وهو غطاء التقاى عن آيات الله وفي المفتح انه للتعظيم اي غشاوة
 عظيمة او التعظيم او التحقير كقوله له حاجبي مانع عظيم في كل امر يسئله
 اي يعيبه وليس له عن طالب العرف حاجب اي مانع حفي فكيف بالاعظم
 او التذكير كقولهم ان له لابة وان له لغتها او التقليل نحو ورضوان من
 انه اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم بحسب ارتفاع الشان

قوله وعلى ابصارهم غشاوة جعلت غشاوة للذين كفروا
 صلت غشاوة من الجواز الاعم الحقيقة ليس الغشاوة غشاوة
 وان لم يكن غشاوة من الجواز الاعم الحقيقة ليس الغشاوة غشاوة
 فاعلم ان غشاوة من الجواز الاعم الحقيقة ليس الغشاوة غشاوة

وعلى الطبقة والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقيقا كما في الابل
 او تقديرها كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل والاشارة الى ان بينهما
 فرقا قال وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت
 رسول من قبلك اي ذو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير او ذوات عظام
 هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل لي منه شيء
 او حفي قليل ومن تنكير غير اي غير المسند اليه لا افراد او النوعية نحو
 والله خلق كل امة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة
 من نطفة ابيد المختصة به لكل نوع من انواع الدواب نوع من
 انواع المياه وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدابة
 ومن تنكير غيره للتعظيم فاذا جرح من الله ورسوله اي حرب عظيم
 وللتحقير ان تطلق الاظنا اي ظنا حفيرا ضعيفا اذا التفت مما يقبل
 الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعبة لا لثاء كبدي وهذا
 الاعتبار صريح وقرعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضرب به لا
 ضربا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضرب به لا يحتمل غير
 الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعديا بحيث يمكن التنقيح وغير
 وكما ان التنكير الذي في معنى البعضية بعيد التعظيم فكذلك صريح لفظ
 البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعضهم رجاء ان اراد محمدا صلواته
 عليه ولم ينفى هذا الامام من تخم فضله واعلاء قدره مما لا يخفى
 واما وصفه اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس الشان
 المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو انشبه ههنا واوفق بقوله
 واما بيانده واما الابدال منه اي واما ذكر النعت له فلكونه اي الوصف
 بمعنى المصدر ولا احسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد
 معنبيه وبضمير معناه الآخر على ما سيجي في البدع مبين له اي المسند اليه

فالتعظيم والتكثير والتقليل والتحقير والتعظيم والتكثير والتقليل والتحقير

المقصود من التنكير في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة

من نطفة ابيد المختصة به لكل نوع من انواع الدواب نوع من
 انواع المياه وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدابة
 ومن تنكير غيره للتعظيم فاذا جرح من الله ورسوله اي حرب عظيم
 وللتحقير ان تطلق الاظنا اي ظنا حفيرا ضعيفا اذا التفت مما يقبل
 الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعبة لا لثاء كبدي وهذا
 الاعتبار صريح وقرعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضرب به لا
 ضربا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضرب به لا يحتمل غير
 الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعديا بحيث يمكن التنقيح وغير
 وكما ان التنكير الذي في معنى البعضية بعيد التعظيم فكذلك صريح لفظ
 البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعضهم رجاء ان اراد محمدا صلواته
 عليه ولم ينفى هذا الامام من تخم فضله واعلاء قدره مما لا يخفى
 واما وصفه اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس الشان
 المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو انشبه ههنا واوفق بقوله
 واما بيانده واما الابدال منه اي واما ذكر النعت له فلكونه اي الوصف
 بمعنى المصدر ولا احسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد
 معنبيه وبضمير معناه الآخر على ما سيجي في البدع مبين له اي المسند اليه

كاشفاً عن معناه. كقولك الجسم الطويل العريض العبق يحتاج إلى فراغ يشغله
 فإن هذه الأوصاف مما يوضح الجسم ويقع بقرينها له ونحوه في الكشف أي مثل
 هذا القول في كون الوصف للكشف والإيضاح وإن لم يكن وصفاً للمسند إليه
 قوله لا لمعنى الذي يطن بك الظن كأن قد رآى وقد سمعاً قال لمعنى معناه الذي
 المتوقد والوصف بعد فما يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس بمسند إليه
 لأنه مرفوع على أنه خبر إن في البيت السابق اعني قوله أن الذي جمع السماء
 والجدة والبر والتقى جمعاً أو منصوب صفة لاسم إن أو مبتدئ برأعي
 أو لكون الوصف مختصاً بالمسند إليه أي مقلداً اشتراكه أو أرفعاً
 احتمالاً وفي عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليد الاشتراك في النكرات
 والتوضيح عبارة عن رفع الاختلاف في المفاد نحو زيد التاجر عندنا فإن
 وصفه بالتاجر يرفع احتمال التاجر وغيره أو لكون الوصف مدحاً أو ذماً
 أو ترغماً نحو جاني زيد العالم أو الجاهل حيث يتبع أي الموصوف اعني زيدا
 قبل ذكره أي ذكر الوصف والالكان الوصف مختصاً أو لكونه تأكيداً
 نحو أمس الذئب كان يوماً عظيماً فإن لفظ أمس مما يدل على التهور
 وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالى وما من ذاتة
 في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف ذاتة وطائرها هي
 خواص الجنس لبيان أن المقصد منهما إلى الجنس دون الفرد وبهذا المعنى
 أفاد هذا الوصف زيادة التقييم والاحاطة وأما تأكيد أي تأكيد المسند
 إليه فللتفريق بينه وبين المسند إليه أي تحقيق مفهومه ومدلوله اعني عمله
 مستقراً محققاً تاماً بحيث لا يظن به غيره نحو جاني زيد زيداً أو الظن
 المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند إليه أو عن عمله على معناه
 وفيه المراد بدفع الحكم نحو أن عرفت أو المحكوم عليه نحو أنا سمعت في
 حاجتك وحدي ولا غري وفيه نظر لأنه ليس من تأكيد المسند إليه

[illegible][illegible]

۲۸۵

في ثبوتها وتأكيد المسند اليه لا يكون لتغير الحكم قطا وسيفرج المصنف بهذا
او دفع ثبوتهم بالتجوز في التكلم بالجماع ونحو قطع النقص لا سيما وانفسه او عنه
لثلاثين بوجه ان القاطع بعض غلابة اول دفع ثبوتهم التمسوا نحو جاني زيد
لثلاثين بوجه ان الجاني غير زيد واذا ذكر زيد على سبيل التمسوا اول دفع ثبوتهم
عدم التمسوا نحو جاني القوم كما هم يجمعون لثلاثين بوجه ان بعضهم لم يجز الا انك
لم تعتمدهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على
انهم في حكم شخص واحد واما بيان اى تعقيب المسند اليه بعطف البيان
فلا يضافه باسم محقق بل بحقوقه صديقك جالد ولا يلزم ان يكون
الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف
البيان بغير اسم بخضه كقوله والكور من العايدات الطير عظمها فان
الطير بيان للعائدات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجي عطف البيان
بغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله للكعبة البيت الحرام قياما للناس
ذكر صاحب الكعبة فان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جئ به للمدح
للايضاح كما يجي الصفة لذلك واما الابدال منه اى من المسند اليه
فلزيادة التفسير من اضافة المصدر الى المفعول ومن اضافة البيان
اى للزيادة التي هي التفسير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث
قال في التأكيد للتفسير وهما الزيادة التفسير ومع هذا فلا يخلو اعني ذلك
وهي الائمة الى ان الغرض من البدل هو ان يكون مقصودا بالاشبه والتفسير
زيادة محصل تبعا وضما بخلاف التأكيد فان الغرض منه نفس التفسير و
التحقيق نحو جاني زيد احوك في بدل الكل ويحصل التفسير بالتفسير وجاني القوم
الزهر في بدل البعض وسلب زيد بوجه في بدل الاشتمال وبيان التفسير
فيما ان المتبوع شتم على التابع اجمالا حتى كأنه منكر واما في البعض
فظاهر واما في الاشتمال فارون معناه ان شتم المبدل منه على البدل

[illegible]

قدّم ويصير التبرير بالكون فان الامر صار عن غير قصد كبر
بمنه واصلت كما لو لم تكن قد فعلوها واحد المعنى عند هذا
مبتدا وبمجهولها قطعاً واجبة في ذلك بانه البراءة خاصة
واحد وفيه انها تختلف في الوجود والخصوص فلا يكون خاصتها
واحد او الصواب ان يجب ان يكون البراءة كما هي المعنى
واحدة سليمة من المعنى في قولك سليمة في الوجود
نظر لانه سليمة في الذات في الوجود في الوجود في الوجود
قولي وان لم يكن في ذلك اشتغال صواب المعنى سليمة في الوجود
لعمولها في قولك كونها وان لم يكن في ذلك اشتغال صواب المعنى سليمة في الوجود
فبني ان يكون في قولك كونها وان لم يكن في ذلك اشتغال صواب المعنى سليمة في الوجود
فبني ان يكون في قولك كونها وان لم يكن في ذلك اشتغال صواب المعنى سليمة في الوجود

قد تم خلافي ضرباً زليلاً اذ ضربت جواهر اذلة بطعن زبرجاد
به الممار مجاز العدم العلانية فلا السب وضعت زبرجاداً فانه
بدل غلط لانه ضربت زبرجاداً لا اعتبار الى سبها اضر وكذا ضربت
الامير بسبب اذلة استفاد وهو من المدة سنة معن بل فضة
اذا لم يظن ان اول استوفية على النسيان للاجل اذ ضربت
النفس مع ذكر ان اول بها اذ انهم عرفانه قد جردتها الا بدال
والاحمال وان وكلها احوال فلما لم تدر فيقول ال موان
التي تترسب فيه واما كذب على احواله فيجوز فيه ال بها
صطقتا انتهت واما كذب في يد فضيغ غيره ما سبب ان
تظلم له اسنادا وركوبها في يد فضيغ احوال بسبب
يسند اليه الركوب كالحارس فهو يظلم احوال

فتركه واليه طافها الروح فبدا لها يحسب ان يكون ملائكة الفعل
لما بعد هذا فبدا يستلجج الى اخر حق ما تكلوا في حتى آدم
او في انما تحسب ان لا يكون حتى الانبياء او في زمان واحد
فقد جاني الغوصي خاله اذا جازعوا معا ويكون خالا ضغفهم
بسين
واقفاهم

ما يكون التفضيل السند له وما لا يكون له
 ما يكون التفضيل السند له وما لا يكون له
 ما يكون التفضيل السند له وما لا يكون له
 ما يكون التفضيل السند له وما لا يكون له

۳۴

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged paper.

[illegible]

قدرة فلهذا الكلام ذكرنا في الحكم المذكور في الكلام هو التقى ولم يصرف في
الراجع على فهمهم ويمكن ان يحلكت ونحو الحكم هو المحيى من حيث يعبر عنه
اعلم ان يكون انما اوفى فيه من حيث المحيى الى الاول فلهذا
عنه الى الثاني فانما يصل الى الثاني في حكم المذكور عنه وانما في قول
ان المحيى من حيث المحيى انما يتصل مع فلا وجود للمضيق قد لا
الفرق بين وبين التفكير ان المقصود في التفكير انما يتصل مع المحيى
في التفكير ولا المقصود في العلم عدم مواجهة التفكير في التفكير
المقصود في العلم انما يتصل مع العلم في العلم في العلم في العلم
المقصود في العلم انما يتصل مع العلم في العلم في العلم في العلم

والذين يهينون ما لا يخفى عن ربهم انهم لا يدرى حقهم
علاوة ان الله قد فاض به من نعمه وفضلها اليه ايضا كما في
صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام

الى تحقيق انه يفعل الاعطاء الجزيل وسيرد عليك تحقيق معنى التقوى وكذا
 اذا كان الفعل منصبا فقد باقى التقديم للتخصيص وقد باقى للتقوى فالاول
 لخواتم ما سعت في حاجتي فصد الى تخصيصه بعدم السعي والثاني لغوات
 لا تكذب وهو التقوى الحكم المتقوى فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب لما فيه
 من تكرار الاسناد للمفعول في لا تكذب واقتصر المصنف على مثالا التقوى ليعبر
 عليه التفرقة بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار بقوله وكذا من لا تكذب
 انت بمعنى انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان فيه تأكيد الالته
 اي لان لغوات اولان لا تكذبات لتأكيد المحكوم عليه بانه هو ضمير الخطاب
 تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل التيهو والتجوز والشبان لا لكيد
 الحكم لعدم تكرار الاسناد هذا الذي ذكر من التخصيص ثارة والتقوى اخرى
 ان بني الفعل على معرف وان بني الفعل على منكر فاد التقديم تخصيصا
 او الواحد اي بالفعل نحو رجل جاني اي لا امرأة فتكون تخصيص جنسي او
 لا رجالة فتكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حامل للمعنيين
 للجنسية والعدد المعين اعني الواحد كان مفردا ولا يمنع ان كان مثنى
 والزائد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة المفردة ان تكون لواحد من الجنس
 وقد يفصله الجنس فقط وقد يفصل الواحد فقط والذي يشعر به كلام
 الشيخ في ذلك لا يخفى وان لا فرق بين المعرفة والنكرة في ان البناء عليه قد
 يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى وواقعه اي عبد القاهر السكاكي على
 ذلك اي على ان التقديم يفيد التخصيص لكن خالفه في شرط ونفاصيل فان
 مذهب الشيخ انه ان ولي حرق النقي فهو للتخصيص قطعا ولا فقد يكون
 للتخصيص وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا معقا او منكرا
 مثبتا كان الفعل او منصبا ومذهب السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص
 ان لم يمنع منه مانع وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس للتقوى

قوله وقد يفصل الجنس فقط اذا قصد ذلك في التقوى
 ويقصد الواحد للمعنى كما اذا قصد في الخطاب
 ولم يرد به صراحة

وان كان
 في قوله
 التقوى
 مضمرا
 كان
 الاسم
 او
 مظهرا
 معقا
 او
 منكرا
 مثبتا
 كان
 الفعل
 او
 منصبا
 ومذهب
 السكاكي
 انه
 ان
 كان
 نكرة
 فهو
 للتخصيص
 ان
 لم
 يمنع
 منه
 مانع
 وان
 كان
 معرفة
 فان
 كان
 مظهرا
 فليس
 للتقوى

وان كان مضمرا فقد يكون للتقوى وقد يكون للتخصيص مع حرق فقه
 بين ما يلي حرق النقي وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم يفيد
 الاختصاص ان جاز تقدير كونه اي الاستدلال به في الاصل مؤخر ا على انه قال
 معنى فقط لا لفظا خواتم فانه يجوز ان يقتدر ان اصله قد نافيكون
 انا فاعلا معنى تأكيد اللفظا وقد عطف على جاز يعني ان افادة التخصيص
 مشروطة بشرطين احدهما جواز التقدير والاخران يعتبر ذلك اي يقتدر ان
 كان في الاصل مؤخر ا ولا اي وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقديم التقوى
 الحكم سواء جاز تقدير الثاني خبر كما في نحو خاتم ولم يقتدر ولم يجز تقدير الثاني
 اصله نحو خاتم فانه لا يجوز ان يقتدر ان اصله قام زيد فتقدم لما استند
 ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاني مفيدا للتخصيص
 لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناء السكاكي واخرجه من هذا
 الحكم بان جعله في الاصل مؤخر ا على انه فاعل معنى لا لفظا بان يكون بلام
 الضم الذي هو فاعل لفظا وهذا معنى قوله واستثنى السكاكي المنكر لجعله
 من باب واسر التجري الذين اي على المنكر بالابدال من الضمير يعني قد بان
 اصل رجل جاني جاني رجل على ان رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في
 جاني كما ذكر في قوله تعالى واسر التجري الذين ظلموا ان الواو اعلو والميز
 ظلموا بدل منه وانما جعله من هذا الباب لانه ينشئ التخصيص اذ لا سبب
 اي للتخصيص سواء اي سوا تقدير كونه مؤخر ا في الاصل على انه فاعل معنى ولولا
 انه مختص لما صح وفرعه مبتدأ بخلاف المرفوع فانه يجوز وفرعه مبتدأ
 ضمير اعتبارا والتخصيص فلزم ان كتاب هذا الوجه البعيد في المنكر دون المرفوع
 ثم قال السكاكي وشرطه اي شرط كون المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم
 والثاخير فيه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولك رجل جاني على ما في
 ان معناه رجل جاني لا امرأة او رجلان دون قوله هم سائرهم فاذ بان
 ان لا يمنع منه مانع وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس للتقوى

قوله
 التقوى
 مضمرا
 كان
 الاسم
 او
 مظهرا
 معقا
 او
 منكرا
 مثبتا
 كان
 الفعل
 او
 منصبا
 ومذهب
 السكاكي
 انه
 ان
 كان
 نكرة
 فهو
 للتخصيص
 ان
 لم
 يمنع
 منه
 مانع
 وان
 كان
 معرفة
 فان
 كان
 مظهرا
 فليس
 للتقوى

قوله
 التقوى
 مضمرا
 كان
 الاسم
 او
 مظهرا
 معقا
 او
 منكرا
 مثبتا
 كان
 الفعل
 او
 منصبا
 ومذهب
 السكاكي
 انه
 ان
 كان
 نكرة
 فهو
 للتخصيص
 ان
 لم
 يمنع
 منه
 مانع
 وان
 كان
 معرفة
 فان
 كان
 مظهرا
 فليس
 للتقوى

قوله
 التقوى
 مضمرا
 كان
 الاسم
 او
 مظهرا
 معقا
 او
 منكرا
 مثبتا
 كان
 الفعل
 او
 منصبا
 ومذهب
 السكاكي
 انه
 ان
 كان
 نكرة
 فهو
 للتخصيص
 ان
 لم
 يمنع
 منه
 مانع
 وان
 كان
 معرفة
 فان
 كان
 مظهرا
 فليس
 للتقوى

قوله
 التقوى
 مضمرا
 كان
 الاسم
 او
 مظهرا
 معقا
 او
 منكرا
 مثبتا
 كان
 الفعل
 او
 منصبا
 ومذهب
 السكاكي
 انه
 ان
 كان
 نكرة
 فهو
 للتخصيص
 ان
 لم
 يمنع
 منه
 مانع
 وان
 كان
 معرفة
 فان
 كان
 مظهرا
 فليس
 للتقوى

قوله
 التقوى
 مضمرا
 كان
 الاسم
 او
 مظهرا
 معقا
 او
 منكرا
 مثبتا
 كان
 الفعل
 او
 منصبا
 ومذهب
 السكاكي
 انه
 ان
 كان
 نكرة
 فهو
 للتخصيص
 ان
 لم
 يمنع
 منه
 مانع
 وان
 كان
 معرفة
 فان
 كان
 مظهرا
 فليس
 للتقوى

فيه ما دفعنا من التخصيص اما على تقدير الاول يعني تخصيص الجنس فلا متناع
يراد المهر لا خبر لان المهر لا يكون الا شرا واما على تقدير الثاني يعني تخصيص
الواحد فليست به عن مظان استعماله اي لنبو تخصيص الواحد عن مواضع استعماله
هذا الكلام لانه لا يقتضيان المهر شر لا شران وهذا ظاهر واذ قد صرح الامة
بتخصيصه حيث لا رولو بما اوردنا في الاشر فالوجه اي وجه الجمع بين قولهم
بتخصيصه وقولنا بالمانع من التخصيص تقطع شأن الشر بتكثيره اي
جعل التكثير للتعظيم والتمويل ليكون المعنى شر عظيم فطبع امر اذا اب لا شر
فيكون تخصيصا نزعيا والممانع انما يكون من تخصيص الجنس والواحدية اي
فيما ذهب اليه السكاكي نظرا ذ الفاعل اللفظي والمعنوي كالناكيد والبدل سواء
في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما اي ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا
بلا امتناع تقديم التابع اولى فبحوز تقديم المعنوي دون اللفظي ختم وكذا يجوز
الفسخ في التابع دون الفاعل الحكم لان امتناع تقديم الفاعل انما هو عند كونه
فاعلا والافلا امتناع فان يقال يجوز تقديمه ان كان في الاصل قام زيد فقدم
زيد فجعل مبتداء كما يقال في جرد قطيفة ان جردا كان في الاصل صفة فقدم وجعل
مضافا وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما ارجع عليه التماسه الا في العطف
في ضرورة الشعر فنع هذا مكابرة والقول بان حالة تقديم الفاعل يجعل مبتداء
يلزم خلو الفاعل عن الفاعل وهو حال بخلاف المخلوع عن التابع فاستدلوا بهذا
اعتبار محض لان تسليم استثناء التخصيص في مخور جلا جاني لولا تقدير التقديم لخصو
اي تخصيص بغيره اي بغير تقدير التقديم كما ذكره السكاكي من التحويل وغيره كالتحقيق
والتكثير والتقليل والسكاكي وان لم يصرح بان الاسباب للتخصيص سواء ولكن
لزم ذلك من كلامه حيث قال انما تركب ذلك الوجه البعيد عند التكرار لئلا
شرط الابتداء ومن العجايب ان السكاكي انما اتركب في مثل جلا جاني ذلك الوجه
البعيد لئلا يكون المبتداء نكرة محضه وبعضهم زعم انه عند السكاكي بدل

[illegible]

مستقلة لا مبتدأ وإن الجملة فعلية لا اسمية ويستحسن في ذلك ينلو بحكا
بعيد من كلام الشكاكي وجاوع من الشبهولشراح العلامة في مثله
قام وعرفقدان المرفوع يحتمل أن يكون ^{فاعلاً} بدلاً مقدماً ولا يكتفى إلى نصبه
بامتناع تقديم التوابع حتى قال الشارح في هذا المقام أن الفاعل هو الذي
لا يتقدم بوجه وأما التوابع فيجمل التقديم على تقدير طرح الفصح وهو أن
يفصح كونه تابعاً ويقدم وأما على طريق الفصح فيمنع تقديمها أيضاً لأنه
تقدم التابع من حيث هو تابع ثم لا يتم امتناع أن يراد المهر من الخبر كيف
وقد قال الشيخ عبد الظاهر قدم ^{شراً} لأن المعنى الذي أمره من جنس الشر
لا من جنس الخير ثم قال الشكاكي وقرب من قبله هو قام زيد قائم في التقوى
لتضمنه أي تضمن قائم الضمير مثل قام فيه فحصل الحكم تقوى ^{بشيء} أي
شبه الشكاكي مثل قائم المتضمن للضمير بلخالي عنه أي عن الضمير من جهة
عدم تغيره في التكلم والمخاطب والعيبة لخوفا قائم وانت قائم وهو قائم
كما لا يتغير الخالي عن الضمير لخوفا رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار
قال ويقرب ولم يقل فظن وفي بعض النسخ وبشبهه بلفظ لا سم مجزواً
عطفاً على تضمنه يعنى أن قوله يقرب مستعربان فيه شيئاً من التقوى
وليس مثل التقوى في زيد قائم فالأول تضمنه الضمير والثاني شبهه بالخالي
عن الضمير ولهذا أي وبشبهه بلخالي عن الضمير بحكم بانه أي مثل قائم مع
الضمير وكذا مع فاعله الظاهر أيضاً جملة ولا عومل قائم مع الضمير معاملة
أي معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم رجلاً قائم وقما يرى
تقديمه أي من المسند إليه الذي يرى تقديمه على المسند كاللزم لفظ مثل
وغيره استعماله على سبيل الكناية في نحو مثلك لا يجل وغيره لا يوجد بمعنى
انت لا يجل انت تجود من غير إرادة لفرض لغير المخاطب بأن يراد بالمثل ^{الضمير}
انسان آخر مماثل للمخاطب أو غيرهما مثل بل المراد في يجل عنه على طريق الكناية

قوله بماء لا يكون فاعلا انظر مع قوله لا في المذهب الذي لا يقدم
يعبر به وليس في ما قصده الله سبحانه العلامه الى التمسك بها
موضع السهم قوله اذا كان هو فاعله فاعلم

[illegible]

لأنه إذا نفى عن كان على صفته من غير قصد إلى ما ناله لزم نفيه عنه وإثبات
 الجود له بنفيه عن غير مع اقتضائه محالة يقوم به وانما برى التقديم في مثل
 هذه الصور كاللزام لكونه أي التقديم أعون على المراد بهما أي بهذين التركيبين
 لأن الغرض بما أثبات الحكم بطريق الكناية التي هي بلوغ والتقديم لا فائدة التثنية
 أعون على ذلك وليس معنى قوله كاللزام أنه قد تقدمت وفلا يقدم بل المراد أنه
 كان مقتضى البناء أن يجوز التأخير لكن لم يرد الاستعمال الأعلى التقديم نفس على
 ذلك في دلالة العجائز فلا وقد تقدم المسند إليه المستورد بكل على المسند المقرون
 بحرف النفي لأنه أي التقديم دل على العموم أي على نفي الحكم عن كل فرد نحو كل إنسان لم
 يتم فأنه يفيد نفي الحكم عن كل فرد من أفراد الإنسان بخلاف ما لو أخر تخولم يتم
 كل إنسان فأنه يفيد نفي الحكم عن جملة الأفراد لا عن كل فرد فالقديم يفيد عموم
 السلب وشمول النفي والتأخير لا يفيد لا سلب العموم ونفي الشمول وذلك أي كون
 التقديم مفيد للعموم دون التأخير لئلا يلزم ترجيح التأكيد وهو أن يكون لفظ
 كل لتمييز المعنى الحاصل على التأسيس وهو أن يكون لا فائدة معنى جديد مع أن التأسيس
 باج لأن الافادة خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس
 في صورة التقديم فلا نفلنا انسان لم يتم موجبة مهلة اما الإيجاب فلا تم
 حكم فيها بثبوت عدم القيام لان نفي القيام عنه لأن حرف السلب مع
 جزء من المحمول واما الأهل فلا نفلنا ما يدل على كنهة افراد الموضوع مع
 أن الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يتم موجبة
 مهلة يجب أن يكون معناه نفي القيام عن جملة الأفراد لا عن كل فرد لأن التأسيس
 للمهلة المعدولة المحول في قوة السالبة الجزئية عند وجود الموضوع تخولم يتم
 بعض الانسان بمعنى انهما متلازمان في الصدق لأنه قد حكم في المهلة
 بنفي القيام بما صدق عليه الانسان أعني أن يكون جميع الأفراد وبعضها
 وإثباتا ما كان يصدق نفي القيام عن البعض وكما صدق نفي القيام عن البعض

فإنه وقد تقدم المسند إليه المستورد الظاهر أن السالبة الجزئية في التقديم
 راجع إلى السالبة المطلقة والكلام في ذلك قد تقدمت في صدر هذا
 الرمان وقد تقدمت في سابق الكلام كانت مقتضى
 قوله والتأخير لا يفيد إلا سلب العموم وهو ما لا يوافق عموم التأسيس
 السلب لكونه في سلب العموم سلبا لا سلبا لكونه في سلب العموم
 عن أن لا يوافق سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم
 العكس ولأنه لا يفيد إلا سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم
 حيث قاله في سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم

فإنه يجب أن يكون معناه نفي القيام عن جملة الأفراد لا عن كل فرد لأن التأسيس
 معناه ثبوت التأسيس على كل فرد من أفراد الموضوع في سلب العموم
 في الحكم في الجملة فأنه يجب أن يكون معناه نفي القيام عن جملة الأفراد لا عن كل فرد لأن التأسيس
 النفي في جملة الأفراد فأنه يجب أن يكون معناه نفي القيام عن جملة الأفراد لا عن كل فرد لأن التأسيس
 الجملة وما لا يوافق سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم

وهذا هو الذي لا يوافق سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم

وهذا هو الذي لا يوافق سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم

صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة فهي في قوة السالبة الجزئية
 المستلزمة نفي الحكم عن الجملة لأن صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع
 إنما بنفي الحكم عن كل فرد أو بنفيه عن البعض مع ثبوته للبعض وإثباتا ما كان
 يلزمها نفي الحكم عن جملة الأفراد دون كل فرد لجواز أن يكون منفيًا عن البعض
 ثابًا للبعض وإذا كان انسان لم يتم بدون كل معناه نفي القيام عن جملة
 الأفراد لا عن كل فرد فلو كان بعدد خول كل ايضا معناه كذلك كان كل التأكيد
 معنى الأول فيجب أن يحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون كل التأسيس معنى آخر
 ترجيحًا للتأسيس سبب على التأكيد وإثباتا في صورة التأخير فلا نفلنا لم يتم انسان
 سالبة مهلة لا سور فيها والسالبة المهلة في قوة السالبة الكلية المقضية
 نفي الحكم عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقايم ولما كان هذا في العالم أعندهم
 من أن المهلة في قوة الجزئية يتبند بقوله لورد موضوعها أي موضوع المهلة
 في سياق النفي حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فأنه يفيد نفي الحكم عن كل
 فرد واذا كان لم يتم انسان بدون كل معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد
 دخول كل ايضا كذلك كان كل التأكيد المعنى الأول فيجب أن يحمل على نفي القيام
 عن جملة الأفراد ليكون كل التأسيس معنى آخر وذلك لأن لفظه كل وهذا
 المقام لا يفيد إلا أحد هذين المعنيين فعتدا انتفاء أحدهما بثبت الآخر
 ضرورة فلما صلت أن التقديم بدون كل لسلب العموم ونفي الشمول والتأخير
 للعموم السلب وشمول النفي فبعدد خول كل فجب أن يعكس هذا ليكون كل للتأسيس
 التراجع دون التأكيد المروج وفيه نظر لأن النفي عن الجملة في الصورة الأولى
 يعني الموجبة للمهلة المعدولة المحول نحو انسان لم يتم وعن كل فرد في الصورة
 الثانية يعني السالبة للمهلة تخولم يتم انسان إغافاده الأسناد إلى ما
 اليه كل وهو لفظ انسان وقد نال ذلك الأسناد المفيد لهذا المعنى بالاستأسيس
 إليها أي إلى كل لأن انسانا صار مضافا إليه فلم يبق مسندا إليه فيكون

فإن السالبة نفي الحكم عن الجملة أي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 على طريق دفع الإيجاب النكاح يعني نفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع

فإنه لا يوافق سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع

فإنه لا يوافق سلب العموم في سلب العموم في سلب العموم
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع
 النفي على كل فرد من أفراد الموضوع بنفي الحكم عن كل فرد من أفراد الموضوع

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا نفق ولا تخفي أن هذا الأخير في باب نعم لأن السامع ما لم يسمع المضمير
 لم يعلم أن فيه ضميراً فلا يتحقق فيه الشوق والانتظار وقد عكس وضع
 المظهر موضع المضمير أي بوضع المظهر موضع المضمير فإن كان المظهر الذي
 وضع موضع المضمير إشارة فلما العنابة يتميزه أي يتميز بالمسند إليه
 الاختصاص به بحكم بدیع كقوله كم عاقل عاقل هو وصف عاقل الأول بمعنى كامل
 العقل متناه فيه أعني أي عتيدته وأعجزته أو عبت عليه وصعبت مذاهبه
 أي طرق معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً هذا الذي ترك الأوهام
 حائزاً وصير العالم الغير المتعق من تحركات الأمور علماً اتعنا نذيقاً كافراً
 للصفات العدل الحكيم فقوله هنا إشارة إلى حكم سابق غير محسوس وهو كون
 العاقل محروماً والجاهل مرزوقاً فكان القياس فيه الاضمار فعدل إلى اسم الأثر
 لكمال العنابة يتميزه ليرى الشامع أن هذا الشيء الغير المتعق هو الذي له
 الحكم العجيب وجعل الأوهام حائزاً والعالم الغير نذيقاً للحكم البدیع هو الذي
 أثبت المسند إليه المعتز عند باسم الإشارة أو التتميم عطف على كمال العنابة
 بالشامع كما إذا كان الشامع فافذ البصر ولا يكون معه مشأاً إليه أصلاً
 أو النداء على كمال بلادة أي بلادة الشامع بأنه لا يدرك غير المحسوس أو على
 كمال فطانت فاق غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس وأدعاء كمال ظهوره أي
 ظهور المسند إليه وعليه أي على وضع اسم الإشارة موضع المضمير لا دعاء
 كمال الظهور من غير هذا الباب أي باب المسند إليه فقال ليت أي أظهرت العلم
 والمرضي أشي أو جز من شيعي بالكسري صا وجزناً لأن شيعي بالظفر
 بمعنى تشب في خلقه وما يك علة تزيدين فتلى فظفر في ذلك أي غشي
 كان مقتضى الظاهر أن يقول به لأنه ليس بمحسوس فعدل إلى ذلك
 إشارة إلى أن مقتضى ظهور المحسوس وإن كان المظهر الذي وضع موضع
 المضمير غيره أي غير اسم الإشارة فلن زيادة التمكن أي جعل المسند إليه متمكناً

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the letter or a separate note, written on aged paper.

فقد والقول هذا مما قاله الاطباء ان لا يكون بين كل فم
ونظير في فمها والمعنى كل فم في اجنبها الفم
الانفذاب فانه عبارة عن القلعة بطريق الفم حيث يوسع بالهم
الظفر وهو قلبه وانما بطريق الانفذاب صبيح يعلفون به
الانفذ من الفم

و قد
الخطاب فانه علم
الخطاب وهو قلبه واما ما بعينه
فقد كان الصواب في الوجود لا يفيده العلم الا انه قد كان في كماله
في جانب القابل للظهور واما عند
الخطاب فانه علم

فانتم الانتماء بغيره فقلنا له المتكلم لانهم علموا
لا تدركه الا بالقدرة القاهرة اذ لم يستطع فكلام البقاء
صنفه كالحج في الفناء للمتكلم حتى ياتي هذا المطلوب بغير
اشياء باية بقدر ما نوه

حسبكم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲

فقد علم ان انما اوصاف من الغنم هو من الغنم وادرج
الكتان من الغنم من الغنم وادرج
كفر باليد من الغنم من الغنم وادرج
الزمان من الغنم من الغنم وادرج

قوله اظنك على الله ان قلنا ان الفلسفة من الخلق واصلها
عليك ان الله يوضع على الارض لا على السماء
فلا يصح على الله ان ينفذ حكمه فيكون في قلبه كما سطره في الارض
استغارة بالكفاية بان جعل القيد بمنزلة الركوب ثم اخبرنا ان
صفتها هو الخلق على سبيل التخييل

كونه يعنى انما هو على ما هو
 وانه انما هو على ما هو
 والشئ عطف على الشئ الذي
 على البدر كذا والشئ يربى

قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء

على الفرس لادهم اي الذي غلب سواده حتى ذهب البياض وضم اليه
الاشبه اي الذي غلب بياضه حتى ذهب ما فيه من السواد ومرار
الحاج انما هو القيد فبته على ان الحمل على الفرس لادهم هو الاول بان
يقصد الاميراي من كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطه
اليداي الكرم والمال والنعم فيديران بضعدي وهي من اصغده لان
يصغدا اي يبتدئ من صفده او السائل عطف على المخاطب اي يلقي السائل
بغير ما يتطلب بنزول سؤاله منزلة غيره اي غير ذلك السؤالي فبهم
للسائل على انه اي ذلك الغير الاول في الجاه او المهم له كقوله تعالى يسئلونك
عن الاهلة فارجي موافق للناس والمخ سألوا عن سبب اختلاف القمر
في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الفرض من هذا الاختلاف
وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف في عالم بوقت بها الناس
امورهم من المزارع والمناجرو محال الدين وغير ذلك ومعالجهم في
بها وقته وذلك للتنبية على انه الاولى واللاوي بخالفهم ان يساءلوا
عن ذلك لانهم ليسوا متى يظلمون بسهولة على دقابق علم الهيئة ولا
يتعلق لهم بدعوى وكقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقوا
من خير فلو الذين والاقرين واليتامى والمساكين وابن السبيل
سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبها على
ان المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان يقع موقعها
ومنه اي من خلا في مقتضى الظاهر التفسير عن المعنى المستعمل بلفظ
الماضي تنبها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض بمعنى يصعق ومثله التفسير عن المستقبل
بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الذين لوافع مكان يقع ونحو ذلك
التعبير عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له

قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء

قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء

الناس مكان يجتمع وهما بحث وهو ان كلمة من اسم الفاعل و
المفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب اصل الوضع
فيكون كل منهما ههنا واقعا في موقعة واردا على حسب مقتضى
الظاهر والجواب ان كلمة منهما حقيقة فيما تحقق فيه وقوع الوصف
وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق مجازا تنبها على تحقق وقوعه ومنه
اي من خلا في مقتضى الظاهر القلب وهو ان يجعل احدا جزاء الكلام
مكان الاخر والاخر مكانه نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت
الحوض على الناقة اي ظهرته عليها بالتشرب وقيلة اي القلب السكالي
مطلقا وقال انه ما يورث الكلام ملاحظة وذه غيره اي غير السكالي
مطلقا لانه عكس المطلوب ونقص المقصود والحق انه ان
تضمن اعتبارا لطيفا غير الملاحظة التي اورثها نفس القلب قبل
كقوله ومعه اي مفازة مغبرة اي ملوثة بالغبرة ارجاؤه اي
اطرافه ونواحيه جمع الرجا مقصورا كان لون ارضه سماؤه على
حذف المضاف اي كونها يعنون لون السماء فالمصراع الاخير من باب
القلب والمعنى كان لون سماءه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف
هو المبالغة في وصف لون السماء بالغبرة حتى صار بحث سببه
به لون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والا اي وان لم
يتضمن اعتبارا لطيفا لانه عدول عن الظاهر من غير نكتة
يعتد بها كقوله فلما ان جرى من عليها كما طينت بالقدح اي
القصر السباع اي الطير بالبر والمعن كما طينت القدح بالسباع
فيقال طينت السطح والبيت ولما ان يقول انه يتضمن من
المبالغة في وصف الناقة بالشمع مالا يتضمنه قولها كما طينت
القدح بالسباع لا يما مده ان السباع قد بلغ من العظم والكثرة

قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء

قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء
قوله اولهم والاولى اولهم لان اولهم هو الذي اولهم في كل شيء

الى ان صار بمنزلة الاصل والفدق بالنسبة اليه كالتياع بالنسبة
 الى الفدون **أحوال** المسند لما تركه فيما مر في حذف
 المسند اليه كقوله ومن يك أسبق بالمدينة رحله فاقني وقيار
 بما القريب الرجل هو المترك والمماوى وقيار اسم فرس او جمل
 للشعر ولفظ البيت خبر ومعناه التخصر والتوجع فالمسند
 الى قيار محذوف لفصيد الاختصار والاختراز عن العبث بناء
 على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظه الوزن
 ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغير خبر عما لا يشا
 العطف على محل اسم ان قبل مضيق الخبر لفظا او تقديرًا وأما اذا
 فتنزله خبر محذوف فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان
 لان الخبر مقدم بغير تقدير فلا يكون مثلاً زيدا وعمرو ذاهبا
 بل مثلاً ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ
 والمحذوف خبره والجملة باسمها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها
 وقوله نحي بما عندنا وانت بما عندك راضى والرائى مختلف
 فقوله نحي مبتدأ محذوف الخبر لما ذكرنا اي نحي بما عندنا راضى
 فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وما في البيت السابق
 بالعكس وكقولك نريد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق محذوف
 للاختراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت فاذا
 زيدا موجود او حاضر وواقف او بالباب وما اشبه ذلك
 فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل على
 مطلق الوجود وقد يضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصيته
 كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيدا بالباب او حاضر ونحو
 ذلك وقوله ان محله وان مر محله وان في التفرد مضوا ممتلا

قوله لا تشاء العطف لما لم يرد من قوله عطف على المتساوي
 الى صير واحد هو الخبر وليس عليه عدم الجواز كونه خبرا مستقرا
 والبيتا شبيها لانه وصف على تقدير يقتضى فيه الواحد كونه خبرا مستقرا
 قوله نحي بما عندنا وانت بما عندك راضى والرائى مختلف
 فقوله نحي مبتدأ محذوف الخبر لما ذكرنا اي نحي بما عندنا راضى
 فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وما في البيت السابق
 بالعكس وكقولك نريد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق محذوف
 للاختراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت فاذا
 زيدا موجود او حاضر وواقف او بالباب وما اشبه ذلك
 فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل على
 مطلق الوجود وقد يضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصيته
 كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيدا بالباب او حاضر ونحو
 ذلك وقوله ان محله وان مر محله وان في التفرد مضوا ممتلا

قوله لا تشاء العطف لما لم يرد من قوله عطف على المتساوي
 الى صير واحد هو الخبر وليس عليه عدم الجواز كونه خبرا مستقرا
 والبيتا شبيها لانه وصف على تقدير يقتضى فيه الواحد كونه خبرا مستقرا

يجان لنا في الدنيا حلولا ولنا الى الآخر ارجالا والمسافرون
 قد تغلوا في المضى لا رجوع لهم ونحي على ثمرهم عن قريب محذوف
 المسند الذي هو ظرف قطع المقصد الاختصار والعدول الى
 اقوى الدليلين اعنى العقل والضيق المقام اعنى المحافظة على
 الشعر ولا يتبع الاستعمال لا طراد الحذف في شأن ما لا وان
 ولذا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقا هذا بابا ان
 ما لا وان ولذا وقوله تعالى قلوا انتم تملكون خزائن رحمة ربى
 فقوله انتم ليس مبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل
 محذوف ولا يصلح ان يكون تملكون محذوف الفعل الاول اختراز
 عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل
 على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا
 فعل وفيما سبق اسم او جملة وقوله تعالى فصبير جميل يحتمل الامر
 حذف المسند والمسند اليه اي فصبير جميل اجل او فامرئ صبر جميل
 وفي الحذف تكثير الفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين
 بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصفا في احدهما ولا بد للمحذوف
 من قرينة دالة عليه ليفهم منها المعنى كوقوع الكلام جوابا
 لسؤال المحقق نحو ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن
 الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تحقيق
 ما فرض من الشرط والجزا يكون جوابا عن سؤال المحقق والدليل
 على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف
 كذلك كقوله تعالى ولئن سألتم من خلق السموات والارض
 ليقولن خلقهن الغيظ العليم وكقوله تعالى قال من جنتي
 العظام وهي رميم قل يحسبها الذي انشاءها اول مرة او مقدر

قوله لا تشاء العطف لما لم يرد من قوله عطف على المتساوي
 الى صير واحد هو الخبر وليس عليه عدم الجواز كونه خبرا مستقرا
 والبيتا شبيها لانه وصف على تقدير يقتضى فيه الواحد كونه خبرا مستقرا

قوله لا تشاء العطف لما لم يرد من قوله عطف على المتساوي
 الى صير واحد هو الخبر وليس عليه عدم الجواز كونه خبرا مستقرا
 والبيتا شبيها لانه وصف على تقدير يقتضى فيه الواحد كونه خبرا مستقرا

قوله لا تشاء العطف لما لم يرد من قوله عطف على المتساوي
 الى صير واحد هو الخبر وليس عليه عدم الجواز كونه خبرا مستقرا
 والبيتا شبيها لانه وصف على تقدير يقتضى فيه الواحد كونه خبرا مستقرا

عطف على محقق فقول ضارب بن عسقل في قرينة يزيد بن نسل
 ليك يزيد كأنه قيل من يبيكه فقال ضارع أي يبيكه ضارع
 دليل الخصومة لأنه كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه
 ومختلط مما يطع الطوايح والمخطبة الذي يأتي اليك المعروف من
 غير وسيلة وكقطع من الأطاحة الأذهاب والأهلاك والطوايح
 جمع مطوية على غير التماس كل واحد جمع مفعول وقما متعلق بمختلط وما
 مصدرية أي يسأل من أجل أذهاب الوقائع ماله أو يبيكه المقدر
 أي لأجل أذهاب المناب الزيد وفضله أي رجاء نحو ليك يزيد
 ضارع مبتدأ للمفعول على خلافه يعني ليك يزيد ضارع مبتدأ للفعل
 ناصبا لزيد وأفعالا ضارع بتكرار لاسناد بأن أجل ولا أجل ثم فعل
 تفصيلا أما التفصيل فظاهر وأما الأفعال فله نة لما قيل ليك علم أن
 هناك باكيًا يستند إليه هذا البكاء لأن المسند إلى المفعول لا بد
 له من فاعل محذوف وأقيم المفعول مقامه ولا شك أن التكرير
 أو كذا أقوى وإن الأفعال ثم التفصيل أو وقع في النفس وبوقوع نحو
 يزيد غير فضلة لكونه مسند إليه مفعولا كما في خلافة ويون
 معرفة الفاعل لخصول لغة غير مترتبة لأن أول الكلام غير مطمع في ذكره
 أي في ذكر الفاعل لاسناد الفعل إلى المفعول وتتمام الكلام به بخلاف
 ما إذا بنى الفاعل فانه مطمع في ذكر الفاعل لا بد للفعل من شيء
 يستند هو إليه وما ذكره أي ذكر المسند فلما مر في ذكر المسند إليه
 من كونه الأصل مع عدم مقتضى العذول ومن الاحتياط لضعف
 التقويل على القرينة مثلا خلف من الغرض ومن التعريض بعناية السامع
 نحو محمد بنينا في جواب من قال من نيتك وغير ذلك ولأجل أن يتبين
 بذكر المسند كونه استمافيقا للثبوت أو فعلا فيفيد التجرد وأما

فقد استدلوا على أن الضارب بن عسقل هو الذي كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه

فقد استدلوا على أن الضارب بن عسقل هو الذي كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه

افراد أي جعل المسند بجملة فلكونه غير سبي مع عدم أفادة تقوى
 الحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام أبوه أو معندا للتقوى نحو زيد قام
 فهو جملة قطعا وأما نحو زيد قام فليس بمفيد للتقوى بل هو فرب
 من نحو زيد قام في ذلك وقوله مع عدم أفادة التقوى معناه
 مع عدم أفادة نفس التركيب تقوى الحكم فيخرج ما يفيد التقوى
 بحسب التكرير نحو عرفت عرفت أو حرف التأكيد نحو زيد عارف
 أو تقولا أن تقوى الحكم في الاضطرار هو تأكيد بالظن المحصور
 نحو زيد قام فإن قلت المسند قد يكون غير سبي ولا مفيدا للتقوى
 ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا أنا سعت في حاجتك ورجل جاني
 وما أنا فعلت هذا عند قصد التخصيص قلت سلمنا أن
 ليس المقصد في هذه الصور إلى التقوى لكن لا نسلم أنها لا تفيد
 التقوى ضرورة حصول تكرار لاسناد الموجب للتقوى ولو سلم
 فالمراد أن افراد المسند قد يكون لأجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقيق
 الافراد في جميع صور تحقيق هذا المعنى ثم السبي والغفلي من
 اضطرار وان صاحبا المفتاح حيث سمي في نحو الوصف بحال
 الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو سببيه
 نحو رجل كريم أبوه وصفا سببيا وسمي في علم المغاني المسند في
 نحو زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام أبوه مسندا سببيا
 وفتربها بما لا يتلوا عن صعوبة وانغلاق فلذا اكتفى المصنف
 في بيان المسند السبي بالمثال وقال والمراد بالسبي نحو زيد
 أبوه منطلق وكذا زيد نطلق أبوه ويعني أن يفهم المسند السبي
 بجملة علق على مبتدأ بغايد لا يكون مسندا إليه في تلك الجملة
 فخرج عنه المسند في نحو زيد منطلق أبوه لأنه مفرد وفي نحو زيد هو

فقد استدلوا على أن الضارب بن عسقل هو الذي كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه

فقد استدلوا على أن الضارب بن عسقل هو الذي كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه

فقد استدلوا على أن الضارب بن عسقل هو الذي كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه

فقد استدلوا على أن الضارب بن عسقل هو الذي كان ملجأ لآذلاء وعونا للصنعة تمامه

احد لان تعليقها على المبتدأ ليس بعائد وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم
 لان العائد مسند اليه وود خافيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قائم ابوه
 وزيد عرفت به وزيد ضربت عمر وافي داره وزيد ضربته ونحو
 ذلك من الجملة التي وقعت خبر مبتدأ ولا تقيد التقوي والعمدة
 في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح لمي قبله
 واما كونه اي المسند فعلة فللمتقيد اي مقيد المسند باحد لازمة
 الثلاثة اعني الماضي وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت
 فيه والمستقبل هو الزمان الذي يتربى وجوده بعد هذا الزمان
 والحال وهو اجزاء او اخر الماضي واول المستقبل متعاقبة من غير
 مهلة وتراج وهذا امر عيني وذلك لان الفعل في بصيغته على احد
 الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف
 الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الآن
 او أمس او غدا ولهذا قال على حضور وجه ولما كان التجدد لازما
 للزمان لكونه كما عرفنا الذات اي لا يجمع اجزائه في الوجود
 والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته التقييد
 باحد الازمنة مفيدا للتجدد واليه اشاد بقوله مع افادة
 التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ وهو سوق للعراب كانوا
 يجتمعون فيه فيتناسدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع
 قبيلة بعثوا الى عمر بن الخطاب اي عرفت القوم القيم باقرهم الذي شهر
 بذلك وعرف بنوهم اي يصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئا
 فشيئا لحظة فلحظة واما كونه اي المسند اسما فلا فائدة عدم
 اي عدم التقييد المذكور والتجدد يعني لا فائدة الدوام والثبوت
 لا غرض يتعلق بذلك كقوله لا يالف الدهم المضروب ضربنا

قوله والعهد في ذلك ينبع كلام الشكاكي اعرض عليه بان
مقتضى هذا التفسير ان نية رجوة النبي خير بدخلة
او ضرب محروا واداره اصدق هذه التفسير هو ذلك مع
انه الشكاكي لم يجعل ذلك ضربات في كشف بكون العهد
قوله فللتقدير باحد الازمنة فيه المنة
ذلك كلام هو العهد وهو الحكم بانة مقيد باحد الازمنة
فانه جعل السند الازمنة ليس هو الفعل بل جزء من معناه
معناه القيد باحد الازمنة قوله وهذا امر لا يخفى
الحدث بمرح
اما ان اوفاض فلا يكون خففة تكم وفيه ان كان الامر مستقفا
كما عرفت فيه بمرح

لكن يميز عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق مع الصرة ثابت
للمترهم دائما قال الشيخ عبدالقاهر موضوع الاسم على ان يثبت
به الشيء للشيء من غير اقتضائه انه يتجدد ويحدث شيئا فشيئا
فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق وفعله كما في
زيد طويل وعمر قصير واما تقييد الفعل واما تبينه من اسم
الفاعل والمفعول وغيرها بمفعول مطلق او به او فيه اوله او مع
ونحوه من الخالة والتميز والاستثناء فلترسية الفائدة لان الحكم
كلما زاد خصوصا زاد غرامة زاد افادة كما يظهر بالنظر الى قولنا
شيء ما موجود فلان من فلان حفظ التورية بسنة كذا في
بلد كذا ولما استشعر سؤالا وهو ان خبر كان من مبهات
المفعول والتقييد به ليس لترسية الفائدة لعدم الفائدة بدو
اشارة الى جوابه بقوله والمقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا
لا كان لان منطلقا هو نفس المند حقيقة وكان قبلة للمثالة
على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي
واما تركه اي ترك التقييد فلما ع منها اي من ترسية الفائدة
مثل خوف انقضاء الحق او الفرصة او اعادة ان لا يطلع
الحاضر على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم
بالمقيدات او نحو ذلك واما تقييد اي تقييد الفعل بالشرط
مثل اكرمك ان تكرمني وان تكونني اكرمك فلا عتبات شئ
وحالات يقتضي تقييد به لا يعرف الا بعرفة ما يربح اذا
يعني حروف الشرط واسمائهم من التفضيل وقد بين ذلك التفضيل
في علم النحو وفي الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية
يتد الحكم الجزاء مثل المفعول ونحوه فقولك ان جيتني اكرمك

تقول واما مقابلة الفعل بالفاعل فالاول لا يخفى انما يجب مقابلة السند
بمفعول وبنحو في مباحث متعلقات الفعل والى عنه هذا في
قبل وضع اليجاز في غير هذا قوله في المثالين هذا بناء على ان
يجوز ان يكون الفعل مرفوعا متعلقا بفتح تميم السند واصواب في انما يفتيه
سند فيختص بفتح الفعل ومنه هذا عدم جبر وانما جاز في
سند

قوله اربع الف والاربع مائتين واذا قيل الف او علم ان
التسبيح في كل اربعة ايام اربع مائة الف تسبيح
وبابيه فالشرط فيه ان يكون في كل سنة
قوله فلا عسارت ولا عسارت والى ان
لا في اللان معسرت لا عسارت والى ان
مضوية بجهة عسرت مضوية اخرى اما في الماضي كما في قوله وما
في الا ستفاد انما مع الهمز كما في قوله وما
في بابيه



بشرط ان يكون
الشرط في
الوقت
والمكان
والشخص
والشيء
والحال
والزمان
والسبب
والغاية
والنوع
والصفة
والكمية
والجودة
والعدم
والاحتمال
واليقين
والصدق
والكذب
والحقيقة
والخطأ
والعلم
والجهل
والقدر
والعجز
والقوة
والضعف
والسرعة
والبطء
والطول
والقصر
والارتفاع
والانخفاض
والحرارة
والبرودة
والخشونة
والنعومة
والصلابة
واللين
والثقل
والخفة
والكثافة
والندرة
والوفرة
والجودة
والعدم
والاحتمال
واليقين
والصدق
والكذب
والحقيقة
والخطأ
والعلم
والجهل
والقدر
والعجز
والقوة
والضعف
والسرعة
والبطء
والطول
والقصر
والارتفاع
والانخفاض
والحرارة
والبرودة
والخشونة
والنعومة
والصلابة
واللين
والثقل
والخفة
والكثافة
والندرة
والوفرة

بمثلة قولك اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يخرج الكلام بهذا
التقدير عما كان عليه من التجربة والانشائية بل ان كان الجزاء
خبراً فالجملة الشرطية خبرية بخلاف جئتني اكرمك وان كان انشاء
فانشائية بخلاف جاءك زيد فاعلمه واما نفس الشرط فقد
اخرجته الادوات عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وما يقال
من ان كلمة من الشرط والجزاء خارج عن التجربة واحتمال الصدق
والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني
للاولى فانما هو باعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في
كل وقت من اوقات طلوع الشمس والمحكوم عليه هو النهار
المحكوم به هو الوجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار
لطلوع الشمس فالمحكوم عليه الشمس والمحكوم به وجود النهار
فكم من فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان
ولولا ان فيها الجائز اكثر لم يتعرض لها في علم الخوفان واذا الشرط في
الاستقبال لكن اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام
الله تعالى على الاصل الاحكامية او على ضرب من التاويل واصل الجرم
بوقوعه فان واذا اشتروا كان في الاستقبال بخلاف لو وبفترقان
بالجرم بالوقوع وعدم الجرم به واما عدم الجرم بله ووقوع الشرط فلم
يتعرض له لكونه مشتركاً بين ان واذا والمقصود بيان وجه
الافتراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجرم بالوقوع كان الحكم
النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقفاً لان ولان اصل
اذ الجرم بالوقوع غلب لفظ الماضي لدلالة على الوقوع قطعاً
نظراً الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال مع اذا

فوقه فقد اخرجته الادوات عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلمة من الشرط والجزاء خارج عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاولى فانما هو باعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات طلوع الشمس والمحكوم عليه هو النهار المحكوم به هو الوجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم من فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان ولولا ان فيها الجائز اكثر لم يتعرض لها في علم الخوفان واذا الشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الاحكامية او على ضرب من التاويل واصل الجرم بوقوعه فان واذا اشتروا كان في الاستقبال بخلاف لو وبفترقان بالجرم بالوقوع وعدم الجرم به واما عدم الجرم بله ووقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركاً بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجرم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقفاً لان ولان اصل اذ الجرم بالوقوع غلب لفظ الماضي لدلالة على الوقوع قطعاً نظراً الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال مع اذا

فوقه فقد اخرجته الادوات عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلمة من الشرط والجزاء خارج عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاولى فانما هو باعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات طلوع الشمس والمحكوم عليه هو النهار المحكوم به هو الوجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم من فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان ولولا ان فيها الجائز اكثر لم يتعرض لها في علم الخوفان واذا الشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الاحكامية او على ضرب من التاويل واصل الجرم بوقوعه فان واذا اشتروا كان في الاستقبال بخلاف لو وبفترقان بالجرم بالوقوع وعدم الجرم به واما عدم الجرم بله ووقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركاً بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجرم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقفاً لان ولان اصل اذ الجرم بالوقوع غلب لفظ الماضي لدلالة على الوقوع قطعاً نظراً الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال مع اذا

خوفاً اذا جاءتهم اي يقوم موسى الحسنة كالحضب والرخا قالوا لنا
هذه اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها وان نصيبهم سببة
اي جدي وبلاء يطروا اي ينشأوا موسى ومن معه من
المؤمنين جيئ في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان
المراد الحسنة المطلقة التي حصلها مقطوع به ولهذا عرفت الحسنة
تقرى بالجنس في الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب لكونه
اتساعاً لتحقيقه في كل نوع بخلاف النوع وجيئ في جانب السببة
بلفظ المضارع مع ان لما ذكر بقوله والسببة نادرة بالسببة
اليها اي الى الحسنة المطلقة ولهذا نكرت السببة ليدل على التقليل
وقد يستعمل ان في مقام الجرم بوقوع الشرط تجاهلاً كما اذا سئل
العبد عن سبب هذا هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان
فيها اخوك فيجأ خوفاً من السبب لعدم جرم المخاطب بوقوع
الشرط فجري الكلام على سنن اعتقاده كقولك لم يكذبك ان
صدقت فماذا تفعل مع علمك بانك صادق او تنزيله اي لتفريب
المخاطب الغالب بوقوع الشرط منزلة الجاهل المخالفته مقتضى
العلم كقولك لمن يؤذي اباه ان كان اباك فلا تؤذيه او التوبيخ
اي تنبيه المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لا شماله على
ما يقطع الشرط عن اصله لا يصلح الا فرضه اي فرض الشرط كافتراض
الحال الفرضي من الاغراض خوفاً فنصرب عنكم الذرائع انتم لم كنتم تنصرب
عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد صريح اي
اعراضاً اولاه غرض او معرض عن ان كنتم قوماً مسرعين فيمن قراء
ان بالكسر فكونهم مسرعين امر مقطوع به لكن جيئ بلفظ ان
لنقص التوبيخ وتصوير ان الاشرف من العاقلي يجب ان لا يكون

فوقه فقد اخرجته الادوات عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلمة من الشرط والجزاء خارج عن التجربة واحتمال الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاولى فانما هو باعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات طلوع الشمس والمحكوم عليه هو النهار المحكوم به هو الوجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم من فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان ولولا ان فيها الجائز اكثر لم يتعرض لها في علم الخوفان واذا الشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الاحكامية او على ضرب من التاويل واصل الجرم بوقوعه فان واذا اشتروا كان في الاستقبال بخلاف لو وبفترقان بالجرم بالوقوع وعدم الجرم به واما عدم الجرم بله ووقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركاً بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجرم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقفاً لان ولان اصل اذ الجرم بالوقوع غلب لفظ الماضي لدلالة على الوقوع قطعاً نظراً الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال مع اذا

قوله تعالى فانما اول الغابدين او تغليب غير المتصف
 به اي بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول لزيد
 غير قطعي لغيره وقيل ان قوله تعالى فانما اول الغابدين المراد به
 وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتمل ان يكون للتبويح
 والتصور المذكورين وان يكون التغليب غير المتتابع على المرتابين
 لانه كان في الخاططين من يعرف الحق وانما ينكره عناد فجعل الجميع
 كانه لا ارتياب لغيره وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة
 غير المتتابعين كان الشرط قطعي الذا وقوع فلا يصح استعماله فيه
 كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة والمشكوك
 وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم
 الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونقض البرد والرجاج على ان ان
 لا تغلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة على المضى فجرد
 التغليب لا يصح استعماله ان ههنا بل لا بد ان يقال لما غلب صار
 للجميع بمنزلة غير المتتابعين فضا والشرط قطعي الانتفاء فاستعمل ان
 فيه على سبيل الفرض والتقدير للتبكيك والالزام كقوله تعالى
 فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقران كان للرجح وله
 فانما اول الغابدين والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة
 كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجري

قوله تعالى فانما اول الغابدين او تغليب غير المتصف
 به اي بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول لزيد
 غير قطعي لغيره وقيل ان قوله تعالى فانما اول الغابدين المراد به
 وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتمل ان يكون للتبويح
 والتصور المذكورين وان يكون التغليب غير المتتابع على المرتابين
 لانه كان في الخاططين من يعرف الحق وانما ينكره عناد فجعل الجميع
 كانه لا ارتياب لغيره وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة
 غير المتتابعين كان الشرط قطعي الذا وقوع فلا يصح استعماله فيه
 كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة والمشكوك
 وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم
 الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونقض البرد والرجاج على ان ان
 لا تغلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة على المضى فجرد
 التغليب لا يصح استعماله ان ههنا بل لا بد ان يقال لما غلب صار
 للجميع بمنزلة غير المتتابعين فضا والشرط قطعي الانتفاء فاستعمل ان
 فيه على سبيل الفرض والتقدير للتبكيك والالزام كقوله تعالى
 فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقران كان للرجح وله
 فانما اول الغابدين والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة
 كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجري

قوله وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم
 الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونقض البرد والرجاج على ان ان
 لا تغلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة على المضى فجرد
 التغليب لا يصح استعماله ان ههنا بل لا بد ان يقال لما غلب صار
 للجميع بمنزلة غير المتتابعين فضا والشرط قطعي الانتفاء فاستعمل ان
 فيه على سبيل الفرض والتقدير للتبكيك والالزام كقوله تعالى
 فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقران كان للرجح وله
 فانما اول الغابدين والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة
 كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجري

الصفة

الصفة المشتركة بينهما على طريقة اجرائها على المذكور خاصة فاق
 القنوت قما يوصف به الذكور والاناث كقوله لفظ قانتين
 انما يجري على المذكور فقط وخو قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون
 غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القناتين يجهلون ببناء
 الغيبة لان الضمير عائد الى قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه
 اسما مظهر الكنه عبارة في المعنى عن الخاططين تغلب جانب
 الخطا على جانب الغيبة ومنه اي من التغليب ابوان للاب
 ولاتم ونحوه كالعمرى لا في بكر وعمر والقصر من الشمس والقمر
 وذلك بان يغلب احد المتضاهيين او المتشابهين على الآخر
 بان يجعل الآخر متفعلا في الاسم ثم ذلك الاسم ويقصد اليها
 جميعا فكل ابوان ليس من قبيل قوله تعالى فكانت من القانتين
 كما توهمه بعضهم لان القوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت
 فالاصل ان مخالفة الظاهر في مثل القانتين من جهة الهيبة
 والضيعة وفي مثل ابوان من جهة اللفظ بالكتابة ولكونهما
 ايمان واذا التعليل امر هو حصول الجزاء بغيره يعني
 حصول مصنون الشرط في الاستقبال متعلق بغيره على معنى
 انه يجعل حصول الجزاء مترتبا ومعلقا على حصول الشرط في
 الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليل امر لان التعليل انما هو
 في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا قلت ان دخلت
 الدار فانت حر فقد علق في هذه الحالة حرته على دخول الدار
 في الاستقبال كان كل من جلي كل من ان واذا يعني الشرط
 والجزاء فقلية استقبالية اما الشرط فلا نه مغروص
 الحصول في الاستقبال فيمنع بثوته ومصيته واما الجزاء

قوله وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم
 الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونقض البرد والرجاج على ان ان
 لا تغلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة على المضى فجرد
 التغليب لا يصح استعماله ان ههنا بل لا بد ان يقال لما غلب صار
 للجميع بمنزلة غير المتتابعين فضا والشرط قطعي الانتفاء فاستعمل ان
 فيه على سبيل الفرض والتقدير للتبكيك والالزام كقوله تعالى
 فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقران كان للرجح وله
 فانما اول الغابدين والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة
 كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجري

فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره
فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره

فلو أن حصوله متعلق على حصول الشرط في الاستقبال ويمتنع تعليق
حصوله الحاصل الثابت على حصوله ما يحصل في المستقبل ولا يخالف
ذلك لفظاً إلا لئلا يمتنع امتناع مخالفة مقتضى الظاهر من غير
فائدة وقوله لفظاً السادة إلى أن الجملتين وإن جعلت كلتا هما أو
أحدتهما اسمية أو فعلية ما ضوئية فالمعنى على الاستقبال حتى أن
قولنا إن كرم مني لأن فقد كرمك أس معنى إن نعتد باكرامك
أي أني الآن فاعتد باكرامك أي أبالك أس وقد يستعملان في غير
الاستقبال قياساً مطرداً مع كان وبعد والحوال لمجرد الوصل
والربط دون الشرط بخلافه وإن كرمك ما له بحيل وعمر وإن
أعطى جاهاً ليتم وفي غير ذلك فليد كرمك فيا وطني إن فأتيتك
سابق من الدهر فليست لك ساكنك الباك ثم أشار إلى تفصيل التركة
الداعية إلى العُدولة عن لفظ الفعل المستعمل بقوله كما يراعى
الحاصل في معرض الحاصل لقوة الأسباب المتأخذة في حصوله
لأنه استمرنا كان كذا حالاً انقضاء أسباب الاستمرار أو كون ما هو
للقوة كالأفع على هذه عطف على قوله لقوة الأسباب وكذا العطف
بعد ذلك لأنها كلها علل لا يراعى الحاصل على ما أشار إليه في إظهار
الرغبة ومن زعم أنها كلها عطف على إبراز غير الحاصل في معرض
الحاصل فقد سها سها بيننا أو التفاؤل أو إظهار الرغبة في وقوعه
أي وقوع الشرط بخوان طفت بحس الغافية فهو المرام هذا يصلح
مثلاً للتفاءل وإظهار الرغبة ولما كان إظهار الرغبة إبراز غير
الحاصل في معرض الحاصل يحتاج إلى بيان ما أشار إليه بقوله فإن
الطالب إذا عطف رغبته في حصوله أمر فليكن تصور أي الطالب
أي ذلك الأمر فليجوز ذلك الأمر إليه خاصة فيعتبر عنه

فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره
فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره

فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره
فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره

بلفظ الماضي وعليه أي على استعمال الماضي مع أن لفظاً والشيء
في وقوعه ورد قوله تعالى ولا تكثر هوافيتكم على البغاء إن
أردن لخصنا حيث لم يقل إن يرد فإن قيل يتعلق النهي عن الإكراه
بإرادته أي التحصن بشعر بخلاف الإكراه عند انتفاها على ما هو
مقتضى التعليق اجيب بأن القائلين بأن التقييد بالشرط يد
على نفي الحكم عند انتفاؤه أي يقولون به إذا لم يظهر الشرط فائدة
أخرى ويجوز أن تكون فائدته في الآية المسالفة في النهي عن الإكراه
يعني انتهى إذا أردن العفة فالمولى الحق بإرادتها وإيضاد لالة
الشرط على انتفاء الحكم إنما هو بحسب الظاهر والإجماع القاطع على
الإكراه مطلقاً قد غاوصه والظاهر يدفع بالقاطع قال الشككي
أو للتعرضين أي براز غير الحاصل في معرض الحاصل أما ما ذكره وأما
للتعرضين بأن يفسب الفعل إلى أحد والمراد غيره بخوفه تعالى
ولقد أحجى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن
عملك فالخاطب هو النبي عليه السلام وعدم شركه مقطوع به
لكن جى بلفظ الماضي إبراز لاشراك في معرض الحاصل على سبيل
الفرض والتقدير تعرضين لمن صد عنهم الإشراف بأنه قد حبطت
أعمالهم كما إذا شتمك أحد فتقول والله إن شتمني لأبصر ضربته
ولا يخفى أنه لا معنى للتعرضين لمن لم يصد عنهم الإشراف وأن
ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على أصله ولما كان في هذا الكلام
نوع خفاء وضعف شبهه إلى الشككي ولا فهو قد ذكر جميع ما تقدم
ثم قال ونظير أي نظير لئن أشركت في التعريض لا في استعمال الماضي
مقام المضارع في الشرط للتعرضين قوله تعالى وما إلى إلا عبد الذي
فطرني أي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون

فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره
فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره

فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره
فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره

فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره
فإنه لا يمتنع أن يكون الشيء مستقلاً في نفسه
وأن يكون له وجود مستقل عن غيره

قوله عن قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم فانما يَسْرُقُ
هذه المسألة من مستقلة بقرينة في خبر الطبري
الاجمعي والقيمة التي هي مستقلة او قال في خبر الطبري
الاجمعي مما يرد على السنة التي هي في الخبرين
المعجزين لا يصدق وذكره في الموضوعات

فقدت والمنفعة تفتقر تأكيد الشيء ثم من هذا يخرج جوابا عن الثاني
في قوله وما كان نظام لافضل فضع في حده انه الشيء بموجب الى القيمة
فولاه لا في ذلك كما لا في ذلك اذا اريد القصد فافضل
الكل من انفسه على التأكيد لانه اذا اريد القصد فافضل
او فقل الشيء بموجب القصد اليه اقل تأكيد الشيء فانفسه
فواضح هذه الاوجه فلهذا لا قرب انه هذا استعمال اخر لنفسه
لا قدره

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

22

[illegible][illegible]

وأما تخصيصه أي السند بالاضافة تخويزيد فله مرحل أو الوصف
تخويزيد رجل عالم فلكون الفائدة انتم لما قرر من زيادة الخوص نوجب
اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات السند كالحال والخوة من
المقتدات وجعل الاضافة والوصف من المخصصات انما هو
مجرد اصطلاح وقيل لان تخصيص عبادة عن نقص الشيوع ولا
شيوع للفعل لانه انما يدرك على مجرد المفهوم والحال بعبده والوصف
يجب الاسم الذي فيه الشيوع فيخصه وفيه نظر واما تركه اي
ترك تخصيص السند بالاضافة والوصف فظاهر مما سبق في ترك
تقييد السند لما نفع من تربية الفائدة واما تعريفه فوافادة السامع
حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف يعني يجب عند تعريف السند
تعريف السند اليه اذ ليس في كلامهم مستداليه نكرة ومستمدة معرفة في
الحكمة الخبرية باخر مثله اي حكا على امر معلوم بامر اخر مثله في كونه معلوما
للسامع باحدى طرق التعريف سواء يتخذ الطريقان نحو الزاكي هو المنطلق
ويختلفان نحو زيد هو المنطلق ولا فرق حكم عطف على حكا كذا في كل
امر معلوم باخر مثله وفي هذا تنبيه على كون السند والخبر معلومين
ينبغي افادة الكلام للسامع افادة مجحولة لان العلم بنفس السند والخبر
يتلزم العلم باسناد احدهما الى الآخر نحو زيد اخوك وعمر المنطلق حال
ونده معرفة باعتبار تعريف العهد والجنس فظاهر لفظ الكتاب ان نحو
زيد اخوك انما يقال لمن يعرف ان له اخا والمذكور في الايضاح انه يقال
من يعرف زيدا بعينه سواء يعرف ان له اخا ولا يعرف ووجه التوفيق
ما ذكره بعض المحققين من النجاة ان اصل وضع تعريف الاضافة
الى اعتبار العهد والاسم يتفرق بين غلام زيد وغلام لم زيد فلم يكن احد
معرفة والاخر نكرة لكن كثيرا ما يقال جاني غلام زيد من غير اشارة الى

[illegible]

معين كالعرف باللائم وهو خلاف وضع الاضافه فافى الكتاب فاضل
الى اصل الوضع وما فى الايضاح ناظر الى خلافه وعكسهما اى وخو
عكس المتأين المذكورين وهو اخوك زيدا والمنطلق عمرو والاضابط
فى التقديم انه اذا كان الشئ صفتان من صفات التعريف وعرف
السامع انضافه باحداهما دون الاخرى فايهما كان بحيث يعرف السامع
انضاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالاخرى
يجبان يقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتداء وايهما كان بحيث جهل
السامع انضاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم بشئ
للذات وانتفاء عنه يجبان تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا
فاذ عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف انضافه بانه اخوه
واردت ان تعرفه ذلك قلت زيدا خوك واذا عرفنا خاله ولا يعرفه
على النقيض واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح زيد
اخوك وبغير ذلك فى جنس قولنا رايت اسودا اغايبها الرياح ولا يصح
وما حها العقاب والثاني يعنى اعتبار تعريف الجنس قد يقيد بقصر الجنس
على شئ تحقيقا نحو زيد الاميراذ لم يكن امير سواء او مبالغة لكالمه
فيه اى كالم ذلك الشئ فى ذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو الشجاع اى
الكامل فى الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة
الكمال وكذا اذا جعل العرف بلام الجنس مبتداء نحو لا مير زيدو الشجاع عمرو
ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم فى افادة قصر الامارة على زيد والشجاع
على عمرو والاصل ان المرف بلام الجنس ان جعل مبتداء فهو مقصور
على خبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على
المبتداء والجنس المقصور قد يبنى على اطلاقه كما مر وقد يقيّد بوصف
او حال او ظرفا ومفعولا او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو الشائر

٢٥
 قد استقرت في هذا المذهب الا انه قد اختلف في بعض
 من احواله وامثاله
 قوله في هذا المذهب في انما كان في بعض
 من احواله وامثاله
 قوله في هذا المذهب في انما كان في بعض
 من احواله وامثاله

راكبا وهو الامير في البلد وهو الواهب الف قطار جميع ذلك معلوم
 بالاستقراء من تصنع تراكيب البلغاء وقوله قديميد بلفظ قداسا
 الى انه قد لا يفيد القصص كما في قول المختصاء اذا فتح البكاء على قتل رابن
 بكاء لك الحسن الجبار فانه يعرف بحسب الذوق السليم والتدرب
 في معرفة معاني كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصص وان امكن ذلك
 بحسب النظر الظاهر والتأمل الفاصر وقيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق
 زيد الاسم متعين لا بداء تقدم او تاخر لانه على الذات والصفة
 متعينة للتجربة تقدمت او تاخرت لدلالة اليتا على امر نسبي لان معنى
 المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها
 والصفة هي المنسوبة فسواء قلنا زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون
 زيدا مبتدأ والمنطلق خبرا هذا على رأي الامام الرازي ورد بان
 المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب هذا الاسم يعني ان الصفة
 تجعل دالة على الذات ومسند اليها والاسم يجعل دالة على امر نسبي
 واما كونه اي يكون المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام او كونه سببيا
 نحو زيد قام به قائم كأم من ان افراده يكون كونه غير سببي مع عدم فاذا
 التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفاتيح
 هو ان المبتدأ كونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء
 بعده ما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى انفسه سواء
 كان خالبا عن الضمير او متضمنا له فيتعقد بينهما حكم ثم اذا كان
 متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما
 في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسب الحكم قوة فعلى
 هذا يختص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو
 زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في ذلك

قد لا يكون المعنى ههنا على القصص والاسم متعين لا بداء تقدم او تاخر لانه على الذات والصفة متعينة للتجربة تقدمت او تاخرت لدلالة اليتا على امر نسبي لان معنى المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها والصفة هي المنسوبة فسواء قلنا زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيدا مبتدأ والمنطلق خبرا هذا على رأي الامام الرازي ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب هذا الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسند اليها والاسم يجعل دالة على امر نسبي واما كونه اي يكون المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام او كونه سببيا نحو زيد قام به قائم كأم من ان افراده يكون كونه غير سببي مع عدم فاذا التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفاتيح هو ان المبتدأ كونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى انفسه سواء كان خالبا عن الضمير او متضمنا له فيتعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسب الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في ذلك

هذا المبتدأ الذي له الصفة صاحب هذا الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسند اليها والاسم يجعل دالة على امر نسبي واما كونه اي يكون المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام او كونه سببيا نحو زيد قام به قائم كأم من ان افراده يكون كونه غير سببي مع عدم فاذا التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفاتيح هو ان المبتدأ كونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى انفسه سواء كان خالبا عن الضمير او متضمنا له فيتعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسب الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في ذلك

الاعزاز وهو ان الاسم لا يوفق به معرّي عن العوامل اللفظية اللاحقة
 قد نوي سنده اليه فاذا قلت نهيد فقد اشغرت قلب السامع بانك
 تريد اخبارا عنه فهذا قوطنة له وتقدم للاعلام به فان قلت
 قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا اشد للثبوت وامنع عن
 البتة والسك وبالحيلة ليس الاعلام بالشئ بعبء مثل الاعلام به
 بعد التنبه عليه والتقدمة له فان ذلك يجري مجرى تأكيد الاعلام
 في التقوي والاحكام فندخل فيه نحو زيد ضربته وزيد ضربته وقما
 يكون فيه المسند جملة للتبعية او للتقوي هو خبر ضمير الشأن
 ولم يتعرض له لشبهة امره وكونه معلوما قما سبق واما صور
 التخصيص نحو انما سميت في حاجتك ورجل جاني فهو دخل في التقوي
 على ما قر واستبينها وفعلتها وشروطها لما قر يعني ان كون المسند
 جملة للتبعية او التقوي وكون تلك الجملة اسمية للثبوت والثبوت
 وكونها فعلية للتجدة والحدوث والدلالة على احد الامنة الثلاثة
 على اخص وجه وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوار
 الشرط وظرفيتها الاختصاص والفعلية اذ هي في ظرفية معتد بها بالفعل
 على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل
 في الخبر ان يكون مفردا ورجح الاول بوقوع الظرف صلة للموصول
 نحو الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مضان الخبر
 الخبر ولو قال اذ الظرف معتد بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر
 عبارة تدل على ان الجملة الظرفية معتد باسم الفاعل على القول
 الغير الاصح ولا يخفى سنده واما ما خيره اي المسند فلان ذكر المسند
 اليه اهم كأم في تقديم المسند اليه واما فقهه اي المسند فلتخصيصه
 بالمسند اليه اي قصر المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفضل

قد لا يكون المعنى ههنا على القصص والاسم متعين لا بداء تقدم او تاخر لانه على الذات والصفة متعينة للتجربة تقدمت او تاخرت لدلالة اليتا على امر نسبي لان معنى المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها والصفة هي المنسوبة فسواء قلنا زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيدا مبتدأ والمنطلق خبرا هذا على رأي الامام الرازي ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب هذا الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسند اليها والاسم يجعل دالة على امر نسبي واما كونه اي يكون المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام او كونه سببيا نحو زيد قام به قائم كأم من ان افراده يكون كونه غير سببي مع عدم فاذا التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفاتيح هو ان المبتدأ كونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى انفسه سواء كان خالبا عن الضمير او متضمنا له فيتعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسب الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في ذلك

هذا المبتدأ الذي له الصفة صاحب هذا الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسند اليها والاسم يجعل دالة على امر نسبي واما كونه اي يكون المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام او كونه سببيا نحو زيد قام به قائم كأم من ان افراده يكون كونه غير سببي مع عدم فاذا التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفاتيح هو ان المبتدأ كونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى انفسه سواء كان خالبا عن الضمير او متضمنا له فيتعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسب الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في ذلك

لأن معقولنا نجيها فإنا هو أنه مقصور على التسمية لا يتجاوزها إلى
القيسية نحو لا فيها غول أي جلاء في حور القيا فان فيها غولا فان
قلت المسند هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس بمقصود عليه
بل على خبر منه اعني الضمير المحرور والراجع الى حور الجنة قلت المقصود
ان عدم الغول مقصور على الانصاف يعني جنود الجنة لا يتجاوز
الى الانصاف يعني جنود الدنيا وان اعتبرنا النبي في جانب المسند فالمعنى
ان الغول مقصور على عدم المصول في جنود الجنة لا يتجاوز الى عدم
المصول في جنود الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصر غير حقيقي
وكذلك القياس في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونظير ما ذكره صاحب
الفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان المعنى حسابهم
مقصود على الانصاف بعلى ربي لا يتجاوز الى الانصاف بعلى ربي
ذلك من قصر الموصوف على الصفة دون العكس كما توهم بعضهم ولهذا
اي ولان التقديم يعني تخصيص لم يقدّم الظرف الذي هو المسند
على المسند اليه في ريبية ولم يقل لا فيه ريب لئلا يفيد تقديمه عليه
ببوت الرب في ما تركب الله تعالى بناء على اختصاص علم الرب
بالقرآن وانما قال في سا تركب الله دون سا تركب لانه المعبر في
مقابلة القرآن كان المعبر في مقابلة حور الجنة حور الدنيا لا مطلق
المشروبات وغيرها او التنبيه عطف على تخصيصه اي تقديم المسند
على المسند اليه للتنبيه من اول الامر على انه اي المسند خبر لاغت
النت لا يتقدم على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم
انه خبر لاغت بالناء مل في المعنى والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر المسند
كقوله له هي لا منها كبارها وهمة الضمير اجل من الدهر حيث
لم يقل هم له او التفاؤل نحو سعدت بقرم وجهك الايام والشوق

قلت مقصور على الانصاف في حور الجنة لا يتجاوزها الى حور الدنيا
في حور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصر غير حقيقي
لانظرف كما يشاء باعتبار متعلقه ولم يصرح بالمتعلق الظهور
واما ما ذكره الانصاف في حور الدنيا فالمسند اليه مقصور على حور الدنيا
منها قصر على الانصاف في حور الدنيا فالمسند اليه مقصور على حور الدنيا
ذلك من قصر الموصوف على الصفة دون العكس كما توهم بعضهم ولهذا
اي ولان التقديم يعني تخصيص لم يقدّم الظرف الذي هو المسند
على المسند اليه في ريبية ولم يقل لا فيه ريب لئلا يفيد تقديمه عليه
ببوت الرب في ما تركب الله تعالى بناء على اختصاص علم الرب
بالقرآن وانما قال في سا تركب الله دون سا تركب لانه المعبر في
مقابلة القرآن كان المعبر في مقابلة حور الجنة حور الدنيا لا مطلق
المشروبات وغيرها او التنبيه عطف على تخصيصه اي تقديم المسند
على المسند اليه للتنبيه من اول الامر على انه اي المسند خبر لاغت
النت لا يتقدم على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم
انه خبر لاغت بالناء مل في المعنى والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر المسند
كقوله له هي لا منها كبارها وهمة الضمير اجل من الدهر حيث
لم يقل هم له او التفاؤل نحو سعدت بقرم وجهك الايام والشوق

والمراد بالانصاف في حور الدنيا المقصود به حور الدنيا لا حور الجنة
والمراد بالانصاف في حور الجنة المقصود به حور الجنة لا حور الدنيا

الى كمال المسند اليه بان يكون في المسند المتقدم طول يسوق النفس
الى ذكر المسند اليه فيكون له وقع في النفس ويحل من القول لان
الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بله عقب كقوله ثلثة
هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله كثر من اشرف
بمعنى صار مضيا الدنيا فاعل اشرف والغاية الى الموصوف هو
الضمير المحرور في قوله يبعثها اي بحسبها ونضارتها اي بصير الدنيا
منورة يبعثها هذه الثلثة وبما ثمتا والمسند اليه المتأخر هو قوله
شس الضمير وابو اسحق والقمر تنبيه كبير كما ذكر في هذا الباب يعني
باب المسند والذي قبله يعني باب المسند اليه غير مختص بما كثر
والخذف وغيرهما من التعريف والتكبر والتقديم والتأخير والاطلاق
والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثر لان بعضها يختص
بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند والمسند اليه وكون
المسند فعلا فانه مختص بالمسند كلفعل مسند وانما قيل هو
اشارة الى ان جميعها لا تجري في غير البابين كالتعريف فانه لا يجري
في الحال والتبذير والتقديم فانه لا يجري في المضاف اليه وقوله نظر
لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير مختص بما لا يقتضي ان يجري
شي من المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه
فمنها ما يجري في كل منها فاذ بكى لعدم الاختصاص بالبابين
ببونه في شي مما يغاوها فاقسمه والفظح اذا اتفق اعتبار ذلك
فيما اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما من المقاميل و
الملاحظات بها والمضاف اليه **أحوال متعلقات لفعل**
فما سبر في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتيادات السابقة تجري
في متعلقات الفعل كما ذكر في هذا الباب بتفصيل بعض من ذلك

فمنها ما يجري في كل منها فاذ بكى لعدم الاختصاص بالبابين
ببونه في شي مما يغاوها فاقسمه والفظح اذا اتفق اعتبار ذلك
فيما اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما من المقاميل و
الملاحظات بها والمضاف اليه **أحوال متعلقات لفعل**
فما سبر في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتيادات السابقة تجري
في متعلقات الفعل كما ذكر في هذا الباب بتفصيل بعض من ذلك

منها مع لم اجد وخرج منها يدك الدمع التفكير فالكاء الذي اراد
ايقاع المسئلة عليه بكاء مطلق جميعهم غمعدى الى التفكير البتة والكاء
الثاني مقيد معند الى التفكير فلا يصلح تفسير الاول كما اذا قلت لو شئت
ان تعطي درهما اعطيت درهمين كذلك لا تل الا حاز وقمادنا في هذا
المقام من سؤالهم وقلة التدبر ما قيل ان الكلام في مفعول ابكي
والمراد ان البيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان بعد
الابتهام بل انما حذف لغرض آخر وقيل لا يحتمل ان يكون المعنى لو شئت
ان ابكي تفكر ابكيت تفكر اي لم يتوق في مادة الدمع فصرفا قدر على
بكاء التفكير فيكون من قبيل ما ذكر فيه مفعول المسئلة لغرضه وفيه
نظر لان ترتيب هذا الكلام على قوله لم يتوق حتى الشوق غير تفكري ياتي
هذا المعنى عند التأمل الصادق لان الغدرة على بكاء التفكير لا يتوقف
على ان لا يسمي فيه غير التفكير فانهم واما لدفع توهم اوادة غير المراد عطف
على ما للبيان ابتداء متعلق بتوهم كقوله ولم دذت اي دفعت عني
من تحامل حادث يقال تحامل فلان على اذ لم يعدك وكمر خبيرة
مميز ما قوله من تحامل قالوا واذا افضل بين كمر الخبيرة ومميزها بفعل
متعد وجب لا يمان بمثل لا يلتبس بالمفعول ومحمد النص على
انما مفعول دذت وقيل المميز محذوف اي كمر مرة ومن في من تحامل
فائدة وفيه نظر لا يستغناء عن هذا الحذف والزيادة بما ذكرناه وسوء
تأويل اي شذمتها وصولها حزرا اي قطعني اللحم الى العظم في حذف المفعول
عني اللحم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعد اي ما بعد اللحم يعني الى
لعظم ان الحز لم يمتد الى العظم وانما كان في بعض اللحم في حذف دفعا لهذا
لتوهم واما لانه اريد ذكره اي ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن
يقاع الفعل على مخرج لفظه لاعلى الضمير العائد اليه اظنا والكل الغناء

[illegible]

بوقوعه أي الفعل عليه أي على المفعول حق كانه لا يرضى أن يوقعه على ضميره
وان كان كناية عنه كقوله قد طلبنا ظم نجدك في السؤدد والمجد
المكارم مثله أي قد طلبنا لك مثله في حذف مثله اذ لو ذكره لكان المتأخر
فلم نجد في غفوت الغرض اغتياق عدم الوجود ان على صريح لفظ المثل
ويحوز ان يكون السبب في حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة المخرج
بطلب مثله قصد الى المبالغة في التأذي حتى كانه لا يجوز وجود
المثل له ليطلبه فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده واما للتقديم
في المفعول مع الاختصاص بقولك فذكر ان منك ما يولم اي كل احد بمعرفة
ان المقام مقام المبالغة وهذا التقديم وان امكن ان يستفاد
من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن يغتفر الاختصار حينئذ
وعليه اي وعلى حذف المفعول للتقديم مع الاختصار ورد قوله تعالى
والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده فالمشاكاة الاولى بغير العموم
مبالغة والثاني تحقيقا واما مجرد الاختصار من غير ان يعتبر معه
فائدة اخرى من التقديم وغيره وفي بعض النسخ عند قيام قرينة وهو
نذكر لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام
قرينة دالة على ان الحذف مجرد الاختصار وليس بسبب دالة على هذا اللفظ
معلوم ومع هذا جار في سائر الاقسام لا وجه لتخصيصه بمجرد
الاختصار بخواصيفت اليه اي اذني وعليه اي على الحذف لمجرد
الاختصار اذ في نظر اليك اي ذاك وهما هنا مجتبه وهوان الحذف
للتقديم مع الاختصار ان لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فله
تقديم اضرة وان كانت فاللتقديم من عموم المقدر سواء حذف اوله
يحذف فالحذف لا يكون الا مجرد الاختصار واما الترغاية على
الفاصلة نحو قوله تعالى والفتحى والليل اذا سجي ماودة عنك برك

ان فتحت رايك لانت لك انت لنبيا بعد الانعام والعدو والوحي النوع

وما قل اي ما قاولك وحصول الاختصاص ايضا ظاهر واما الاستحسان
ذكرة اي ذكر المفعول كقول عائشة رضي الله عنها ما دأبت منه اي
من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رأيتني اي العورة واما النكتة
اخرى كاخفائه او التمكن من انكاره ان مشتاليه حاجة او قبضه
حقيقه او ادعاء وتجوذك وتقديم مفعوله اي مفعول الفعل او
اي نحو المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال وما اشبه ذلك
عليه اي على الفعل لورد الخطأ في التبيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد
انك عرفت زيدا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد وخطأ فيه
وقوله لتاكبه هذا الرد زيدا عرفت لا غير وقد يكون لورد الخطأ في
الاشتراك كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت زيدا وعمرا وقوله
لتاكبه زيدا عرفت وحدك وكذا في نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكوم امرأ ونبيا
فكان الاخس ان يقول لافادة الاختصاص ولهذا اي ولان التقديم
لورد الخطأ في تعيين المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على
مفعول ما لا يقال ما زيدا ضربت ولا غير لان التقديم يدل على وقوع
الضرب على غير زيد بحقيقة المعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينبغي
ذلك فيكون مفهوم التقديم منافضا لمنطوق لا غير نعم لو كان التقديم
لفرض آخر غير التخصيص جازما زيدا ضربت ولا غير ولا ما زيدا ضربت ولكن
اكرمه لان مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع في الفعل بانه الضرب حتى
ترده الى الصواب بانه الاكرام واما الخطأ في تعيين المصروب فالصواب
ولكن عمرا واما نحو زيدا عرفت فتاكيد ان فعل الفعل المحذوف المفسر
بالفعل المذكور قبل المصروب اي عرفت زيدا عرفت والا فتخصيص اي زيدا
عرفت عرفت لان المحذوف المقدر كالذكر والتقديم عليه كالنقد على
المذكور في افادة الاختصاص كما في بسم الله فنحو زيدا عرفت محتمل للتعيين

فقد كقول الله تعالى في الحديث
أمر الله المؤمنين أن يديروا أموالهم
بما يريد الله والرسول في البيع والشراء
فقد كقول الله تعالى في الحديث
أمر الله المؤمنين أن يديروا أموالهم
بما يريد الله والرسول في البيع والشراء

والرجوع في التبيين الى المراتب وعند قيام القرينة على انه للتخصيص
يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ
واما خوفا مما عود هذين هما فلا يفيد الا التخصيص لا امتناع ان
يقدر الفعل مقدما نحو اما هذين عود لا التزامهم وجودا صليحي
اما والقبيل التقدير اما عود هذين هذين هما بتقدير المفعول وفي كون
هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون مع الجملة بثبوت اصل الفعل كما
اذا جاءك زيد وعمرو ثم سالك سائل ما فعلت بهما فقولك اما زيدا فقدر
واما عمرو فاكون منه فليتا مثل وكذلك اي مثل زيدا عرفت في اعادة التخصيص
فذلك يزيل غمرك في المفعول بواسطة لمن اعتقد انك عرفت بانسان
وانه غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفي المسجد صليت وقاديا فخرته
ومائيا حججت والتخصيص لازم للتقديم غالبا اي لا ينقل عن تقديم
المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق واما
قوله غالبا لان التزم الكلي غير متحقق اذ التقديم قد يكون لا غرض اخر بخود
الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع وضرورة الشعر
ورعاية السجع ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه فقلوه ثم الحميم صلوه
ثم في سلسلة ذريعتي سبعةون ذراعا فاسلكوه وقاله وان عليك
الحافظين وقاله واما اليتيم فاه تقهر واما السائل فاه تنهر وقاله وما
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار
التخصيص عند من له معرفة باساليب الكلام ولهذا اي لان التخصيص
لازم للتقديم غالبا يقال في اياه تعبد واياك تستعين معناه مخضت
بالعبادة والاستعانة بمعنى يجعلك من بين الموجودات مخصوصا
بذلك لا تعبد ولا تستعين غيرك وفي كل الى الله تحشرون معناه اليه
تحشرون لا اليهم ويفيد التقديم في جميع ابي جميع صور التخصيص

[illegible]

هذا هو المقدم في التقديم
 في التقديم هو الذي ياتي قبل
 في التقديم هو الذي ياتي قبل
 في التقديم هو الذي ياتي قبل

وراء التخصيص بعد اهتماما بالمقدم لا يتم بتقديم النبي سانه اهم
 وهم بينا انه اعني ولهذا يقدم المحذوف في بسم الله مؤخر اي بسم الله
 افعل كذا البعيد مع الاختصاص لاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤون
 باسماء الله فيقولون باسم الآلات وباسم العزى فقصد الموصد تخصيص
 اسم الله تعالى بالابتداء للاهتمام والتردد عليه وورد اقر باسم ربك
 يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر
 الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله احول رعاية ما يجب رعاية
 واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة
 اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب
 الكشاف وبانه اي باسم ربك متعلق بقرء الثاني اي هو مفعول اقر الذي
 بعد ومعنى قرء الاول اوجد القرآنة من غير اعتبار بتقديمه الى مضمونه
 كما يقال في قانون يعطى كذا في المفتاح وتقدم بعض معموله اي معمول
 الفعل على بعض لان اصله اي اصل ذلك البعض التقديم على البعض الآخر
 ولا مقتضى للعدول عنه اي عن الاصل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمر والانه
 عمدة في الكلام وحقة ان يلي الفعل وانما قال في نحو ضرب زيد عمر والانه في نحو
 ضرب زيد غلامه مقتضيا للعدول عن الاصل والمفعول الاول في نحو
 اعطيت زيدا درهما فان اصل التقديم لما فيه من معنى الفاعلية
 وهوانه عايط اي اخذ لا عطاء اولان ذكره اي ذكر ذلك البعض الذي تقدم
 اهم وجعل الاهمية ههنا قسما لكون الاصل التقديم وجعلنا في السند اليه
 شاملا ولغيره من الامور مقتضية للتقديم وهو الموافق لما في المفتاح
 ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انما لم نجد اهمية في التقديم شيئا
 يجري مجرى اصل غير العناية والاهتمام ولكن ينبغي ان يقتضيه وجه العناية
 بشي وبغيره له معنى وقد من كثير من الناس انه يمكن ان يقال فلم القاء

قد تقدمت اعتبارا بغيره الى مضمونه
 من مضمونه وذلك في جملته كالمفعول
 عليه واما قوله ثلاث مرات والنهي
 فيها من انفسه القاء ما اقر بكم
 سلم لما في من نفسه القاء ما اقر بكم
 ويعمل في ما اقر بكم من انفسه القاء ما اقر بكم

ولكونه اهم من غير ان يذكر من ابي كان تلك العناية ولم كان اهم فزاد
 بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم او السامع بشي
 والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخاوي فاولان لاهم
 في تعلق الفعل هو الخاوي للمفعول ليتخلص الناس من شره اولان في التسمية
 اخلا لا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من الافرعون يكتم ايمانه فاما
 لو اخر قوله من الافرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم
 اي يكتم ايمانه من الافرعون فلم يفهم انه اي ذلك الرجل كان منهم اي
 من الافرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلثة اوصاف فذكر الاول اعني
 مؤمن لكونه اسرف ثم الثاني لثبوته خلوه المقصود اولان في
 التأخير اخلا لا بالتأنيب كوغابة الفاصلة نحو فاجس في نفسه
 حيفة موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل
 التي على الالف **القصر** في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص
 شي بشي بطريق مخصوص وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص
 الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة وفيه شيان لا يتجاوز
 الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافة الى شي اخر اما لا يتجاوز
 الى ذلك الشيء وان امكن ان يتجاوز الى شي اخر في الجملة وهو غير حقيقي
 بل اضافي كقولك ما زيد الاقاييم بمعقائه لا يتجاوز القيام الى المقود
 لا بمعنى انه لا يتجاوز الى صفة اخرى اصلا وانفسا منه الحقيقي و
 الاضافي بهذا المعنى لانه في كون التخصيص مطلقا من قبل الاضافات
 وكل منهما اي من الحقيقي وغيره فوعان قصر الموصوف على الصفة وهوان
 لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى لكي يجوز ان تكون
 تلك الصفة لموصوف اخر وقصر الصفة على الموصوف وهوان لا يتجاوز
 الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر لكي يجوز ان يكون لذلك

قد تقدمت اعتبارا بغيره الى مضمونه
 من مضمونه وذلك في جملته كالمفعول
 عليه واما قوله ثلاث مرات والنهي
 فيها من انفسه القاء ما اقر بكم
 سلم لما في من نفسه القاء ما اقر بكم
 ويعمل في ما اقر بكم من انفسه القاء ما اقر بكم

قد تقدمت اعتبارا بغيره الى مضمونه
 من مضمونه وذلك في جملته كالمفعول
 عليه واما قوله ثلاث مرات والنهي
 فيها من انفسه القاء ما اقر بكم
 سلم لما في من نفسه القاء ما اقر بكم
 ويعمل في ما اقر بكم من انفسه القاء ما اقر بكم

هذا هو المقدم في التقديم
 في التقديم هو الذي ياتي قبل
 في التقديم هو الذي ياتي قبل
 في التقديم هو الذي ياتي قبل

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

الموصوف صفات أخرى والمراد بالصفة ههنا المعنوية أعني المعنى المقادير
بالغير لا التبعي أعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير
الشمول وبينهما عموم من وجه لئلا يصادفهما على العلم في مثل العجب في هذا
العلم وتعارفهما في مثل العلم حسن ومنه يتبين هذا الرجل وأما نحو قولك
ما زيد إلا أخوك وما الباب إلا ساج وما هذا إلا زيد فمضى الموصوف
على الصفة تقدير إذا المعقولة مقصور على الاتصاف بكونه أخا أو ساجا
أو زيدا والاولى أي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي نحو ما زيد إلا
كانك إذا اردنا أنه لا يتصف بغيرها أي غير الكتابة وهو لا يكاد يوجد
لتعذر الأخاطة بصفات الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها وفي ما عدا
بالكلية بل هذا محال لأن للصفة المنفية نقيضا وهو من الصفات
التي لا يمكن فيها ضرورة امتناع ارتفاع التقيضين مثله إذا قلنا
ما زيد إلا كاتب واردنا أنه لا يتصف بغيره لزم أن لا يتصف بالقيام
ولا بنقيضه وهو محال والثاني أي قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي
كثير نحو ما في الدار لا زيد على معنى أن الموصوف في الدار المعينة مقصور
على زيد وقد يقصد به أي بالثاني المباعدة لعدم الاعتداد بغير المذكور
كما يقصد بقولنا ما في الدار لا زيدان جميع من في الدار من عدا زيدا في
حكم عدم فيكون هذا قصر حقيقيا ادعائيا وأما في القصر الغير الحقيقي
فلا يجعل غير المذكور بمنزلة عدم بل يكون المراد أن الموصوف في الدار
مقصود على زيد بمعنى أنه ليس حاصلا لغيره وإن كان حاصلا لغيره
وخالد والاولى أي قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي تخصيصا
بصفة دون أخرى ومكانها والثاني أي قصر الصفة على الموصوف
من غير الحقيقي تخصيصا بصفة بام دون أخرى أو مكانه وقوله دون
أخرى معناه متجاوزا للصفة الأخرى فإن المخاطب اعتقدا شراكه

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

في صفتين والمكمل يختصه باحدهما ويتجاوز الأخرى ومعنى دون
في الأصل أدنى مكانا من الشيء ثم استعمل للتفاوت في الأحوال
والترتيب ثم اتسع فيه واستعمل في كل تجاوز حد إلى حد وتخطى حكم
الحكم ولما قلنا أن يقول أن اريد بقوله دون أخرى ودون آخر
دون صفة واحدة أخرى ودون آخر واحد آخر فقد خرج عن ذلك
ما إذا اعتقد المخاطب شراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد إلا
كاتب لمن اعتقده كاتباً وشاعراً ومجتبياً وقولنا ما كاتب إلا زيد
لمن اعتقده الكاتب زيدا وعمروا وبكراً وإن اريد العلم من الواحد
وغيره فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي وكذا الكلام على
مكان أخرى ومكان أخرى كليهما أي يعلم من هذا الكلام ومع
استعمال لفظه أو فيه أن كل واحد من قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف ضربان الاول تخصيص بشيء دون شيء
والثاني تخصيص بشيء مكان شيء والمخاطب بالاولى من ضربين كلا
من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف يعني بالاولى
التخصيص بشيء دون شيء من يعتقد الشراك أي شراكه الصفتين
في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشراكه موصوفين
في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد
إلا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة ويقولنا ما كاتب إلا زيد
من يعتقد شراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر التقاطع
الشركة التي اعتقدها المخاطب والثاني أي قصر الصفة على الموصوف
مكان شيء من ضربين كلا من القصرين من يعتقد العكس أي عكس الحكم
الذي تبينه الشكل فالمخاطب بقولنا ما زيد إلا قائم من اعتقده اتصافه
بالقعود دون القيام ويقولنا ما ساع إلا زيد من اعتقده أن الساع عمرو

فإنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون
الصفة هي الذات
لأنه لا يمكن أن يكون

[illegible]

لم يتغير هذا الاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميتة رفعاً ونصباً وأما على القراءة
الثالثة اعني رفع الميتة وحرم ميتة المفارقة فيجوز ان تكون ما كافده
اي ما حرم عليكم الا الميتة وان تكون موصولة اي ان الذي حرم عليكم هو
الميتة ويرجح هذا بقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم يذهب الى
مراد التكاثر والمصنف بقرينة الرفع هذه القراءة الثالثة فظالمها بالاسم
في اختيار كونها موصولة مع ان الزجاج اختار انما كافده ولقول
البحاة انما الالباب ما يذكر بعد ونفي ما سواه اي سوا ما يذكر بعد
اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فنقول بآيات قيام زيد ونفي ما سواه
من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد فنقول بآيات
قيامه ونفي ما سواه من قيام غيره وبكرو غيرهما ولصحة انفصال الضمير
مع اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز عند تعذر
الاتصال ولا تعذر ههنا الا بان يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير
وعامله فضل الفرض ثم استشهد على صحة هذا الانفصال ببين من هو
مع يستشهد بشعره ولهذا صرح بآيه فقال قال الفرزدق انا الذائل
من الذود وهو الظرد الحامي الزمراي العهد وفي الاساس هو الحامي
الزمرا واذ احصى ما لولم يحته ليم وعنف من حياه وحرمة وانما يذافع
عن احسابهم انا او مثلي لما كان غرضه ان يخص المذافع لا المذافع
عنه فضل الضمير واخره اذ لو قال وانما اذافع عن احسابهم لصار المعنى
انه يذافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا
يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما اذافع عن
احسابهم انا علان يكون انا ناكيداً وليست ما موصولة وانا خبرها
اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ ما ومنها التقديم اي تميم
ما حقه التاء خير كقديم الخبر على المبتداء والمعولان على الفعل كقولك

فَقُلْ وَلَقَدْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْغِيَابِ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

قوله وانما يقع لبعث طائفة من الخلق بتدبيره والاولى منها ان يقرها
 معنى التخلي كما فعلنا بالذوالكراهية في سماعه قطع قال البراء والفضل انما يقع
 محذوف من التلخيص بعد اخذوا في سماعه وهو معنى جازا انما يستند
 وقوله ان اول الكلام المتكلم به من قوله انما هو انما يستند
 لا اذ وقع انهم لم يسموا له من غير ان يسموا له من غير ان يسموا له
 الفاعل ملام المبالغة نانه في معرض التفتيح وعند الملائكة هو الذي
 انما يقال انهم لم يسموا له من غير ان يسموا له من غير ان يسموا له
 الضمير نانه لم يسموا له من غير ان يسموا له من غير ان يسموا له
 انهم وظنوا انهم لم يسموا له من غير ان يسموا له من غير ان يسموا له
 السر مطلق والسلم سموا له من غير ان يسموا له من غير ان يسموا له

هذا هو المقصود من قوله لا ينفك عن الوجود
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات

في قصره اي قصر الموصوف بتمحيي انا كان الاستيفاء لان التيمية و
القبسية ان تنافيا لم يصلح هذا مالا لقصر افراد و الا لم يصلح لقصر
القلب وفي قصرها انا كلفت محمدا فردا او قلبا ونعينا بحسب اعتقاد
المخاطب وهذه الظرف الاربعة بعد استكمالها في افادة القصر يختلف من وجوه
فدلالة الرابع اي التقديم بالخبر اي مفهوم الكلام بمعنى اذ انا مثل الذوق
السليم فيه فهم المقصود ان لم يعرف اضطرار البلاغ في ذلك ودلالة الاول
الباقية بالوضع لان الواضع وضعها للمعاني بقيد القصر والاصلي الوجه
الثاني من وجوه الاختلاف ان الاصلي في الاول اي طريق العطف النص على
المثبت والمنفي كما مر فانه يترك النص عليها الاكرهه الاطباء كما اذا قيل
زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو وعروضه وكقولك فيها اي
في هذين المعنيين زيد يعلم النحو لا غير اما في الاول فمعناه لا غير النحو ولا التصريف
ولا العروض واما في الثاني فمعناه لا غير زيدا وعروضه ولا يكون هذا المضاف
اليه من غير بني هو على الضم تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة ان لافي
لا غير ليست عاطفة بل المنفي الجس و نحوه اي نحو لا غير مثلا ما سواه ولا من
عذاه وما يشبه ذلك والاصلي في اللزوم الباقية النص على مثبت
فقط دون المنفي وهو ظاهر والمنفي اي الوجه الثالث من وجوه الاختلاف
ان المنفي بلو العاطفة لا يجامع الثاني اعني المنفي والاستثناء فلا يصح ما
زيد لا قائم لا قاعد وقديع مثل ذلك في كلام المصنفين لان شرط المنفي بلو
العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيًا قبلها بغيرها من ادوات المنفي
لانها موضوعه لان تنفيها ما اوجبه التسرع لان تعديها المنفي
في شيء قلنا فيته وهذا الشرط مفقود في المنفي والاستثناء لانك اذا قلت
ما زيد لا قائم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيه التنازع حتى كاذب قلت
ليس هو بقاعد ولا قائم ولا مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت

قوله لا ينفك عن الوجود
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات

قوله لا ينفك عن الوجود
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات

هذا هو المقصود من قوله لا ينفك عن الوجود
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات

بلو العاطفة شيئًا هو منفي قبلها بماء النافية وكذا الكلام في ما
الزبد وقوله بغيرها يعني من ادوات المنفي على ما صرح به في المقام وقا
الاخر انما اذا كان منفيًا بمعنى الكلام او علم المتكلم والسامع ونحو
ذلك كما سيجي في انما لا يقال هذا مفتض حوازان يكون منفيًا قبلها
بلو العاطفة الاخرى نحو جاني الرجال لا النساء لانه لا ينفك عن الصبر
لذلك المستثنى اي بغير العاطفة التي نفى بها ذلك المنفي ومعلوم انه
يمنع نفيه قبلها بما لا امتناع ان ينفي شي بلو قبل الاتيان بها وهذا كما
يقال داب الرجل الكريم ان لا يؤذي غيره فان المفهوم منه ان لا يؤذي
غيره سواء كان ذلك الغير كرميا او غير كرمي وتجامع مع المنفي بلو العاطفة الاخرى
اجامعا والتقديم فيقال انما انا متمحي لا فبني وهو باقيني لا غير لان
المنفي فيهما اي في الاخرين غير مصرح به كافي المنفي والاستثناء فلا يكون
المنفي بلو العاطفة منفيًا بغيرها من ادوات المنفي وهذا كما يقال امتنع
زيد عن المجي لا عمرو فانه يدل على نفي المجي عن زيد فيكون لافيا لذلك
وانما معناه الصريح هو ايجاب امتناع المجي عن زيد فيكون لافيا لذلك
الايجاب والتشبيه بقوله امتنع زيد عن المجي من جهة ان المنفي
الضمي ليس في حكم النفي الصريح لان جهة ان المنفي بلو العاطفة منفي
قبلها بالمنفي الضمني كما في انما انا متمحي لا فبني اذ دلالة لقولنا امتنع
زيد عن المجي على نفي نفي عمرو لا ضمنا ولا صريحا قال السكاكي شرط مجامعته
اي مجامعة المنفي بلو العاطفة الثالث اي انما ان لا يكون الوصف
مختصا بالموصوف لتحصيل الفائدة نحو انما يستجيب الذين يسمعون
فانه يمنع ان يقال لا الذين لا يسمعون لان الاستجابة لا يكون
الا من يسمع بخلاف انما يقوم زيد لا عمرو اذ القام ليس مما يختص
بزيد وقال عبد القاهر لا يحسن مجامعة الثالث في الوصف المختص

قوله انما انا متمحي لا فبني
او بغيره لا ينفك عن الوجود
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات

قوله لا ينفك عن الوجود
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات
فان قيل لا ينفك عن الوجود لان الوجود
هو الذي لا ينفك عنه شيء من الوجودات

3

رقبتهم المصنوعة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

من واد الطلح المراد منها هو الماء الذي يقع عليه القبول فنعلم في بيان حصة
 نفق الأول في ثمانية ابعاد من الارض واني كما هو في كل ابعادها واد
 هناك عباد نفق الكحل كما لا شك في ان يكون اقل من ثمانية ابعاد نفق الكحل
 وكذا بان من اقل نفق وغرو بان من ثمانية ابعاد نفق الكحل
 الموضوع الى نفق الصدر على طريق الاستخدام

اشارة المصنف المصنف في كنهه ظاهر

قوله لا يشاء ان كانا طلبا في موضوع واحد والاشارة الى انهما في موضوع واحد
فانما اطلب فاشارة الى ان يكون المراد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
لازم لاننا المذكور فلو جعله في موضع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
اعطى له الكمال في الموضوعين الذي هو في موضوع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد

والاستغناء عن غيرها والمراد بها ما فيها المصداق لا الكلام المشتمل
عليها بقرينة قوله اللفظ الموضوع له كذا وكذا الظهور ان لفظ ليت يعني
التمني لا القول ليت زيد فاما فيهم فالاشارة ان لم يكن طلبا كفعال المقارنة
وافعال المدح والذم وصيغ المفعول وصيغ التبع والتقسيم وورث ولعل
وتحو ذلك فلا يبحث عنها هنا القلة المبنا حيث المناسبة المتعلقة بها
ولان الكراهة في الاصل اخبارنا فنقلت الى معنى الاشياء ان كان طلبا استدعى
مطلوبا غير حاصل وقت الطلب امتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب
لمطلوب حاصل امتنع اجرا بما على معانيها الحقيقة ويتولد هنا بحسب
القارئ ما يناسب المقام وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب
حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان
التمني بخلاف الذي نقول ليت الشباب يعود ولا يقاوم لعله يعود
ولكن اذا كان التمني ممكنا يجب ان لا يكون له توقع وطاعة في وقوعه
والاشارة ترجيا وقد يمتني على نحوها في موضع حيث فعل ان لا
شعب لا نه حينئذ يمنع حمله على حقيقة الاستغناء لم حصوله
الجزم بانتفائه والنكته في التمني بهل والعدول عن ليت هو ابرار
التمني لكال العناية به في صورة الممكن الذي لا جرم بانتفائه وقد
يتحى بلو كولو تا ثني فحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني
فان النصب قرينة على ان لو ليست على صلها اذا لا ينصب المضارع بعدها
باضارا وانما تضمن ان بعد الاشياء الستة والمناسب هاهنا
هو التمني السكالي كان حروف التقديم والتخصيص من هاء والاشارة
بقلب الهاء ههنا ولو لا ولو ما ماء مأخوذة منها خبر كان اي كانت
ماخوذة من هل ولو للتبيين التمني حال كونهما مركبتين مع لا وما
المركبتين لتضمنهما علة لقوله مركبتين والتضمن جعل الشيء في ضمن

قوله ليت زيد في موضوع واحد والاشارة الى انهما في موضوع واحد
فانما اطلب فاشارة الى ان يكون المراد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
لازم لاننا المذكور فلو جعله في موضع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
اعطى له الكمال في الموضوعين الذي هو في موضوع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد

قوله ليت زيد في موضوع واحد والاشارة الى انهما في موضوع واحد
فانما اطلب فاشارة الى ان يكون المراد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
لازم لاننا المذكور فلو جعله في موضع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
اعطى له الكمال في الموضوعين الذي هو في موضوع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد

الشيء

الشيء نقول ضمنت الكتاب بابا بابا اذا جعلته متضمنا لذلك لا يوافق
معنى الغرض والمطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعله ولو
متضمنا معنى التمني ليتولد علة لتضمنها معنى ان الغرض من
تضمنها معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد منه اي معنى
التمني المتضمنين هما اتياء في الماضي التقديم نحو هاء اكرمت زيدا
ولو ما اكرمته على معنى ليتك اكرمته وقصدا الى جعله ناد ما على
ترك الاكرام وفي المضارع التخصيص نحو هاء تقوم ولو ما تقوم على
معنى ليتك تقوم وقصدا الى حثه على القيام والمذكور في الكتاب ليس
عبارة السكالي لكنه خاص كلومه وقوله لتضمنها مصدر مضارع
الى المفعول الاول ومعنى التمني مفعوله الثاني ووقع في بعض النسخ
لتضمنها على لفظ التفضل وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وانما ذكر
هذا بلفظ كان لعدم القطع بذلك وقد يمتني ببلع فيعطى حكم ليت
فينصب جوابه المضارع على اضا وان نحو لعلني اجمع فازورك بالنصب
بعد المرجوع المحصول وبهذا يشبه الحالات والمكان التي
لا طاعة في وقوعها فتولد منه معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب
الاستغناء وهو طلب حصول صورة في الذهن فان كانت وقوع
نسبة بين امرين او لا وقوعها محصولها هو التصديق والافه والنقص
والفاظه الموضوع له الهمة وهل وما ومي واي وكيف واي في
وكه ومي وايا فالهمة لطلب التصديق اي اقباد الذهن واذا عانه
لوقوع نسبة تامة بين الشئين كقولك قام زيد في الجملة الفعلية
وازيد قائم في الاسمية او طلب التصوري اذراك غير النسبة كقولك
في طلب تصور المسند اليه اذ يفي في الافاء ام عسل عالما بحصول شيء
في الافاء طالبا لتعينه وفي طلب تصور المسند في الخابية دبشك

قوله ليت زيد في موضوع واحد والاشارة الى انهما في موضوع واحد
فانما اطلب فاشارة الى ان يكون المراد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
لازم لاننا المذكور فلو جعله في موضع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
اعطى له الكمال في الموضوعين الذي هو في موضوع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد

قوله ليت زيد في موضوع واحد والاشارة الى انهما في موضوع واحد
فانما اطلب فاشارة الى ان يكون المراد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
لازم لاننا المذكور فلو جعله في موضع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد
اعطى له الكمال في الموضوعين الذي هو في موضوع واحد بالاشارة الى انهما في موضوع واحد

ام في الرق عالمًا يكون الذئب في واحد من الخابية او الرق طالب النقيب
 ذلك ولهذا اي ونجى المهنة لطلب التصور لم يقع في طلب تصور الفاعل
 ازيد قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب
 وتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل امر وعرفت اذ كان المطلوب
 حصول التصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لغيره ولهذا اي
 ولا اختصاصا بطلب التصديق امتنع هل زيد قام امر وعرفت لان وقوع
 المفرد بعدام هذا دليل على ان امر متصلة وهي لطلب تعيين احد الامر
 بعد العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد
 قام بدون امر وعرفت فيقع ولا يمتنع لما سيجي ولهذا ايضا فتح هل زيد
 ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فتكون
 هل لطلب حصول الحاصل وهو فتح وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا
 مفعولا فعلا مخدوعا او يكون التقديم لا للتخصيص لكن ذلك خاف
 الظاهر دون هل زيدا ضربته فانه لا يقع لجواز تقدير المفسر هل زيد
 اي ضربت زيدا ضربته وجعل السكاني فتح هل رجل عرف لذلك اي

قوله ازيد قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب

قوله هل قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب

لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق من مدله
 من ان الاصل عرف رجل على ان رجلا بدك من الضمير في عرف قدم للتخصيص
 ويلزمه اي السكاني ان لا يقع هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة
 ليس للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع
 انه يقع باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من لزوم متموع لجواز
 ان يقع بعلة اخرى وعلى غير اي غير السكاني فيجها اي فتح هل رجل عرف
 وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل وترك المهنة قبلها
 لكونه وقوعها في الاستفهام وافترج هي مقام المهنة ونظمت عليها في الاستفهام
 وقدمى خواص الافعال فكذا ما هي معناها واعلم بفتح هل زيد قام لانها
 اذ لم تر الفعل في خبرها ذهلت عنه ونسيت بخلاف ما اذا رآته فانما تذكرت
 العهود وحشت الى الالف لما لوف فلم تضربا فراق الاسم بينهما وهي اي هل
 تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسبي وسوف فلو نصح هل
 تضرب زيدا في ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما فهم عرفا من قوله
 وهو اخوك كما نصح اضرب زيدا وهو اخوك قصد الى انكاد الفعل الواقع
 في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون ذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال
 فلو يصح انكاد الفعل الواقع في الحال بخلاف المهنة وقولنا في ان يكون الضرب
 واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جائز في كل ما وجد فيه قرينة على ان المراد
 انكاد الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك للمضارع في جملة حاله كقوله
 اضرب زيدا وهو اخوك ولا كقوله تعالى تقولون على الله ما لا تعلمون
 وفرك القوي اباك وامتنع الامر ولا يصح وقوع هل في هذا الموضع
 ومن الجائز ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع
 بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعماله فيها ولعمري
 ان هذا قرينة ما فيها من ان لم ينقل عن احد من النحاة امتناع مثل سيجي

قوله هل قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب

قوله هل قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب

قوله هل قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب

قوله هل قام كافتح هل زيد قام ولم يقع في طلب تصور المفعول امر وعرفت
 كما فتح هل امر وعرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق
 بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في امر وعرفت
 لا في ازيد قام فليبدأ ممل والمسئول عنه بما اي بالهنة فهو ممل بها كالفعل
 في ضربت زيد اذ كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من الطالب
 الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فتكون لطلب
 التصديق ويحتمل ان تكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تلقى
 فعل من الخاطب يزيد لكي لا تعرف انه ضربك اكرام والفاعل في انت خبرت
 اذ كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد ضربت اذ كان الشك في
 المضروب وكذا قياس سائر المتعلقةات وهو لطلب التصديق بحسب

زينة كبا وساحر زينا وهو بي بيلا امير كيفه قد قال الله تعالى
 سيدخلون جهنم داخرين وانما نؤخرهم ليوم تتحضر فيه الابصار ومهبطهم
 وفي الخامسة ساعسل على العاريا بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان
 جالبا. واما هذه اكثر من ان يحصى واجي من هذا انه لما سمع قوله
 النجاة انه يجب ان يصدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
 بحسب الظاهر على ما سنده حتى لا يجوز ان يبنى زيد ميركب اولي ميركب
 فهم منه انه يجب ان يجر هذا الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح
 تقييد مثل هل يضرب وسيضرب ولو يضرب بالحال واراد هذا المثال دليل
 على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصديق
 الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص التصديق بما اي يكون هل مقصود
 على طلب التصديق وعدم مجيها الغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها
 المضارع بالاستقبال كان لها من اختصاص ما يكونه زمانيا اظهر وما
 موصولة وكونه مبتداء وخبر اظهر ومنه انما خبرا لكون اي بالسبي الذي
 زمانيته اظهر كالفعل فانه الزمان جزئ من مفهومه بخلاف الاسم فانه
 انما يدل عليه حيث يدل بمرؤنه له اما اقتضاء تخصصها المضارع
 بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب
 التصديق فقط لذلك فلو ان التصديق هو الحكم بالنبوت او الانتفاء النفي
 والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
 الى الذات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولا ان لها من اختصاص
 بالفعل كان فهذا انتم شاكون ادل على طلب الشكر من فعل تشكرون وهل
 انتم تشكرون مع انه مؤكد بالتكرير اذ انتم فاعل محذوف لان ابرار
 ما يستجود في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله من ابقائه
 على اصله لان هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها كونها داخلية

قد ورد في المثال اكثر من ان يحصى واجي من هذا انه لما سمع قوله
 النجاة انه يجب ان يصدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
 بحسب الظاهر على ما سنده حتى لا يجوز ان يبنى زيد ميركب اولي ميركب
 فهم منه انه يجب ان يجر هذا الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح
 تقييد مثل هل يضرب وسيضرب ولو يضرب بالحال واراد هذا المثال دليل
 على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصديق
 الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص التصديق بما اي يكون هل مقصود
 على طلب التصديق وعدم مجيها الغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها
 المضارع بالاستقبال كان لها من اختصاص ما يكونه زمانيا اظهر وما
 موصولة وكونه مبتداء وخبر اظهر ومنه انما خبرا لكون اي بالسبي الذي
 زمانيته اظهر كالفعل فانه الزمان جزئ من مفهومه بخلاف الاسم فانه
 انما يدل عليه حيث يدل بمرؤنه له اما اقتضاء تخصصها المضارع
 بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب
 التصديق فقط لذلك فلو ان التصديق هو الحكم بالنبوت او الانتفاء النفي
 والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
 الى الذات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولا ان لها من اختصاص

كما في قوله
 انما يظن
 المشركون
 انهم
 لا يرون
 الله

في الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني وهما انتم شاكون ادل
 على طلب الشكر من افا انتم شاكون ايضا وان كان للنبوت باعتبار
 كون الجملة الاسمية لان هل ادعى الفعل من المنزه فتركه معها اي ترك
 الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية بحصول ما يستجود ولهذا
 اي ولا هل ادعى الفعل من المنزه لا يحسن هل زيد مطلق الاسم البليغ
 لانه الذي يقصده الالة على النبوت وابرار ما يستجود في معرض الوجود
 وهي اي هل فثمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء اولا وجوده كقولنا
 هل الحركة موجودة اولا موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود الشيء
 الشيء اولا وجوده له كقولنا هل الحركة دائمة اولا دائمة فان المطلوب وجود
 الدوام للحركة اولا وجوده لها وقد اعتبر في هذه شيان غير الوجود وفي
 الاولى شي واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة
 اليها والباقي من الفاظ الاستفهام مشتركة في انما لطلب النصور
 فقط فبما يختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شي اخر فطلب
 بما شرح الاسم كقولنا ما لعناء طالب ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه
 فيجاب بابراد لفظا شهرا وما هيته المستحق اي حقيقة التي هو بها هو
 كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مستحق هذا اللفظ فيجاب بابراد لفظا من
 ذاتياته ونفع هل البسيطة في الترتيب بينهما اي بين ما الذي يشرح الاسم
 والتي لطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اول شرح
 الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف
 مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف
 انه موجود استحال منه ان يطلب حقيقته وما هيته اذ لا حقيقة
 للمفهوم ولا ماهية له والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية
 التي يفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خطوب باسم فهم في تمام

قد ورد في المثال اكثر من ان يحصى واجي من هذا انه لما سمع قوله
 النجاة انه يجب ان يصدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
 بحسب الظاهر على ما سنده حتى لا يجوز ان يبنى زيد ميركب اولي ميركب
 فهم منه انه يجب ان يجر هذا الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح
 تقييد مثل هل يضرب وسيضرب ولو يضرب بالحال واراد هذا المثال دليل
 على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصديق
 الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص التصديق بما اي يكون هل مقصود
 على طلب التصديق وعدم مجيها الغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها
 المضارع بالاستقبال كان لها من اختصاص ما يكونه زمانيا اظهر وما
 موصولة وكونه مبتداء وخبر اظهر ومنه انما خبرا لكون اي بالسبي الذي
 زمانيته اظهر كالفعل فانه الزمان جزئ من مفهومه بخلاف الاسم فانه
 انما يدل عليه حيث يدل بمرؤنه له اما اقتضاء تخصصها المضارع
 بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب
 التصديق فقط لذلك فلو ان التصديق هو الحكم بالنبوت او الانتفاء النفي
 والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
 الى الذات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولا ان لها من اختصاص

قد ورد في المثال اكثر من ان يحصى واجي من هذا انه لما سمع قوله
 النجاة انه يجب ان يصدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
 بحسب الظاهر على ما سنده حتى لا يجوز ان يبنى زيد ميركب اولي ميركب
 فهم منه انه يجب ان يجر هذا الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح
 تقييد مثل هل يضرب وسيضرب ولو يضرب بالحال واراد هذا المثال دليل
 على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصديق
 الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص التصديق بما اي يكون هل مقصود
 على طلب التصديق وعدم مجيها الغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها
 المضارع بالاستقبال كان لها من اختصاص ما يكونه زمانيا اظهر وما
 موصولة وكونه مبتداء وخبر اظهر ومنه انما خبرا لكون اي بالسبي الذي
 زمانيته اظهر كالفعل فانه الزمان جزئ من مفهومه بخلاف الاسم فانه
 انما يدل عليه حيث يدل بمرؤنه له اما اقتضاء تخصصها المضارع
 بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب
 التصديق فقط لذلك فلو ان التصديق هو الحكم بالنبوت او الانتفاء النفي
 والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
 الى الذات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولا ان لها من اختصاص

قد ورد في المثال اكثر من ان يحصى واجي من هذا انه لما سمع قوله
 النجاة انه يجب ان يصدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
 بحسب الظاهر على ما سنده حتى لا يجوز ان يبنى زيد ميركب اولي ميركب
 فهم منه انه يجب ان يجر هذا الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح
 تقييد مثل هل يضرب وسيضرب ولو يضرب بالحال واراد هذا المثال دليل
 على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصديق
 الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص التصديق بما اي يكون هل مقصود
 على طلب التصديق وعدم مجيها الغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها
 المضارع بالاستقبال كان لها من اختصاص ما يكونه زمانيا اظهر وما
 موصولة وكونه مبتداء وخبر اظهر ومنه انما خبرا لكون اي بالسبي الذي
 زمانيته اظهر كالفعل فانه الزمان جزئ من مفهومه بخلاف الاسم فانه
 انما يدل عليه حيث يدل بمرؤنه له اما اقتضاء تخصصها المضارع
 بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب
 التصديق فقط لذلك فلو ان التصديق هو الحكم بالنبوت او الانتفاء النفي
 والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
 الى الذات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولا ان لها من اختصاص

ووقف على الشيء الذي يدرك عليه الاسم اذا كان عالماً بالثغرة وأما الحد
فلا يقف عليه إلا المراض بصناعة المنطق فالموجودات لما كانت لها حقيقة
ومضمومات فلها حدود حقيقية واسمية وأما المعدومات فليس لها إلا
مضمومات فلا حدود لها إلا بحسب الاسم لأن الحد بحسب الذات لا يكون
بعد أن يعرف أن الذات موجودة حتى أن ما يوضع في أول التعاليم من حدود
الاشياء التي يبرهن عليها في أثناء التعاليم إنما هي حدود اسمية ثم إذا برهن
عليها وأثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدوداً حقيقية لجميع
ذلك المذكور في الشفاء ويطلب من الفارض الشخصي في الأمر الذي يبرهن
لذي العلم فيفيد شخصه ^{ويعينه كقولنا من في الدار فيجب أن يزيد} ^{أو علمه أن الدار}
ويعوه مما يفيد شخصه وقال الشكاكي بسؤال جماع عن الجنس بقوله ما عندك
أي أي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب وكحوه وبدخل فيه السؤال
عن الماهية والحقيقة نحو ما لكلمة أي أي اجناس الالفاظ هي وجوابه
لفظ مفرد موضوع أو عن الوصف بقوله ما زيد وجوابه الكرم وكحوه
ويسأل عن الجنس من دوي العلم بقوله من جبرئيل البشر هو أم ملك
أم جنني وفيه نظر إذ لا نسلم أنه للسؤال عن الجنس وأنه يصح في جواب من
جبرئيل ملك بل جوابه ملك بأي بالوحي كذا وكذا مما يفيد شخصه ^{سأله}
بأي مما يميزه احد المتشاكين في امرئيهما وهو مضمون ما اضيف اليه
أي نحو أي الفريسيين خير صفاً ما أي الحق أم اصحاب محمد عليه السلام فالمؤمنون
والكافرون قد اشتركوا في الفريسية وسألوا عما يميز اصددهما عن الآخر مثل
كون الكافرين قائلين لهذا القول ومثل كون اصحاب محمد عليه السلام
ويسأل اليكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل ثم أيناهم من اية بينية أي كم
اية ايتناهم اعشرين أم ثلثين فحى اية ميم كم بزيادة من لما وقع من الفصل
بفعل متعديين كم وميزة كما ذكرنا في الجزئية فكهم هنا للسؤال عن العدد لكن

[illegible]

الفرص من هذا السؤال هو التفرع والتوزيع وبإلا بكيف عن الحال
ويبين عن المكان ومعنى الزمان ما ضا كان أو مستقلاً وبإلا
عن الزمان المستقبل قبل ويستعمل في مواضع النظم مثلاً بإلا
يوم القيمة واتى يستعمل مرة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها فعل نحو
فأنت احذر في شئتم أي على أي حال شئتم ومن أي شئ اردتم بعد ان
يكون المأني موضع المثلث ولم تجي اني زيد بمعنى كيف هو وأخرى بمعنى من
أي نحو اني لك هذا أي من أي لك هذا التزق لا في كل يوم قوله يستعمل
إساره الى انه يحتمل ان يكون مشركاً بين المعنيين وان يكون في أحدهما
حقيقة وفي الآخر مجازاً ويحتمل ان يكون معناه أي إلا أنه في الاستعمال
يكون مع من ظاهرة كما في قوله من أي عشر من لنا أي من أي أو مقدراً
كقوله تعالى اني لك هذا أي من أي من أي على ما ذكره بعض النحاة
ثم ان هذه الكلمات الاستفهامية كثيراً ما تستعمل في غير استفهام
فما يثابست المقام بحسب معونة القرائن كالا استنبطاً وخوفاً ودعوتك
والتعجب نحو مالي اري الهد هدام كان لا نكاه لا بغير معنى سليمان
عليه السلام بله اذنه فاما لم يبصره فكانه تعجب من حال نفسه في عدم
ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه
وقوله صاحب الكشاف فقطر سليمان عليه السلام الى مكان الهد هدام
يبصره فقال مالي اري الهد هدام على معنى لا اراه وهو حاضر لما ترسرت
او غير ذلك ثم لا ح له انه غائب فاضرب بين ذلك واخذ يقول هو من
الغائبين كانه يسأله عن صحة ما لا ح له لا يدرك على الاستفهام على
حقيقته والتنبيه على الضلال في خوفائهم تذهبون والوعيد كقولك
لن يسيي لأدباً لم أعرف فلان اذا علم المخاطب ذلك وهو انك أدبت
فلان فينهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمله على السؤال والتقرير أو حله

فخره العتيق فوجوه من ابرار الدهر الكشاهم جمع
 الجمل الماشي للكلح والاسلعي عزم الزعيم في
 اسرار اقدار الدفوع المبررة في احوال سنية

[illegible]

قوله لم يوفقكم ومنه المنة المنة
 فما صوبكم ولسكنكم فقد سلكتم
 وفي التوبة دعوتكم للسلام هل انت
 فما ووفقكم وقال في العرس
 فبقا لكم دعوتكم فانه قد حصد
 من اجابة دعائهم اربعة فذكر الاجابة

[illegible]

٦٥

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الکلام فی الجواب و معانی کلام ذلک الکلام

قوله ولا يطلب غير ذلك...
الطلب هو طلب الشيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...

من الآيات والبيانات من الكتاب المجزوء وغيره فلم يذكرنا وأعرضوا عنه
ومنها أي ومن أنواع الطلب الأمر وهو طلب فعل غيرك على جهته المستغلة
وصيغته تستعمل في معان كثيرة واختلفوا في حقيقة الموضوعية هي لها
كثيرا ولما لم يكن الدلالة مفيدة للقطع بشئ فالله المصنف والأظهر أن صيغته
من المفترقة بالأمر نحو لم تحضر زيد وغيره نحو أكرم زيدا وروى عن فخر المراء
بصيغة ما دل على طلب الفعل غيرك سواء كان اسما أو فعلا موضوعا لطلب
الفعل استغلا أي على طريق طلب العلق وعدا الأمر بنفسه عاليا سواء كان
عاليا في نفسه أم لا لئلا يرد الفهم عند سماعها أي عند سماع الصيغة
إلى ذلك المعنى عنى الطلب استغلا والبناء إلى الفهم من أقوى ما رأت
الحقيقة وقد استعمل صيغة الأمر لغيره أي غير طلب الفعل استغلا كالأمر
نحو جالس الحسن وابن سيرين فيجوز له أن يجالس أحدهما أو كليهما أو ليجالس
أصاؤه والتهديد وهو أمر من الأنداء لأنه أبلغ مع التخريف وفي الصلحاح
الأنداء تخويف مع دعوة نحو أعلموا ما شئتم لظهور أن ليس المراد الأمر بكل
عمل شأنا والتعريض نحو فارقا سور من مثله أذ ليس المراد بالأمر طلب إتمام
بسورة من مثله لكونه محلا للظرف أي قوله من مثله متعلق بتمامها
لجئنا أوصفة بسورة والتعريض لما نزلنا أو لعبدنا فإن قلت لم لا يجوز على
الأول أن يكون الضمير لما نزلنا قلت لأنه بعيد بثبوت مثل للقرآن في البلاء
وعلو طبقته بشهادة الذوق إذ التعريض إنما يكون عن المآتي به فكان
مثل القرآن ثابت لكتبتهم مجزوا أي أن يأثروا منه بسورة بخلاف ما إذا كان
وصفا للسورة فإن المجزوء عند السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف
فإن قلت فليكن العجز باعتبار انتفاء المآتي منه قلت احتمل عطف
لا يثبت إلى الفهم ولا يوجد له مساغ في اعتبار البلغاء واستعمالهم
فأواعداد به وبعضهم ههنا كلام طويل لا طائل تحته والتعريض نحو كونوا

قوله ولا يطلب غير ذلك...
الطلب هو طلب الشيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...

قوله ولا يطلب غير ذلك...
الطلب هو طلب الشيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...

قوة خاسين ولا هانئ نحو كونوا حجارة أو حديد أو لئس الغرض أن
يطلب منهم كونهم قوة أو حديد لعدم قدرتهم لكن في التعريض يحصل
الفعل أي صبرهم وقوة وفي الأهانئ لا يحصل إذ المقصود قوة البلاء
بهم والمساوية نحو أصبروا ولا نصبروا في الأمانه كان المخاطب يوقهم
أن الفعل محذور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الخرج في الترك وفي القبول
كانه لو فهم أن أحد الطرفين من الفعل أفع له وأرجح بالنسبة إليه
فرفع ذلك وسوي بينهما والتعريض نحو ألايتها الليل الطويل الأجل بصبغ
وما الأصباح منك بامثل إذ ليس الغرض طلب الأجل من الليل إذ ليس
ذلك في وسعه لكنه يمتد ذلك تحلصا عما عرض له في الليل من تبارج
الجوى ولا استطالته تلك الليل كانه لا طاعبه له في تجارة ههنا فلهذا
يجمل على التنبه دون الترجي والقضاء أي الطلب على سبيل التضرع نحو
أصغري وألتماس كقولك لمح يساويك رتبة أفعل بدون الاستغلا
والتضرع فإن قيل أي حاجة إلى قوله بدون الاستغلا مع قوله لمح
يساويك قلت قد سبق أن الاستغلا لا يستلزم العلق فيجوز أن
يتحقق من المساوي بلامن الأدنى أيضا ثم الأمر في التساوي حقيقة
القول لأنه الظاهر من الطلب عند الاطراف كما في الاستغلام والتدبير
ولبناء والفهم عند الأمر بشئ بعد الأمر بخلافه إلى تعيين الأمر الأول دون
الجمع بين الأمرين وأداة الترجي فإن المولى إذا قال لعبد فم قم قال له
فإن أن يقوم اضطلع حتى المساء ببناء والفهم إلى أنه غير الأمر بالقيام
إلى الأمر بالأضطجاع ولم يرد الجمع بين القيام والأضطجاع مع تراخي
أحدهما وفيه نظر لأننا لم ذلك عند خلق المقام عن القرائن ومنها
أي من أنواع الطلب التنبه وهو طلب الكف من الفعل استغلا وله
صنف واحد وهو الإلزام في قولك لا تفعل وهو كالأمر الاستغلا لأنه



قوله ولا يطلب غير ذلك...
الطلب هو طلب الشيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...

قوله ولا يطلب غير ذلك...
الطلب هو طلب الشيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...
فإن كان الطلب على شيء...

20

تدبره خاطر ارجو يكون فالحظ المطول يعقبه هذا اذ كان المذکور بعد
هذه الاربعة صلحوا لا ينكحوا جزاء قسمة هولاء وقسمة السبيبة
خلاف قسمة كبريتك اشرع من سراج السواق اوه معنى لقول
تقضية اشرع من سراج السواق انتهى المقصود فبذلك منه يدري

في القدر

سورة التوبة

٥

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846.

ان شفع العبد عند ربه وفي بعض النسخ ان شفع العبد عند ربه

المشركين في هذه الآداب والارباب
الذين هم في هذه الآداب والارباب
الذين هم في هذه الآداب والارباب

بان يكون الخاطب من لا يجب ان يكذب الطالب اي يشيب الى الكذب
 كقولك لصاحبك الذي لا يجب تكذيبك فان هذا مقام ايتي
 تخله بالطف وجهه على الايمان لانه ان لم يأتك بعد صرت كاذبا من
 حيث الظاهر يكون كلامك في صورة الخير **الفصل** الانشاء كالحرف
 في كونه مذكرا في الانواع الخمسة السابقة يعني احوال الامناء والمسندين
 اليه والمسندين ومعلقات الفعل والمضارع فيكون اي ذلك الكثير
 الذي يشارك فيه الانشاء والخبر الناظر بنور البصيرة في لطائف الكلام
 مثله الكلام الانشائي ايضا اما مؤكدة او غير مؤكدة والمسندين فيه اما
 محذوف او مذكور المجرى ذلك **الفصل والوصل** ببدء بذكر الفصل
 لانه الاصل والوصل طار عليه عارض بزيادة حرف لكن لما كان الوصل
 بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة العدم والاعدام انما تعرف بملكها بما بدا في
 التعريف بذكر الوصل فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل
 تركه اي ترك عطفه عليه فاذا انت جملة بعد جملة فالاولى ما ان يكون
 لها محل من الاعراب ولا وعلى الاولى اي على تقدير ان يكون للاولى محل من
 الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي لا ولى في حكمه اي في حكم الاعراب
 الذي لها مثل كونها خبر مبداء او حالا او صفة او مفعول او عطف لثاني
 عليها اي على الاولى لبدء العطف على التشريك المذكور كالمفعول فانه اذا قصد
 تشريكه بمفعول قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك
 وجب عطفه عليه فشرط كونه اي كون عطف الثانية على الاولى
 مقبولا بالواو وكوه ان تكون بينهما جملة جامعة تخوذا بديكت و
 لما بين الكتابة والشعر من التشابح الظاهر وهو التاليف او يخطي
 ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلافه في ديكت ويمنع
 او يخطي ويشعر وذلك لانه يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون

قوله الوصل عطف بعض الجمل على بعض قد مر في تعريف الوصل على
 ذكره في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 ولا يبعد ان يقال بعد الفصل ان لا يترتب في باب البناء على الاخر
 بالترتيب بل قد يترتب على ما في قوله في حكمه اي في حكم الاعراب
 قوله ان قصد تشريك الثانية لها اي لا ولى في حكمه اي في حكم الاعراب
 من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام

وقوله ونحوه اراد به ما يبدى على التشريك كالفاء ونحوه وحقق وذكره حشو
 مقسدا لان هذا الحكم مختص بالواو لان كل من الفاء ونحوه وحقق مقسدا
 محصلا غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان
 لم يوجد جملة جامعة بخلاف الواو ولهذا اي ولانه لا بد في الواو من
 جملة جامعة عيب على اي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النون صير وان
 ابا الحسين كرم الله اذ لا مناسبة بين كرم في الحسان وعلم النون فهذا
 العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف
 جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولي عال لان وجود الجماع
 شرط في الصورتين وقوله لا في ما ادعيت الجمعية عليه من ان لا
 هو ا بدلة البيت السابق ولا اي وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى
 في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها لانه يلزم من العطف للتشريك الذي
 ليس بمقصود نحو واذا اخلوا الى شباب طينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون
 ان الله يستهزوا بهم لم يعطف الله يستهزوا بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم
 فلو عطف عليه لزم تشريكه في كونه مفعولا قالوا فيلزم ان يكون مفعولا
 قول المناقبين وليس كذلك وانما قال على انا معكم لان قوله انما نحن
 مستهزون بيان لقوله انا معكم في حكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع
 هو الاصل وعلى الثاني اي وعلى تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب
 ان قصد ربطها بما اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى
 الواو عطف الثانية على الاولى اي بذلك للعاطف من غير اشتراط امر
 آخر نحو دخل زيد فخرج عمر او ثم خرج عمر واذا قصد التعقيب او الملاحقة
 وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني
 محصلة مفصلة في علم النحو فاذا عطف الثانية على الاولى بذلك للعاطف
 ظهرت الفاتحة اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا

قوله ولا يبعد ان يقال بعد الفصل ان لا يترتب في باب البناء على الاخر
 بالترتيب بل قد يترتب على ما في قوله في حكمه اي في حكم الاعراب
 قوله ان قصد تشريك الثانية لها اي لا ولى في حكمه اي في حكم الاعراب
 من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام
 قوله في تعريفه في الفصول السابقة وهو ان يكون على العدم والاعدام

لا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم اعرابي واما في غير فنيده
 خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصص
 بعضهم البلاء على معرفة الفصل والوصل والا اي وان لم يقصد ربط
 الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو فان كان للوولي حكم لم
 يقصد اعطاءه للثانية فالفصل واجب لئلا يلزم من الوصل التمسك
 في ذلك الحكم خوادخلوا الآية لم يعطف الله بغيره واما على قول الباء
 يشترك في الاختصاص بالظرف لما حررت تقديم المفعول ونحوه من الظرف
 وغيره بعيدا لاختصاصه فيلزم ان يكون استثناء الله بهم مختصا بحال
 خلوقهم الى شيئا طينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلنا
 اذا شرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلمت فانه ينافي
 ما ذكرنا لانه اسم معناه الوقت لا بدله من عامل وهو قالوا انما معكم
 بدلالة المعنى واذا قدم متعلق الفعل وعطف فعلا اخر عليه يفهم اختصاص
 المفعول به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيداً بدلالة الفحوى و
 الذوق والا عطف على قوله فان كان للوولي حكم اي وان لم يكن للوولي
 حكم لم يقصد اعطاءه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم مزائد على
 مفهوم الجملة او يكون ولكن قصد اعطاءه للثانية ايضا فان كان
 بينهما اي بين الجملتين كمال الانقطاع بلاء ايها م اي بدون ان يكون
 في الفصل ايها م خلافاً للقصد او كمال الاتصال او شبه احدهما اي
 احداً كما بين قلنا لك يتعين الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناشئة
 والا اي وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلاء ايها م ولا كمال الاتصال ولا
 شبه احدهما فالوصل متعين لوجود الداعي وعدم المانع فالواصل
 ان الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للوولي حكم لم يقصد
 اعطاءه للثانية ستة احوال كمال الانقطاع بلاء ايها م كمال الاتصال

فان قلت لا نسلم ان الاخرية شرطية بل شرطية بغير شرطية
 هو انما شرطية بغير شرطية بغير شرطية بغير شرطية
 الشرطية بغير شرطية بغير شرطية بغير شرطية
 استعمال الشرطية بغير استعمال الشرطية بغير استعمال الشرطية
 لا فرق بين الشرطية والشرطية بغير الشرطية بغير الشرطية
 باعتبار ان الشرطية بغير الشرطية بغير الشرطية بغير الشرطية
 فانما هو شرطية بغير شرطية بغير شرطية بغير شرطية
 حيث يتحقق العطف والى انهم ليس يعطى لغيره في الالف والهمزة

قوله لا يوصل متعين اما لان الواو متعلق بالثانية والالف بالاولى
 فللمواصلة وجه متعين الفصل مع كمال الاتصال لان الفصل مع كمال الاتصال
 لانه المتكسب مع المانع من جهة كمال الاتصال مع كمال الاتصال
 المتكسب مع المانع من جهة كمال الاتصال مع كمال الاتصال
 والعطف بغير المانع من جهة كمال الاتصال مع كمال الاتصال

شبه كمال الانقطاع شبه كمال الاتصال كمال الانقطاع مع الابهام
 التوسط بين الكمالين حكم الاخير من الوصل حكم الاربعة السابقة الفصل
 فاختار المصنف في تحقيق احوال الستة وقال اما كمال الانقطاع بين
 الجملتين فلا يختار فيها خبرا واشياء لفظا ومعنى بان يكون احدهما خبرا
 لفظا ومعنى والاخرى اشياء لفظا ومعنى ونحوه وقالوا انهم هو الذي ينعقد
 القوم لطلب الماء والكلاء ارسوا اي قبحوا من ارسيت السفينة اي حبستها
 بالمرساة فتراولها تحاول تلك الحرب ونحوها فكل حقيق عري يجري تقدير
 اي قبحوا فتراولها فان موت كل نفس يجري بقدر الله تعالى لا الجني بخبثه
 ولا الاقلام بريدته لم يعطف تراولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا
 اشياء لفظا ومعنى وهذا مثال كمال الانقطاع بين الجملتين باختلاف
 خبرا واشياء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس له
 محل من الاعراب والا فالجملتان في محل النصب مفعولان قالوا ومعنى
 اي لا خلا فيهما خبرا واشياء معنى فقط بان يكون احدهما خبرا معنى
 والاخرى اشياء معنى وان كانا خبرين او اشياء لفظا نحو مات
 فلان رحمه الله لم يعطف رحمه الله على مات لانه اشياء معنى ومات
 خبر معنى وان كانا خبرين لفظا او لانه عطف على اختلافهما والضمير للثاني
 لا جامع بينهما كما سببنا في بيان الجا مع فاه يصح العطف في مثل زيد
 طويل وعمر ونايم واما كمال الاتصال بين الجملتين فلكون الثانية مؤكدة
 للاولى تأكيداً معنوياً لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه بالمشبه
 الى ذلك الكتاب اذ جعلت المضافة من الحروف او جملة مستقلة وذلك
 الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه لانه فانه لا يولع في وصفه ان في
 وصف الكتاب يملؤه متعلق بوصفه اي في ان وصف بانه بلغ الذخيرة
 المقصود في الكمال وبقوله يولع بملء الباء من قوله يجعل المبتدأ ذلك

قوله فاختار المصنف في تحقيق احوال الستة
 فانما هو شرطية بغير شرطية بغير شرطية بغير شرطية
 استعمال الشرطية بغير استعمال الشرطية بغير استعمال الشرطية
 لا فرق بين الشرطية والشرطية بغير الشرطية بغير الشرطية
 باعتبار ان الشرطية بغير الشرطية بغير الشرطية بغير الشرطية
 فانما هو شرطية بغير شرطية بغير شرطية بغير شرطية
 حيث يتحقق العطف والى انهم ليس يعطى لغيره في الالف والهمزة

انهم ليس يعطى لغيره في الالف والهمزة
 وهذا هو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل

قوله وتعلموا ان الله اعلمكم الله فمعه وهو يقين جليل
الكتاب فاصنافه بالمشقة الكتاب ليس باوالبسم ثم جليل
منه ما جعله وتقدري هو كذا الكتاب واصله لا رب فيه كذا
ما ذكره الكتاب ولا سواه لا بالاعجاز او كما في حاشي
العلم بالاشياء سواء الاوب واصله لا رب فيه كذا
عسى عدم الرب في حال العلم لا في علمه الالهية فليست

[illegible]

25

وانما قال في المثالين ان الثانية اولى لان الاولى وافيه مع ضرب
من القصور باعتبار الاحكام وعدم مطابقة الدلالة فصار كغير
الوافيه او لكون الثانية بيانها اي الاولى لحقائما اي الاولى بخو قوله
تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك
لا يلى فان وزانه اي وزان قال يا ادم وزان عمر في قوله اقسيم بالله ابو
حفيص عمر ما مستها من نقيب ولا دبر حيث جعل الثاني بياناً ونوعياً
للاول فظاهر ان ليس لفظ قال بياناً وتفسير للفظ وسوس حتى
يكون هذا من باب بيان الفعل دون الجملة بل المبني هو مجموع الجملة
واما كونها اي كون الثانية كالمقطعة عنها اي عن الاولى فلكون
عطفها عليها اي عطف الثانية على الاولى وهو العطف على غيرها
فما ليس بمقصود فاشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله على
منافع من العطف الا انه لما كان خارجياً يمكن دفعه بنصب قرينة
لم يجعل هذا من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعاً مثاله ونظير
سلمي التي يعني بها بدلاً اراها في الضمير تميم في الجملتين مناسبة
ظاهرة لاتحاد السندين لان معنى اراها اظهرها وكون السند اليه في
الاولى محبوباً وفي الثانية محباً لكن ترك العطف لانه يتوهم انه عطف
على التي فيكون من مضمونات سلمى ويجعل الاستئناف كانه قيل كيف
تراها في هذا الظن فقال اراها تختبر في اودية الضلال واما كونها اي
الثانية كالمقطعة بها اي بالاولى فلكونها اي الثانية جواباً للسؤال
اقتضته الاولى فتتزل الاولى منزلة اي السؤال لكونها مشتملة عليه
ومقتضية له فتفصل الثانية عنها اي عن الاولى كما تفصل الجواب
عن السؤال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السؤال
الذي يقتضيه الاولى وتلك عليه بالفحوى منزلة السؤال الواقع وبطلب

ان عطف الثانية على الاولى ان كان مجزئاً

بالكلام الثاني وقرعه جواباً له فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتزيله
منزلة السؤال الواقع انما يكون للثانية كاعناء السامع ان يسأل
او ان لا يسمع منه اي من السامع شئ يخفى الله وكرهه لكلامه مدلول
ان لا ينقطع كلامك بكلامه او من القصد الى تكثير المعنى بتقليل
اللفظ وهو يتغير السؤال وترك الغاطف او غير ذلك وليس في كلام
السكاكي ان الاولى تنزل منزلة السؤال وكان المصنف نظر الى ان قطع
الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون على تقدير تنزيل
الاولى منزلة السؤال وتبنيها بما والاظهر انه لا حاجة الى ذلك بل يجوز
كون الاولى منشأ السؤال كاي في ذلك اليه شير في الكشاف ويسمى
الفصل لذلك اي لكونه جواباً للسؤال اقتضته الاولى استئنافاً وكذا الجملة
الثانية نفسها التي استئنافاً ومستأنفة وهو اي الاستئناف ثلثة
أضرب لان السؤال الذي تضمنته الاولى اما عن سبب الحكم مطلقاً
بحرف في كيف انت قلت عليل سهر ديم وحنن طويل اي ما بالك
عليل او ما سبب علتك بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل فاول
عليل فاما يسل عن مرضه وسببه لان يقال هل سبب علة كذا وكذا
لا سيما السهر والحنن حتى يكون السؤال عن سبب خاص واما عن سبب
خاص لهذا الحكم بخو وما ابرى نفسي ان النفس لا مارة بالسؤال كانه
قيل هل النفس مارة بالسؤال بقرينة التاكيد وهذا الضرب يقتضي تأكيد
الحكم كما مر في احوال الاسناد من ان المخاطب اذا كان طالباً متزوداً احسن
نقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاقتضاء الاقتضاء استحساناً
لا وجوباً والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب واما عن غيرها اي غير
السبب المطلق والخاص بحرف الواسل ما قال ساوم اي فاذا قال ابراهيم
في جواب سله من فليل قال ساوم اي جئتكم بخير احسن لكونها بالجملة

الدالة على التمام واليقين وقوله زعم العواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة
عاذلة انني في غمرة وشدة صدقوا أي الخاطات العواذل في زعمهم
انني في غمرة ولا في غمرة لا يخفى ولا تنكشف بخلاف كثير الغرابة و
الشذاذ كانه قبل اصدقوا أم كذبوا فقبل صدقوا وايضا منه أي
من الاستيناف وهذا اشارة الى تقسيم آخر له ما يأتي باعادة اسم ما
استوفى عنه أي وقع عنه الاستيناف واصل الكلام استوفى
عنه الحديث فحذف المفعول فنزل الفعل منزلة المفعول نحو احسنت
الزبد يزد صدق بالاحسان باعادة اسم زبد ومنه ما بني على صفته
أي صفة ما استوفى عنه دون اسمه والمادة بالصفة ما يصلح لترتيب
الحديث عليه نحو احسنت الى زيد صدقك هذا لذلك والسؤال المقدر
فيها لما اذا احسن اليه او هل هو حقيق بالاحسان وهذا الاستيناف
المبني على الصفة ابلغ اشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصدقة
القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتيب الحكم على الوصف
الصالح للعناية انه علم له وهما بحث وهو ان السؤال ان كان عن
السبب فالجواب يشمل على بيانه الاحالة والافاء وجهه لا شمله عليه
كما في قوله تعالى قالوا اسألهما قال سألهم وقوله زعم العواذل ووجه
التفصلي عن ذلك مذكور في الشرح وقد يحذف صدر الاستيناف فغوا
كان او انما نحو يسبق له فيها بالغد والاصالة رجال كانه قبل من يسبقه
فقبل رجال اي يسبقه رجال وعليه نعم الرجل او نعم رجلا وبيد على قول اي
قول من يجعل المخصوص خبر مبتداء محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة
استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم وقد يحذف الاستيناف
كله اما مع قيام سبب مقامه نحو زعمهم ان اخوتكم قد شتمهم الف
اي يلاف في الرجلين المعروفين لهم في التجارة رحلة في الشتاء الى اليمن

ورحلة في الصيف الى الشام وليس لهم ايلة في أي موافقة في الرجلين المعروفين
كانه قبل اصدقنا ام كذبنا فقبل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقم
قوله لهم الف وليس لهم الا فقامه لدلالة عليه او بدون ذلك اي
قيام سبب مقامه اكتفاء بمجرد القرينة نحو فنعلم الماهدون اي نحن على قول
اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتداء اي هم نحن ولما فرغ من بيان الاحوال
الاربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الخاتمة المقتضية للوصل
فقال واما الوصل لدفع الابهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد
لكلام سابق كما اذا قيل هذا الامر كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك وهذه
جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فينبغي انهما محال الانقطاع
لكن عطف عليهما لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد
مع ان المقصود الدعاء له بالتأييد فابنما وقع هذا الكلام فالمعطوف
عليه هو مضمون قوله لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا
الكلام فنقل عن الثعالبي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم
ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم
يدخل انحاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكايات فحين ما قال للمخاطب
لا وايدك الله فلو بدله من معطوف عليه واما للتوسط عطف على
قوله واما الوصل لدفع الابهام اي ما الوصل لتوسط الجمليتين ببح
كالا انقطاع وكما في الانصاف وقد صحفه بعضهم واما بكسر الهمزة فكيف
مثنى عبياء وخبط خبط عشواء فاذا اتفقتا اي الجملة خبر وانشا
لفظا ومعنى ومعنى فقط ويكون بينهما جامع بدلالة ما سبق من انه
اذ لم يكن بينهما الجامع فينبغي انهما كالا انقطاع ثم للجملة المتفتتان
خبر وانشاء لفظا ومعنى فسمان لانها اما انشاء تثنان او خبر تثنان
والمفتتان معنى فقط ستة اسما لانها ان كانتا انشاء تثنان معنى

فاللفظان اما خبران او الاولى خبر والثانية انشاء او بالعكس وان كانا
خبرين معنى فاللفظان اما انشاء او الاولى انشاء والثانية خبر والعكس
فالمجموع ثمانية اشياء والمصنف اورد للتسمين الاولين مثالهما كقوله
يحادعون الله وهو خادعهم وقوله ان البراءة لي بعيم وان الفجاءة لي عجم
الخبرين لفظا ومعنى الا انهما في المثال الثاني متساويان في الاستين
الفعلية بخلاف الاول وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا في الانشاءين
لفظا ومعنى واورد الاتفاق معنى فقط مثلا واحدا واسار الى انه يمكن
تطبيقه على تسمين من اشياء الستة واعاد لفظ الكافي بينهما على انه مثلا
للاتفاق معنى فقط فقال وكقوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا نقبضون
الا الله وبالله الذي احسننا وذي القربى واليتامى والمساكين وقوله اللذان
فقط فقولوا على لا نقبضون الا الله وبالله الذي احسننا مع اختلافهما
لفظا لكونهما انشائيين معنى لان قوله لا نقبضون اخبار في معنى الانشاء
اي لا نقبضوا وقوله وبالله الذي احسننا لا بدله من فعل فاما ان يقد
خبر في معنى الطلب اي يحسنون بمعنى احسنوا فيكون الجملة خبر لفظا
انشاء معنى وفائدة نقد الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فالمناسبة
مع قوله لا نقبضون واما معنى فاللغة باعتبار ان المخاطب كانه ساء
الى الامتنان فهو خبر عنده كما تقول نذهب الى فلان نقول له كذا او كذا تريد الام
وهو ابلغ من صريح الامر ويقدر من اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر
او احسنوا بالله الذي احسننا فانكروا ان انشائيين معنى مع ان لفظ
الاول اخبار ولفظ الثانية انشاء والجامع بينهما اي الجملة يجب ان يكون
باعتبار المسند اليهما والمندوب جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجملة
الاولى والمستدلب في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في
الثانية نحو يشعر زيد ويلتفت للناس في الظاهر بين الشعر والكتابة

وتقارنهما في ضياء اصحابهما ويعطى زيد وينع لتضاد الاعطاء والنع
هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تقارنهما فلا بد من تناسلها
كما ساء واليه بقوله زيد شاعر وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر وقصير
بينهما اي بين زيد وعمر كالاخوة او الصداقة او العداوة او نحو ذلك
وبالجملة يجب ان يكون احدهما متساويا من الآخر ومما يستلزمه
لها فرفع اختصاص بحاله في زيد كاتب وعمر وشاعر بينهما اي بدون
المناسبة بين زيد وعمر فانه لا يصح وان اتحاد المسندان ولهذا
حكموا بما متناع نحو خفي صديق وخافي صديق ونحوه في زيد شاعر وعمر
طويل مطلقا اي سواء كان بين زيد وعمر مناسبة او لم يكن لعدم
مناسبة الشعر وطول القامة الشكلي ذكر انه يجب ان يكون بين
الجمليتين ما يجمعهما عند القوة المفكرة جمعاً من جهة العقل وهو الجامع
العقلي او من جهة الوهم وهو الجامع الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع
الخيالي والمراد بالعقل القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم القوة
المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان يتأدى
اليها من طرف الخواس كادراك الشاة معنى في الذئب وبالخيال القوة
التي يجمع فيها صورة المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس
المشترك وهي القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الخواس
الظاهرة وبالمفكرة القوة التي من شأنها التفصيل والتركيب بين الصور
الماخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض
ونعني بالصورة ما يمكن ادراكه باحدى الخواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن
ادراكه فقالا الشكلي الجامع بين الجمليتين اما عقلي وهو ان يكون بين الجمليتين
اتحاد في بصورة مثل الاتحاد في الخبر عنده او في الخبر او في قيد من قيودها وهذا
ظاهر في ان المراد بالصورة الامر المنصور ولما كان ممتزجا انه لا يكفى

في عطف المجتبي وجود الجامع بين المفردين من مفرداتهما باعتبار الشكا
ايضا غير المصنف عبارة الشكاكي وقال الجامع بين الشئيين اما عقلي
وهو امر حسيبه يقتضي العقل اجتماعهما في الفكرة وذلك بان يكون بينهما
اتحاد في التصور او تماثل فان العقل يجرب بين المشايين عن الشخص في
الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين وذلك لان العقل
يجرد الجزئي عن عوارضه الشخصية الخارجية وينزع منه المعنى
الكل فحينئذ مركب على ما تقرر في موضعه واتما قال في الخارج لانه لا يجرد
عن الشخصيات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فله بدله من
شخص فيه به يمتاز عن سائر العقولات وههنا بحث وهو ان التماثل
هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمر ومثلا في الانسانية واذ كان
التماثل جامعا لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمر شاعر على اضافة زيد
وعمر واوصافهما او نحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسا
ولجواب ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص
بهما على ما يستتبع في باب التشبيه او تضاديه وهو كونه الشئيين بحيث
لا يمكن تغل كل منهما الا بالقياس الى العقل آخر كما بين العلة والمعلول
فان كل امر يصدر عنه امر آخر بلا استقلال او بواسطة انضمام الغير
اليه فهو علة والامر معلول والافل والاكثر فان كل عدد يصير عند العدد
فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والاخر اكثر منه او هو هي وهو امر حسيبه
يحتاج الوهم في اجتماعهما عند الفكرة بخلاف العقل فانه اذا اخلي ونفسه
لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوي
بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المشايين من جهة انه يتيق
الى الوهم انهما نوع واحد يبرز في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما
نوعان متباينان داخلا في تحت جنس هو اللون ولذلك اي ولان الوهم

يبرزهما في معرض المشايين حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله ثلثة
تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابواسحاق والفرقان الوهم
يتوهم ان الثلاثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف
انها امور متباينة او يكون بين تصوريهما تضاد وهو التقابل بين
اخرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد وبينهما غاية الخلاف كالسواد
والبياض في المحسوسات والايان والكفر في المعقولات والحقان بينهما
تقابلا لعدم والملكة لان الايمان هو تصديق الشئ عليه المشاهدة في
جميع ما علم مجيبه به بالضرورة اعني يقول النفس لذلك والاذعان
له على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين مع الاقرار به
باللسان والكفر عدم الايمان عما من شأنه ان يكون مؤمنا لاقراره
باللسان وقد يقال الكفر انكاشي من ذلك فيكون وجوديا فيكونان
متضادين وما يتصنف بهما اي بالمذكورات كالاسود والابيض واللون
والكافرا مثلا ذلك نقد من المتضادين باعتبار الاشتغال على الوصفين
المتضادين او شبه تضاد كالسما والارض في المحسوسات فانهما
وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والاخر في غاية الانخفاض وهذا معنى
شبه التضاد وليس متضادين لعدم تواردهما في المحل لكونهما من
الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين
المتضادين هاهنا ليسا بداخلين في مفهومي السماء والارض والاول
والثاني فيما يعبر المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي يكون
سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا
بواحد فقط فاشبه المتضادين باعتبار اشتغالهما على الوصفين
لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلا متضادين كالا سود والابيض لانه قد
اشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة

الثالث والرابع وغيرهما لا أول أكثر من مخالفة الثاني مع أن العدم
 معتبر في مفهوم الأول فلا يكون وجوداً فانه أي تمام جعل التضاد
 جامعاً وهيئاً لأن الوهم بينهما متراكمة التضاد في أنه لا يحضر احد
 المتضادين أو الشبهين بما الأول يحضر الآخر ولذلك تجد التضاد أقرب
 حظواً بالبال مع الصند من المعانيات الغير المتضادة يعني أن ذلك
 مبني على حكم الوهم والأفالعقل يتعقل كلاهما ذاهلاً عن الآخر أو خيالاً
 وهو أمر طبيعي يقتضي الخيال اجتماعهما في المفكر وذلك بأن يكون بين
 تصورهما تقارن في الخيال سابق على العطف للأسباب المؤدية إلى ذلك
 وأسبابه أي وأسباب التقارن في الخيال مختلفة ولذلك اختلفت
 الصور الثابتة في الخيال توتراً ووضوحاً فكم صوراً انكساراً يدهش
 في خيال وهي في آخر حال لا يجتمع أصلاً وكم صوراً لا تنقب عن خيال وهي في
 خيال آخر مما لا يقع قط ولذا حب علم المعاني فضلاً احتياجاً إلى معرفة
 الجامع لأن معظم أبوابه الفصل والوصل وهو مبني على الجامع لا سيما في
 الخيال فإن جمعه على مجرى اللف والعادة بحسب انعقاد الأسباب في أثناء
 الصور في خزنة الخيال وبيان الأسباب مما يقوته الحضر فظهر أن ليس المراد
 بالجامع العقلي ما يندرك بالعقل وبالوهمي ما يندرك بالوهم وبالخيالي ما يندرك
 بالخيال لأن التضاد وشبهه ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا
 التقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان
 معقولة وقد خفي هذا على كثير من الناس واعتزوا بأن السواد والبياض
 مثلاً من المحسوسات دون الوهنيات واجابوا بأن الجامع كون كل منهما
 متضاداً للآخر وهذا معنى جري لا يندرك إلا بالوهم وفيه نظر لأنه متصور
 وإن اراد أن تضاد هذا السواد لهذا البياض معن جري فماتل هذا مع
 ذلك وتضاديه معه أيضاً معن جري فلا تناف بين التماثل والتضاد

وشبههما

وشبههما في أنها ان اضيفت إلى الكليات كانت كليات وان اضيفت
 إلى الجزئيات كانت جزئيات ثم ان الجامع الخيالي هو تقارن الصور في
 الخيال فظاهر أنه ليس بصورة ترسم في الخيال بل هو من المعاني فاق قلت
 كلام المفتاح مشعر بأنه يكفي لصحة العطف وجود الجامع بين الجزئيتين
 باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو نفسه معترف بعناد ذلك حيث
 منع صحة تخوخي ضيق وخاخي ضيق ونحو الشمس ومرة الان في تحفة
 قلت كلامه ليس هنالك بيان الجامع بين الجزئيتين وإنما أن أي قدر
 من الجامع يجب لصحة العطف منقوض إلى موضع آخر وقد صرح فيه
 بأشراط المناسبة بين المسندين والمسند إليهما جميعاً والمصنف لما
 اعتقد أن كلامه في بيان الجامع سهو منه واداد اضلوا حده غير أنه إلى
 ما ترى فذكر مكان الجزئيتين الشئيين ومكان قوله اتحاداً في تصورهما
 اتحاداً في التصور فوقع الخلل في قوله الوهمي أن يكون بين تصورهما شبه
 تماثل أو تضاد أو شبه تضاد وللخيالي أن يكون بين تصورهما تقارن
 لأن التضاد مثلاً أو تضاد نفس السواد والبياض لا بين تصورهما اغتراف
 العلم بهما وكذا التقارن في الخيال إنما هو بين نفس الصور فلا بد من
 تأويل كلام المصنف وحمله على ما ذكره الشكاكي بأن يراد بالشئيين
 الجزئان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة مع أن ظاهر عبارته ياتي
 ذلك ولعل الجامع من زيادة تفصيل وتحقيق أو ردها في الشرح وأنه
 من المباحث التي ما وجدنا أحداً حارحاً حول تحقيقها ومن محسّنات
 الوصل بعد وجود المصنوعتين الجزئيتين في الاسميتين والفعلية وتبين
 الفعليتين في الضمي والمضادة فاذا اردت مجرد الاختيار من غير فرض
 للتجدد في الضميمة والثبوت في الأخرى قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا
 زيد قائم وعمرو قاعد إلا لما نفع مثلاً يراد في أصدهما التجدد وفي الأخرى

والفائدة الثانية

البثوث فتقول قام زيد وعمر وقاعد ويراد في أحدهما المضى وفي الآخر
المضارع فبقا زيدا قام وعمر وبعدها ويراد في أحدهما الاطلاق وفي
الآخر التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو
انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا ينسأخرون
ساعة ولا يستقدمون فعندي ان قوله تعالى ولا يستقدمون عطف
على الشرطية قبلها لا على الجزاء اعني قوله لا يستأخرون اذ لا معنى لقولنا
اذا جاء اجلهم لا يستقدمون فتدبر هو جعل الشيء ذائبا للشيء
شبهه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو قارة وبدونها اخرى
عقيب بحث الفصل والوصل المكان المناسبة اصل الحال المنقلة اي الكثير
الراجع فيها كابقاء الاصل في الكلام الحقيقة ان تكون بغير الواو واحتمل
بالمنقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها تحجب ان تكون بغير واو
البنية لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل في المنقلة الخلو عن الواو
لانها في المعنى حكم على صاحبها كالمخبر بالنسبة الى المبتداء فان قولك جاء
زيد ركبا اثبات الركوب لزيد كما في زيدا ركبا الا انه في الحال على سبيل
التبعية وانما المقصود اثبات المحي وجبت بالحال لزيد في الاخبار عن
المحي وهذا المعنى ووصف له اي لا يمتد في المعنى وصف لصاحبها كالمخبر
بالنسبة الى المنقوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف
حال مباشرة الفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد
به ذلك بل مجرد انصاف النعوت به واذا كان الحال مثل الخبر والنعت
فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك الحال وانما اوردت بعض
التحويين من الاخبار والنعوت المصدرة بالواو كالمخبر في باب كان والجملة
الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو توكيد للصوق الصفة بالموصوف
فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال لكن حوّل هذا الاصل اذا كانت الحال

هذا المعنى ووصف له اي لا يمتد في المعنى وصف لصاحبها كالمخبر
بالنسبة الى المنقوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف
حال مباشرة الفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد
به ذلك بل مجرد انصاف النعوت به واذا كان الحال مثل الخبر والنعت
فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك الحال وانما اوردت بعض
التحويين من الاخبار والنعوت المصدرة بالواو كالمخبر في باب كان والجملة
الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو توكيد للصوق الصفة بالموصوف
فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال لكن حوّل هذا الاصل اذا كانت الحال

جملة فانما اي الجملة الواقعة حالا من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
من غير ان تتوقف على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها
من حيث هي حال غير مستقلة بل هي متوقفة على التعليق بكلام سابق
فقد بقيت بما فتحها جملة الواقعة حالا الى ما يربطها بصاحبها
الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الذي
لا يبعد عنه ما لم يمتس حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار
عليه في الحال المفردة والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا ان خلت عن ضمير
صاحبها الذي يقع هي حالا عنه وجب فيها الواو ليحصل الارتباط فلو يجوز
خروجت زيدا قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت فيها الواو
اذا دان يتي ان اي جملة يجوز ذلك فيها واي جملة لا يجوز فقال وكل
جملة خالية عن ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان تنتصب عنه حال وذلك
بان يكون قاعدا او مفعولا معروفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محصورة
او مبتدأ او خبر فانه لا يجوز ان تنتصب عنه حال على الاصح وانما يقال
عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدأ خبر قوله يصح ان تقع تلك
الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان تنتصب عنه حال بالواو وما لم يثبت
هذا الحكم اعني وقوعه حالا عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا
مجازا وانما قال تنتصب عنه حال ولم يقل يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه
لتدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثنى فيصنع
استثناءها بقوله الا المصدرة بالمضارع المثنى نحو جاني زيد ويتكلم
عمر فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمر حالا عن زيد لما سباني من ان
ربط مثلها يجب ان يكون بالضمة فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة
الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تقع حالا البنية
لامع الواو ولا بدونها والاعطف على قوله ان خلت اي وان لم تخل الجملة الحالية

عن ضمير صاحبها فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها
اي الواو نحو ولا تنفح تستكثر اي لا تخط حال كونك بعد ما تعطيه كثيرا
لان الاصل في الحال هي المفردة لمرافقة المفرد في الاعراب ونظير الجملة عليه
بوقوعها موقعة وهي اي المفردة تدل على حصول صفة اي معنى قائم بالغير
لانما البيان الهيبة التي عليها الفاعل والمفعول والهيبة معنى قائم بالغير
غير ثابتة لان الكلام في الحال المستقلة مقارن ذلك الحصول لما جعلت
الحال قيد الله يعني العام لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون
عام لها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة وهو اي المضارع
المثبت كذلك اي على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا
لله كالمفردة فيمنع الواو فيه كافي المفردة اما الحصول اي اما دالة
المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل على التجرد
وعدم الشئ مثبتا فيدل على الحصول واما المقارنة فلكونه مضارعا
فيصلح للحال كما يصلح للو مستقبلا وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع
هو زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوائل
المستقبل والحال التي نحن بصدد ما يجب ان يكون مقارنا لزمان وقوع
مضمون الفعل المعتد بالحال ما ضيقا كان او خلا او استقبالا فلو دخل
للمضارعة في المقارنة فالاولى ان يعلا امتناع الواو في المضارع المثبت
بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى واما ما جاء من نحو قوله
بعض العرب فرت واصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم اي اظفرتهم
نحوت وانهم هم مالكا فقبلا انما جاء الواو في المضارع المثبت لواقع حال
على اعتبار حذف المبتداء لتكون الجملة اسمية اي وانا اصك وانا اظفرتهم
كافي قوله تعالى لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اي وانتم قد تعلمون
وقبل الاول اي فرت واصك وجهه شاذ والثاني اي نحوت وانهم هم مؤذون

وقال عبيد القاهر هي الواو فيها للعطف لا للحال وليس المعنى فرت صاكا وجهه
ونحوت فاهنا ما كذا بال المضارع بمعنى الماضي والاصل فرت وصككت و
نحوت وذهنت عدل عن لفظ الماضي للمضارع حكايته الحال الماضية
ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقفا في هذا الزمان فيغير عنه
بلفظ المضارع وان كان الفعل مضارعا منقيا فالامر ان جاء الواو في
كثرة ابي ذكوان فاستقيم ولا تتبعان بالتحقيق اي بتخفيف النون فتكون
لا للتني دون التني لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفا على
الامر قبله فتكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان بالشديد
فانه يبي مؤكدة معطوف على الامر قبله ونحو ومالنا اي اي شئ يثبت
لنا لانومس بالله اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي جاء بدون الواو
وانما جاز فيه الامر ان لا لانه على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول
لكونه منقيا والمنفي انما يدل مطابقة على عدم الحصول وكذا يجوز الواو
وتركه ان كان الفعل ما ضيقا لفظا او معنى كقوله تعالى احبوا اباي يكون
لما لاوم وقد بلغني الكبر بالواو وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
بدون الواو وهذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى فالمراد به المضارع المنفي
بلم او لما فاتما فثقلان معنى المضارع الى الماضي فاورد للمنفي بلم مثالين
احدهما مع الواو والاخر بدون واقتصر في المنفي بلم على ما هو بالواو وكانه
لم يطلع على مثال ترك الواو الا انه مقتضى القياس فقال وقوله ان يكون
في غلوم ولم بمسني بشر وقوله فانقلبوا نبعة من اعداء وفضل لم بمسنيهم
سوء وقوله ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
اما المثبت اي ما جاز الاخرين في الماضي المثبت فله لانه على الحصول
يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ما
فالوقارن الحال وله اي لعدم دلالة على المقارنة شرطا ان يكون مع

قد ظاهراً كما في قوله تعالى وقد بلغني الكبر ومقدرة كما في قوله تعالى حصرت
 صدورهم لأن قد يقرب الماضي من الحال والأشكال المذكور واردة هنا
 وهو أن الحال التي نحن بصدددها غير حال التي تقابل الماضي وتقرق قد
 الماضي منها فيجوز المقارنة إذا كان الحال والعام الماضيين ولقطة قد
 اتماقربا لماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما تبعده عن الحال
 التي نحن بصدددها كما في قولنا جاني زيدا في السنة الماضية وقد كبر فيه
 ولا عندنا عن ذلك مذكور في الشرح وأما النبي أي ما جوار الأخرين في الماضي
 النبي فله دلالة على المقارنة دون الحصول أما الأولى أي دلالة على المقارنة
 فلو أن ما لا يستغرق أي لا امتداد النبي من حيث الانتفاء إلى زمان التكلم
 وغيرها أي غير ما مثله وما الانتفاء متقدم على زمان التكلم مع أن الأصل
 استمرار أي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجي حتى يظهر بعبثته على الانقطاع
 كما في قولنا لم يضرب زيدا من كنه ضرب اليوم فيحصل به أي بالنفي أو بان
 الأصل فيه الاستمرار الدلالة عليها أي على المقارنة عند الإطلاق وترك
 التقيد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء بخلاف مثبت فإن وضع الفعل
 على فادة التجدد من غير أن يكون الأصل استمرار فاذا قلت ضربت ثارة كفي
 في صدقه ووقع الضرب في زمن من أجزاء الماضي فاذا قلت ما ضربت أفاد
 استغراق النبي لجميع أجزاء الزمان الماضي لكن لا قطعاً بخلاف لما وذلك
 لأنهم قصدوا أن يكون الإثبات والنفي في طرفي نقيض ولا يخفى أن الإثبات
 في الجملة إنما ينافيه النفي دائماً وتحقيقه أي تحقيق هذا الكلام أن استمرار
 عدم لا يفتقر إلى سبب بخلاف استمرار الوجود يعني أن بقاء الحادث وهو
 استمرار وجوده يحتاج إلى سبب وجود لانه وجود عقيب وجود ولا بد
 لوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار عدم فانه عدم فلا يحتاج
 إلى وجود سبب بل يكفي فيه مجرد انتفاء سبب الوجود والأصل في الحوادث

العدم حتى يوجد عليها ففي الجملة لما كان الأصل في النفي الاستمرار حصل
 من إطلاقه الدلالة على المقارنة وأما الثاني أي عدم دلالة على الحصول
 فلكونه منقياً هذا إذا كانت الجملة فعلية وإن كانت اسمية فالمشهور
 جواز تركها أي الواو يعكس ما قرئ في الماضي مثبت أي دلالة الاسمية
 على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة دلالتها على
 الدوام والبيانات نحو كلمته فوه التي أي مشافها والمشهور أيضاً أن
 دخولها أي الواو أولى من تركها لعدم دلالتها أي الجملة الاسمية على عدم التبع
 مع ظهور الاستيناف فيها فحسب زيادة دابطة نحو قوله تعالى فلا تجعلوا
 لله أنداداً وأنتم تعلمون أي وأنتم من أهل العلم والمعرفة أو وأنتم تعلمون
 ما ينبغي من الشفاعة وقال عبد القاهر كان المبتدأ في الجملة الاسمية
 الحالية ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبر فعل أو نحو جاء زيد
 وهو مبني أو أو شأنا نحو جاء زيد وهو مبني وذلك لأن الجملة لا يترك
 فيها الواو حتى تدخل في صلة الغامل وتنضم إليه في الإثبات وتقدم
 نقدي المفرد في أن لا يستأنف لها الإثبات وهذا مما يمنع في نحو جاء زيد
 وهو مبني أو هو مبني لأنك إذا عدت ذكر زيد وجئت بالضمير المنفصل
 المرفوع كان بمنزلة إعادة اسمه صريحاً في أنك لا تجد سبباً إلى أن تدخل
 مبني في صلة المحي ونضمه إليه في الإثبات لأن عادة ذكره لا يكون حتى
 نقصد استيناف الخبر عنه بأنه مبني وبذلك تركت المبتدأ بمضيعة
 وجعلته لغواً في البيت وجري مجرى أن تقول جاني زيدا وعم ويسرع
 أما ما ثم تزعم أنك لم تستأنف كلاماً ولم يبتدأ للشرعة إثباتاً
 وعلى هذا فالأصل والقياس أن لا يجي الجملة الاسمية الأم مع الواو وما
 يدونه فمسبب سبيل الشيء الخارج من قياسه وأصله يضرب من
 التاء ويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلالة الواو وهو مشعر

الواو في نحو جاني زيدو زيد شيرع او مشرع وجاني زيدو وعمر وشيرع او
 مشرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ وان جعل نحو على كنهه سيف
 حالاً كثر فيها اي في ذلك الحال تركها اي ترك الواو وخوف قول بشار اذا انكرتني
 بل ان او تتركها خرجت مع البازي على سواد اي بقتية من الليل يعني اذا
 لم يعرف قدري اهل بلده ولو اعرفهم خرجت منهم مصاحباً للبازي الذي
 هو ابلو الطيور ومشتاة على شئ من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح
 فقلوه على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم
 في مثل هذا افعلاً للظرف لا عناده على ذي الحال لا مبتداء وينبغي ان يقدر
 خصوصاً ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر
 فعلاً ماضٍ هذا كلوه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كنهه سيف
 يحتمل ان يكون في تقدير المفعول وان تكون الجملة اسمية فتم خبرها وان تكون
 فعلية مقدرة بالماضي والمضارع فعلى تقديرين يمنع الواو وعلى تقدير
 لا تجب الواو من اجل هذا كثر تركها وقال الشيخ ايضا ويجوز الترك اي
 ترك الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على البتداء يحصل بذلك الحرف
 نوع من الارتباط كقوله فقلت عسى ان تبصرني كانه بني حواري الاسير
 الحوارد من حرد اذا غضب فقلوه بني الاسود جملة اسمية وفعت حلاً
 من مفعول تبصرني ولو لا دخول كانه علمها لم يحسن الكلام الا بالواو
 وقوله حواري اي كانه في وجوابي حال من بني لما في حرف التشبيه من
 معنى الفعل ويجوز الترك تارة اخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة حلاً
 بعقيب مفعول حال كقوله والله يبقبك لنا سالماً بذاك تجيل وتكظم
 فقلوه بذاك تجيل حال ولو لم يتقدم ما قلوه سالماً لم يحسن فيها ترك
 الواو **الاجاز والاطناب** قال السككي اما الاجاز
 الاطناب فلكونهما نسبتي اي من الامور النسبية التي تكون تعظيماً

قوله فقلت عسى ان تبصرني
 وقوله على كنهه سيف
 مخرج عبارة المصنف وقوله في اصل ذلك كثر تركها
 التركيب لما اضطررت من منع الواو في كثر تركها
 فوجه الصواب في هذا قوله

قوله فقلت عسى ان تبصرني
 امره بنية ضرورة ان الكلام فيها يريد ان الاجاز والاطناب
 محققا ومقتضى ان الكلام في الامور النسبية لا يقتضي ان ينسب
 المحسوب اليها بالكلية بل ينسب اليها ما هو مشترك بينهما بالحقبة
 من الوجود والعدم فاما في قوله عسى ان تبصرني فالحال من بني
 من الوجود والعدم فاما في قوله عسى ان تبصرني فالحال من بني
 من الوجود والعدم فاما في قوله عسى ان تبصرني فالحال من بني

اما في قوله عسى ان تبصرني
 امره بنية ضرورة ان الكلام فيها يريد ان الاجاز والاطناب
 محققا ومقتضى ان الكلام في الامور النسبية لا يقتضي ان ينسب
 المحسوب اليها بالكلية بل ينسب اليها ما هو مشترك بينهما بالحقبة

بالقياس الى تعقل شئ آخر فان الموجز انما يكون موجزاً بالنسبة الى كلام
 ازيد منه وكذا المطناب انما يكون مطناباً بالنسبة الى ما هو انقض منه
 لا يتيسر الكلام فيها الا بترك التحقيق والتعيين اي لا يمكن التخصيص على
 ان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك لاطناب اذ رتب كلام موجز يكون
 مطناباً بالنسبة الى كلام آخر وبالعكس والبناء على امر في اي والابناء
 على امر فيه اهل العرف وهو متعارف لا وسطا الذين ليسوا في مرتبة البناء
 ولا في غاية البناء اي كلامهم في مجرى امرهم في نادية المعاني عند
 المعاملات والمخارجات وهو اي هذا الكلام لا يجتمع في الاوساط
 في باب البلوغ لعدم رعاية مقتضيات الاحوال ولا بدع ايضاً منهم
 لان غرضهم نادية اصل المعنى بكالات وصنعة والفاظ كيف كانت
 ومجرد تأليف خبرها عن حكم التعيق فلا ايجاز اداء المقصود باقل
 من عبارة المتعارف والاطناب اداء ما كثر منها ثم قال الاختصار لكونه
 نسبياً يرجع فيه تارة الى ما سبق اي لكون عبارة المتعارف اكثر منه
 وتارة اخرى الى كون المقام خليفاً بسيطاً مما ذكر في من الكلام الذي
 ذكره المتكلم ونوه بعضهم ان المراد بما ذكر متعارف الاوساط وهو غلط
 لا يخفى على من لد قلبه الفصح وهو شبه يدعي ان الكلام بوصف
 بالاجاز لكونه اقل من المتعارف كذلك بوصف لكونه اقل مما يقتضيه
 المقام بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهر او خفياً
 لم يكن في شئ من البلاغة مثاله قوله تعالى رب ابق وهن العظم مني
 الآية فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف اعني قولنا رب ابق وهن العظم مني
 بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهر لانه مقام بيان اضرار الشباب
 والمقام المشيب فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط فلا ايجاز
 معنيان بينهما عموم من وجه وفيه نظر لان كون الشئ نسبياً لا يقتضي

وانما قلنا بحسب الكلام

تفسير تحقيق معناه اذ كثيرا ما يحقق معاني الاسماء النسبية ويعرف
بتعريفات بليق بها كالآفة والاخوة وغيرها والجواب عنه انه لم يرد
تفسير بيان معناها لان ما ذكره بيان لمعناها بل اراد بتفسير التحقيق
والنقيض في ان هذا القدر يجازي ذلك لاطنا باسم البناء على المتعارف
والبسطة الموصوف بان قال لا يجازي هو الاداء باقل من المتعارف
او ما بليق بالمقام من كلامه بسط من الكلام المذكور رد الى الجحالة
اذ لا يعرف كنهه متعارف الاوساط وكيفيته باختلاف طبقاتهم
ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسطة حتى يقاس
عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ قوايل المعاني والوسائط
التي لا يقدرون في قادية المعاني على اختلافات العبارات والنقص
في لطائف الاعتبارات لهم صد معلوم من الكلام يجري بينهم في
المحاولات والمعاملات وهذا معلوم للبلغا وغيرهم فالبناء على المتعارف
واضح بالنسبة اليها جميعا واما البناء على البسطة الموصوف فانما هو
بالنسبة الى البلغاء العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم
فانه يجمل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسطة والاقراب الى
الصواب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد نادرة اصله بلفظ
مساوله اي اصل المراد او بلفظ ناقص عنه وفيه وبلفظ نرايد عليه
لفائدة فالمساوات ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد والايجاز ان يكون
ناقصا عنه وايجابه والاطنا ان يكون زائدا عليه لفائدة واحترز بواف
عن الاخلاف وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير وافي به
كقوله والعيش خير في ظلال النواقي والحق والجمالة مع غاش كذا في مكددا
منعوبا اي التاعم في ظلال العقل يعني ان اصل المراد ان العيش التاعم
في ظلال النواك خيرا من العيش الساق في ظلال العقل ولفظه غير وافي بذلك

فيكون مخاوة فلا يكون مضبوذا واحترز بقائه من التطويل وهو ان
يزيد اللفظ على اصل المراد لالفائدة ولا يكون اللفظ الزايدا منعينا نحو
قوله وقدت الاديم لراهنشيه والفي اي وجدقوها كذا وميتنا
والكذب والميرج واحد قوله وقدت اي قطعت والراهنشان العرقا
في باطن الزرعين والضمير في راهنشيه وفي الف الحذبة الابرش وفي
قدت وقولها للزباء والبيت في قصة قتل الزباء الحذمة وهي معروفة
واحترز ايضا بقايد عن الحشو وهو زيادة معينة لالفائدة
للفسدة للمعنى كالفائدة في قوله ولا فضل فيها اي في الدنيا للشجاعة والندا
وصبر الفتى لولا لافتراس شعوب هي علم المنيعة صرفها للضرورة وعنده
الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر ليقين
الشجاع بعدم الهلاك ويتيقن الصابر بزوال المكروه بخلافه في البنادب
ماله اذا اتيقن بالخلود وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله
حينئذ افضل مما اذا اتيقن بالموت وتخليص المال وغاية اعتذاره
ما ذكره الامام ابن حنبل وهو ان في الخلود ونقل الاحوال فيه من عسر
الى يسر وعن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤس فانه يظهر
لبذل المال كثير فضل وعن الحشو غير المفيد للمعنى كقوله فاعلم علم
اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في عدي عجي فلفظ قبله حشو
غير مفيد وهذا بخلاف ما يقال انصرته بعيني وسمعته باذني
وكنته بيدي في مقام يفتقر الى التاكيد المساوات قدما لاعتنا
اصل المقاس عليه نحو ولا يحق المكر النقي الاباهله وقوله فانك بالليل
الذي هو مدرك وان قلت ان المشتاق عندك واسع اي موضع البعد
عندك ذو سعة سبته في حال سخطه وهوله بالليل قبل في الالة حذف
المشتاق منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما ايجابا لا استثناء

وفيه نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يستقر اليه تأدية
 اصل المراد حق لو صرح به لكان اطنابا بلا تطويرا وبالجملة لا نسلم
 ان لفظ الآية والبيت ناقص عن اصل المراد والايضا ضربان ايجاز القصر
 وهو ما ليس بحذف نحو وكلم في القضا صبيوة فاني معناه كثير ولفظيه
 وذلك ان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا
 الى ان لا يقتل على القتل فانفع بالقتل الذي هو القضا صبيوة كثير من
 قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل صبيوة تام ولا حذف فيه
 اي ليس فيه حذف شيء مما يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي
 يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان نظويلا وفضله
 اي رجحان قوله ولكم في القضا صبيوة على ما كان عندهم اوجز كلامهم
 في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفي للقتل بقلة حروف ما يناظره اي اللفظ
 الذي يناظر قولهم القتل انفي للقتل منه اي من قوله ولكم في القضا
 صبيوة وما يناظر فيه هو قوله تعالى في القضا صبيوة لان قوله
 لكم زائد على معنى قولهم القتل انفي للقتل فحرف في القضا صبيوة مع التنوين
 احد عشر وحرف القتل انفي للقتل اربعة عشر عطف الحروف المفروضة
 اذ بالعبارة بتعلق ايجاز لا بالكناية والنصي اي بالنص على المطلوب
 نفي الحيوة وما يفيد تليد حيوة من التعظيم لنعاه اي منع القضا
 اياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا الجنس من الحكم
 اعني القضا صبيوة عظيمة او من النوعية اي كم في القضا صبيوة نوع من
 الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للمقتول اي الذي يقتل القتل بالارنداع
 عن القتل لكان العلم بالقضا صبيوة واضلاده اي يكون قوله ولكم في القضا
 صبيوة مطرد اذ القضا صبيوة مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون
 انفي للقتل كالذي على وجه القضا صبيوة وقد يكون ادعى له كالقتل ظاهرا وخلق

فان قالوا ان القضا صبيوة

بطلان هذا القول بالحيوة في قوله القضا صبيوة لان قوله القضا صبيوة مع التنوين

عن التكرار بخلاف قولهم فانه يستعمل على تكرار القتل ولا يخفى ان
 الخالي من التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن بخلافه بالمعنى
 واستغننا عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان تقدير القتل انفي للقتل
 من تركه والمطابقة اي وباشتماله على صفة المطابقة وهي الجمع بين
 معنيين متقابلين في الجملة كالقضا صبيوة والحيوة وارجح الحذف عطف
 على ايجاز القصر والمحذوف ما جاز جملة عمدة كان او فضلة مضاف
 بدل من جر جملة نحو واسم القيمة اي هل القيمة او موصوف نحو انا اي
 وطلاوع الشيا يا متى اضيع العامة تعرفوني الثانية العقبة وفلان طلاء
 الشيا يا اي كان يصعب الامور قوله جاز جملة وقعت صفة لمحذوف اي
 انا ابن حنبل اي انك تكتشف امر او كسفت الامور وقيل جازها علم رجل
 وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن الجملة اعني القضا صبيوة لا عن
 الفعل وحده او صفة نحو وكان وراءهم ملك باخذ كل سفينة غصبا
 اي كل سفينة صبيوة او نحوها سلمية او غير معيبة بدليل ما قبله وهو
 قوله فاردت ان اعينها لانه على ان الملك باخذ الصبيوة دون المعيبة
 او شرط كما في اخبار الانبياء او حواش شرط وحذفه يكون اما لجملة القضا
 نحو واذ قيل لهم انفقوا ما بين ايديهم وما خلفكم لعلكم ترحمون فهذا شرط
 حذف جوابه اي امر ضوا بدليل ما بعد وهو قوله تعالى وما تاتيهم من
 اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين اولدلالة على ان اية جواب
 الشرط شيء لا يحيط به الوصف وليذهب نفس السامع كل مذهب
 ملكي مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار في جواب الشرط للدلالة
 على انه لا يحيط به الوصف وليذهب نفس السامع كل مذهب ملكي
 او غير ذلك المذكور كالسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الاقواب
 السابقة وكالعطف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم من افق

والا كان مفعولا

او شرط كما في اخبار الانبياء

نحو واذ قيل لهم انفقوا ما بين ايديهم وما خلفكم

لعلكم ترحمون

هذا شرط

حذف جوابه

اي امر ضوا

قوله واذ قيل لهم انفقوا ما بين ايديهم وما خلفكم لعلكم ترحمون

قوله واذ قيل لهم انفقوا ما بين ايديهم وما خلفكم لعلكم ترحمون

هذا هو المقصود من قوله تعالى
فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا هو المقصود من قوله تعالى
فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبل الفتح وقال اي وس انفق من بعد وقال بديل ما بعد يعني
قوله اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا واما
جملة عطف على ما جاز جملة فان قلت ماذا اراد بالجملة هاهنا حيث
لم يعد الشرط والجزء جملة قلت اراد الكلام المستقل الذي لا يكون جزءا
من كلام آخر مسببة عن سبب مذكور ليحقق الحق ويبطل الباطل فمرد
سبب مذكور حذف مسببة اي فعل ما فعل او سبب مذكور نحو فقلنا
اضرب بعضناك الحجر فانجرت ان قد ضرب بهما فيكون قوله فضر بهما
جملة محذوفة وهي سبيل لقوله فانجرت ويجوز ان يقدر فان ضرب
بهما فقد انجرت فيكون المحذوف من جملة وهو الشرط ومثله هذه الغاء
لتنجي فاء فضيحة فتقبل على التقدير الاول وقيل على الثاني وقيل على التقدير
او غيرها اي غير السبب والسبب كمال ما ههنا على ما مر في بحث الاستئناف
من انه على حذف المبتدأ والخبر على قوله من يجعل المحضوص خير مبتدا واما
الترغيف على ما جملة اي اكثر من جملة واحدة نحو انا انبئكم بتاويله فاد
يوسف اي فاذسلون الي يوسف لاستعير الرؤيا ففعلوا فاقاه
وقال له يا يوسف والمحذوف على وجهين ان لا يقام شيء من المحذوف
بل يكفى بالقرينة كما مر في الامثلة السابقة وان يقام نحو وان يكذب
فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك كذب ليس جزء الشرط لان كذب
الرسول متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف اقيم
مقامه اي فلا تخرب واصبر ثم المحذوف لا بد له من دليل وادلته كثيرة
منها ان بديلة العقل عليه اي على المحذوف المقصود الاظهر على عبيد
المحذوف نحو صرحت عليكم الميتة فالعقل دل على ان ههنا حذف اذ
الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر
من هذه الاشياء المذكورة في الآية بناؤها الشامل للاكل وشرب البيا

هذا هو المقصود من قوله تعالى
فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذلك على تعيين المحذوف وفي قوله منها ان بديلة ادق تسامح فكانه
على حذف مضاف ومنها ان بديلة العقل عليهما اي على المحذوف وتعيين
المحذوف نحو وجاء وقتك اي امر او عذابه فالعقل بديلة على امتناع محج
الرب تعالى ونقتضى وبديلة على ان المراد امر او عذابه فالامر المعين
الذي دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما على التعيين ومنها ان
بديلة العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلك الذي ينبغي فيه قات
العقل بديلة على ان فيه حذف اذ لا معنى للوم على ذان الشخص واما تعيين
المحذوف فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله قد سئفها حبنا وفي مرأوت
لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملها اي الحب والمرأوت
والعادة ولت على الثاني اي مراد نده لان الحب المفرط لا يلزم صاحبه
عليه في العادة لتمر اي الحب المفرط اياه اي صاحبه فلا يجوز ان يقدر
في حبه ولا في شانه لكونه ساما له ويتعين ان يقدر في مرأوته
نظرا الى العادة ومنها الشروع في الفعل يعني من ادلة تعيين المحذوف
لا من ادلة المحذوف لان دليل المحذوف ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق
بشيء والشروع في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو بسم الله
فيقدم ما جعلت التسمية مبداء له ففي القراءة يقدر بسم الله او واول
هذا التماس ومنها اي من ادلة تعيين المحذوف الاقران كقولهم للمعسر
بالرفاء والبنين فان مقارنه هذا الكلام الاعراض الخاطب دل على
تعيين المحذوف اي عرست او مقارنه الخاطب بالاعراض وتلبسه
على ذلك دل على ان المحذوف عرست والرفاء هو الالتيام والاتفاق
والبار للويسة والاطناب اما بالايضاح بعد الالتيام ليري المعنى
في صورتين مختلفتين احدهما مبهمه والاخرى موضحة وعلما ان خير
من علم واحد وليتم في النفس فضلا على لما جبل الله النفوس عليه

من ان الشيء اذا ذكر ميم ما ثم بين كان اوقع عندها اول تكلم لئلا العلم
 به اي بالمعنى لا يخفى من ان ينيل الشيء بعد الشوق والطلب الذي
 رتب اشرح لي صدره فان اشرح لي فينبغي طلب شرح لشيء ماله اي للطلب
 وصدري فينبغي تفسير اي تفسير ذلك الشيء ومنه اي ومن الايضاح بعد
 الابهام باب نغم على هذا القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتداء محذوف
 اذ لو ابتدأ الاختصاص واي ترك الاطناب كفي نغم زيد وفي هذا السعار بان
 الاختصاص قد يطلق على ما يمل المساوات ايضا كما يشمل الاجاز ووجه
 حسنه اي حسن باب نغم سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ام ابرار
 الكلام في معرض الاعتدال من جملة الاطناب بالايضاح بعد الابهام
 والايجاز يحذف المبتداء وابهام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب
 وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان الجمع بين المتنافيين من
 الامور المستغربة التي تستلزمها النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة
 المتنافيين ان يصدق على ذات وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد
 في زمان واحد من جملة واحدة وهو محال ومنه اي ومن الايضاح بعد
 الابهام التوسيع وهو في اللغة لف القطع المندوف وفي الاصطلاح
 ان يوفق في غير الكلام بمعنى مفسر باسمين ثانيا معطوف على الاول
 نحو لست بدين ادم ونسبت فيه الخصلتان المحض وطول الاملا وانما يذكر
 الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر
 على سبيل العطف للتنبيه على فضله اي منزلة الخاص حتى كانه ليس من
 جنسه اي العام تنزيه للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات
 يعني انه لما امتاز عن ساير افراد العام بماله من الاوصاف الشريفة جعل
 كانه شيئا اخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا
 على الصلوات والصلوة الوسطى الوسطى من الصلوات اي الفضلى من قولهم

والله اعلم

تمت زيادة في كلامه في هذا الموضع انما عطف على ما قبله من كلامه في هذا الموضع

لله فضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر وايتا بالتكثير لئلا تكون
 ليكون اطنابا لا تطويله وتلك التكرار كما لا يخفى في كلامه سوف يعلمون
 ثم كذا سوف يعلمون فقوله كذا ودفع عن الانعام في الدنيا وتنبيه
 وسوف يعلمون انذار وتحذير اي سوف يعلمون الخطاء فيها انتم عليه
 اذا عاينتم ما قد امكنكم من هوله المحشر وفي تكريره تأكيد للتدريج والاذنار
 وفي ثم دالة على الاذنار الثاني ابلغ من الاول تنزيهه بقدر مرتبة
 منزلة بعد الزمان واستعمال اللفظ ثم في مجرد التدرج في درجات الارقاء
 واما بالايقاظ من اوغل في الباري اذا البعد فيها واختلف في تفسيره فقيل
 هو ختم البيت بما يفيد كنهه يتم العقيد ونما كزيادة المبالغة في قولها
 اي قول الخنساء في مربية اخيها صخر وان صخر النائم اي تعبد المهداة
 به كانه علم اي حيل من تقع في راسه فادفعوها كانه علم وافي بالمقصود
 اعني التنبيه بما ينبغي له الا ان في قولها في راسه فادفعوها زيادة مبالغة
 وتحقيق اي تحقيق التنبيه في قوله كان عبون الوحي حولا حياشا
 اي حياشا وارحلنا الجزع الذي لم يتقبح لجرع بالفتح الجزع اليما في الذي فيه
 سواد وبياض شبه به عبون الوحي وافي بقوله لم يتقبح تحقيقا
 للتنبيه لانه اذا كان غير مقبوع كانه اسببه بالعبون قال الاصمعي الطي
 والبقرة اذا كانا حيين فعبونهما كلها سواد فاذا ما قابدا بياضها وانما
 شبهها بالجرع وفيه سواد وبياض بعد مقلوبت والمراد كثر الصديد يعني
 ما اكثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امر القيس فعلى هذا التفسير
 يختص الابعاد بالسعر وقيل لا يختص بالسعر بل هو ختم الكلام بما يفيد كنهه
 يتم المعنى بقوله وما كذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا
 المرسلين اتبعوا من لا يستلهم اجر وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون
 مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حيث

قوله لا يغفلون ولا يغفلون

قوله لا يغفلون ولا يغفلون

على البناء وترتيب في الرسل واما بالتدليل وهو تعقيب الجملة بجملة فتأمل
على معناها اي معنى الجملة الاولى للتوكيد وهو اعم من الابدال من جهة
انه في ختم الكلام وغيره واحص من جهة ان الابدال قد يكون بغير الجملة
ولغير التاكيد وهو اي التدبيل ضربان ضرب يكون مخرج مخرج المثل بان لو
يستقل باقادة المراد بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك كجزيانهم بما هو واهل
نجازي الا الكفور على وجه وهو ان يراد هل نجازي ذلك الخلفاء المخصوص
فتعلق بما قبله واما على الوجه الاخر وهو ان يراد هل يعاقب الا الكفور
بناء على ان الجازات هي المكافات ان خير فخير وان شر فشر فهو من الضرب
الثاني وضربا خرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة الثانية حكم كل
منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال ونشوا الاستعمال نحو
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اي التدبيل
ينقسم قسمين اخرى واتى بلفظ ايضا تبينها على ان هذا التقسيم للتدبيل
مطلقا لا للضرب الثاني منه اما ان يكون لتاكيد منطوق كمنه الآية
فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما لتاكيد مفهوم فقول
ولست على لفظ الخطاب بمستقيم اخلا لا تامة حال عن احوال العموم او عن
المخاطب في لست على شئت اي فترق وذمهم حضارة فهذا الكلام دل بغيره
على نفي الكامل من الرجال وقد أكد بقوله اي الرجال المهدب استقنهم انك
اي ليس في الرجال منقح الفعال عرضي الخصال واما بالتدليل ويستعمل الاضراس
ايضا لان فيه التوقي والاضراس اعني توهم خلاف المقصود وهو ان يوقف
في كلام يوههم خلاف المقصود بما يدفعه اي يدفع ايها م خلاف المقصود ود
الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخر فالاول كقوله فسقى
دياركم غير معسدا نصيب على الحال من فاعله فسقى وهو صوب الربيع اي
نزول المطر ووقوعه في الربيع ودية تسمى اي تسيل فلما كان المطر قد نزل الى

في قوله
ايضا
في قوله
ايضا

خراب القناد وفسادها التي بقوله غير مفسد لها فقال ذلك والثاني نحو
اذلة على المؤمنين فانه لما كان مما يوههم ان يكون ذلك لصنعهم دفعه
بقوله افر على الكافرين تبينها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا
عدي الذي بعلى لتضنه معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتدبيل على
الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وقضاهم على المؤمنين خافضو
لهم اجفاهم واما بالتدبيل وهو ان يوقف في كلام لا يوههم خلاف المقصود
بفضلة مثل مفعول او حال او نحو ذلك مما ليس جملة مستقلة ولا ذكر
كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتبع اصل المعنى بدونه فقد كذب
كلام المصنف في الايضاح وانه لا يخصص لذلك بالتدبيل لتلك
كالملأه نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه وهو ان يكون الضمير
في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير
لله تعالى اي يطعمونه على حبه الله فهو لتأدية اصل المراد واما بالاعتراض
وهو ان يوقف في اثناء الكلام او بين كلمة من متصليين معنى جملة او الش
لا محل لها من الاعراب لتلك تسوي دفع الاعمال لم يرد بالكلام مجموع
المستداليه والمستند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضل
والتواضع والمراد بالاضاد الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاولي
او تاكيدا او بدلا كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مضد بتعريف الفعل وقعت
في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات
والدخا في قوله ان التامين وبلغتها قد حوت سعي الى ترجماني اي مفسر
ومكرر فقوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدخا والواو في مثله
يستعمل اعتراضا لئلا يطفه ولا خالية والتدبيل في قوله واعلم تعلم
المر بفعلة هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو ان سوف ياتي كل ما قدرا

ان هي المحققة من المثقلة وضمير الشأن محذوف يعني ان المقدوران آتية
 البتة وان وقع فيها تأخيرها وفي هذا تسلية وتسهيل للاعترض
 ببيان التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب وبيان
 التكميل لانه انما يكون لدفع ايها مخرجه المقصود وبيان الالغى لانه
 لا يكون الا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما يكون بجملة
 لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى لانه كما يشترط
 في التذييل ان يكون بين كلامين لم يشترط ان لا يكون بين كلامين
 فاما حق بظهورك فساد ما قيل انه ببيان التذييل بناء على انه لم يشترط
 فيه ان يكون بين كلامين او بين كلامين متصلين ومما جاء اي ومن الاعراض
 الذي وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا اي كان الواقع هو بينه
 اكثر من جملة قوله تعالى فانوهي من حيث امرهم الله ان الله يحب المتوابين
 ويجب المتطهرين وهذا الاعراض اكثر من جملة لانه كلام يشمل على جملتين
 وقع بين كلامين او لهما قوله فانوهي من حيث امرهم الله وثانيهما قوله
 فساوكم حرث لكم والكلامان متساوون معنى فان قوله فساوكم
 حرث لكم بيان لقوله فانوهي من حيث امرهم الله وهو مكان الحرث
 فان الغرض الاضطر من الايمان طلب الفسل لا قضااء الشهوة والنكته
 في هذا الاعراض الشرع في امره وابه والتفسير عما هو اعند وقاله قوم قد
 تكون النكته فيه اي في الاعراض غير ما ذكرنا سوى دفع الايمان حتى
 انه قد يكون لدفع ايها مخرجه المقصود ثم القائلون بان النكته فيه
 قد تكون دفع الايمان افرقوا فبين جود بعضهم وقوله اي الاعراض
 اخر جملة لانها جملة متصلة بها وذلك بان لا تلي الجملة اخرى
 اضلا فيكون الاعراض في آخر الكلام او قبلها جملة اخرى غير متصلة بها
 معنى وهذا الاضطراب مذكور في مواضع من الكتاب فالاعراض عند

قوله لانه كما ان البيان لم يتصل وحاصل ان التذييل
 وان لم يشترط فيه ان يقع بين كلامين او كلامين متصلين
 لا يكون من عدم شرط الوقوع على كلامين متصلين وان يقع
 في الايمان وحسنه صدق عليه تعالى الاعراض وان يقع
 ما يقع من جعل شي واحد في الالهية وقد اورد
 باعتبار الصدق فلا تغفل بسبب

قوله
 قوله
 قوله

قوله
 قوله
 قوله

قوله
 قوله
 قوله

هولاء ان يوثق في ثناء الكلام او في ارض او بين كلامين متصلين او غير
 متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كانت لدفع
 او غير فبشمل الاعراض بهذا التفسير التذييل مطلقا لانه يجب ان يكون
 بجملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكر المصنف وبعض صور التكميل
 وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة وقد
 يكون بغيرها والجملة التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد لا تكون لكنها تبيان
 التتميم لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان
 يكون جملة كما في الاعراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يبين الحيوان
 لانه لم يشترط في الحيوان النطق فانهم وبعضهم اي وجوز بعض القائلين
 بان نكتة الاعراض قد تكون دفع الايمان كونه اي الاعراض غير جملة فالاعراض
 عندهم ان يوثق في ثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او
 غيرها لنكتة ما في شمل الاعراض بهذا التفسير بعض صور التتميم وبعض
 صور التكميل وهو ما يكون واقعا في ثناء الكلام او بين كلامين متصلين
 واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح بعد الايمان واما بكذا وكذا
 لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
 به فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعبر
 الاجاز والمساوات كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره اي
 لا يجمله من بينهم فلا حاجة للوضا وبذلكونه معلوما وحسن ذكره
 اي ذكر قوله ويؤمنون به اظها وشرق الايمان ترغيبا فيه وكون هذه
 الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه الساذجة ظاهرة بالبيان فيها واعلم انه قد
 بوصف الكلام بالاجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلة ما بالنسبة
 الى كلام اخر مساو له اي لذلك الكلام في اصل المعنى فيقال لكثرة حروفه فانه
 مطلب ولا يقال انه مؤخر كقوله يصعد اي يعرض عن الدنيا اذا دعى اي ظهر

قوله لانه بجملة يكون الاستعلاء لانه اظهر من الاطلاق فافهم
 قوله وان لم يذكر المصنف في تفسيره التذييل فافهم
 كلامه بحسب ظاهره فان لم يذكر المصنف لانه لم يذكر
 انه عطف على الاشارة الى ان نكتة الاعراض قد تكون
 الاشارة الى الجملة بسبب

قوله من ذلك انما تقدم في قوله وكلم الفضا حتى
 فراجع بسبب

قوله لانه
 قوله لانه
 قوله لانه

هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله
هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله
هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله

سودد اي سبادة ولو تبرزت في زيج غدا فاهل الزيج الهبة والغدا
البكر واليهود ارتفاع الندي وقوله ولست بنظر الى جانب الغنى اذا كانت
العليا في جانب الفقر بضم التاء على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو
قوله ولقي لصبا على ما يتوهم وحسبك ان الله انى على الصبر يصفة
بالنيل الى المعالي يعني ان السيادة مع التعجب احب اليه من الرضا مع الخول
فهذا البيت اطاب بالنسبة الى المصراع السابق ويقر به اي من
هذا القبيل قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسئلون وقوله الخاسر وسئل
ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حتى نقول بصرفه ياتهم
ونفاد حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحدا لا يجسو على الاعمال
علينا فالآية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قاله يقرب لان ما في الآية
يشتمل كل فعل والبيت مختص بالقول والكلام مان لا يتساويان في اصل
المعنى بل كلام الله سبحانه اجل واعلى وكيف لا والله اعلم ثم الفنى الاول
يعون الله وتوضيحه وايضا اسل في انما الفنى الاخرى هدية طريفة

الفنى الثاني في علم البيان

فدنة على البديع للاختصاص
في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع وهو علم اي ملكة تفتت بها على
ادراك جزئية واصول وقواعد معلومة تعرف به اراد المعنى الواحد
اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق وتراكيب مختلفة في
وضع الدلالة عليه اي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق واضح الدلالة
عليه وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح فلا حاجة الى ذكر
الخفاء وتبيين الاختلاف في الوضع لخرج معرفة اراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في اللفظ والعبارة والاداء في المعنى الواحد لا يستغنى عن الفرق في
كل معنى واحد بدخل تحت قصد المتكلم واداءة معلومة واحدا اراد معنى
قولنا نيجواي بطرق مختلفة لم يكن يحجز ذلك علما بالبيان بل علم

هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله
هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله
هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله

كل دالة قابله للوضوح والخفاء اراد ان تشير الى قسم الدلالة وتعيين
ما هو المقصود منها فقال ودلالة اللفظ يعني دلالة اللفظية
وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ اخر
والاول هو الدال والثاني هو المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية
والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعمود والنصب والاشادات ثم الدلالة
اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها او لا فالاول هو المقصود به
هنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى
العالم بوضعه وهذه الدلالة اما على عام ما وضع اللفظ له كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق او على جزئية كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق او
على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك ويسمى الاولى بالبيان
على ما وضع له وصعوبة لان الواضع انما وضع اللفظ لتام المعنى ويسمى
كل واحد من الاخرى اي الدلالة على الجزء والخارج عقيلة لان دالة اللفظ
على الجزء او الخارج انما هي من جهة حكم العقلاء حصول الكل او الملتزم
يستلزم حصول الجزء واللازم والمنطوقون يستلزمون الدلالة وصعوبة
باعتبار ان للوضع مدخلا فيا ويحصل العقلية بما يقابل الوضعية
والطبيعية كدلالة الدخان على النار ويختص الاول من الدلالة الثلاث
بالمطابقة لتطابق اللفظ والمعنى والثانية بالالتزام لكون الجزء في ضمن
المعنى الموضوع له والثالثة بالالتزام لكون الخارج لازما للموضوع له
فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا بين الكل وجزئيه ولازمه كلفظ الشمس
المشتركة مثلا بيني الجرم والشمع ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع مطابقة
واعبر دلالته على الجرم بضمنا او الشمع التزاما فقد صدق على هذا التقدير
والالتزام انما دالة اللفظ على تمام الموضوع له واذا اطلق على الجرم او الشمع
مطابقة صدق عليها انما دالة اللفظ على جز الموضوع له ولازمه وحينئذ

لهذا دلالة المطابقة فيما
التي تفتت فيها

هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله
هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله
هذا هو المقصود من قوله تعالى لا اله الا الله

ينفصل تعريف كل من الدلائل الثلاث بالآخرين فالجواب ان قيد الحقيقة
ماخوذة في تعريف الأمور التي تختلف باعتبار الإضافات حتى ان المطالب
هي الدلالة على تمام الموضوع له من حيث انه تمام ما وضع له والنقض الدلالة
على غير ما وضع له من حيث انه غير ما وضع له والالتزام الدلالة على لزوم
من حيث انه لازم ما وضع له كغيره اما ان يكون هذا القيد اعتمادا على شئ
ذاك واشياء الذهني اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي لزوم
المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع للذهني حصول
فيه اما على الفور او بعد التأمل في العرائض والامادات وليس المراد باللزوم
عدم انفكاك العقل المدلول الالتزام عن عقل المسمى في الذهني اضواء اعني
اللزوم البين المعبر عند المنطقيين ولا يخرج كثير من معاني الجازات
والكنائيات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما تأتي الاختلاف
بالوضوح في دلائل الالتزام ايضا ونقيض اللزوم بالذهني اسارة الى انه
لا يشترط اللزوم الخارجي كالعقل بل على البصر التام لانه عدم البصر عما
سأته مع الشك في بینهما في الخارج ومن فاذع في اشتراط اللزوم الذهني
فكانه اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك عقله عن عقل
المسمى والمصنف ساد الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين
المعبر عند المنطقيين بقوله ولو لا اعتقاد الخاطب بعرف او غيره اي ولو
كان ذلك اللزوم مما يثبت اعتقاد الخاطب بسبب عرف عام اذهو الفهم
من اطوار العرف او غيره بعرف الخاضع كالسرعة واصطلاح ارباب
الصناعات وغير ذلك والاراد المذكور اي اراد معنى الواحد بطرف
مختلفة في الموضوع لا يتأتى بالوضع اي بالدلائل المطابقة لان
السامع ان كان عالما بموضع الالفاظ لم يكن المعنى لم يكن بعضها واضح
دلالة عليه من بعض ولا اي وان لم يكن عالما بموضع الالفاظ لم يكن

هذا هو القيد الذي لا بد منه في تعريف الدلائل الثلاث بالآخرين

قد مر في تعريف الدلائل الثلاث بالآخرين ان قيد الحقيقة ماخوذة في تعريف الأمور التي تختلف باعتبار الإضافات حتى ان المطالب هي الدلالة على تمام الموضوع له من حيث انه تمام ما وضع له والنقض الدلالة على غير ما وضع له من حيث انه غير ما وضع له والالتزام الدلالة على لزوم من حيث انه لازم ما وضع له كغيره اما ان يكون هذا القيد اعتمادا على شئ ذلك واشياء الذهني اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي لزوم المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع للذهني حصول فيه اما على الفور او بعد التأمل في العرائض والامادات وليس المراد باللزوم عدم انفكاك العقل المدلول الالتزام عن عقل المسمى في الذهني اضواء اعني اللزوم البين المعبر عند المنطقيين ولا يخرج كثير من معاني الجازات والكنائيات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما تأتي الاختلاف بالوضوح في دلائل الالتزام ايضا ونقيض اللزوم بالذهني اسارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعقل بل على البصر التام لانه عدم البصر عما سأته مع الشك في بینهما في الخارج ومن فاذع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك عقله عن عقل المسمى والمصنف ساد الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعبر عند المنطقيين بقوله ولو لا اعتقاد الخاطب بعرف او غيره اي ولو كان ذلك اللزوم مما يثبت اعتقاد الخاطب بسبب عرف عام اذهو الفهم من اطوار العرف او غيره بعرف الخاضع كالسرعة واصطلاح ارباب الصناعات وغير ذلك والاراد المذكور اي اراد معنى الواحد بطرف مختلفة في الموضوع لا يتأتى بالوضع اي بالدلائل المطابقة لان السامع ان كان عالما بموضع الالفاظ لم يكن المعنى لم يكن بعضها واضح دلالة عليه من بعض ولا اي وان لم يكن عالما بموضع الالفاظ لم يكن

هذا هو القيد الذي لا بد منه في تعريف الدلائل الثلاث بالآخرين

كل واحد من الالفاظ والاعليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثا
اذا قلنا خذ بشبه الورد فالسامع ان كان عالما بموضع المفردات
والهيئة التركيبية امتنع ان يكون كلامه يؤدي هذا المعنى بدلالة المطالب
دلالة اوضح واخفى لانه اذا افهم مقام كل لفظ ما مرادفه فالسامع
ان علم بالوضع فلا تفاوت في الفهم ولا في تحقيق الفهم وانما قاله لكي كلوا
ولم يقل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع
كل لفظ فتتقضى المشا واليه بقوله ولا يكون سلبا جزئيا اي ليجوز
عالمنا بوضع كل لفظ فيكون الالتزام عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون
البعض دالا لصحة ان يكون عالما بوضع البعض ولما قلنا ان يقول لا سلم
عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر العقل مع
بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة والموانسة
وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة
اطول مع كون الالفاظ مرادفة والسامع عالما بالوضع وهذا مما يتخذ
من افئسنا والجواب ان التوقف تام هو من جهة ذكر الوضع وبعد تحقيق
العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري وبقاى الاراد المذكور
بالعقلية من الدلائل لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الموضوع اي من
لزوم الاضراء للكلية التضمن وعرب لزوم اللزوم للملزم في الالتزام
وهذا في الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون للشيء لوازم متعددة بعضها
اوتب اليه من بعض واسرع انتقلا منه اليه لبقلة الوسائط فيمكن
نادية الملزم بالالفاظ الموضوع لهذه اللوازم المختلفة الدلالة
عليه وضوحا وخفاء وكذا يجوز ان يكون للزوم ملزومات لزومه
لبعضها اوضح منه للبعض الآخر فيمكن ناديه الالتزام بالالفاظ الموضوع
للملزمات المختلفة وضوحا وخفاء وانما في التضمن فلا تميز جواز ان

هذا هو القيد الذي لا بد منه في تعريف الدلائل الثلاث بالآخرين

قد مر في تعريف الدلائل الثلاث بالآخرين ان قيد الحقيقة ماخوذة في تعريف الأمور التي تختلف باعتبار الإضافات حتى ان المطالب هي الدلالة على تمام الموضوع له من حيث انه تمام ما وضع له والنقض الدلالة على غير ما وضع له من حيث انه غير ما وضع له والالتزام الدلالة على لزوم من حيث انه لازم ما وضع له كغيره اما ان يكون هذا القيد اعتمادا على شئ ذلك واشياء الذهني اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي لزوم المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع للذهني حصول فيه اما على الفور او بعد التأمل في العرائض والامادات وليس المراد باللزوم عدم انفكاك العقل المدلول الالتزام عن عقل المسمى في الذهني اضواء اعني اللزوم البين المعبر عند المنطقيين ولا يخرج كثير من معاني الجازات والكنائيات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما تأتي الاختلاف بالوضوح في دلائل الالتزام ايضا ونقيض اللزوم بالذهني اسارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعقل بل على البصر التام لانه عدم البصر عما سأته مع الشك في بینهما في الخارج ومن فاذع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك عقله عن عقل المسمى والمصنف ساد الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعبر عند المنطقيين بقوله ولو لا اعتقاد الخاطب بعرف او غيره اي ولو كان ذلك اللزوم مما يثبت اعتقاد الخاطب بسبب عرف عام اذهو الفهم من اطوار العرف او غيره بعرف الخاضع كالسرعة واصطلاح ارباب الصناعات وغير ذلك والاراد المذكور اي اراد معنى الواحد بطرف مختلفة في الموضوع لا يتأتى بالوضع اي بالدلائل المطابقة لان السامع ان كان عالما بموضع الالفاظ لم يكن المعنى لم يكن بعضها واضح دلالة عليه من بعض ولا اي وان لم يكن عالما بموضع الالفاظ لم يكن

هذا هو القيد الذي لا بد منه في تعريف الدلائل الثلاث بالآخرين

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 اما باعتبارها ما حوزة في تعريفه اعني الالوية على سادكة اخرى لا في معنى
 بالكاف وكيفية واما باعتبار ان التشبيه كثر اما اطلاق على الكلام الدال
 على المشاركة المذكورة لقولنا ان يدك لا تسد في السجاعة ولما كان الطرفان هما
 الاصل والعبرة في التشبيه لكون الوجه معنى قابليتهما والاداة التي في ذلك
 قد تم بحسبها فكل طرفاه اي المشبه والمشب به اما حسيان كالخرد والورد في
 المبصرات والصوت الضعيف والهمس الذي اخفى حتى كانه لا يخرج عن
 قضاء النعم في المشغولات والتكلم وهي مع الفم والعبر في المشغولات والروح
 والخمر في المذوقات والجلد الناعم والخمر في الملموسات وفي اكثر ذلك تسامح
 لان المدرك بالبصر مثلاً انما هو لون الخرد والورد وبالشم رائحة العنبر والذوق
 طعم الزئبق والخمر وبالمس حرارة مستمرة للجلد الناعم والخمر ولينتهما لانفس هذه
 الاجسام لكن استمر في العرق ان يقال ابصر الورد وشممت العنبر وذقت
 الخمر ولمست الخمر او عقلت ان كالعلم والحياة ووجه التشبيه بينهما كونهما
 جهتي اذ ذاك كذا في المفتاح والابضاح فالمراد بالعلم هنا الملكة التي يقدر عليها
 على الادراك الخيرية لا نفس اذه ذاك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراك كالحياة
 وقبل وجه التشبيه بينهما اذ ذاك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية
 للحس الذي هو نوع من الادراك ومقتضاه واضح لان كون الحياة مقتضية
 للحس لا يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه التشبيه وايضا
 لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة والجهل كالوعد ان العلم اذراك
 كان الحياة معها اذ ذاك بل ليس في ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالحس
 في كونهما اذ ذاك او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشب به حسيا
 كالمشيئة والسبيح فان المشيئة اي الموت عقلي لانه عدم الحياة عما من
 شأنه او بالعكس وذلك مثل العطر الذي هو محسوس مشموم وخالق كبر

في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة

في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة

كانه في العلم كالحس
 كانه في العلم كالحس

وهو عقلي لانه كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسهولة والوجه
 في تشبيه المحسوس بالمعقول ان بقدر المعقول محسوسا ويجعل كالأصل
 لذلك المحسوس على طريق المبالغة والافاق المحسوس اصل للمعقول لان العلوم
 العقلية مستفادة من الحواس ومنهية اليها فتمتد به بالمعقول
 يكون جعلا للفرع اصابة والاصل فرعاً ولما كان من المشبه والمشب به
 ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني الحس الظاهر مثل الحيات
 والوهيمات والوجدانيات اراد ان يجعل الحسي والعقلي بحيث يشملها
 تشبيهاً للضبط بتقليل الاقسام فقال المراد بالحسي المدرك هو
 او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة اعني البصر والشم والذوق
 واللمس فخر فيه اي في الحس بسبب زيادة قولنا او مادته لاني وهو
 المعدوم الذي فرض مجتمعاً من امور كل واحد منها قايماً بدرك بالحس كما في
 قوله وكان بحر السقيف هو من باب جرد قطيعة والسقيف وزد اخر
 في وسطه سواء ثبتت بالحياء اذ انصرفت ماله الى السقيف او تصدق
 ماله الى العلوا اعلام باقوت يشتر على مناج ثم يزد فان كلمة من العلم
 والباقوت والريح والبرجد محسوس كالمركب الذي هذه الامور مادته
 ليس محسوس لانه ليس بوجوده والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة
 حاضر عند المدرك على هيئيات مخصوصة والمراد بالعقلي ما عدا ذلك اي
 ما لا يكون هو ولا مادته مدركاً باحد الحواس الخمس الظاهرة فخر فيه
 الوهمي الذي لا يكون الحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بما اي باحد الحواس
 المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركاً بما وبهذا القيد يتبين من
 العقل كافي قوله ايقظني والمشر في مضاجعي ومسونة زرق كانياب غوال
 اي يقظني ذلك الرجل الذي يوقيني في حيت سلمي والخالق مضاجعي سينف
 منسوب الى مشاوق اليمن وسهام محذرة النضال صافية بجأوة وليناب

في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة

في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة

في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة

في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة
 في قوله وادائه وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الادكان على الاربعة المذكورة

هذا هو الوجه الثاني في بيان وجوب اشتراك النجوم بين الدنيا والسفن
في اشتراكها في البنية والهيئة والصفات والاعراض والافعال والاعمال
والاوضاع والاقوال والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص

الاغول فالأيدركه الخ ليعلم تحقيقها مع انما لو ادركت لم تدرك الا كمن
البصر وقا حجاب ان يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يستحي
متخيلة ومتفكرة ومن شأنها تركيب الصور والمعاني وتفصيلها و
التصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيالي المعلوم الذي
ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة وبالمعنى ما انخرجه
المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول يسي بمالك الناس كالسبع
فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كالسبع
وما يدرك بالوجدان اي دخا لبيضا في العقلي ما يدرك بالقوي الباطنة و
يستحي وجدانيات كاللذة وهي ذراك ونيل لما هو عند المدرك كاذ وجبر
من حيث هو كذلك والاول وهو ذراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشرف
حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذه المعنيين ليس بشيء من الحواس
الظاهرة وليس ايضا من العقلات الصرفة لكونها من الجزئيات المستندة
الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوي الباطنة كالشبع والوجع
والفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك والمراد هنا اللذة والام الحسية
والآفة اللذة والام العقلية من العقلات الصرفة ووجهه اي وجهه
ما يشترك فيه اي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك ان زيدا
والاسد يشتركان في كثير من الذانيات وغيرها كالحيوانية والجمية والوجود
وغير ذلك مع ان شئانها ليس وجه الشبه وذلك لاشتراك يكون
تحقيقا وتخيليا والمراد بالتخيلى ان لا يوجد ذلك المعنى في احد الطرفين
او في كليهما الا على سبيل التخييل والتأويل نحو ما في قوله وكان الغم بين
دجاة جمع دجبة وهي الظلمة والضمر لليل وروى دجاءها والضمر للنجوم
لا يحسن ابتداء فان وجه التشبيه فيه اي في هذا التشبيه هو الهيئة
الخاصة من حصول اشياء مشتركة بين في جوانب شي مظلم اسود في

الاشياء في الدنيا والسفن
في اشتراكها في البنية والهيئة والصفات والاعراض والافعال والاعمال
والاوضاع والاقوال والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص

اي تلك الهيئة غير موجودة في المشبه به اعني السفن بين الابتداء الاعلى
طريق التخييل وذلك في بيان وجودها في المشبه به على طريق التخييل انه ضهر
الشأن لما كانت البدعة وكل ما هو جعل يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة
فلا يستدعي الى الطريق ولا ياتى من ان يتألم مكرها بتهتات البدعة بها
اي بالظلمة ولزم بطريق العكس اذا اردنا التشبيه ان تشبه السفينة وكل
ما هو علم بالنور لان العلم والسنة يعاين البدعة والجمال كما ان النور
يقابل الظلمة وشأن ذلك اي يكون السنة والعلم كالنور والبدعة والجمال
كالظلمة حتى يجلي ان الثاني اي السنة وكل ما هو علم قاله بياض واشراق
تحو انتكم بالخصيصة البيضاء والاول على طرفي ذلك اي ويجلي ان
البدعة وكل ما هو جعل قاله سواد وظلام لقولك شاهدت ظلام الليل
من جبين فلو فضا وبسبب تخيل ان الثاني قاله بياض واشراق
والاول قاله سواد وظلام بسبب تخيل ان الثاني قاله بياض واشراق
الابتداء كشيئها اي النجوم ببيضا في المشيب في سواد الشبا جاي بيضه
في اسوده او بالانوار اي الازهار مؤلفة بالقاف اي لامعة بين
البنات الشديدة المحصرة حتى يضرب الى السواد فهذا التأويل اعني
تخييل ما ليس بمثلون متلوننا ظهر اشتراك النجوم بين الدنيا والسفن
بين الابتداء فيكون كل منهما شئنا اذ بياض بين شي ذي سواد ولا يخفى
ان قوله لاح بينهما ابتداء من باب القلب اي من شئ لاح بين الابتداء
فعلم من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه فمنا جعله اي وجه
الشبه في قوله القابل الخ في الكلام كالمخ في الطعام كون القليل مضحا
والكثير مفسد لان المشبه اعني النجوم لا يشترك في هذا المعنى لان النجوم لا
القلة والكثرة اذ لا يخفى ان المراد هاهنا رعاية قواعد واستعمال احكامه
مكروفا على وضرب المغول وهذان وجد في الكلام بكما هنا صار

الاشياء في الدنيا والسفن
في اشتراكها في البنية والهيئة والصفات والاعراض والافعال والاعمال
والاوضاع والاقوال والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص

هذا هو الوجه الثاني في بيان وجوب اشتراك النجوم بين الدنيا والسفن
في اشتراكها في البنية والهيئة والصفات والاعراض والافعال والاعمال
والاوضاع والاقوال والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص

الاشياء في الدنيا والسفن
في اشتراكها في البنية والهيئة والصفات والاعراض والافعال والاعمال
والاوضاع والاقوال والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص

الاشياء في الدنيا والسفن
في اشتراكها في البنية والهيئة والصفات والاعراض والافعال والاعمال
والاوضاع والاقوال والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص والاشياء والاشخاص

صالحا لهم المراد وان لم يجديني فاسدا ولم ينفع به تجارة فالمالح فانه
يحمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام المقدار الصالح منه اقل او اكثر
لا وجه الشبهة هو الصلاح باعمالها والفساد باعمالها وهو اي وجه
الشبهة اما غير خارج عن حقيقتها اي حقيقة الطرفين بان يكون تمام
ما هيتهما اوجزا منها كما في تسمية ثوب باخر في نوعها او جديهما او
فصلهما كما يقال هذا القصب مثل ذلك في كونهما كائنا او ثوبا او من القطع نفس
او خارج عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما
فيه وذلك الصفة اما حقيقة اي هيئته ممكنة في الذات متفرقة
فيها والصفة الحقيقية اما حصة اي مدركه باحدى الخواص كالكمية
الجسمية اي المختصة بالاجسام كما يدرك بالبصر وهي قوة مرئية في العنصر
المجوف في اللبن مثلا فيان فتفرقان الى العينين من الالوان والاشكال
والشكل هيئة احاطة بهاية واحدة او اكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة
والمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل فاذ
الذات كالخط والسطح والحركات والحركة هي الخروج من القوة الى الفعل
على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكميات يتناهي وما
يتصل بها اي المذكورات كالحسن والقبح المنصف بها الشخص باعتبار الخلقة
التي هي مجموع الشكل واللون والصفات البكاء الحاصلين باعتبار الشكل
والحركة او بالسمع عطف على قوله بالبصر والسمع قوة ذهنية في العصب
على سطح باطن الصراخ يتركب من الاصوات من الاصوات الضعيفة
والقوية والتي هي بيبي والاصوت يحصل من التمزج العلوي للفرع الذي
هو اسنان عتيق والقلع الذي هو تفرق عتيق بشرط مقاومة
المفرق للقارع والمقلوع للقالع وتختلف الصوت قوة وضعفا بحسب
قوة المقاومة وضعفا او بالذوق وهي قوة منبهة في العصب المفرق على

قدرة اما غير خارج عن حقيقتها اي هيئته ممكنة في الذات متفرقة فيها والصفة الحقيقية اما حصة اي مدركه باحدى الخواص كالكمية الجسمية اي المختصة بالاجسام كما يدرك بالبصر وهي قوة مرئية في العنصر المجوف في اللبن مثلا فيان فتفرقان الى العينين من الالوان والاشكال

قدرة وهو كم متصل فاذ الذات كالخط والسطح والحركات والحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكميات يتناهي وما يتصل بها اي المذكورات كالحسن والقبح المنصف بها الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل واللون والصفات البكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع عطف على قوله بالبصر والسمع قوة ذهنية في العصب على سطح باطن الصراخ يتركب من الاصوات من الاصوات الضعيفة والقوية والتي هي بيبي والاصوت يحصل من التمزج العلوي للفرع الذي هو اسنان عتيق والقلع الذي هو تفرق عتيق بشرط مقاومة المفرق للقارع والمقلوع للقالع وتختلف الصوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفا او بالذوق وهي قوة منبهة في العصب المفرق على

وهو الاذراك المنفصلة بحسب صورة الشيء عند العقل وقد يقال على معاني اخر والغضب وهي حركة للنفس مبذلة ارادة الانتقام والحلم وهو ان تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا يضطرب عند اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اخفى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك واما اضافية عطف على قوله اما حقيقة ونعني بالاضافة ما لا يكون هيئته متفرقة في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في شبيه الحجة بالشمس فانها ليست هيئة متفرقة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحقيقة على ما يقابل الاعتراف الذي لا تحقق له الا بحسب

جرح الانسان من الطعوم كالخراقة والمراة والملوحة والحمرضة وغير ذلك
او بالشم وهي قوة مرئية في زائديا معتمد النفاغ الشبهتين بخلق الذي
من الزواج او بالشم وهي قوة سارية في البدن يدرك بها الملموسات
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه الاربعة هي اثار الملموسات
والاوليان منها فعليتان والاخرتان انفعاليتان والحسونة وهي كيفية
حاصلة عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع والملاوسية وهي
كيفية حاصلة عن استواء وضع الاجزاء واللبن وهي كيفية
يقضي قبول الغر الى الباطن ويكون للشيء بهذا قوام غير سائر والصلابة
وهي تقابل اللبن والخفة وهي كيفية بها يقضي الجسم ان يتحرك الى صوب
المحيط لولم يعقد غائق والثقل وهي كيفية بها يقضي الجسم ان يتحرك
الى صوب المركز لولم يعقد غائق وما يتصل بها اي المذكورات كالبلادة
والجفاف والزوجة والمهانة واللطافة والكثافة وغير ذلك
او عقلية عطف على حصة كالكميات النفسانية اي المختصة بذوات
الانفس من الفكر وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء والعلم
وهو الاذراك المنفصلة بحسب صورة الشيء عند العقل وقد يقال على
معاني اخر والغضب وهي حركة للنفس مبذلة ارادة الانتقام والحلم
وهو ان تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا يضطرب
عند اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اخفى ملكة
تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك واما
اضافية عطف على قوله اما حقيقة ونعني بالاضافة ما لا يكون هيئته
متفرقة في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في شبيه
الحجة بالشمس فانها ليست هيئة متفرقة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات
الحجاب وقد يقال الحقيقة على ما يقابل الاعتراف الذي لا تحقق له الا بحسب

وهو الاذراك المنفصلة بحسب صورة الشيء عند العقل وقد يقال على معاني اخر والغضب وهي حركة للنفس مبذلة ارادة الانتقام والحلم وهو ان تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا يضطرب عند اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اخفى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك واما اضافية عطف على قوله اما حقيقة ونعني بالاضافة ما لا يكون هيئته متفرقة في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في شبيه الحجة بالشمس فانها ليست هيئة متفرقة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحقيقة على ما يقابل الاعتراف الذي لا تحقق له الا بحسب

اعتبار العقل وفي افتتاح اشارة الى انه مرادها هنا حيث قال الوصف ^{العقل}
مختص بكي حقيقي كالكميات النفسانية وبيع اعتباري ونسبي
لا ايضا في الشيء بكونه مطلوب الوجود او العدم عند النفس وكما تصافه
بشيء بصوري وهبتي محض وايضا لوجه التشبيه فسيم اخر وهو انه
اما واحدا واما بمنزلة الواحد بكونه مركبا من متعدد تركيبا حقيقيا
بان يكون حقيقة مثلثة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون
هيئة انترعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من الواحد وما هو
بمنزلة حسني وعقلي واما متعدد عطف على قوله اما واحدا واما
بمنزلة الواحد المراد بالمتعدد ان تنظر الى عدة امور بقصد اشتراك
الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه شبه بخلاف المركب المنزك
منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في
الهيئة المتزعة او الحقيقة الملتمة منها كذا في المتعدد ايضا حسني
او عقلي او مختلف بعينه حسني بعينه عقلي والحسني من وجه التشبه
سواء كان بتمامه حسيا او بعينه طرفاه حسيان لا غير لا يجوز
ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير
الحسني شي فان وجه التشبيه امر ما خوذ من الطرفين موجود فيهما
والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس لمدرك بالحس لا يكون
الاجسام او قابجا للجسم والعقلي من وجه التشبه اعم من الحس لجواز ان
يكون طرفاه حسيين او عقليين او احدهما حسيا والاخر عقليا لجواز ان
يدرك بالعقل من الحسني شي اذ لا امتناع في قيام المعقولة بالمحسوس
وادراك العقل من المحسوسات شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه
العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسني بمعنى ان كل ما يقع فيه التشبيه
بالوجه الحسني يصح بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو اي وجه التشبيه

مشترك فيه ضرورة اشتراك الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي
يمنع وقوع الشك فيه والحسني ليس بكلي قطعا ضرورة ان كل حسني
فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا لا يكون الا جزئيا
ضرورة فوجه التشبيه لا يكون حسيا قطعا لئلا المراد يكون وجه
التشبه حسيا ان افراده اي جزئيات مدرك بالحس كالحمرة التي يدرك
بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه اما
واحد ومركب او متعدد وكل من الاولين اما حسني وعقلي والاخر
اما حسني وعقلي او مختلف بصير سبعة والثلاثة العقلية طرفاها اما
حسيان او عقليان والمشتبه حسني والمشتبه به عقلي او بالعكس
صارت ستة عشر شيئا الواحد الحسني كالحمر من المبصرات والخفايع
خفا والصوت من المستوعبات وطيب الرائحة من المستوفات ولذة
الطعم من المذوقات ولين الملمس من المتوسسات فيما حازي في تشبيه
الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والتكلمة بالغيث والرق بالخير
والجلد الناعم بالحرير وفي كون الخفاء من المستوعبات والطيب من المستوفات
واللذة في المذوقات شامحا والواحد العقلي كالعرا عن الغائبة والجرعة
على وزن جرعة اي الشجاعة وفد يملك جرعة بالمدد الهذلية اي اللذلة
على طريق يوصل الى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء
العدم النفع بعدمه فيما طرفاه عقليان اذ الوجود والعدم من الامور
العقلية وتشبيه الرجل الشجاع بالاسد فيما طرفاه حسيان وتشبيه
العلم بالنور فيما المشتبه عقلي والمشتبه به حسني فبالعلم يوصل الى المطلوب
ويعرف بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الاشياء
فوجه التشبه بينهما الهذلية وتشبيه العطر بخلق شخص مريم فيما المشتبه
حسني والمشتبه به عقلي ولا يخفى ما في الكلام من اللبس والنشرو ما في

وحده بعض الامثلة العقلية من الشايع كالعرار عن الفائدة مثله
 والمركب الحسي من وجه التشبيه طرفاه اما مفردان او مركبان او اوصاف
 مفردة والآخر مركب ومعنى التركيب ههنا ان يقصد الى عدة اشياء مختلفة
 فتتوزع منها هيئة وتجعلها مبهمة او مبهمًا به ولهذا صرح صاحب
 المفتاح في تشبيه المركب بالمركب بان كلاً من المبتدئ والمشتبه به
 هيئة متفرقة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان يعمد الى عدة اوصاف
 لشيء فتتوزع هيئة وليس المركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة
 من اجزاء مختلفة بل هو انهم يجعلون المبتدئ والمشتبه به في قولنا زيد
 كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كالمركب في الانسانية
 واحده لا منزل منزلة الواحد فالمركب الحسي فيما اى في التشبيه الذي طرفاه
 مفردان كما ترى في قوله وقوله في الضمير الزئباج كما ترى كمنقود ملو
 يضم الميم وتشد يد الاوم عن ابيض في حبه طول وتخفيف الاوم
 اكثر حتى نورا اى تفتح نوره من الهيئة بيان لما في قوله كالحاصلة
 من فتاد ان الصور البيض الضغار المستديرة المقادير المراتبي وان كان
 كبا في الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة اى لا مجمعة اجتماع
 التضام والتأصق ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص
 من الطول والعرض فتعقد الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة
 منها والطرفان مفردان لان المبتدئ هو الزئباج والمشتبه به هو المنقود
 مصنفه يكونه عنقود الماء حبة في حال اخراج النور والتشبيه لا ينافي
 الافراد كما سيجي ان شاء الله تعالى وفيما اى والمركب الحسي في التشبيه
 الذي طرفاه مركبان كما في قوله بشا وكان مثلاً الشفق اى الغبار والشمس
 وهو المرتفع يقال الغبار يثور ثوراً اى يرتفع من اثار الغبار ويتجدد
 فوق رؤسنا واسيا فتليلتها اى كواكب اى شمس فقط بعضها اثر

بعض والاصل تمام اى حذفت احدي التائين من الهيئة الحاصلة
 من هوي بفتح الهاء اى سقوط اجرام مشرفة مستطيلة متناسبة
 المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا
 الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل بالشفق والكواكب بالسيوف بل
 عمداً الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلك من اغاها وهي تملو وترسو
 وتجي وتذهب وتضطرب اضطراباً شديداً او تتحرك بسرعة الى جهات
 مختلفة وعلى احوال تنقسم بين الاوجاج والاستقامة والارتفاع و
 الانخفاض مع التأوي والتداخل والتضام والتأصق وكذا في جانب
 المشبه به فان للكواكب في ثباتها وتوافقها وتداخلها واستطالة الاشكالها
 والمركب الحسي فيما طرفاه مختلفان احدهما مفرد والآخر مركب كما مر في تشبيه
 الشقيق باعلام يافوت فتشبه على مناج من زبرجد من الهيئة الحاصلة
 من فشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشتبه
 مفرد وهو الشقيق والمشتبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه
 منها ومشمس شابة زهر الزئباج بليل مفر على ما سيجي ومن يدعي المركب
 الحسي بما اى وجه الشبه الذي يجي في الهيئات التي تقع عليها الحركة اى
 يكون وجه التشبيه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة
 وغيرها ويعتبر فيها تركيب ويكون ما يجي في تلك الهيئات على وجهين احدهما
 ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون على ان الاوضح
 عبارة اسطر البلاغة اعلم انه ما يزداد به التشبيه دقة وسحران يجي
 في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على
 وجهين احدهما ان يقرن بغيرها من الاوصاف والثاني ان يقرن بهيئة
 الحركة حتى لا يرد غيرها فالاول كما في قوله والشمس كالمراة وكيف لا شئ من
 الهيئة بيان لما في قوله كالحاصلة من الاستدارة مع الاشراف والحركة



التسعة المتصلة مع متوجه الاشراف حتى يرى الشفاعة كأنه يتم بان
ببسيط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يسبق له يقال بذهاب اذ انهم
والمعنى ظهر له رأي غير الاول فخرج من الانبساط الذي بداه الى انبساط
كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احدا الانسان النظر
اليها لتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرأة في كنف
الاسل والوجه الثاني ايجزة الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك
ايضا معنى كالأبدى الاول من ان يقرب بالحركة غيرها من الاوصاف
فكذلك في الثاني لا بد من اختاره طحركات كثيرة للجسم الى جهات مختلفة
له كان يترك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلوي وبعضه
الى السفلي ليتحقق التركيب والالكان وجه الشبه مفرقا وهو الحركة لأمر كبا
فحركة الرحمة والدولاب والشهم لا تركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة المصنف
في قوله وكان البرق مصحوف قار بجذوف الهمة اي قارب فانظبا قارعة و
انفتاحا اي ينطبق انظبا قارعة وينفتح انفتاحا اخرى فان فيه تركيبا
لان المصنف متحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى وجهين في كل حالة
الى جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يفتحي
اي يجلس على الشية جلوس البدوي المضطلي من اضطلي بالثامر من الهيئة
الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في أفعانه فانه يكون لكل
عضو منه في الأفعاء موقع خاص والمجموع صورة خاصة مؤلفة من
تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاضطلة بالنار موقدة
على الارض والمركب العقلي من وجه الشبه كهيئة الانتفاع بالبلغ نافع
مع تحمل التعب في استصحابه في قوله مثل الذين ظفروا التورية ثم يحملوها
كمثل الحمار يحمل الشفاعة وجميع سائر كبر الشين وهو الكتاب فانه امر عقلي
منتزع من عدة امور لانه روي عن الحمار فكل مخصوص هو الحمار وان يكون

المحمول او عية العلوم وان يكون الحمار جاهلا بما فيها وكذا في جانب الشبه
واعلم انه قد ينزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطا لوجوب اشتراك
من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول
من قوله كما ابرقت قوما عطاشا في الاساس ابرقت في قوله اذا تحت
لك وقرضت فالكلام ههنا على حذف الجار وايضا الفعل اي ابرقت لقوم
عطاش جمع عطشان غمامة فلما راوها اشفعتهم وتجلت اي تفرقت وانكسرت
فانزع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطا
لوجوب افتراءه من الجميع اعني جميع البيت فان المراد التشبيه اي تشبه
الحالة المذكورة في الايات المشابهة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش
ثم تفرقت وانكسرت وبقيهم متجهين بالتصاالي باعتبار اتصالها فالباق
ههنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه العقلي اذ الامر المشترك فيه هو
انفصال ابتداء مطيع بانتهاء مؤنس وهذا بخلاف تشبيهات المجتمعة
كما في قوله زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصديها التشبيه بكل
واحد من الامور على حد حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي
في افادة معنا بخلاف المركب فان المقصود منه يخل باسقاط بعض
الامور والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيهه فالمراد
باخرى والمتعدد العقلي كذا النظر وكما الحذر واخفاء السفاذ اي نزول الذكر
على الانثى في تشبيه طائر بالغراب والمتعدد المختلف الذي بعضه حسبي
وبعضه عقلي كحسن الظلعة الذي هو حسبي وبنا هذه الشأن اي شرف
واستهارة الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس ففي المتعدد يقصد
اشراك الطرفين في كل من الامور المذكورة ولا يبعد الى نزاع هيئة منها
ليشارك ههنا واعلم انه قد ينزع الشبه اي التماثل يقال بينهما شبيه
بالتمثيل اي تشابه والمراد ههنا ما به التماثل اعني وجه التشبيه

من نفس التضاد لا مشترك الصديق فيه اي في التضاد لكون كل واحد
منهما مضادا للآخر ثم ينزل التضاد منزلة التشابك بواسطة تجميع
اي اتيان بما فيه ملاوحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتي شيئا ملحا
وقال الامام المزمعي في قول الحماسي الثاني من الجاني وعبد فيل تعبط
الصحابي جسيبي ان قائل هذه الابيات قد قصد بها المهر والتلح وانما
الاسارة الى قضية او تمثيل او شعر فانما هو التلح بتقديم الاوم على الميم و
سبحي ذكره في الخاتمة والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلو منه
الشعري وزي رحمه الله وهو شعر او تمثيل اي بسجعة واستعمل فيقال للبيان
ما اشبه بالاسد والبيان انه حاتم كل من المثالين صالح للتلح والتمك
وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاوحة وظرافة دون
استمراء وسجعة باحد التلح ولا فتمك وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا
الى ظاهر اللفظ ان وجه التلح في قوله للبيان هو اسد والبيان هو حاتم
هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين
وفيه نظر لاننا اذا قلنا للبيان كالاسد في التضاد اي في كون كل منهما مضادا
للآخر لا يكون هذا من التلح والتمك في شيء كما اذا قلنا السواد كالبياض
في التوبة او في المتقابل ومعلوم اننا اذا اردنا التصريح بوجه التلح في
قولنا للبيان هو اسد تليحا او تمكيا لم يأت لنا الا ان نقول في الشجاعة
لكن الحاصل في البيان انما هو صفة الشجاعة فنزلنا تضادا لها منزلة التشابك
وجعلنا الجين بمنزلة الشجاعة على سبيل التلح والمهر واذا انما اي ذات
التشبيه الكاف وكان وقد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير
قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جازما او مشتقا نحو كان زيد الخمر
وكانه قد تم كذا ومثل وما في معناه مما يستحق من المماثلة والمسايسة
وما يؤدّي هذا المعنى والاصل في نحو الكافي في الكاف ونحوها كلفظة

نحو ومثل وشبه ونحو كان وتماثل وقسايه ان بلبه المشبهة
لفظا نحو زيد كالاسد ونقديا نحو قوله تعالى او كصيتب من السما على
نقديا او كمثل ذوي صيب وقديلية غير اي الكاف غير المشبهة به نحو واضر
لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه الآية اذ ليس المراد تشبيه حاله
الدنيا بالماء ولا بغيره بل انما يقدر بل المراد تشبيه حالها في مجيئها
وتضادتها وما يعقبها من الهلاك بخلاف البناء الحاصل من الماء يكون
اضطرابا ضرما يمس فتنطير الرياح كان لم تكن ولا حاجة الى تقدير كمالها
لان المعبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف
واعبأ بها مستغنى عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمال ماء
وان هذا قائل الكاف غير مشبهة به بناء على انه محذوف فقد فهم معنى
بيننا لان المشبهة به الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا وقد يكون محذورا
على ما صرح في الايضاح وقد يترك فعل يبنى عنه اي عن التشبيه كافي
علمت زيد اسدا ان قريب اي التشبيه واذا في كمال المشابهة لما في علمت
من معنى التحقق وحسبت زيدا اسدا ان بعد التشبيه باذني بتعبه
لما في الحسبان من الاستغناء بعد التحقق والتيقن وفي كون مثل هذه
الافعال متبنا عن التشبيه نوع خفاء والظاهر ان الفعل يبنى عن حال
التشبيه في القرب والبعد والغرض منه اي من التشبيه في الغلب
يعود الى المشبهة وهو الغرض القابل الى المشبهة ببيان امكانه اي
المشبهة وذلك اذا كان امر غير يبا يمكن ان يخالف فيه ويندعي امتناعه
كافي قوله فان تحقق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
فانه لما ادعى ان المدح فاق الناس بحسب لم يبق بينه وبينهم سببا
حق صا واصله براسه وجنبا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع
لاستبعاد ان يتناهي بعض احد النوع في القضايد الخاصة بذلك

النوع الى ان يصبر كانه ليس منها اخرج لهذا الدعوى وبيان امكانها بان
شبه هذه الحالة المسئلة الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد في الدماء
لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني
ومكتفى عنه لا يصرح او حاله عطف على مكانه اي بيان حال المشبه بانه
على اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باحر في السواد اذا علم
الشامع لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي بيان مقدار حال
المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيهه اي تشبيه
الوَب بالاسود بالغباب في شدة اي شدة السواد ونقيرها مرفوع عطف
على بيان امكانه اي تقدير حال المشبه في نفس الشامع وتقوية شأنه
كما في تشبيهه من لا يحصل من سعيه على طائر بمن يفر على الماء فانك
تجد فيه من تفرع عدم الفائدة وتقوية شأنه ما لا تجد في غيره لان
الفكر بالحسنيات اتم منه بالعقلنيات لتقدم الحسنيات وفطراف
النفس بها وهذه الاغراض الاربعة تقتضي ان تكون وجه الشبه في الشبه
به اتم وهو بـ اشهر اي وان يكون المشبه به بوجه التشبيه
واظهر وظاهر العبارة ان كل واحد من الاربعة تقتضي الامة والاشهرية لكن
التحقق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان الا الاشهرية بل يصح
القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار
لا يقتضي الامة لا يقتضي ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه
لا يزيد ولا ينقص لتعبي مقدار المشبه على ما هو عليه واما تقدير الحال
فبقتضي جرح جميعا لان النفس الى اتم الاشهرية فالتشبيه به بزيادة
التقدير والتقوية اجدر وترتيبه مرفوع عطف على بيان امكانه اي
ترتيب المشبه في عين الشامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي
او تشويهه او بفتحه كما في تشبيه وجه مجرور بسلحة جامدة قد نقرها

الذئبة جمع ديك أو استطرف أي عدا المشبه طرفا حديثا بديعا كما في
 تشبيهه فحم فيه صرم موقد يجر من المسك موجه الذهب لبرازة أي لها
 استطرف في هذا التشبيه لبراز المشبه في صورة الممتنع عادة وإن
 كان ممكنا عقلا ولا يخفى أن الممتنع عادة مستطرف غريب ولا يستطاع
 وجد آخر غير البراز في صورة الممتنع عادة وهو أن يكون المشبه به
 نادر المحصور في الذهب أما مطلقا كما مر في تشبيهه فحم فيه صرم موقد
 وأما عند حضور المشبه كما في قوله ولا ووردية يعني البنفسج تره
 قال الجوهر في الصنّاح زهر الجبل وهو مزهوه إذا تكبر وفيه لغة أخرى
 حكاه ابن دريد زهايزهوه زهوا بزرقتهما بين الترياض على زهر البواقي
 لغنى الأزهار والسقايق الحمراء فوق قانات ضعفت بها أوائل النار
 في أطراف كبريت قات صورة اتصال النار بأطراف الكبريت لا يندو
 حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستطرف لمشاهدة عنق
 بين صورة بين متباعتين وقد يعود الغرض من التشبيه إلى المشبهة
 وهو صبران أحدهما إبهام أنه أتم من المشبه في وجه التشبيه وذلك
 في التشبيه المقلوب أي الذي يجعل فيه الناقص مشتملا به وصدا إلى إغناء
 أنه أكمل لقوله وبدا الصبح كأن غرته هي بياض في جسمه الفرس فوق
 الدرهم استعبرت لبياض الصبح وجه الخليفة حين تمتع فأنه قصد
 إبهام أن وجه الخليفة أتم من الصبح في الوضوح والصفاء في قوله
 حين تمتع دلالة على إصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتظيم شأنه
 عند الخاضعين بالأصغاء إليه والأرتياح له وعلى كاله في الكرم حيث
 يتصف بالبشر والظلوقة عند سماع المديح والضرب الثاني من الغرض
 الغايد إلى المشبه به بيان الاهتمام به أي بالمشبه به كتشبيهه الجائع
 وجهها كالبدن في الشرف والاستدارة بالرقيق ويسمى هذا أي التشبيه

المشتمل على هذا النوع من الغرض اظهرها المطلوب هذا الذي ذكر من جعل
احد الشئيين مبيها والآخر مشبها به انما يكون اذا اردنا ان نحقق في
وجه الشبهة حقيقة كافي الغرض الغايد الى المشبه او ادعاء كافي الغرض الغايد
الى المشبه به بالزائد في وجه الشبهة فان اردنا ان نجعل بين شئيين في امر من
الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا والاخر زائدا سواء وجدت الزيادة
او النقصان ان لم توجد فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه ليكون
كل من الشئيين مبيها او مشبها به احترازا عن ترجيح احد المتساويين
في وجه الشبهة كقولك شئان به دمي اذ جرى وهذا يعني نحن مقول ما في الكاس
عني تشكك فوالله ما ادري بالخير اسبغت جعوني يقال اسبل الذمغ
والمطر اذا هطل واسبلتم السماء قالبا في قوله بالخير للتعدية ولبت بزيادة
على ما تفرقه بعضهم ام من عبر في كذا شرب لما اعتقد النساء وبي بين الذمغ
والخير ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند اعادة الجمع بين الشئيين في امر
التشبيه ايضا لاننا وان شئنا وبنا في وجه التشبيه بحسب قصد النكاح
الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مبيها والآخر مشبها به لغرض من الاغراض
بسبب من الاستنباط مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كتشبيه عرة
الفرس بالصبح وعكسه اي تشبيه الصبح بفرس منى اريد بظهور منبر
في مظلم الزمان اي من ذلك المنبر من غير قصد الى المبالغة في وصف عرة الفرس
بالضياء والانبساط وفطر التلاؤلؤ ونحو ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل
الفرس مبيها والصبح مشبها به وهو اي التشبيه باعتبار طرفيه المشبه
والمشبه به اربعة اشياء اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اي المفردان غير مقيد
لكتشبه الخد بالورد او مقيدان لقوله تعالى لا يجعل من سغبه على طائر
هو كالماء على الماء فالمشبه هو الشئ المعتمد بان لا يجعل من سغبه على
شئ والمشببه به هو الرافع المعتمد يكون وقد علمنا لان وجه الشبهة

هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين الشئيين
او مختلفان اي احدهما مقيد والاخر غير مقيد كقوله الشمس والمرأة في كفت
الاشل فالمشبه به اعنى المرأة مقيد بكونه في كفت الاشل بخلاف المشبه
اعنى الشمس وعكسه اي تشبيه المرأة في كفت الاشل بالشمس فالمشبه مقيد
دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية
حاصلة من مجموع اشياء قد نقصنا مت وتلا حقت حتى صارت شئان واحد
كافي بيت بشاير كان مثا والشفع على ما سبق بحقيقة واما تشبيه مفرد
بمركب كما في تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام باقوت فشره على مركب
من زهر جرد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد
اوضح شئ الى التام فكثيرا ما يقع الالتباس واما تشبيه مركب بمركب
يا صاحبي نقصنا فظركما في الامسا من نقصته بلغت اقضاءه اي جهدا
في النظر وبلغنا أقصى نظركما تريا وجوه الارض كيف تصور اي تصور وفقد
النساء يقال صورته الله صورة حسنة فتصور تريا بها واشمسا اي
ذاشمس لم يستره غيم قد سابه اي خالطه زهر الزرق خضتها لانها انضروا شدة
خضرة ولائها المقصود بالنظر كما هو اي ذلك النهار والشمس الموصوف
مقرا في ليل وقرآن الازها وباحضارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى
صار ت نضرب الى السواد فالمشبه مركب المشبه به مفرد وهو المقر وايضا
تقاسم اخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان تقيد طرفاه فاما
ملصوف وهو ان يوفقا ولا بالمبيهاات على طريق العطف او غير ثم بالمشبه
كذلك كقوله في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور كان قلوب الطير طبا
بعضها وبنا بعضها ليدل على انها العناب والحشف هو اردء العناب
شبهه الرطب الطري من قلوب الطيور بالعناب واليابس العتيق منها
بالحشف الباني اذ ليس لاجتماعها هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد

تسميها الا انه ذكر اول المتشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب وهو معروف وهو
ان يوقى بمشبهه ومشيته به ثم آخره كقوله الشراي الطيب الرائحة
مسك في الوجه دناير واطراف الالف روي طرف البنان عنده هو سحر صر
وان تعدد طرفه الاول يعني المشبه دون الثاني فتشبيهه التشبيه لقوله
صنع الجديب وحالي كلاهما كالدليالي وان تعدد طرفه الثاني يعني المشبه
به دون الاول فتشبيهه الجمع كقوله بات نديما لي حتى الضباح اغيد مجد
مكان الوشاح كأنها يسم ذلك لاغيداي الناعم البدن عن لولو لغضد
او برد وهو حب الغمام او اقاح جمع اقحوان وهو ورد له نور سبته نغم
بثلثة اشياء وباعتبار وجهه عطف على قوله باعتبار الظرفين اما تمثيل
وهو ما الى التشبيه الذي وجهه وصف منترج من متعدد اجري او
امور كما في تشبيه الرثا وتشبيهه مثار الشفع مع الاشياء وتشبيه
الشمس المرأة في كفا الأسفل وغير ذلك وقيد اي المنترج من متعدد
الشكاكي يكونه غير حقيقي حيث قال التشبيه متى كان وجهه ووصفا
غير حقيقي وكان منترجا من عدة امور يخص باسم التمثيل كما في تشبيه
مثل اليهود بمثل الحار فان وجه الشبه هو حرمان الانتفاع بالبلغ نافع
مع الكد والتعب في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد عائد الى
التوهم واما غير تمثيل وهو بخلافه اي بخلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه
منترجا من متعدد وعند الشكاكي ما لا يكون منترجا من متعدد او لا يكون
وهيئا واعتباريا بل يكون حقيقيا فتشبيهه الرثا بالعتقود المنور غير
عند الجمهور دون الشكاكي وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو
انه اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه منه اي من الجمل ما هو ظاهر وجهه
او من الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر يفهمه كل واحد من له مدخل
في ذلك بخور يديك لاسد ومنه ضحي لا يدرك الا الى اصد كقوله بعضهم

ذكر الشيخ عبد القاهر في قوله من وصف بني المهلب المجاج وذكر جابر الله
انه قوله الاثارية فاطمة بنت الخزيب وذلك انما سكت عن بيني ما ايتهم
افضل فقالت عمارة لا بد فاذن ثم قالت يكلمهم ان كنت اعلم انهم افضلهم
كالخلفة المفرغة لا يدري ابن طرفاها اي هم متناسبون في الشرف يمنع
تقريب بعضهم فاضله وبعضهم افضل كما انما في الخلفة المفرغة متساوية
الاضاء في الصور يمنع تقسيم بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها
مفرغة منتظمة الجوانب كالدائرة وايضا منه اي من الجمل وقوله منه دون
ان يقول وايضا اما كذا واما كذا اسعار بان هذا من تقييدات الجمل
لا من تقييدات مطلق التشبيه اي من الجمل ما لم يذكر فيه وصف احد
الطرفين يعني الوصف الذي يكون فيه ايماء الى وجه الشبه بخور يديك لاسد
ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به ووجه اي الوصف المشعر بوجه الشبه
كقولها هم كالخلفة المفرغة لا يدري ابن طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفها
اي المشبه والمشيته به كليهما كقوله صدف عند اي عرضت ولم يصدق
مواهبه عني وغاوده ظني فلم يجبه الغيث ان جئته واقفا اي قال في
يقال فعلته في روق شبابه وريقه اي قوله واصا بد ريق المطر وريق
كل شيء افضل وان ترخلت عنه في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح
بان عطاياه فايسنه عليه اعرضي ولم يعرض وكذا وصف المشبه به
اعني الغيث بانه يصبك ان جئته او ترخلت عنه والوصفان يشعان
بوجه الشبه اعني الافاضة حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه
والاعراض عنه واما مفضل عطف على ما مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله
ونقر في صفاء واد مبي كاللوني وقد يتسارع بذكر ما يتبعه مكانه
اي ما يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه
تابعه لا ذما في الجملة كقولهم للكواكب الفضيحة هو كالعسل في الخلو

فان الجامع فيه لا زعمها اي وجه التشبيه في هذا التشبيه لادرج الحاروة
 وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحاروة التي هي من
 خواص المظهرات وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو
 انه اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المبتدأ الى المبتدأ به من غير
 تدقيق نظر لظهور وجهه في بادئ الرأي اي في ظاهره اذا جعلته من بدا
 الامر ببدا اي ظهوره وان جعلته محمولا من بداء معناه في اول الرأي وظهور
 وجهه في بادئ الرأي يكون لكونه امر ليجعلنا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق
 الى النفس من التفصيل الا يري ان ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم
 او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس متحرك بالارادة
 فاطق او يكون وجه التشبيه قليل التفصيل مع غلبة حضور المبتدأ به في
 الذهن عند حضور المبتدأ لقرب المناسبة بين المبتدأ والمبتدأ به اذ
 لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه
 كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور
 الشبه تفصيل اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور
 الجرة او مطلقا عطف على قوله عند حضور المبتدأ ثم غلبة حضور
 المبتدأ به في الذهن مطلقا يكون لتكرار اي المبتدأ به على الخشقات
 المنكر على الخش كصورة القمر غير مخففا سهل حضورا كما لا يتكرر على
 الخش كصورة القمر مخففا كالشمس اي تشبيه الشمس بالمرآة المجاورة في
 الاستدارة والاستدارة فان وجه الشبه تفصيلا ما لكن المبتدأ به
 اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعادضة كل من القرب والتكرار
 التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور
 المبتدأ به بسبب قرب المناسبة او التكرار على الخش سببا لظهوره المؤدي
 الى الابتداء مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قربا المناسبة في

الاولى والتكرار على الخش في الثاني يعارض كل منهما التفصيل لواسطة اقتضا
 سرعة الانتقال من المبتدأ الى المبتدأ به فيصير وجه الشبه كأنه امر جلي
 لا تفصيل فيه فيصير سبيلا لا مبتذلا واما بعيد غريب عطف على قوله
 اما قريب مبتذل وهو محاوره اي ما لا ينتقل فيه من المبتدأ الى المبتدأ
 الا بعد فكري وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لظهور وجهه في بادئ الرأي
 وذلك اعني عدم الظهور فيه اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة
 في كمال السلق فان وجه الشبه فيه من التفصيل على ما قد سبق ولذا لا يقع
 في نفس الرأي للمرآة الدائمة الاضطراب لاجتماع توافيق تاملة وتكون
 في نظره متمثلا او تدويرا وليتصور حضور المبتدأ به اما عند حضور
 المبتدأ لبعدها المناسبة كما مر في تشبيه البنفسج بنار الكبريت واما
 مطلقا اي وتدور حضور المبتدأ به مطلقا يكون لكونه وهما كائنا
 الاحوال او مركبا خاليا كما علمه يافوت فشرع على رجاح من ذم جدا و
 مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفا وكما مر اسفا الى الامثلة التي ذكرناها
 انما اولها تكرر اي المبتدأ به على الخش كقوله والشمس كالمرآة في كمال
 الاسلق فان الرجل ربما ينفضي عرقه ولا يتفق له ان يرى مرآة في يد لا شئ
 فالغربة فيه اي في تشبيه الشمس بالمرآة في كمال السلق من وجهين احدهما
 كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرار على الخش فان قلت
 كيف تكون تدور حضور المبتدأ به سببا لعدم حضور وجه الشبه
 قلت لا تدور في الطرفين والجامع المشترك بينهما انما يطلب بعد حضور
 الطرفين فاذا تدور حضورهما تدور التوافق في الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سبيلا
 للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان ينظر في كل من وصف واحد
 لشي واحد واكثر يعني ان يعتد في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود
 البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد واخرين او ثلثة فلذا قال

ظهور

ويقع أي التفصيل على وجه كثيرة أعرفها أن فآخذ بعضها من الأوصاف
وتدع بعضها أي يقتصر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله حملت
رد ينيأ يعني رجما منسوباً إلى ردنية كأن رسنانه سنانه لم
يتصل بدخان فاعتر في اللهب الشكل واللون والذمعان وترك الاتصال
بالدخان ونفاه وإن يقتصر الجميع كما قرئ في تشبيه الزباد بالعمود المثل
المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلما كان التركيب خالياً
أو عقلياً من أمور الزمان كان التشبيه أبعد لكون تفصيله أكثر
التشبيه البليغ ما كان من هذا الضرب أي من البعد الغريب ومن
الغريب المبتذل لغرابته أي لكون هذا الضرب غريباً غير معتاد ولا
ينال الشيء بعد طلبه الذي وموقعه من النفس اللطف وإنما يكون البعد
الغريب بليغاً حسناً إذا كان سببه لطفاً لغافياً ودقة أو ترتيب
بعض المعاني على البعض وبناء ثان على الأول وردت في السابق فيجاء
إلى نظراً وتاملاً وقد تصرف في التشبيه القريب المبتذل بما يجعله غريباً
ومخرجاً عن الابتدال كقوله لم تلق هذا الوجه حسماً ما زنا إلا بوجه
ليس فيه حياة فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل إلا أن حديثاً للحياة
وما فيه من الدقة والخفاء أخرجه إلى الغرابة وقوله لم تلق أن كان
من لقيته بمعنى بصيرة فالتشبيه مكفي غير مخرج وإن كان من لقيته
بمعنى قابلية وعارضة فهو فضل يني عن التشبيه أي لم يقابل
في الحسن والبهاء إلا بوجه ليس فيه حياة وقوله غرماً مثلاً النجوم
لأنها أي لو لم يكن للناقيات أقول فتشبيه الغرم بالنجم
مبتذل إلا أن اشتراط عدم الأقول أخرجه إلى الغرابة ويسمى مثل هذا
التشبيه التشبيه المشروط لتقيده التشبيه أو التشبيه به أو كليهما
بشرط وجودي أو عيني بذلك عليه صريح اللفظ أو سياق الكلام

وباعتبار أي والتشبيه باعتبار أداته إذا ما موكل وهو ما حذر
أداته مثل وهي غير التجارب أي مثل التجارب ومنها أي من الموكد
ما أصناف التشبيه به إلى التشبيه بعد حذف الأداة نحو والريح تعبت
بالغصون أي تبيلها إلى الأطراف والجوانب وقد جرى ذهب الأصيل هو
الوقت بعد العصر إلى المغرب بعد من الأوقات الطيبة كالشعر ويوصف
بالصفرة كقوله وربتها للغراق أصيله ووجهي كل لونين متيناً
قد هب الأصيل صفرة وشغاع الشمس فيه على الجين الماء أي على ماء كالجين
أي للصفرة في الصفاء والبياض فهذا التشبيه مؤكد ومن الناس
من لم يميز بين الجين الكلام ولجينة ولم يعرف هجانه من هجينة
حتى ذهب بعضهم إلى أن الجين إنما هو بفتح اللام وكسر الجيم يعني الورق
الذي يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم إلى أن
الأصيل هو الشجر الذي له أصل وعرق وذهب ورقة الذي أصفر يرد
الخريف وسقط منه على وجه الماء ومناد هذين الوجهين غني
عن البيان أو هرسل عطف على قوله أمناً مؤكداً وهو بحاجة قد أي ما ذكر
أداته فضاء ومتراراً من التأكيد المستفاد من حذف الأداة الشعر
بحسب الظاهر بات التشبيه عين التشبيه به كما قرئ من الأمثلة المذكورة
فيها أداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض مما مقبول وهو
الوافي بأفاده أي بأفاده الغرض كان يكون التشبيه أعرف شيء
بوجه التشبيه في بيان الحال وكان يكون التشبيه به أتم شيء فيه
أي في وجه التشبيه في الحاق الناقص بالكاملاً وكان يكون التشبيه
به مسلم الحكم فيه أي في وجه التشبيه معروفة عند المخاطب في بيان
الأمكان أو سرود عطف على قوله أمناً مقبول وهو بحاجة قد أي
ما يكون قاصراً عن أفادة الغرض بأن لا يكون على شرط القول كما سبق

فصل خاتمة في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في
 المبالغة باعتبار ذكر الأركان وتركها قد سبق أن الأركان أربعة
 والمثبت به مذكور قطعاً فالمثبتة أمّا مذكور أو محذوف وعلى التقديرين
 هو وجه التشبيه أمّا مذكور أو محذوف وعلى التقديرين فالأداة أمّا مذكورة
 أو محذوفة فبصيرتاً منية والله أعلم **فصل** وأعلى مراتب التشبيه
 في قوة المبالغة إذا كان اختلاف المراتب وتعددها باعتبار ذكر الأركان
 كلها أي أركان التشبيه أو بعضها أي بعض الأركان فقولنا باعتبار متعلق
 بالاختلاف في الدال عليه سوق الكلام لأن أعلى المراتب أن يكون بالنظر إلى
 عدة مراتب مختلفة وأما قيد بذلك لأن اختلاف المراتب قد يكون باختلاف
 المثبت به نحو زيد كالأسد وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف
 الأداة نحو زيد كالأسد وكان زيد كالأسد وقد يكون باعتبار ذكر الأركان
 كلها أو بعضها بأنه أن ذكر الجميع فهو أدنى المراتب وإن حذف الوجه
 والأداة فأغلبها والافتوتوسط وقد يوقع بعضهم أن قوله باعتبار متعلق
 بقوة المبالغة فاعترض بأنه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الأركان
 حذف وجهه وإذا أنه فقط يكون حذف المثبتة نحو زيد كالأسد
 أو مع حذف المثبتة نحو أسد في مقام الاختصاص عن زيد ثم الأعلى بعد هذه
 المراتب حذف أحدهما أي وجهه وإذا أنه كذلك أي فقط أو مع حذف
 المثبتة نحو زيد كالأسد وزيد كالأسد في الشجاعة ونحو كالأسد عند الاختصاص
 عن زيد ونحو أسد في الشجاعة ولا قوة لغيرها وهما الاثنان الباقيان
 أعني ذكر الأداة والوجه جميعاً أمّا مع ذكر المثبتة أو بدونها نحو زيد كالأسد
 في الشجاعة ونحو كالأسد في الشجاعة خبراً عن زيد وبيان ذلك أن القوة
 أمّا بعموم وجه التشبيه ظاهر أو بعموم المثبتة به على المثبتة بأنه
 هو هو في اشتغال على الوجهين جميعاً فهو في غاية القوة وما خلا عنها

فلا قوة له وما اشتمل على أحدهما فقط فهو متوسط والله أعلم
الحقيقة والمجاز هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان
 أي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصد الأصلي بالنظر إلى علم البيان
 هو المجاز إذ به يتأني اختلاف الطرق دون الحقيقة إلا أنها لما كانت
 كالأصل للمجاز إذا استعمل في غير ما وضع له فخرج الاستعمال فيما وضع
 له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة أولاً وقد عتيدان باللفظيين ليعبراً
 عن الحقيقة والمجاز العقليتين اللذين هما في الأسناد والأكثر ترك هذا
 التقيد لثلاثة يتوهم أنه مقابل للشرح والعربي الحقيقة في الأصل فقبل
 بمعنى فاعلم من حق الشيء ثبتاً وبمعنى مفعول من حقيقته أثبت
 نقل إلى الكلمة الثابتة أو المثبتة في مكانها الأصلي والثاء فيها للنقل
 من الوصفية إلى الاسمية وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما أي
 في معنى وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح به الخطاب أي وضعت
 له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام الممثل على تلك الكلمة فالظرف
 أعني في اصطلاح معلق بقوله وضعت ويعلقه بالمستعملة على
 ما توهمه البعض من أن معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال
 فأنما لا تتم حقيقة ولا مجازاً ويقول في ما وضعت له عن الغلط
 نحو خذ هذا القوس مشيراً إلى كتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له
 في اصطلاح به الخطاب ولا في غير كالأسد في الشجاعة لأن الاستعارة
 وإن كانت موضوعاً بالتأويل إلا أن المفهوم من إطلاق الوضع
 إنما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح به الخطاب
 عن المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير اصطلاح الذي
 به الخطاب كالصلوة إذا استعملها الخطاب بمعنى الشرع في الدعاء
 فأنما يكون مجازاً الاستعمال في غير ما وضع له في الشرع أعني الأركان

المحصورة وان كانت مستعملة فيما وضع له في اللغة والوضع اي
 وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه اي ليدل بنفسه
 اي ليدل بنفسه لا بقرينة تتضمن اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون
 العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا ساء للعرف
 ايضا لاننا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الا ان
 معانيها ليست تامة في انفسها بل محتاج الى الغير بخلاف الاسم
 والفعل نعم لا يكون هذا ساء ما لو وضع الحرف عند من يجعل معنى قول
 الحرف ما دل على معنى في غير انه مشروط في دلالة على معناه الا فرادى
 ذكر متعلقه فخرج المجازي ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي
 لان دلالة على ذلك المعنى انما يكون بقرينة لا بنفسه دون المشترك
 فانه لم يخرج لانه قد عيى للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم
 فهم احد المعنيين بالتعيين لغا ص لا يشرك لا ينافي ذلك فالقرءاءة
 عين مرة للدلالة على الظاهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الخفي بنفسه
 فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية
 وهو ساء لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصل موضوع
 فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رايت اسدا يرعى موضوع للحوار
 المفترس وان لم يتعمل فيه وان اريد انما موضوعه بالنسبة الى
 معنى الكناية اولى لازم معنى الاصل ففساده ظاهر لانه لا يدل عليه
 بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه اي من غير
 قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا
 يخرج من الوضع المجاز دون الكناية لاننا نقول اخذ الموضوع في
 تعريف الوضع فاسد لا يستلزمه الدور وكذا احصر القرينة في اللفظي
 لان المجاز قد يكون بقرينة معنوية لا يقال معنى الكلام انه خرج عن

الحقيقة المجاز دون الكناية لانها ايضا حقيقة على ما صرح به
 صاحب المفتاح لاننا نقول هذا فاسد على راي المصنف لان الكناية
 لم تتعمل فيما وضع له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز
 ارادة المألوم وسجي لهذا زيادة تحقيق والقول بدلالة اللفظ الدالة
 ظاهرا فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة اللفظ على معانيها
 لا يحتاج الى الوضع بل يبيح اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية
 دلالة كل لفظ على معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى
 ان هذا القول فاسد ما دام محمولا على ما فهم منه ظاهر الان دلالة
 اللفظ على المعنى لو كانت دلالة على اللفظ لوجب ان لا تختلف
 اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل واحد معنى كل لفظ لعدم انفكاك
 المألوم عن الدليل ولا يمنع ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث
 يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول بالغير
 ولا يمنع نقله من معنى الى معنى اخر بحيث لا يفهم منه عند اطلاقه
 الا المعنى الثاني وقد قاله اي القول بدلالة اللفظ لذاته السكالي
 اي صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة علمي اشتقاق
 والتعريف من ان الحروف في انفسها خواص بها تختلف كالجرم والممس
 والسدة والرخاء والمتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضي
 ان يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شئ مركب منها بمعنى لا يميل
 التماسيب بينهما فضاء الحق الحكمة كالقضم بالفاء الذي هو حرف
 رخوة لكسر الشئ من غير ان يتبين والقضم بالفاء الذي هو سدة لكسر
 الشئ حتى يتبين وان لم يثبت تركيب الحروف ايضا خواص كالفعلة
 والفعل بالتحريك لما فيه حركة كزوان والحيدى وكذا باب فعل
 بالضم مثل شرف وكرم لانهما فعالا الطبيعية اللازمة والمجاز في اللفظ

مفعول من جاز المكان يجوز اذا اقتضى نقل الكلمة الجائزة الى اللغة
مكانها الاصل او المجوز منها على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها
الاصل كذا ذكره الشيخ في اسرار البلاغة وذكر المصنف ان الظاهر ان
قولهم جعلت كذا جازا الى حاجتي اي طريقا لها على معق جاز المكان سلكه
فان الجواز طريق الى تصور معناه فالجواز مفرد وعركب وهما مختلفان
ففرق كلمة على حدة اما المفرد فهو الكلمة المستعملة احسن من هذا على الكلمة
فان الاستعمال فانهما ليست بجاز ولا حقيقة في غير ما وضعت له احراز
به عن الحقيقة مر جاز كان او منقولا او غيرها وقوله في اصطلاح به
التخاطب متعلق بقوله وضعت وقيد بذلك ليدخل فيه الجاز المستعمل
فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب
يعرف الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيما وضع له في اللغة
فليس يستعمل فيما وضع له في اصطلاح الذي به وقع التخاطب اعني
الشرع ولخرج عن الجاز من الحقيقة ما يكون له معنى اخر في اصطلاح
آخر كلفظ الصلوة المستعمل بحسب الشرع في الاول كان المحضوصة فانه
يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له بحسب اصطلاح آخر
وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به التخاطب وهو الشرع على وجه يصح
متعلق بالمستعملة مع قرينة علم ارادته اي ارادة الموضوع له فلا بد
للمجاز عن العلاقة لتحقق الاستعمال على وجه يصح واشترط العلاقة
لخرج الغلط من تعريف المجاز فكقولنا اخذ هذا الفرس كسر الالف
لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح وانما قيد بقوله مع قرينة
عدم ارادته لخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز
ارادة ما وضعت له وكل منهما اي من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي
وعرفي خاص بعين ناقله كالتحوي والضم وغير ذلك او عرفي عام لا يتعين

ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان وا
واضع اللغة فلفظية وان كان الشارع فشرعية وعلى هذا القياس
وفي الجواز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت
له في ذلك الاصطلاح فان كان اللغة فالمجاز لغوي وان كان
الشرع فشرعي والافري في عام او خاص كاسد للشيء المحضو
والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوية في الشجاع
وصلوة للعبادة المحضوصة والدعاء فانه حقيقة شرعية في الدعاء
مجاز شرعي في الدعاء وفعل للفظ المحضوصل عن ما دل على معنى في نفسه
مقرب باحد الازمنة الثلاثة وللحدث فانه حقيقة عرفية خاصة
اعني نحو في اللفظ مجاز نحو في الحدث ودابة الذي الاربع والاشنان
فانه حقيقة عرفية في الاول مجاز عرفي في الثاني والمجاز مرسل
ان كانت العلاقة الصحيحة غير المتساوية بين معنى المجاز والحقيقي
والا فاستعارة فعلى هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيها سببه
بمعناه الاصل لعلاقة المتساوية كاسد في قولنا رايت اسدا برمي
وكثيرا ما تطلق الاستعارة على فعل التكلم اعني على استعمال الاسم المشبه
في المشبه فعلى هذا تكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق فهما
اي المشبه به والمشبه مستعار منه ومتعارله واللفظ اي لفظ
المشبه به مستعار لانه بمنزلة القياس الذي سمي من احد فاق
غيره والمرسل وهو ما كانت العلاقة غير المتساوية كالبعد الموضوع للمجاز
المحضوصة اذا استعملت في النعمة لكونها بمنزلة علل النعمة
للتعنة لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود وكالبعد في القدرة
لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة تكون في اليد وبها يكون الافعال
الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك

والرواية التي هي في الأصل اسم للبعير الذي يحمل المزاولة اذا استعملت
في المزاولة اي المزود الذي يعمل فيه الزايد اي الطعام المتخذ للسنور
العلامة قد تكون البعير حاملا لها وبمزاولة العلة المادية ولما اشار بالمثا
الى بعض انواع العلامة اخذ في التصريح ببعض الآخر من انواع العلامات
فقال ومنه اي ومن المرتبة تسمية الشيء باسم جزئية في هذه العبارة
نوع من التشابيح والمعنى ان في هذه التسمية مجازا مرشاة وهو اللفظ
الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء كالعين
وهي الجارية المحصورة في الرتبة وهي الشخص المرتب والعين جزء منه
وجبان يكون الجزء الذي يطلق على الكل كما يكون له من بين الاجزاء
جزءا خصنا من المعنى الذي قصد بالكل مثله لا يجوز اطلاقه واليد
او الاصبع على الرتبة وعكسه اي ومنه عكس المذكور يعني تسمية
الشيء باسم كلة كالاصابع المستعملة في الانا ما التي هي اجزاء من الاضراس
في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم وتسميته اي ومنه تسمية الشيء
باسم سببه بخور عينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث وتسميته
الشيء باسم سببه بخوامطرت السماء نباتا اي غيثا تكون النبات
مسببا عنه واورد في الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم السبب
قولهم فله ان اكل الدم اي الرتبة المسببة والتعجب انه قال في تفسيره
اي الرتبة المسببة عن الدم وهو سموي بل هو من تسمية المسبب باسم السبب
او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان
الماضي لكنه ليس عليه الآن نحو انوا البتاني موالهم اي الذي كانوا
ينامون في ذلك الا لا يتم بعد البلوغ وتسمية الشيء باسم ما يؤوله ذلك
الشيء اليه في الزمان المستقبل نحو اني ارا في اعصر جمراي عصيرا يؤول
الى الخمر وتسمية الشيء باسم محله نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه الخائف

فيه والتادي المجلس او تسمية الشيء باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك
الشيء نحو وما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي
تحل فيها الرحمة او تسمية الشيء باسم الله نحو واجعل لي لسان صدقت
في الاخرين اي في كرا حسنا واللسان اسم الله الاخر ولما كان في الاخرين
نوع خفاء وصرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان
مبنى المجاز على انتقال من المألوف الى اللادئم وبعض انواع العلامات قد
بل اكثرها لا تقيد لزوم قلنا ليس معنى اللزوم هاهنا امتناع الانفكاك
في الذهن او الخارج بل انه صق وانصا لا ينتقل بسببه من احدهما
الى الاخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا محقق في كل امرين بينهما علاقة
وارتباط والاستعارة وهي مجاز يكون علامته المشابهة اي قصد
ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على سفة الانسان
فان قصد تشبيهها بمشفر لابل في الغلظ ونحو استعارة وان اريد
انه من اطلاقه فالمعنى على المطلق كاطلاق المرتب على الانف من غير قصد
الى التشبيه فجاز مرسل فاللفظ الواحد بالتبعية الى المعنى الواحد
قد يكون استعارة وقد يكون مرشاة والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية
ليتميز عن التخيلية والممكن عنها التحقق معناها اي ما عني بها واستعملت
هو فيه حسنا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان
ينص عليه ويشار اليه اشارة حسنية او عقلية فالجسمي كقولك
لدي سدة شاتي السراوح اي تام السراوح مقصد اي رجل شجاع
اي قدف به كثير الى الوقائع وقيل قدف بالتحمر وروى به فصار له جسا
وتبالة ولا سدهما مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسنا
وقوله اي والعقل كقولنا نعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق
وهو صلة الاشياء وهذا امر متحقق عقلا قال المصنف في الايضاح

فلا استعارة ما تضمن تشبيهه معناه بما وضع له والمراد بمعناه
ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة
تحويلها لاسد ورأيت زيدا اسداً وهررت بزيدا اسداً كما يكون اللفظ
استعارة في ما وضع له وان تضمن تشبيهه بشئ به وذلك لانه اذا كان
معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيهه معناه بالمعنى الموضوع
له لاستحالة تشبيه الشئ بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة
عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد في الامثلة
المذكورة ليس بمجاز لكونه استعارة فيما وضع له وفيه بحث لا تألأ
انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازاً واستعارة
كما في رأيت اسداً برقي بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان هذا على حدة
اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد واستدل لهم على ذلك بانه
قد وقع الاسد على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسداً فوجب
المصير الى التشبيه بحذف اداة قصد الى المبالغة فاسد لان المصير
الى ذلك انما يجب اذا كان اسداً مستعملاً في معناه الحقيقي وانما اذا كان
مجازاً عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه
به في هذا المقام كثير اما يتعلق به المجاز والمجهر وكقوله اسد على
وفي الخروب نعاماً اي مجترى وصبا على وكقوله والطير اغرته عليه اي بالية
وقد استوفينا ذلك في المشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز
لعنوي وعقلي فالجمهور على انه مجاز لعنوي بمعنى انها اللفظ استعمل في غير
ما وضع له لعله قبة المسابمة ودليل انهما اي الاستعارة مجاز لعنوي كونها
موضوعاً للمشبه به لا للمشبه ولا لغير منهما اي من المشبه والمشبّه به
فاسد في قولنا رأيت اسداً برقي موضوعاً للتبعية المحض لا للرجل
الشجاع ولا بمعنى اعم من التبعية والرجل كالحيتان المجترى مثلاً

٢٩٨
ليكون اطلاقه عليها حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع
وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعاً فاطلاقه على الرجل الشجاع
اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مبالغة عن ارادة ما وضع له فيكون
مجازاً لغويّاً وفي هذا الكلام دلالة على ان اللفظ العام اذا اطلق على
الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومته وليس من المجاز في شئ
كما اذا قلنا زيدا فقلنا لقيت رجلاً او انساناً او حيواناً بل هو حقيقة
اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له وفيه انما اي الاستعارة مجازاً
عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لا تطلق على المشبه الا
بعد ادعاء دخوله اي دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل الرجل
الشجاع فرداً من افراد الاسد كان استعمالها اي الاستعارة في المشبه
استعمالاً فيما وضع له وانما قلنا انهما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء
دخوله في جنس المشبه به لانها لم يكن كذلك لما كانت استعارة لان
مجرد نقل الاسم لو كانت استعارة لكان الاعلاء المنقولة استعارة
ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ مبالغة في اطلاق الاسم
المجهر عارياً عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رأيت اسداً واراد
زيداً انه جعله اسداً كما لا يقال لمن سمي ولان اسداً انه جعله اسداً
بل سماه اسداً لان المجعل اذا كان متعدياً الى مفعولين كان بمعنى
صير وبقيداً ثبات صفة لشيء لا يقال جعله اميراً الا وقد ثبت فيه
معنى الامارة واذا كان نقل الاسم المشبه به الى المشبه بتعاً لنقل معناه
اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقي اذ عاء ثم اطلق عليه اسم الاسد
كان الاسد مستعملاً فيما وضع له فلا يكون مجازاً لغويّاً بل عقلياً بمعنى
ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في
الواقع واقعاً مجازاً عقلياً ولهذا اي لان اطلاق اسم المشبه به على المشبه

انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به صريح النعجب في قوله قامت
تظلمني اي توقع الظلم علي من الشمس يقتضي عز علي من نفسي قامت
 تظلمني من عجب شمس اي غاروم كالشمس في الحسن والبهاء تظلمني من
 الشمس فلولا انه ادعى ذلك الغاروم معنى الشمس الحقيقي وجعله شمساً
 على الحقيقة لما كان هذا النعجب معنى اذ لا يعجب في ان يظلم انسان
 حسن الوجه انسان آخر واليهي عنه اي ولهذا صرح النبي عن النعجب في قوله
لا تعجبوا من باري غاروم هي شعاع يلبس تحت الثوب وتحت الثوب ايضا
 قد نثر ازراره على القمر تقول نثر زرقته القميص عليه اذ نثره اذا استندت
 ازراره عليه فلولا انه جعله قمر حقيقياً لما كان للنبي عن النعجب معنى
 لان الكتمان انما يصح اليه البلى بسبب ما بهبسة القمر الحقيقي لا بهبسة
 انسان كالقمر في الحسن لا يقال القميص البيت ليس باستعارة لان المشبه
 مذكور وهو الضمير في غارومه وازراره لانا نقول لا نسلم ان الذكر على
 هذا الوجه بنا في الاستعارة كما في قولنا سيف زبد في يد اسد فان تبيين
 الاستعارة صادق على ذلك ورد هذا الدليل بان الادعاء اي ادعاء دخول
 المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كونها اي الاستعارة مستعملة
 فيما وضعت له للعلم الضروري بان اسداً في قولنا رايت اسداً يرمي مستعمل
 في الرجل الشجاع والموضوع له هو السبع المحض وبتحقيق ذلك ان ادعاء
 دخوله المشبه في جنس المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق التنازل
 قسمين احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجزة في مثل تلك الجثة المحض
 والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجزة لا في تلك الجثة واليهكل
 الموضوع ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف واستعماله في غير المتعارف
 استعماله في غير ما وضع له والقرينة ما نفعه عن ارادة المعنى المتعارف
 لينبغي المعنى الغير المتعارف وبهذا يدفع ما يقال ان الاضرار على قوله

الاستعارة للرجل الشجاع بنا في نصب القرينة ما نفعه عن ارادة
 الموضوع واما النعجب والنهي عنه كما في البيتين المذكورين فللبناء
 على بنا سعي المشبه فضا الحق المبالغة ودلالة على ان المشبه بحيث لا يميز
 عن المشبه به اصلاً حتى ان كلما يترتب على المشبه به من النعجب
 والنهي عن النعجب يترتب على المشبه ايضا والاستعارة تفارق الكذب
 بالبناء على التماثل ويل في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان
 يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تأويل
 في الكذب ونصب اي وبنصب القرينة على ارادة خالف الظاهر في
 الاستعارة لما عرفت انه لا بد للبحار من قرينة ما نفعه عن ارادة الموضوع
 له بخلاف الكذب فان قابله لا ينصب قرينة على ارادة خالف الظاهر
 بل يبيد المجموع في ترويح ظاهرة ولا تكون الاستعارة عالماً لما سبق
 من انما يقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به يجعل افراد قسمين
 متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم لما فا انه للجنسية لانه
 يقتضي الشخص ومنع الاشتراك والجنسية يقتضي العموم وتناول
 الافراد الا اذا تضمن اي العلم نوع وصفية بواسطة اسمها به وصف
 من الاوصاف كما تم المتضمن الانصاف بالجود وماد بالخل وسجنا
 بالفضاحة وباقول بالمهاهة فحينئذ يجوز ان يثبت شخص بجائز
 بالجود ويتأول في طائفة فيجعل كانه موضوع للجود سواء كان ذلك
 الرجل المعهود او غيره كما مر في الاسد فهذا التأويل يتناول حاتم الفرد
 المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتم الظاهري حقيقة وعلى
 غيره متى يتصف بالجود استعارة تخواريت اليوم حاتم وقرينتها يعني
 ان الاستعارة لكونها مجاز لا بد لها من قرينة ما نفعه عن ارادة
 المعنى الموضوع له اما امر واحد كما في قولك رايت اسداً يرمي او اكثر



أي علمان أو أمور يكون كل واحد منهما قرينة لقوله وإن تعافوا أي كرهوا
 العداء ولا يمانا فإن في إيماننا نيرانا أي سيوفنا تلح كسحل النيران فتعلق
 فتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العداء ولا يمانا قرينة على أن المراد
 بالنيران السيوف لدلالة على أن جواب هذا الشرط يجابون ويلجأون
 إلى الطاعة بالسيوف أو معان ملتبسة مربوطة بعضها ببعض يكون
 الجميع قرينة لكل واحد من هذا ظاهر فساد قوله من زعم أن قوله أو أكثر
 شاملا لقوله معان فله يصح جعله مقابلا له وفيه كونه وصفا عقبة
 من فصله أي فصل سيف الممدوح تنكفي بها من انكفاد أي انقلب والبال
 للتعدية والمعنى رتب نارا من حد سيفه يقلبها على رؤس الأقران خمس
 سحاب أي أنا مله الخس التي هي في الجود وعموم العطاء يا سحاب أي يصبها
 على الكفا في الحرب فيهلكهم بها ثم استعار السحاب لأننا مل الممدوح
 وذكر أن هناك صناعة وبنيت أنها من فصل سيفه ثم قال على رؤس
 الأقران ثم ضم ذكر العدد الذي هو عدد الأنا مل فظهر من جميع ذلك
 أنه أراد بالسحاب الأنا مل وهي أي الاستعارة باعتبار الطرفين
 المستعار منه والمستعار له فتشأن لأن اجتماعهما أي اجتماع الطرفين
 في شيء أمّا مكنى نحو احبينا في قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه
 أي ضالا فهديناه استعار الأحياء من معناه الحقيقي وهو جعل الشيء
 حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق يوصل إلى المطلوب والأحياء والهداية
 قد يمكن اجتماعهما في شيء واحد وهذا أولى من قوله المصنف أن الحيوة
 والهداية قد يمكن اجتماعهما في شيء لأن المستعار منه هو الأحياء لا الحيوة
 وإنما قال ضالا فهديناه لأن الطرفين في استعارة الميت المضاد لما
 لا يمكن اجتماعهما إذ الميت لا يوصف بالضاد ولشتم الاستعارة التي
 يمكن اجتماع طرفيها في شيء وفاقية لما بين الطرفين من الاتفاق

وأمّا مستع عطف على تام مكنى كما استعارة اسم المعلوم للموجود لعدم
 غناؤه هو بالفتح النفع أي انتفاء النفع في ذلك الموجود كما في المعلوم
 ولا شك أن اجتماع الوجود والعدم في شيء ممنوع كذلك استعارة
 الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت آثاره للجعلية التي تحس ذكره
 وتديم في التماس اسمه ولشتم الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها
 في شيء عنادية كاعتبار الطرفين وامتناع اجتماعهما ومنها أي من الغنا
 الاستعارة التهامية والتليخية وهما ما استعمل في صدق أي الاستعارة
 التي استعملت في ضد معناه الحقيقي أو بضمه كما قرأ كثير من النفا
 والاتفاق من تارة التماس سبب بواسطة تليخ أو تملك على ما سبق تحقيقه
 في باب التشبيه نحو قبسهم بعدد البسم أي اندوهم استعير البسم
 التي هي الأحياء بما يظهر سرور في المخبر للونذاد الذي هو ضده بأدخال
 الازدواج في جنس البشارة على سبيل التماس والاستعارة وكقولك رأت
 أسدا وتريد جنانا على سبيل التليخ والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع
 التبيين ولا ندأ من جهة واحدة وكذا السجاعة والحيث ولا استعارة
 باعتبار الجامع أي ما قصد اشتراك الطرفين فيه فتشأن لأنه أي الجامع
 أمّا داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قوله عليه السلام
 خير الناس رجل مسك بعنان فرسه كلما سمع هيلة طار إليها أو رجل
 في شحنة في غنيمه يرعاه حتى يأتيه الموت قال جأ والله العلامة
 الهيلة الصيحة التي يفرغ منها وأصلها هاء يهيج إذا جبر والسحنة
 رأس الجمل والمعنى خير الناس رجلا أخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد
 في سبيل الله أو رجلا أقبل الناس وسكن في رؤس بعض الجبال غنم له
 قليل يرعاه ويكني بها في امره عاشره ويعبد الله حتى يأتيه الموت
 استعار الظيران للعدو والجامع داخل في مفهومهما فإن الجامع بين

العدو الطيران قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما اي في العدو والطيران
الا انه في الطيران اقوى منه في العدو والظاهر ان الطيران هو قطع المسافة
بالجناح والسرعة لازمة له في الأكثر لادخاله في مفهومه فالاولى ان يمتثل
باستعانة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام المتفرقة
بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى
وقطعناهم في الارض اجماعا والجامع ازالة الاجتماع الدخلة في مفهومها
وهي في القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرئى على الالف مع
في كل من المرئى والتقطيع خصوص وصف ليس في الالف وتفرق الجماعة
وهو ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعي في استعارته لتفريق
الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرئى والما صلات التشبيه ههنا
منظور بخلافه فانه قلت قد تفرق في غير هذا المعنى ان من الماهية لا يختلف
بالشد والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب ان يكون في
المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف انما هي في الماهية الحقيقية
والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون امر كبا من
امور بعضها قابل للشد والضعف فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم
الطرفين مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى الا يرى ان السواد جزء
من مفهوم الاسود اعني المركب من السواد والمحل مع اختلاف بالشد
والضعف واما غير داخل عطف على ما داخل كما مر من استعارة الاسود
للرجل الشجاع والشمس الوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة
حاصلة لا سد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس وايضا للاستعارة
تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو انما عامية وهي المتدلة لظهور الجامع
فيها تخويرا بتاسد بري او خاصية وهي الغريبة التي لا تطلع عليها الا
لخاصة الذين اوتوا ذهنا به او تفهوا عن طبقة العامة والغريبة

قد تكون في نفس الشبه بان يكون شيئا فيه نوع غريبة كافي قوله
في وصف الفرس بانه مؤذ وبانه اذا انزل عنه والقي عنه في قبر
سرجه وقت مكانه الى ان يعود اليه واذا احتسب في بوسه اي مقدم
سرجه بعنانه على الشكيم الى انضراف الذائر الشكيم هي الحديد المعترضة
في فم الفرس واراد بالذائر نفسه شبه هبنة وفوق العنان في
موقعه من فرجوس السرج محذرا الى جانبتي فرس بنبهة وفوق النور
موقعه من ركبتي المحبتي محذرا الى جانبتي ظهر ثم استعار الاحتباء
وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقه بثوبا وغيره لوقوع العنان في فرجوس
السرج فجاءت الاستعارة عبرية لغريبة التشبيه وقد تحصل الغريبة
بتصرف في الاستعارة العامة كما في قوله اخذنا باطراف الاحاديث
بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه
دقان الحصا استعار سياتر الشبول الواقعة في الاباطح لسير الابل
سير احشيا في غابة السرعة المشقة على ليس وسلاسله والسبب فيها
ظاهر عامي كمن قد تصرف فيه بما افاده الطف والغريبة اذا اسند الفعل
اعني سالت الى الاباطح دون المطي واعناقها حتى افاد انه امتلأ
الاباطح من الابل كما في قوله تعالى واشتعل الرأس شيئا وادخل الاعناق
في السير لان السرعة والبطو في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويشايح
امرهما في الهوادي وسائر الاجزاء يستند اليها في الحركة ويتبعها في النقل
والخفة والاستعانة باعتبار الثلاثة المستعار منه والمستعار له
والجامع ستة اقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان
او عقليان او مستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس يصير
اربعة والجامع في الثلاثة الاخيرة عقلي لا غير لما سبق في التشبيه لكنه
في القسم الاول اما حسي وعقلي او مختلف يصير ستة والى هذا اشار

بقوله لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسبي تخوفا خرج لهم
 عجاو جسد فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي
 خلقه الله تعالى من حي الفيط التي سبكتها فزال السامري عند القائه
 في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطن في جبرائيل عليه السلام والجامع
 الشكوك فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة وبجميع من المستعار
 منه والمستعار له والجامع حسبي تدرك بالبصر واما عقلي نحو وان
 لهم الليل فليس منه النهار فان المستعار منه معنى السيل وهو كسط
 الجلد عن نحو الساء والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع
 القاء ظله وهما حسبان والجامع ما يعقل من ترتيبا مر على احدى حصى
 عقيب حصوله دائما او غالبا كترتيب ظهور النجم على الكسطة وترتيب ظهور
 الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب مر عقلي وبيان ذلك
 ان الظلمة هي الاصل والنور طار عليها يسترها بضوؤه فاذا غربت الشمس
 فقد سلخ النهار من الليل اي كسط واذا لم يكن كشف عن الشيء الشيء
 الطاري عليه الشاثر لم يحصل ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار وبمؤلة
 ظهور المسلوخ بعد سلخ اهابه عنه وحينئذ يصح قوله فاذا هم مظلون
 لان الواقع عقيب ذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما على
 ما ذكر في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل ففيه
 اشكال لان الواقع بعد انما هو الابصار دون الاظلام وحاو لبعضهم
 التوفيق بين الكلا ميين بحمل كلام المفتاح على القلب اي ظهور ظلمة الليل
 من النهار او بان المراد من الظهور التبين او بان الظهور بمعنى الزوال
 كما في قول الخاسي وذلك جاريا من ريطه ظاهر وفي قول ابى ذؤيب وتلك
 ظاهر عندنا عاونا اي زائل وذكر العلامة في شرح المفتاح ان السيل قد يكون
 بمعنى النزاع مثل سلخ الالهات عن الشاة وقد يكون بمعنى اخرج نحو

اوله
 وعقبا العاشور انما

سلخ الشاة عن الالهات فذهب صاحب المفتاح الى الثاني وصح
 قوله فاذا هم مظلون بالفاء لان التراخي وعدمه مما يختلف باختلاف
 الامور والعاذات وزمان النهار وان توسط بين اخراج النهار
 من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم شأن دخول الظلام بعد
 اضاءة النهار وكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اصناف ذلك الزمان
 عند الزمان قريبا وجعل الليل كانه نهارا جهمهم عقيب اخرج النهار من
 الليل بله مؤلة وعلى هذا حسن اذ المفاجأة كما يقال اخرج النهار من الليل
 ففاجاءه دخول الليل ولو جعلنا السيل بمعنى النزاع فقلنا نزاع ضوء
 النجوم عن السواد ففاجاءه الظلام لم يستقم اوله يحسن كما اذا قلنا
 كسر الكون ففاجاءه الانكسار واما مختلف بعينه حسبي وبعضه
 عقلي كقولك راي الشمس وان تهربا نانا كالشمس في حسن
 الظلمة وهو حسبي ونباهة الشان وهي عقبة والاعطف على قوله
 وان كانا حسبيين اي وان لم يكن الطرفين حسبيين فهما اي الطرفين
 اما عقليان نحو من بعثنا من مرقنا فان المستعار منه الرقاد
 اي النوم على ان يكون المرق مصدرا ونكون الاستعارة اصلية او على
 انه بمعنى المكان الا انه اعتبار التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر
 في اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى القايم بالذات لا بنفس
 الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاله اولي وستسمع لهذا زيادة
 تحقيق في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت والجامع عدم
 ظهور الفعل والجميع عقلي وقيل عدم ظهور الافعال في المستعار له
 اعني الموت اقوى ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى فالحق
 ان الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر واغوى لكفه قاسمهم
 فيه لاصد وقرينة الاستعارة هو كون هذه الكلمة كلاما الموتى مع قوله

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان اي احد الطرفين
حق والآخر علقى والخشي هو المستعار منه مخوفا صديق بما توفر فان
المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع
الثابت وهما عقليتان والمعنى ابن الامرابانة لا تمنح كالا بل يتم صديق
الزجاجة واما عكس ذلك اي مختلفان والخشي هو المستعار له نحو ان
لما طوى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كره الماء وهو حسي
والمستعار منه التبليغ والجامع الاستعاره المفرط وهما عقليتان ولا
باعتبار اللفظ المستعار فتعانه لانه اي اللفظ المستعار ان كان اسم
جنس حقيقة او ثابته كافيا علام المشهوره المميزه بنوع وصفية
فأصلية اي فالاستعاره اصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع
وقل اذا استعير للضرب الشديد الا في اسم عبي والثاني اسم معنوي
والاقتبعية اي ان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعاره
تبعية كالفعل وما يشق منه مثلا اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وغير ذلك والخرق وانما كانت تبعية لان الاستعاره تقسم الى تشبيه
والتشبيه يقتضي كون المبتدأ موصوفا بوجه الشبه او يكونه مشاركا
للمستبد به في وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقايق والامور
المتفرقة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف دون معاني
الافعال والصفات المشتقة كقولنا متجددة غير متفرقة بواسطه
دخول الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو
ظاهر كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول
اسم الزمان والمكان والآله لا يتناول الموصوفية وهم ايضا صرحوا
بان المراد بالمشقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان
والآله فيجب ان تكون الاستعاره في اسم الزمان ونحوه اصلية بان

يفقد التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع بان اذا
قلنا هذا مقتل فلان الموضوع الذي ضرب فيه ضربا شديدا ومرفد
فلان لغيره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد
وان الاستعاره في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان الاستعاره
في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني القائمه
بالذوات بتبعيه لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو
المقصود الالهي الجديد بان يعتبر فيه التشبيه والاول كره الالفاظ الدالة
على انفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه في الاول
اي الفعل وما يشق منه معنى المصدر وفي الثالث اي الحروف متعلق
معناه قال صاحب المفاتيح المراد بتعلقات معاني الحروف ما يعتبر
بمعانيها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغايه
وفي معناها الظرفية وفي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف
والا لما كانت حروف بلا اسماء لانه الحرفية والاسمية انما هي باعتبار المعنى
وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادته هذه الحروف معاني رجع تلك
المعاني الى هذه بنوع استلزام فقوله المصنف في تحصيل متعلق معنى
الحروف كالجزم وفيه زيادة لانه ليس بصحيح واذا كان التشبيه لمعنى
المصدر والمتعلق معنى الحروف فيقدر التشبيه في نطق الحال والحال
فاطمة بكذا الدلالة بالنطق اي يجعل دلاله للحال مستبها ونطق الناطق
مستبها به ووجه الشبه ايضا المعنى وايضاله الى الذهن ثم يستعار
للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة فتكون
الاستعاره في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة تبعية وان اطلق
النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار الدلالة لازمه
له تكون مجازا منسلا وقد عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد

بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلة
وتقدير التشبيه في لزم التعليل بخلاف النقطة التي يكون له
عدوا وحرثا للعدوة اي بقدر تشبيه العدو والحرث لما صلتين ^{الانقطاع} بعد
الانقطاع الغائبة كالمحبة والتبني في الترتيب على الانقطاع والحصول
بعد ثم استعمال العدو والحرث ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائبة
فكون الاستعارة فيها ابتعا الاستعارة في الجرم وهذا الطريق مأخوذ
من كلام صاحب الكشاف ومبني على ان متعلق معنى اللوم هو
الجرم وعلى ما سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة
المصرحة لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت الاستعارة
أصلية او بتعينة وعلى هذا الطريق المشبه اعني العدو والحرث مذكور
لا مذكور بل تحقيق الاستعارة بالتعينة ههنا انه سببه ترتيب العدو
والحرث على الانقطاع بترتيب علة الغائبة عليه ثم استعمال في المشبهة
اللام الموضوع للمشبهه برأى تترتب علة الانقطاع الغائبة عليه
جرت الاستعارة اولا في العلية والفرضية وبتبعها في اللوم كما في نطق
الحال فضا وحكم اللوم حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية وضا
متعلق معنى اللوم هو العلية والفرضية لا الجرم وعلى ما ذكره المصنف
سواء وفي هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح ومدار قرينتها
اي قرينة الاستعارة بالتعينة في الاولى اي الفعل وما يتقصد على القائل
تخون نطق الحال والحال انا طرفة بكذا فان النطق الحقيقي لا يستند الى الحال
او المفعول بخلاف ابن المعتز جمع الحق لنا في ما م قتل البغل واحيا الشاة
فان القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبغل والجود ويخون بغيرهم
لهن صبيات نقتلها ما كان خاط عليهم كل زراد الله ثم من الاستعارة
القاطع فادبها ميات طعنات منسوبة الى الاستعارة القاطعة

او اراد نفس الاستعارة والنسبة للمبالغة كما صرحي والقدر المقطع وزرد
الترع وسرفها شجها فالمفعول الثاني اعني الله ميات قرينة على
ان نقر عيم استعارة او المجزوء بخوفهم بعد جاليم فان ذكر العذاب
قرينة على ان بشر استعارة بتعينة متمكنة وانما قال مدار قرينتها على كذا
لان القرينة لا ينحصر فيها ذكر بل قد يكون خالية كقولك فقلت زيدا
اذا ضربته ضربا شديدا والاستعارة باعتبار اعتبار الظرفين
والجاء مع واللفظ قلته اقتسام لانها اما ان تترتب بشي يلايم المستعار
له والمستعار منه او قرينة بما يلايم المستعار له او قرينة بما يلايم المستعار
منه الاول مطلقة وهي ما لم تفرق بصفة ولا فترجع مما يلايم المستعار
له والمستعار منه نحو عندي سدا والمراد بالصفة المعنوية التي هي
معنى قائم بالغير لا النقص النقص الذي هو احدى التوابع والثاني مجردة
وهي ما قرن بما يلايم المستعار له كقوله عمر الموداء اي كثير العطاء استعار
الزاد للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلحق عليه
ثم وصفه بالغمر الذي بنا سبب العطاء بخير لاه استعارة والقرينة شيئا
الكلام اعني قوله اذا تبسم صاحبك اي سارعا في الضحك اخذ فيه
وتامه علق الضحكة رقاب المال اي اذا تبسم علق رقاب
امواله في ايدي السائلين يقال علق الرهن في ايدي المرتضى اذا لم يقدر
على انفاكه والثالث مرشحة وهو ما قرن بما يلايم المستعار منه
نحو اولئك الذين استروا الضلالة بالمهدي فما رجحت تجارتهم استعير
الاشتراء للامتنع والاختيار ثم فرغ عليها ما يلايم الاشتراء من
البرج والتجارة وقد يجمعان اي التجريد والترشيح كقوله لدى سد ساجي
السلاح وهذا التجريد لا يوصف ما يلايم المستعار له اعني الرجل الشجاع
مقتد له ليد اطفاله لم تقام هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلايم

المستعار منه اعني الاسد الحقيقي واللبد جمع اللبدة وهي ما يلبد
 من شعر الاسد على منكبيه والتقليم سبالغة القلم وهو القطع و
 الترسيع ابلغ من الاطراف والتجريد من جمع التجريد والترسيع لا سيما
 على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه
 فمن شيعها بما يلازم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية ومعناها اي
 مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار له نفس المستعار
 منه لا شئ يثبت به حتى انه يثبت على علو القدر الذي يستعار له علو
 المكان ما يثبت على علو المكان كقوله وبضعه حتى يظن الجمهور بان
 حافة في السماء استعار الصعود لعلو القدر والارتفاع في مدارج الكمال
 ثم بني عليه على علو المكان والارتفاع الى السماء من نطق الجمهور بان له
 حاجة في السماء وفي لفظ الجمهور زيادة مبالغة في المدح لما فيه من العزة
 الى ان هذا انما يظنه الجمهور واما العاقل فيعرف ان لا حاجة له في السماء
 لاضافه بسائر الكلمات وهذا المعنى مما حفي على بعضهم فتوهم ان في
 البيت تقصير في وصف علوه حيث ثبت هذا الظن لكمال الجمل بمعرفة
 الامبياء ونحوه اي مثل البناء على علو القدر ما يثبت على علو المكان
 لتناهي التشبيه ما عر من التعجب في قوله قامت تظللني ومن عجب
 شمس تظللني من الشمس والشمس عن اي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من
 بلا غلة لانه قد مر ان الزرع على الفراء لم يقصد تناسي التشبيه وانكاد
 لما كان للتعجب والشمس عنه جملة على ما سبق ثم اساء الى زيادة تفهيم
 لهذا الكلام فقال واذا جاز البناء على الفرع اي المشبهة به مع الاعتراف
 بالاصل اي المشبهة وذلك لان الاصل في التشبيه وان كان هو المشبهة
 من جهة انه اقوى واعرف الا ان المشبهة هو الاصل من جهة ان العرف
 يعود اليه وانه المقصود في الكلام بالثبوت والاثبات كما في قوله هي الشمس

في السماء فعرنا من عرناه حملته على الغراء وهو الصبر الفواد عرنا
 صبره فليس نستطيع انت الينا الى الشمس الصعود ولي نستطيع
 الشمس اليك النزول العاقل في الى الشمس واليك هو المصدر بعدهما
 ان جوازنا تقديم الظرف على المصدر والافخوذ في يستمر الظاهر فقوله
 هي الشمس تشبيه الاستعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبهة ومع ذلك
 فقد بني الكلام على المشبهة به اعني الشمس وهو واضح فقوله اذا جاز
 البناء شرط جوابه قوله فع مجزؤه اي مجزؤه الاصل كما في الاستعارة فالبناء
 على الفرع او على الجواز لانه قد طوي فيه ذكر المشبهة اضلا وجعل
 الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبهة به وقد وقع في بعض
 اشعار العجم التي عن التعجب مع التصريح بادة التشبيه وحاصله
 لا تعجبوا من قصره وابنه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في
 الربيع ما يلب الى الفجر وهذا من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى
 واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما سببه بمعناه الاصلي
 اي بالمعنى الذي يدك عليه ذلك اللفظ بالمطابقة تشبيه التمثيل
 وهو ما يكون وجهه منزهة عن متعة دوا حذر بهذا عن الاستعارة
 في المفردة للمبالغة في التشبيه كما يقال للتردد في امر في راء تقديم رجله
 وتوضيحي شبيه صورة تودد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب
 فيقدم رجله وتارة لا يريد فيوضح اخرى فاستعمل في الصورة الاولى
 الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه التشبيه وهو
 الاقدام قارة والاحجام اخرى متنوعة من عدة امور كما ترى وهذا المجاز
 المركب يسمى التمثيل لكون وجهه منزهة عن متعة دوا على سبيل الاستعارة
 لانه قد ذكر فيه المشبهة به واريدها المشبهة كما هو شأن الاستعارة وقد
 يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز

عن التشبيه بأنه يقال له تشبيه تمثيلي أو تشبيه تمثيلي وفي تخصيص
المجاز المركب بالاستعارة نظرا لأنه كأن المفردات موضوعه بحسب
التخصص فالمركبات موضوعه بحسب النوع فإذا استعمل المركب في غير
ما وضع له فلا بد أن يكون ذلك لعلاقة فإن كانت هي المناسبة
فلا استعارة ولا افتراء استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي
لم يستعمل في الأضداد ومنه فشا استعماله أي المجاز المركب كذلك
أي على سبيل الاستعارة يعني مثلا ولهذا أي ولكون المثل عينا فشا
استعماله على سبيل الاستعارة لا يغير الأمثال لأن الاستعارة يجب
أن يكون لفظ المشبهة به المستعمل في المشبهة فلو غير المثل لما كان
لفظ المشبهة به فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا الأيلتفت
في الأمثال إلى المضار بها تذكيرا وتأنينا وأفرادا وتثنية وجعلا بل أمنا
ينظر إلى موارد ما يقال للرجل بالصيف صيفنا للرجل بكسر تاء اللطاف
لأنه في الأصل لامارة **فصل** في بيان الاستعارة بالكناية
والاستعارة التخييلية قولنا كانتا عند المصنف امرين معنويين غير
داخلين في تعريف المجاز وأورد لهما فضلا على جهة ليستوفي المعاني
التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال وقد يصغر التشبيه في النفس أي
في نفس معنى اللفظ وفي نفس المتكلم فلا يصح بثني من أو كانه سوى
المشبهه وأما وجوب ذكر المشبه به فأنما هو في التشبيه المضطرب وقد
عرفت أنه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه أي على ذلك التشبيه المضطرب
في النفس بأن يثبت للمشبهه أمر يختص بالمشبه به من غير أن يكون
هناك أمر محقق حسا أو عقلا يطلق عليه اسم ذلك الأمر فيسمى التشبيه
المضطرب في النفس استعارة بالكناية أو مكنيا عنها أما الكناية فلا أنه
لم يصح به بل أنما يدل عليه بذكر خواصه ولوازمه وأما الاستعارة فمجرد

اصطلاح وتسميه وتسمى إثبات ذلك الأمر المختص بالمشبه به للمشبه
استعارة تخيلية لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر الذي يختص بالمشبه
به وبه يكون كالمشبه به أو قوامه في وجه التشبيه ليعتد أن المشبه
من جنس المشبه به كما في قول الهذلي وإذا المنيعة انشبت أي علمت
أظفارها الفيت كتمية لا تنفع القيمة الحررة التي تجعل معاذة
أي إذا علن الموت مخيلة في شيء ليدهب به بطلت عند الخيل سببه
الهدلي في نفسه المنيعة بالسبع في غيابة النفوس بالقهر والغلبة من
غير فقرة بين نفاع وبين ضرر ولا دقة لمعوم ولا يتبعها على ذي فضيلة
فأثبت لها أي للمنيعة الأظفار التي لا يكمل ذلك الإغتيال فيه أي في
السبع بدونهما تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنيعة بالسبع
استعارة بالكناية وإثبات الأظفار لها استعارة تخيلية وكما في
قوله الآخر ولئن نطقن بكبريتك مفضحة فلسان خالي بالسكاية
انطق سببه الحال باللسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو الاستعارة
بالكناية فثبت لها أي الحال للسان الذي به قوامها أي قوام الدلالة
فيه أي في اللسان المتكلم وهذا الإثبات استعارة تخيلية فعلى هذا
كل من لفظ الأظفار والمنيعة حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له
وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية
فقد مر من أفعال المتكلم مثلا زمان إذا التخييلية ببيان تكون فنية
للمكنية البتة والمكنية ببيان يكون فنية بها تخيلية البتة مثلا
قولنا أظفارا المنيعة المشبهة بالسبع أهلك فأنما يكون ترشيحا
للتشبيه كما أن أطول كذا في قوله عليه السلام أسعكن لحوقا في أطول كذا
بدا أي بغير ترشيح للمجاز وهذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره
المصنف يعني لا مستند له في كلام السلف ولا ما هو مبني على ما سببه

لغوية ومعناها المأخوذ من كلام السلف هو ان لا يصح بذكر المستعار
منه بل يذكر دليلا ولا ذمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار المنيّة
استعارة السبع للمنيّة كاستعارة الاسد للرجل الشجاع الا ان لم
يصح بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لا ذمه لينقل منه
الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصريح
والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنيّة قال صاحب
الكشاف ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء
المستعار ثم يرمزون اليه بذكر شيء من روافده فيتم هو بذلك الرمز
على مكانه نحو شجاع يقرس قرانه ففيه تبيه على ان الشجاع اسد
هذا كلامه وهو صريح في ان المستعار هو المنيّة به المتروك صريحاً المراد
اليه بذكر لوانه وسيجيء الكلام على ما ذكره المصنف وكذا قول زهير
صحى اي سدا مجازاً من الضخوخة في السكر القلب عن سلمى واقصر باطله
بقالا اقصر على الشيء اذا اقلع عنه اي تركه وامتنع عنه اي امتنع باطله
عنه وتركه بحاله وعري افراس الصبي راحله اراد به زهير ان
انه ترك ما كان يرتكبه من المحبة من الجميل والفي واغرض عن معاودة
فبطلت لآله الضمير في معاودته والآله لما كان يرتكبه فسيبته زهير
في نفسه الصبي بجمد من صفات المتشبه كالبحر والتجارة ففقدت منها
اي من تلك الجملة الوطير فاهملت الالهاما ووجه التبيه الاستعارة الثام
وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبالي به ملكة ولا محتور عن معركة
فهذا التبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية فابتدله اي الصبي
بعض ما يخص تلك الجملة اعني افراس والرواحل التي بها قوام صفة
المسير والسفر فبان افراس والرواحل استعارة تخيلية فالصبي
على هذا التقدير من الصبوة بمعق الميلا الى الجمال والقوة يقال صببوا

صبوة وصبوا اي مالا الى الجمال والقوة كذا في القحاح لا من الصبيان
بالفتح يقال صبي صبأ مثل سمع سماعا اي لعب مع الصبيان ويجمل
انه اي هيمرا او ادبالا فراس والرواحل دواحي النفوس ونسبوا اليها والقوة
الحاصلة لها في سنيها اللذان اراد بهذا الاسبا بالتي قلما تتأخذ
في اتباع الشيء الا وان الصبي وعنفوان الشباب مثل المال والمنال
والاعوان فتكون الاستعارة اي استعارة افراس والرواحل تخيلية
لتحقق معناها عقلا اذا ريد بها الدواحي حسنا اذا ريد بها اسباب
اتباع الشيء من المال والمثال مثل المصنف بثلاثة امثلة الاول ما تكون
التخيلية ابان ما به كمال المنيّة به والثاني ما يكون ابان ما به
قوام المنيّة به والثالث ما يجمل التخيلية والتخيلية **فصل**
في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة
التخيلية وقعت في المفتح مخالفة لما ذكره المصنف والكلام عليها
عرف السكاكي الحقيقة للغوية اي غير العقلية بالكلمة المستعملة
فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع واحترز بالبعد الاخير وهو قوله
من غير تأويل في الوضع من الاستعارة على اصح القولين وهو القول
بان الاستعارة مجاز لغوي كونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيقي
فيجب الاحتراز عنها واما على القول بانها مجاز عقلي واللفظ مستعمل
في معناه اللغوي فلا يصح الاحتراز عنها فانها اي انما وقع الاحتراز
بهذا البعد عن الاستعارة لانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل
وهو ادعاء دخول المنيّة في جنس المنيّة به بجملا افراده قسمين
مستعاراً وغير مستعار وعرف السكاكي المجاز اللغوية بالكلمة المستعملة
في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالتبعية الى نوع
حقيقته مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع فالجاء

في قوله بالنسبة متعلق بالغير واللام في الفعل للمعدي المستعملة في
معنى غير المعنى الذي للكلمة موضوعه في اللغة أو الشرع أو العرف غير
بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا تكون
الكلمة قد استعملت في غير معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا وعلى هذا
القياس ولما كان قوله استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها
بمجرد قولنا في اصطلاح به المتخاطب مع كون هذا الوضع وادخل على
المقصود اقامه المصنف مقامه اخذا بالخاص من كلام مباحث
المفتاح فقال في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به المتخاطب
مع قرينة مانعة عن ارادته اي ارادة معناها في ذلك الاصطلاح
واقي صاحب المفتاح بقيد التحقيق حيث قال في غير ما هي موضوعه له
بالتحقيق لمدح في تعريف المجاز الاستعارة التي هي مجاز لغوي على
ما مر من انها مستعملة فيما وضعت له بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد
الوضع بالتحقيق لم يدخل في التعريف لانها ليست مستعملة في غير ما
له بالتأويل وظاهر عبارة المفتاح ههنا فاسد لانه قال وقولي
بالتحقيق احتراز لا يخرج الاستعارة فظاهرا الاحتراز انما هو
عن خروج الاستعارة لا عن عدم خروجها فيجب ان يكون لازمة او يكون
المعنى احترازا للثمة تخرج الاستعارة ورد ما ذكره الشكاكي بان الوضع
وما يستق منه كالموضوع مثلا اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل
لان صاحب المفتاح نفسه قد فسّر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى
بنفسه وقال قولي بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه فغيره
ولاشك ان دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هو بالقرينة حينئذ
لا حاجة الى تقييد ذكر الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التأويل وفي
تعريف المجاز بالتحقيق اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح لا التعميم

الحد ويمكن الجواب بان صاحب المفتاح لم يقصد ان مطلق الوضع
بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراده انه قد عرض للفظ
الوضع استرازا للمعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل كما في الاستعارة
فقد ناه بالتحقيق ليكون قرينة على ان المراد بالوضع معناه المذكور
لا المعنى الذي يستعمل فيه احيانا وهو الوضع بالتأويل وبهذا يخرج
الجواب عن سؤال آخر وهو ان يقال لم سلم تناول الوضع للوضع بالتأويل
فلا يخرج الاستعارة ايضا لانه يصدق عليها انها مستعملة في غير ما
له في الجملة اعني الوضع بالتحقيق اذ غاية ما في الباب ان الوضع يتناول
الوضع بالتحقيق والتأويل لكن لا جهة لتحقيقه بالوضع بالتأويل
فقط حتى يخرج الاستعارة البتة ورد ايضا ما ذكره الشكاكي بان
التقييد في اصطلاح المتخاطب وما يؤدى معناه وهو قوله استعمالا
في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها
في ذلك النوع لا بد منه في تعريف المجاز ليدخل فيه لفظ الصلوة اذا
استعمله الشاعر في الدعاء مجازا كذلك لا بد منه في تعريف الحقيقة
ايضا لئلا يخرج عنه فوهذا اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له في الجملة وان
لم يكن ما وضع له في هذا الاصطلاح ويمكن الجواب بان قيد الحقيقة
مراد في تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاعتيادات والاضافات
ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى
الواحد قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا بحسب وضعين مختلفين
فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له من حيث
انها موضوعه له لا سيما ان تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى
كما يقال الجواد لا يجيب سائله اي من حيث انه جواد وحينئذ يخرج
عن التعريف مثل لفظ الصلوة المستعمل في الشرع في الدعاء لان

استعماله في الدعاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء بل من حيث
ان الدعاء جزء من الموضوع له وقد يجاب بان قيل في اصطلاح به
التخاطب مراد في تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون
البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن وبان الدعاء في الوضع للتعهد
اي الوضع الذي وقع به التخاطب فلا حاجة الى هذا القيد وفي كل حال
واعترض على تعريف المجاز بانه يتناول الغلط لان الفرس في قوله خذ هذا
الفرس مشير الى كتاب ياتي يديه مستعمل في غير ما وضع له والامارة الى
الكتاب قرينة الى انه لم يرد بالفرس معناه الحقيقي فسمي السكاكي المجاز للتفوي
الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة الى الاستعارة وغيرها بانه ان
تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة ولا فغير استعارة وعرف
الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه وترد به اي بالطرف المذكور
الاخر اي الطرف المتروك مدعيًا دونه في المشبه في جنس المشبه به كما تقول
في الخيل ام اسد وانت تريد به الرجل الشجاع مدعيًا بانه من جنس الاسود
فثبت له ما يختص بالشيء به وهو اسم جنسه وكما تقول انشبت
المشيئة اظفارها وانت تريد بالمشيئة السبع بادعاء السبعية لها فثبت
لها ما يختص بالسبع المشيئة به وهو الاظفار ويسمى المشبه به سواء كان
هو المذكور او المتروك مستعارًا منه ويسمى اسم المشبه به مستعارًا
ويسمى المشبه مستعارًا له وسميها اي الاستعارة الى المصريح بها والمكسر
عنها وعرف بالمصريح بها ان يكون الطرف المذكور من طرف التشبيه هو المشبه
به وجعل منها اي من الاستعارة المصريح بها الحقيقية وتخييلية
وانما يقال قسمها اليها لان المتبادر الى الفهم من الحقيقية و
التخييلية ما يكون على القطع وهو قد كرسما اخر سماها المحتملة للتحقق
والتخييل كما ذكر في بيت زهير وفيه الحقيقية بما قرأ اي ما يكون المشبه

المتروك محققًا حسنًا وعقلًا وعدا التمثيل على سبيل الاستعارة كما في
قولك اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى منها اي من التحقيق حيث
قال في قسم الاستعارة المصريح بها الحقيقية مع القطع ومن الاستعارة
استعارة وصف احدى صورتين متفرعتين من امور لوصف صورة
اخرى ورد ذلك بانه اي التمثيل مستلزم للتركيب المنافي للوارد فلا يصح
عده من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد لان تنافي اللوازم
بدل على تنافي الملزومات والالزام اجتماع المتنافيين ضرورة وجود
اللزوم عند وجود الملزوم والجواب انه عدا التمثيل قسمًا من مطلق الاستعارة
التصريحية الحقيقية لاسيما استعارة التي هي مجاز مفرد وقسمه المجاز
المفرد الى الاستعارة وغيرها لا بد يجب كون كل الاستعارة مجازًا مفردًا
كقولنا الابيض ما حيوان او غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون
ايضًا على ان لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي جعله مصممًا الى اقسام
ليس هو المجاز المفرد المفسر بالكلمة المستعملة في غيرها وضعت له لانه قال
بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي والتفوي
قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى
قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان استعارة
وغير استعارة فظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجان
عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب ان تريد بالراجع الى معنى الكلمة اعم من
المفرد والمركب ليصح المصريح في التسمين واجيب بوجوه اخر الاول ان
المراد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله الثاني ان لا يتم
ان القيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنيّة على التشبيه التمثيلي
وهو قد يكون طرفه مفرد في كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي قتلناه
استوفنا الآية الثالثة ان اضافة الكلمة الى شيء او تعييدها او

بالفهي لا يخرجها عن ان يكون كلمة فالاستفارة في مثلاً ان تقدم
رجاءه ونوتر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل المقرون بتاخر لغير
والاستفارة له هو التردد في موكلة مستعملة في غير ما وضعت له وفي
الكل نظر او ودناه في الشرح وفيه الشك في الاستفارة التخيلية
بما لا تحقق معنا حساً ولا عقلاً بل هو اي معناه صورة وهيئة محض
لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي والحسي كلفظ الاظفار في قولك
لهذه في اذا المنيّة انشئت اظفارها فانه لما سببه المنيّة بالسبع
في الاقبال اخذ الوهم في تصويرها اي المنيّة بصورة اي السبع واخرج
لوازمه لهذا اي لوازم السبع للمنيّة وعلى الخصوص ما يكون قوام اعتبار
السبع للنفوس به فاخرج لها اي المنيّة صورة مثل صورة الاظفار
المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل اعني الصورة التي هي مثل
صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون لفظ الاظفار استفارة تصويرية
لانه قد اطلق اسم المنيّة به وهو الاظفار والمحققة على المنيّة وهو
صورة وهيئة شبيهة بصورة الاظفار والمحققة والقرينة اضافتها
الى المنيّة والتخيلية عند قد وجد بدون الاستفارة بالكناية ولهذا
مثل نجوم اظفار المنيّة الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه لتكون الاستفارة
في الاظفار فقط من غير استفارة بالكناية في المنيّة وقال المصنف انه
يعيد جداً لا يوجد له مثله في الكلام وفيه اي في تفسير التخيلية بما ذكر
نفسه اي اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدرك
علمها دليل ولا غنى عنها حجة وقد يقال ان النقص فيه هو انه
لو كان الامر كما زعم لوجب ان يسمى هذه الاستفارة توهيمية لا تخيلية
وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية اذ في مناسبه على انهم
يسمون حكم الوهم تخيلية ذكر صاحب الشفاء ان القوة الشفاء بالوهم

هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكماً غير عقلي ولكن حكماً تخيلياً ويخالف
تفسيره للتخيلية بما ذكر تفسيره لهذا اي غير الشك في التخيلية يجعل
الشيء للشيء كجعل اليد للشمالك وجعل الاظفار للمنيّة فالشيخ
عبد القاهر لا يراه في حاشية البداية مستعار ثم انك لا تستطيع
ان ترغم ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه
سببه شيئاً باليد بل المعنى على انه اذا ان ثبت للشمالك يداً وبعضهم
في هذا المقام كلمات واهية يتناسد لها في الشرح نعم يتجه ان يقال
ان صاحب المفاتيح في هذا الفن خصوصاً في مثل هذه الاعتبارات
الاعتراضات ليس بصدور التقليد لغيره حتى يعرض عليه بان ما ذكره
وهو مخالف لما ذكره غيره ويقضي ما ذكره الشك في التخيلية ان
يكون الترشيع استفارة تخيلية للزوم مثل ما ذكر في الشك في
في التخيلية من اثبات صورة وهيئة فيه اي في الترشيع لان في كل من
التخيلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المنيّة به للتشبيه فكما اثبت
لمنيّة التي هي المنيّة ما يخص السبع الذي هو المنيّة به من الاظفار وكذلك
اثبت لاختيار الصلابة على الرمد الذي هو المنيّة ما يخص المنيّة
الذي هو الاستراء الحقيقي من الرمد والتجارة فكما اعتبر هناك صورة
وهيئة شبيهة بالاظفار فليعتبر هنا ايضاً معنى وهيئة شبيهة بالتجارة
واخر سببه بالرجح يكون الرجح والتجارة بالتشبيه اليها استفادة بين
تخيليتين اذ الفرق بينهما الا ان التعيين عن المنيّة الذي اثبت له
ما يخص المنيّة به كالمنيّة مثلاً في التخيلية بلفظ الموضوع له كلفظة
المنيّة وفي الترشيع بغير لفظ الاستراء المعبر به عن الاختيار
والاستبدال الذي هو المنيّة مع ان لفظ الاستراء ليس بموضوع له
وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى المتوهم في التخيلية وعدم اعتباره

في الترتيب فاعتباره في احدى هاتين الاخرين الحكم والجواب ان الامر الذي هو
 خواص المنة به لما قرن في التخيلية بالمنة كالمنة مثلا جعلنا مجازا
 عن امر متوهم يمكن ان يثبت له المشبه وفي الترتيب لما قرن بلفظ المنة
 به لم يجز الى ذلك لان المنة به جعل كانه هو هذا المعنى مقادير للوازم
 وخواصه حتى ان المنة به في قولنا دانت سدا يفترس قرانه هو
 الاسد الموصوف بالافترس الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة و
 اعتبار مجاز في الافترس بخلاف ما اذا قلنا لم يمت سباعا يفترس
 قرانه فاننا نحتاج الى ذلك ليصح ان يمت السباع فليما لم يمت في الكلام
 دقة ما وعني بالمكنى عنها اي راد السكاكي بالاستعارة المكنى عنها
 ان يكون الطرف المذكور من طرف التشبيه هو المنة ويراد به المنة به
 على ان المراد بالمنة في مثل ان ثبت اظفارها هو السبع بادعاء السبعية
 لها وانكا وان تكون شيئا غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي
 هي من خواص السبع اليها اي الى المنة فعند كرم المنة وهو المنة واداد
 به المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنقل عن التخيلية
 بمعنى انه لا توجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة التخيلية لان
 في اضافة خواص المنة به الى المنة استعارة تخيلية ورد ما ذكره
 من تفسير الاستعارة المكنى عنها بان لفظ المنة فيها اي في الاستعارة
 بالكناية كلفظة المنة مثلا مستعملة فيما وضع له تحقيقا للقطع
 بان المراد بالمنة هو الموت لا غير الاستعارة ليست كذلك لانه
 فسرنا بان تذكر احد طرفي التشبيه وترد به الطرف الآخر ولما كان
 ههنا مقننة سؤال وهو انه لو اريد بالمنة معناها الحقيقي فامعنى
 اضافة الاظفار اليها اسارة الى جزاءه بقوله واصله نحو الاظفار
 التشبيه المضمرة في النفس يعني تشبيه المنة بالسبع وكان هذا

الاعتراف من افترس اعراضا المصنف على السكاكي وقد يجاب عنه
 بانه وان صرح بلفظ المنة الا ان المراد به السبع ادعاء كما اشار
 اليه في المفتاح من اننا نجعل ههنا اسم المنة اسم السبع مرادف له
 بان ندخل المنة في جنس السبع للمبالغة في التشبيه بجعل افراد السبع
 قسمين متعارفا وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع كيف يصح منه ان
 يضع اسمين كلفظي المنة والسبع حقيقة واحدة ولا تكونا مترادفين
 فيما في لنا بهذا الطريق دعوى التبعية للمنة مع التصرح بلفظ
 المنة وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضي كون المراد بالمنة غير ما وضعت
 له بالتحقيق حتى تدخر في تعريف الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت
 وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع بالتأويل
 المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب
 بانه قد سبق ان قيد الجبنة مرادف في تعريف الحقيقة فالحقيقة هي
 الكلمة المستعملة فيما هي موضوع له بالتحقيق من حيث انها موضوع له
 بالتحقيق ولا نعلم ان استعمال لفظ المنة في الموت في مثل اظفار المنة
 استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله
 في قولنا دنت منة فلهذا بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع
 الذي لفظ المنة موضوع له بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخجرا
 له عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازا او مرادفا به الطرف الآخر
 غير ظاهر بعد واختار السكاكي ردا لاستعارة التبعية وهي ما تكون
 في الحروف والافعال وما يشتق منها الى الاستعارة المكنى عنها بجعل
 قرينتها اي قرينة الاستعارة التبعية استعارة مكنى عنها وجعل
 الاستعارة التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنى عنها على نحو قوله
 اي هو السكاكي في المنة واطفارها حيث جعل المنة استعارة بالكناية

واضافة الاظفار اليها فربما في قولنا نطق الحمار بكذا جعل القوم
نطق استعارة عن دلالة بقرينة الحال والحال حقيقة فهو يجعل الحال
استعارة بالكناية عن المشكل ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة
وهكذا في قوله نقرهم لحد ميثان يجعل الهم ميثان استعارة بالكناية
عن المطعومات الشهية على سبيل التمثيل ونسبة لفظ القرى اليها قرينة
وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك اشارة للمضبط لما فيه من ثقل
الاضمار ورد ما اختاره السكاكي بانه قدر التبعية كنطق في نطق
الحال بكذا حقيقة بان يرد بها معناها الحقيقي لم تكن التبعية استعارة
تخييلية لانها اي التخييلية مجاز عند اي عند السكاكي لانه جعلها
من اقسام الاستعارة المصريح بها المقتضية بذكر المشبه واردة المشبه
الا ان المشبه بها يجب ان يكون مما لا يتحقق لمعناه حسنا ولا عقلا بل هو
فتكون مستعملة في غيرها وضعت له بالتحقيق فتكون مجازا واذا لم تكن
التبعية تخيلية فلم تكن الاستعارة المكتن بها مستلزمة للتخييلية
بمعنى انها لا توجد بدون التخييلية وذلك لان المكتن عنها قد وجدت
بدون التخييلية في مثل نطق الحال على هذا التقدير وذلك اي عدم
استلزام المكتن عنها التخييلية باطلا بالاتفاق وانما الخلاف في ان التخييل
هل يستلزم المكتن عنها فعند السكاكي لا يستلزم كما في قولنا اظفارا
المنية الشبيهة بالسبع وبهذا ظهر فساد ما قبل ان مراد السكاكي بقوله
لا ينفع المكتن عنها الا على عكس كلفه المصنف فممكن ان ينافى في الاتفا
على استلزام المكتن عنها التخييلية لان كلام صاحب الكشاف مستعمل
ذلك وقد صرح في المفتاح ايضا في بحث المجاز العقلي بان قرينة المكتن
عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون امرا حقيقيا كالانبات
في انبت الربيع البقل والهزم في هزم الامير الجند الا ان هذا لا يدفع الاعتراض

عن السكاكي لانه صرح في المجاز العقلي بان نطق في نطق الحال امر
وهي جعل قرينة المكتن عنها وايضا قلما يجوز وجود المكتن عنها بدون التخييل
كما في انبت الربيع البقل ووجود التخييلية بدونها كما في اظفار المنية الشبيهة
بالسبع فلا وجهه بقوله ان المكتن عنها لا تنفك عن التخييلية والا اي وان
لم يقدر التبعية التي جعلها السكاكي قرينة المكتن عنها حقيقة بل قد رخصها
مجازا فتكون التبعية كمنطق مثله استعارة ضرورة انه مجاز عارضة
المشابهة والاستعارة في الفعل لا يكون الا بتبعية فلم يكن ما ذهب اليه
السكاكي من رد التبعية الى المكتن عنها مغنيا عما ذكره من تقسيم
الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر اخر الامر الى القول بالاستعارة
التبعية وفيها يجب ان كل مجاز يكون علاقه المشابهة لا يجب ان يكون
استعارة لجواز ان تكون له علاقه اخرى باعتبارها وقع الاستعمال
كما في النطق والدلالة فاما لازم النطق بل انما تكون استعارة اذا كان استعماله
باعتبار علاقه المشابهة وقصد للمبالغة في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي
قد صرح بان نطق هنا امر مقدر وهي كاظفار المنية المستعارة للصورة
الوهمية الشبيهة بالاظفار الحقيقية ولو كان مجازا امر شارة عن الدلالة
لكان امرا حقيقيا عقليا على ان هذا لا يجري في جميع الامثلة ولم سلم فحينئذ
يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكتن عنها بدون التخييلية ويمكن ان
يجاب بان المراد بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان
التخييلية لا توجد بدونها فيما ساء من كلام الفصحى اذ لا نزاع في عدم
الشيوع مثلا اظفار المنية الشبيهة بالسبع وانما الكلام في الصحة وانما وجود
الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فسابع على ما قرره صاحب الكشاف
في قوله تعالى ينقصون عهده الله وصاحب المفتاح في انبت الربيع فصار الحال
من مذهبه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخيلية

مثل اظفار الميتة ونظفت الحمار وقد يكون استعارة تحقيقية على ما ذكره
 في قوله تعالى يا ارض ابلعي ما كان البلع استعارة عن غور الماء في الارض
 والماء استعارة بالكناية عن الغناء وقد يكون حقيقة كما في انبت
 الربيع **فصل** في شرائط حسن الاستعارات حسن كل من الاستعارة
 الحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
 كان يكون وجه التشبيه ساء ملاء للظرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق
 به من الغرض ونحو ذلك وان لا يشتمل على لفظ اي وبان لا يشتمل
 من التحقيق والتمثيل راحة التشبيه من جهة اللفظ لانه ذلك يخل
 الغرض من الاستعارة اعني ادعاء دخول المبتدأ في جنس المبتدأ به
 لما في التشبيه من الدلالة على ان المبتدأ به اقوى من وجه التشبيه و
 لذلك اي لانه شرط حسنه ان لا يشتمل راحة التشبيه لفظا بوضعي
 يكون التشبيه اي ما به المتشابهة بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة
 عرف او اضطرار خاص لانه نصير الاستعارة الفاذا او قيمة ان روي
 شرائط الحسن ولم يشتمل راحة التشبيه وان لم تراعى فالتحسين يقال الغرض
 في كل ما اذا عني مراده ومنه اللغز والجمع الفاظا وطب وارطاب
 كما لو قيل في التحقيق رايت اسدا واريد انسان اخبر فوجه التشبيه بين
 الطرفين حفي وفي التمثيل رايت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد
 الناس من قوله عليه السلام التاكابل مائة لا تجد فيها راحلة و
 الراحلة البعير الذي يركله الرجل جهاد كان اوناقة يعني ان المرضي
 المستحب من الناس في غزوة وجوده كالنجية التي لا توجد في كثير من الابل
 وبهذا ظهر ان التشبيه اعلم محالة اذ كل ما نتأ في الاستعارة يتأ في
 فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه التشبيه غير جلي فنصير
 الاستعارة الفاذا كما في المثالب المذكورين فان قيل قد سبق ان حسن

الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جهتها ان يكون
 وجه التشبيه بعيدا غير متبدل فاستعارة جارية في الاستعارة يتأ في
 ذلك قلنا الجارية والمخافة مما يقبل الشدة والضعف فيجوز ان يكون
 من الجارية بحيث لا نصير الفاذا ومن الغريبة بحيث لا نصير متبدلا
 ويتصل به اي بما ذكرنا من انه اذا حفي التشبيه لم يحسن الاستعارة وتبين
 التشبيه انه اذا حفي التشبيه بين الطرفين حفي انما كالعلم والنور والشمس
 والظلمة لم يحسن التشبيه وتبينت الاستعارة لانه نصير التشبيه
 بنفسه فاذا فهمت مسألة تقول حصل في قلب نور ولا تقول علم كالتور
 واذا وقعت بسمه تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في بسمه كالظلمة
 والاستعارة المكاني عنها كالتحقيقية في ان حسننا برعاية جهات
 حسن التشبيه لانها تشبيه مضمرة والاستعارة الحقيقية حسننا
 بحسب حسن المكاني عنها لانها لا تكون الا تابعة للمكاني عنها وليس لها في
 نفسها تشبيه بل هي حقيقة حسننا تابعة بحسب متبوعها **فصل**
 في بيان معني اخر قد يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك والتشابه
 قد يطلق المجاز على كل كلمة تغيرت حكمها عما هي في الحقيقة الذي هو الغالب على ان
 الاضافة للبيان التي تغيرت حكمها من نوع الى نوع اخر بخلاف لفظ اوزا
 لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ربك والملك وقوله تعالى واستل القرية
 والثاني مثل قوله تعالى ليس كمثل شيء اي جاء امر ربك لا استعارة المجاز على
 الله تعالى واستل اهل القرية للمقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القرية
 وان جعلت القرية مجازا عن اهلها لم تكن من هذا القبيل وليس كمثل شيء
 لان المقصود نفي ان يكون شيء مثل الله تعالى لانفي ان يكون شيء مثل
 مثله فالحكم الاصيل لربك والقرية هو الجوز وقد تغير في الاصل الى الرقع وفي الثاني
 الى التشبيه بسبب حذف المضاف والحكم الاصيل في مثله هو النصيب لانه خبر ليس

وقد قيل في الخبر بسبب زيادة الكاف فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار
نقلها عن معناها الأصلي كذلك وصفت باعتبار نقلها عن غيرها ^{منها} ^{الاولى}
فظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب
وما ذكره المصنف اقرب والقول بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله
شيء اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زيادة بل يكون تقييما للشيء بطريق
الكناية التي هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا في مثل مثله لزم في مثله
ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح في
مثل مثله كما تقول ليس كشيء زيد اخ اي ليس كشيء يذبح نفيًا للملزوم بنفي
لازمه والله اعلم **الكناية** في اللغة مصدر كنى بكذا عن
كذا او كنوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح لفظ اريد به لازم معناه
مع جواز ارادته معه اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل النجا
المراد به طويل القامة مع جواز ان يراد حقيقة طويل التجاد ايضا فظهر
انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة لازمه ك ارادة
طول التجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة
المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة
ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليرافق ما ذكره في تعريف
الكناية ولان الكناية كثير ما تخلوا عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا
فانه طويل التجاد وحيات الكلب ومزول الفصيل وان لم يكن له تجاد ولا
كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام اكثر من ان يحصى وههنا بحث لا بد
من التنبية فيه وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية وهو
ان الكناية من حيث انها كناية لا تشاف ذلك كما ان المجاز يشافه لكونه قد
يتمنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكرنا صاحب الكشاف
في قوله تعالى ليس كمثله شيء من باب الكناية كما في قوله تعالى لا تخجلنا

اذ انتوه عن مماثلة وعن يكون على اخصر وصافه فقد نفوه عنه كما يقولون
بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله شيء
عبارة متعاقبات على معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق
بينها الا ما نقطبه الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع اعادة
الحقيقة وهو نفي المماثلة عن هو مسئله وعلى اخصر اوصافه وورق بين
الكناية والمجاز بان الانتقال فيما هي في الكناية من اللفظ الى المعنى
كالانتقال من طول التجاد الى طول القامة وفيه اي في المجاز الانتقال من
الملزوم الى اللازم كالانتقال من الغني الى البني ومن الاسد الى الشجاع
ورده هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه او انضمام قرينة
اليه لم ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لا زم يجوز ان يكون
اعم ولا دلالة للعالم على الخاص وحسينه اي اذا كان اللازم ملزوما يكون
الانتقال من الملزوم الى اللازم كما في المجاز فله يحقق الفرق والشك في ايضا
بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه وما يقال ان مراده
ان اللازم من خواص الكناية دون المجاز او شرط لها دونه مما لا دليل
عليه وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية
كطول التجاد التابع لطول القامة ولهذا يجوز كون اللازم اخص كالضاحك
بالفعل للاضاحك فالكناية ان تذكر من المتلازم من ما هو تابع ورد
ويراد به متبوع ومرووف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك ان
ليس المراد بالملزوم ههنا امتناع الانتقال وهي اي الكناية تارة اقسام
الاولى فانه باعتبار كونها عبارة عن الكناية المطلوبة بها غير صفة ولا
نسبة فانه اي من الاول ما هي معنى واحد مثل ان يتفق في صفة من
الصفات اختصا عن موصوف معين فتذكر تلك الصفة ليرتبط بها
الذلك الموصوف كقوله الضاحك يبين بكل ابيض مخدوم والطاهر يجمع

الاضغان الحذف القاطع والصفى الحقد ومجامع الاضغان معقروا
 كناية عن القلوب ومنها ما هي مجموع معان بان تؤخذ صفة فتضم الازم
 اخرها وتضمها بمختصة الموصوف فيتوصل بذكرها اليه كقولنا كناية
 عن الانسان في مستوي القائمة عريض الاظفار ويسمى هذا خاصة
 مركبة وشرطها اي شرطها بين الكنايتي الاختصاص بالمكنى عنه ليحصل
 الانتقال وجعل الشك في الاولى منها اعني ما هي معنى واحد فنية بمعنى
 سهولة المأخذ والانتقال فيها بساطتها واستغناءها عن ضم لازم
 الى اخرى وتلفيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير البعيد
 بالمعنى الذي سيجي الثانية من اقسام الكناية المطلوب بها صفة
 من الصفات كالجود والكرم وتؤخذ لك وهي ضربان قريبة وبعيدة فان
 يلى الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة قريبة والغريبة فثمان
 واضحة تحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية عن طول القائمة طول
 تجاده وطول التجاد والاولى اي طول تجاده كناية ساذجة لا يشوبها شيء
 من التصريح وفي الثانية اي طول التجاد نصريح ما تضمنت الصفة اي طول
 التصريح والراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها الى رفع سند اليه فيمثل
 النوع نصريح بثبوت طول له والدليل على بطلانه الضمير انك تقول ههنا
 طويلة التجاد والزبدان طويلة التجاد والزبدان طولا التجاد فتؤتى
 وتنتهي فجمع الصفة البتة لاسنادها الى ضمير الموصوف بخلاف ههنا
 تجادها والزبدان طولا تجادها والزبدان طولا تجادها وانما جعلنا
 الصفة المضافة كناية مستحيلة على نوع نصريح ولم نجعلها نصريحاً
 بان الصفة في المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار الضمير غاية الامر لفظي
 وهو شاع خلق الصفة عن معلول مفعول بها او خفية عطف على
 وخفاها بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية كقولهم كناية

عن الابل عريض القفا فان عرض القفا وعظم الرأس بالافراط مما يدل
 به على الباهية فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه
 الى الباهية نوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد وليس الخفاء بسبب كثرة
 الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة وان كان الانتقال من الكناية
 الى المطلوب بها بواسطة فبعيد كقولهم كثير الرهاد كناية عن المضاعف
 فانه ينتقل من كثرة الرهاد الى كثرة احراق الخشب تحت القدر ومنها
 اي من كثرة الاحراق الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكل جمع اكل ومنها
 الى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى المقصود وهو المضيفا
 وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحاً
 وخفاءً الثالثة من اقسام الكناية المطلوب بها نسبة اي ثبات
 او كراهة او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام كقوله ان
 السماحة والمروءة هي كمال الرجولية والندى في قبة ضربت على ابن الحشر
 فانه اذا ان ثبت اختصاص ابن الحشر بهذه الصفات اي بكونها
 له فترك النصريح باختصاصه بها بان يقول انه مختص بها او نحو
 مجرور عطفاً على ان يقول او منصوب عطفاً على انه مختص بها مثل
 ان يقول سماحة ابن الحشر او السماحة لابن الحشر او سمح ابن الحشر
 او حصل السماحة له او ابن الحشر سمح كذا في المفتاح وبه يعرف ان
 ليس المراد بالاختصاص ههنا الحصر الى كناية اي ترك النصريح الى الكناية
 بان جعلها اي تلك الصفات في قبة بينهما على ان محالها ذوقية وهي تكون
 فوق الخيمة يتخذها الرؤساء مضروبة عليه اي على ابن الحشر فاذا باثبات
 الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد
 اثبت له ونحوه اي مثل البيت المذكور في كون الكناية نسبة الصفة الى
 الموصوف بان يجعل فيها محيطاً به ويشمل عليه قولهم الجذب بين ثوبيه

والكرم بي يردية حيث لم يصح بثبوت المجد والكرم له بل كني به عن ذلك
بكونه جاني يردية وثبوته فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب
بما صفة ونسبة معكقولنا بكثر الرهاد في ساحة زيد قلت ليس هذا
كناية واحدة بل كنايةان احدى المطلوب بها نفس الصفة وهي كرهة الرهاد
كناية عن الضيافة والثانية المطلوب بها نسبة المضيفة الى زيد وهو
جعلها في حقه زيد ليفيد انما بهما والموصوف في هذين القسمين يعني الثاني
والثالث قد يكون غير مذكور كما يقال عرض من يودي التسمي المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويد فانه كناية عن نفي صفة الاساءة عن المودي
وهو غير مذكور في الكلام واما القسم الاول وهو ما يكون المطلوب بالكناية
نفس الصفة وتكون النسبة مصرحاً بها فلا يخفى ان الموصوف فيها يكون
مذكوراً لا محالة لفظاً او بتقدير وقوله في عرض من يودي التسمي معناه
في التعريض به بقا لنظر اليه عن عرض بالضم اي في جانب وناحية قال
الشكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح وتجزؤ وإيحاء وإشارة وانما
فالتفاوت ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليس من اقسام
الكناية فقط بل هو اعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر والافرنه انما قال
ذلك لان هذه الاقسام قد يتداخل وتختلف باختلاف الاعتبار من الوضع
والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها والمناسب للعرضية التعريض اي الكناية
اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق
عليها اسم التعريض لانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود بقا العرضية
لقوله وبقران اذا قلت هو لا وانت تعينه فكانك اشرت به الى جانب
وتريد جانب اخر والمناسب لغيرها اي غير العرضية ان كثر الوسائط بين
اللازم والمزوم كما في كثير الرهاد وجبان الكلام هزل الفصل التلويح لان
التلويح هو ان يشير الى غيرك من بعد والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط

مع خفاء في اللزوم كعرضي القفا وعرضي الوسادة الرهلاان الرهزان
يشير الى قريب منك على سبيل الحقيقة لان حقيقة الاشارة بالشفة
والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط بل هو خفاء كما في قوله
او ما داب المجد التي رحله في آل طلحة ثم لم يتحرك الاجزاء ولا اشاره قال
الشكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذ يتني فتستعرف وانت زيد
بناء الخطاب انسانا مع الخطاب وند اي لا تريد الخطاب ليكون اللفظ
مستعملاً في غير ما وضع له فقط فيكون مجازاً وان اردت ان الخطاب
وانسانا اخر معه جميعاً كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي
وغيره معاً والمجاز ينبغي ان ارادة المعنى الاصلي لا بد فيها اي في الصورة
من قرينة دالة على ان المراد في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع الخطاب
وحده ليكون مجازاً اوفي الثانية كلمة جميعاً ليكون كناية وتحقق ذلك
ان قولك اذ يتني فتستعرف كلمة دالة على تهديد الخطاب بسبب الايذاء
ويلزمه تهديتك من صدر عنه الايذاء فان استعملته وادرت به
تهديداً للخطاب وغيره من المودي كان كناية وان اردت تهديداً للخطاب
بسبب الايذاء لعلو قد اشتركه للخطاب في الايذاء اما تحقيقاً واما
فرضاً وتقدير مع قرينة دالة على عدم ارادة الخطاب كان مجازاً

فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
والتي صرح لان الانتقال فيما من الملزوم الى اللزوم فهو كدعوى الشيء بدينه
فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لا منعا انفاك الملزوم
من اللزوم واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى
كون المجاز والكناية ابلغ لعم شئنا منها لوجبان يحصل في الواقع
زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بالمراد انه يفيد زيادة

تأكيد له بآيات وفيهم من الاستغارة ان الوصف في المنة بالغ حلا كمال
 كما في المنة به وليس بقاصفة كايهم من الشبهة والمعنى لا يتغير حاله
 في نفسه بان يغير عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست
 غيرة قولنا وايت مر جلا هو ولا سد سواء ان الاول افاد زيادة في مساواة
 للاسد في السجاعة لم ينفها الثاني بالفضيلة هي الاول افاد تأكيد لا بآيات
 تلك المساواة له لم ينفها الثاني والله اعلم **الفصل الثالث**
في علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسب الكلام اي يتصور
 معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما جرى
 في قوله ويتبعها وجوه اخرى تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة
 لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة
 الى ان هذا الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامر من الظروف
 اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسب الكلام وهي اي وجوه تحسب
 الكلام ضربان معنوي اي راجع الى تحسب المعنى اولها بالذات وان كان
 فديفيد بعضها تحسب اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسب اللفظ
 كذلك ما المعنوي قدمه لان المقصود الاصل في الغرض الاول هو المعاني
 والالفاظ نوابغ وقولها لها منه المطابقة وتسمى طباق والتضاد ايضا
 وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة اي يكون بينهما مقابل
 وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا سواء كان
 تقابلا للتضاد او تقابلا للايجاب والتسلب او تقابلا للعدم والمملكة او تقابلا
 للتضاد وما يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظي من
 نوع واحد من انواع الكلمة اسمي نحو وحسبهم ايتاظا وهم قد اوتوا
 نحو عبي وعيت او حرفي نحو لها ما السبب وعليها ما السبب فان في
 اللام معنى الانتفاع وفيها معنى التضرر اي لا ينتفع بطاعتها ولا يضر

بعضها غير او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييتاه فانه قد
 اعتبر في الاحياء معنى الحيات والموت والحيوة فاما يتعا بلون وقد ذكر
 على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق ضربان طباق
 الايجاب كما قر وطباق التسلب وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد
 احدهما مثبت والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي فالاول نحو ولي اكثر
 الناس لا يعلمون يعلمون ظاهر من الحيوة الدنيا والثاني ولا تحسنون
 واحسنوني ومن الطباق ما سماء بعض تدجيا من ذبح المطر الارض شيئا
 وفنره بان يذكر في معنى من المذبح وغيره الوان لمقصدا كناية او التورية
 واواد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتدجى الكناية نحو قوله اي
 قوله اني تمام في قرينة ابي نسل ترى من مردت الثوب اخذته رداء ثياب
 الموت حمر فما الى لها اي لتلك الثياب البلب الا وهي من سندس خضر يعني
 ارتدي ثياب الملقحة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في بلبلة الا
 وقد صارت الثياب الملقحة من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع
 بين الحمر والخضر وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية
 عن دخول الجنة وتدجى التورية كقوله الجري فذا غره العيش الاخضر
 وازور المحبوب الاصفر اسود يوم لا يبيض وابيض قودي الاسود حتى
 رني في العدق الارقي فاحبذا الموت الاحمر والمعنى القرب بالمحسوب
 الاصفر وهو انسان الذي له صفة والبعد هو المذهب وهو المراد هنا
 فيكون تورية وجمع الالوان لمقصدا تورية لا يقتضي ان تكون في كل لون
 تورية كما توهم البعض ويلحق به اي بالطباق شيان احدهما الجمع بين
 معنيين يتعلق احدهما بما يتقابل الاخر نوع تعلق مثل السبية والفرزوم
 نحو اسداء على الكفار رجا بينهم فان الرحمة ان لم تكن مقابلة للسدة
 لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد السدة والثاني الجمع بين معنيين

غير متقابلين غيرهما بلفظي يتقابل معنيهما الحقيقيان نحو قوله
لا تعجب يا سلم من رجل يريد نفسه صوتك المسبب برأسه أي ظهر ظهوراً
تاماً فبقي ذلك الرجل فظهر والشيب لا يقابل البكار إلا أنه قد عبر عنه باللفظ
الذي معناه الحقيقي مقابل البكار ويسمى الثاني إيمان التضاد لأن
المعنيين قد ذكرنا بلفظي موهين بالتضاد نظر إلى الظاهر ودخول فيه أي
في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يخص باسم المقابلة وإن جعله الشيب
وغيره شيئاً برأسه من المحسنات المعنوية وهي أن يوفق بمعنيين متوافقين
أو أكثر ثم يوفق بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين المتوافقين أو المتعاقبين
على الترتيب فتدخل في الطباق لأنه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة والمراد
بالتوافق خلافاً في التقابل لا يشترط أن يكونا متساويين أو متماثلين فقام
الأثنى بالأثنى نحو قلبضوا قليلاً ولبكوا كثيراً وفي بالضحك والقلز
المتوافقين ثم بالبكار والكثرة المتقابلين لهما ومقابلة الكثرة بالكثرة
نحو قوله ما أحسن الدين بالدنيا إذا اجتماعاً واقبح الكفر بالأفلاك من بالرجل
أقبح بالحسن والدين والغنى بما يقابلها من الفقر والكفر والأفلاك على الترتيب
ومقابلة الأربعة بالأربعة نحو فاما من أعطى واقبح وصدق بالحسن
فيسبغ للبشرى واما من تجل واستغنى وكذب بالحسن فيسبغ للبشرى
والتقابل بين الجميع ظاهر لا بين الأتقاء والاستغناء فبينه بقوله المراد
بما استغنى أنه زهد فيما عند الله كأنه يستغنى عنه أي عما عند الله تعالى
فلم يتغنى والمراد بالاستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتغنى
فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو يقابل الاتقاء فيكون هذا
من قبل قوله تعالى استضاء على الكفار وظلم بينهم وزاد السكابي في تعريف
المقابلة فتبدأ الأضحية قاله إيمان بجمع بين شئيين متوافقين أو أكثر
وبين ضديهما وإذا شرط ههنا أي فيما بين المتوافقين أو المتوافقات

أمر شرط ثم أي فيما ضديهما أو اضدادها ضده أي ضده ذلك المراد
كما بين الأثنى فانه لما جعل التفسير مشتركاً بين الأتقاء والاستغناء
والتصدق جعل ضده أي ضده التفسير وهو التفسير المعبر عنه بقوله
فيسبغ للبشرى مشتركاً بين اضدادها وهي البخل والاستغناء والتكذيب
فعلى هذا لا يكون قوله ما أحسن الدين والدنيا من المقابلة لأنه اشترط
في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والأفلاك من ضده ومنه
أي المعنوي مرغبات النظر ويسمى لتناسيب والتوفيق والابتلاء في و
التلفيق أيضاً وهي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة
بالتضاد أن يكون كل منهما مقابلاً للآخر وبهذا المعنى يخرج الطباق
وذلك قد يكون بالجمع بين أمرين نحو الشمس والقمر مجسبان جمعاً بين
أمرين ونحو قوله في صفة الأبرار الفتي جمع فوس المعطفات الخنثى
بل الأسماء جمع سهم مبرية مخونة بل الأوتار جمع وتر جمعاً بين ثلاثة أمور
ومنها أي ومن مرغبات النظر ما يسميه بعضهم تشابهاً الأطراف وهو
أن يختم الكلام بما يناسبه ابتداءً نحو لا بد لكم الاضداد وهو يدرك
الاضداد وهو اللطيف الغني فأن اللطيف يناسب كونه غير مدرك
بالاضداد والخير كونه مدركاً بالاضداد لأن المدرك للشيء يكون خبيراً بما
ويخلق بهما أي مرغبات النظر إن بجمع بين معنيين غير متساويين بلفظين
يكون لهما معنيان متساويان وإن لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس
والقمر مجسبان والشمس أي النبات الذي ينجم أي يظهر من الأرض لاساق
له كالبقول والشجر الذي له ساق فيسجدان يتقاربان الله تعالى فيما خلقا
له فالنجم بهذا المعنى وإن لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون
بمعنى الكواكب وهو مناسبا لهما ويسمى بهما مناسبا لهما في إيمان
التضاد ومنه أي ومن المعنوي الاضداد وهو في اللغة نصب الرقيب

في الطريق ويستقيم بعضهم التسميم ويرد منهم فيه خطوط مستوية
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقول
هو بطبع الاستماع بجواهر لفظه فقرة ويقع الاستماع بزواجر وعظه
فقرة اخرى والفقرة في الاصل حتى يصاغ على شكل فقرة الظاهر ومن البيت
ما يدرك عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة او البيت ذاع عرف الروي
فقوله ما يدرك فاعلم جعل وقوله ذاع عرف متعلق بقوله يدرك والروى بالخرف
الذي بني عليه او اخر الابيات والفقرة وجب تكرار في كل منهما وقد يقول اذا
عرف الروي لان من الارضاد ما له يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما
في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولو لا كلمة سبقت
من ذلك لخصي بينهم فيما هم فيه مختلفون فلوم يعرف ان حرف الروي هو
النون لربما توهم ان العجز ههنا فيما هم فيه مختلفوا واختلفوا فيه فالارضا
في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي
البيت نحو قوله اذ لم نستطع شيئا فدفع وجاوزم الى ما استطع ومنه
اي ومن المعنوي المسألة وهو ذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه اي ذلك
الشيء في صحته اي ذلك الغير تحقيقا او تقييما اي وقوعا محققا او مقفلا
فالاول كقوله قالوا افتريح شيئا من افتريحت عليه شيئا اذا سألته اياه
من غير روية وطلبته على سبيل التكلف والتحكم وجعله من افتريح الشيء
ابتداء غير منا سب على ما لا يخفى بخدع مجزوم ما على انه جواب لا من الاجادة
وهو تحسين الشيء لك طبعه قلت اطلب نحو الى حبة وقصيصا اي خيطوا
وذكر خياطة الحبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحو
قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على
ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة نفسي والثاني وهو ما يكون وقوعه في
صحبة الغير بقدر خوف قوله تعالى قولوا امنا بالله وما اتركنا الى قوله

صحة الله ومن احسن من الله صبغة ونحو له خابدون وهو اي قوله
صبغة الله مصدر لانه فغلة من صبغ كالجليسة من جلس وهي الحالة
التي عليها الصبغ مؤكدا امنا بالله اي يظهر الله لان الايمان يظهر النفس
فيكون امنا مثله على يظهر الله لنفوس المؤمنين ودالا عليه فتكون صبغة
الله بمعنى تظهير الله مؤكدا لمضمون قوله امنا بالله ثم اسارا الى وقوع تظهير
في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ فقد يبقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى
وهو ذكر التظهير بلفظ المصبغ ان النصاري كانوا يفسون اولادهم
بماء اصفر يسمى بونه المهودية ويقولون انه اي الغنى في ذلك الماء يظهر
لهم فاذا فعل الواحد منهم بولد ذلك قالوا ان صا ونضاريا حقا فامر
الله المسلمين بان يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله صبغة
لا مثل صبغتنا وظهرنا به تظهير الا مثل تظهيرنا هذا اذا كان الخطاب في
قوله قولوا امنا بالله للكافرين وان كان الخطاب بالمسلمين فالمعنى ان
المسلمين امر بان يقولوا صبغنا الله بالايان صبغة ولم يصبغ صبغكم
ايما النصاري فغير عن الايمان بالله بصبغة الله للمساكلة لوقوعه
في صحبة صبغة النصاري فغير بهذه القرينة الحالية التي هي سبب
النزول من عن النصاري ولا دهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك
لفظا ومنه اي ومن المعنوي المتراوحة وهي ان تراوج اي توقع المزاورة
على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف اعني قوله بين معينين
في الشرط والجزاء والمعنى يجعل معينان واقعان في الشرط والجزاء فترجيح
في ان يرتب على كل منهما معنى يرتب على الاخر كقوله اذا ما نهي الناهي ومنعني
عن جتها فلج في الهوا والسر مني اصاغت الى الواشي اي استعنت الى التمام
الذي يشي حديثه ويزينه وصدقته فيما افتري على فلج بها الهجر راجع
بين نهي الناهي واصاغت الى الواشي الواقعي في الشرط والجزاء في ان

رب علمنا الجاح شيء وقد تبوهم من ظاهر العيان ان المزوجة هي ان تجمع
بني معنوي في الشرط ومعنوي في الجراء كما جمع في الشرط بين نهي التام
ولجاج الهوى وفجره بين اصاخمها الى الفراشي ولجاج الهجر وهو فاسد
اذ لا قابلية للمزوجة في مثل قولنا اذا جاء في زيد فسلم على اجلسه
فانعت عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام السلف ومنه اي ومن
المعنوي العكس والتبديل وهو ان يقدم جز في كلام على جز آخر ثم يوتر
ذلك المقدم من الجز المؤخر اولاً والعبارة الضمنية ما ذكره بعضهم وهو
ان تقدم في الكلام جز ثم يعكس فيقدم ما اخرت ويوتر ما تقدمت
وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات اسراف العادات
وليس من العكس ويقع العكس على وجه منها ان يقع بين احد طرفي
جملة وما احتيف اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات عادات العادات
فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مصداق اليه لذلك الطرف
وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولاً العادات على السادات ثم السادات
على العادات ومنها اي ومن الوجوه ان يقع بين متعلقين في
جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي والميت متعلقان
بمخرج وقد قدم اولاً الحي على الميت وثانياً الميت على الحي ومنها اي ومن الوجوه
ان يقع بين اللفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حلاهم ولا هم يحلون
لهن قدم اولاهن على هن وثانياً لاهن على هن وهما لفظان وقع احدهما في
المسند اليه والاخر في جاب المسند ومنه اي ومن المعنوي الرجوع وهو
العود الى الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وايضا له لكنه كقول
قف بالذي رايت لم بعضهما القدم ايلم ببطها نظا والريمان وتقدم
العهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلي وغيرها الاذواح والدم
اي غيرها البراج والامطار والثلثة اظهاد الخيرة والندلة كانه اجزأ

الهم

بالا تحقيق له ثم افاق بعض الافاق فنقض الكلام السابق قائلاً
عناها القندم وغيرها الاذواح والديم ومنه اي ومن المعنوي التورية
ويبقى الابهام ايضا وهو ان يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد
به البعيد اعتماداً على قرينة خفية وهي ضربان الاول مجزئة وهي التورية
التي لا تجتمع شيئاً بل يسم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى
اذا بدا استوى معناه البعيد وهو استوى ولم يفرق به شيء مما يلازم
المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية عريضة وهي التي تجتمع شيئاً
مما يلازم المعنى القريب نحو والسماء بيناها بايدوا فالمرسعون اذا
بالا يدي معناها البعيد وهو القندم وقد فرق بينهما بما يلازم المعنى القريب
الذي هو الحاجة المحصورة وهو قوله بيناها اذا البناء يلازم البعد وهذا
مبنى على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المعنيين والافاق التحقيق ان هذا
تمثيل وتصوير لفظية وتوفيق على كنه جاز له من ان يتجمل الميزان حقيقة
ومجاز ومنه اي ومن المعنوي الاستخدام وهو ان يراد باللفظ معنياً
احدهما ثم يراد بضميره اي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه الآخر
او يراد باحد ضميريه احدهما اي احد المعنيين ثم يراد بالآخر اي بضميره الآخر
معناه الآخر وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان يكونا
مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين
وبضميره معناه الآخر كقوله اذ نزل السماء بارض قوم وعيناه وان كان
عصباً جامعاً عضبان اراد بالسماء الغيث وبضميره في عيناه النبات
وكلا المعنيين مجازيين والثاني وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين
وبالضمير الآخر معناه الآخر كقوله فسقى الغضا والساكنينه وان هم
شبهه بين جوارح وصنوع اراد باحد ضميريه الغضا اعني الجرو وفي
الساكنينه المكان الذي فيه شجر الغضا وبالاخر اعني المنسوب في شبهه

الثاني الحاصلة من شجر العنقا وكلاهما مجازي ومنه اي ومن المعنوي
 اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل من
 احاد هذا المتعدد من غير تعيين نفع اي الذكر بدون التعيين لاجل الوثوق
 بان السامع يرده اليه اي يرد ما لكل من احاد ذلك المتعدد الى ما هو له
 لعلمه بذلك بالترتيب اللفظية او المعنوية فالاول وهو ان يكون ذكر
 المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف بان يكون
 الاول من المتعدد في النشر الاول ومن المتعدد في اللف والثاني للثاني
 وهكذا الى آخر نحو ومن رصنه جعل لم اللبب والنها ولشلتوا فيه
 ولشلتوا من فضله ذكر اللبب والنها على التفصيل ثم ذكر ما لللبب وهو
 الشكون فيه وما للنها وهو الابتغاء من فضله الله فيه على الترتيب
 فان قبل عدم التعيين في الآية ممنوع فاق الجهر ومن فيه عايد الى اللبب
 لا محالة فلما نفهم وكفى باعتبار احتمال ان يعود الى كل من اللبب والنها
 بتحقيق عدم التعيين واما على غير ترتيبه اي ترتيب اللف سواء كان
 معكوس الترتيب كقوله كيف سلوا وانت حقيق وهو التقاسم الرطب
 وعصن وغزال الحظا وقد ورد في الحظ للفرال والقدر للغصن والرفق
 المحقق او مختلطا كقوله هو سمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة والنا
 وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا
 من كان هودا او نصارى فان النصير في قولوا لليهود والنصارى قد ذكر
 الفريقان على الاجمال بالنصير العائدين اليهما ثم ذكر ما لكل منهما اي قالت اليهود
 لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الا من كان
 نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان
 السامع يرد الى فريق او الى كل قول مقوله للعلم بتفصيل كل فريق صاحب
 واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا ينصود في هذا الضرب الترتيب

وعدمه من ترتيب اللف والنشر ومن ضرب اللف والنشر ان يذكر
 متعددان او اكثر ثم يذكر في خبر واحد ما يكون لكل من احاد كل من
 المتعددتين كما نقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سدد من ابوابها
 ما كان مفتوحا وفتح من طرفها ما كان مسدودا ومنه اي ومن المعنوي
 الجمع وهو ان يجمع بين متعددتين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون
 زينة الحياة الدنيا ونحو قولنا في العناهية علمت يا مجاشع ابن مسعود
 ان السباب والقراخ والجدن اي الاستغناء مفسدة اي داعية الى الضم
 للمراعي مفسدة ومنه اي ومن المعنوي التعريف وهو ايقاع تباين
 بين امرين من نوع واحد في الموضع او غيره كقوله اي كقول الطوطا ما فوال
 الغمام وقت ربيع كوال الامير يوم سخاء فوال الامير يوم عيب هي عشرة
 آلاف درهم وفوال الغمام فطرة ماء اوقع التباين بين النوالين ومنه
 اي ومن المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على
 التعيين وبهذا العند خرج اللف والنشر وقد اهلل السكا في فتوهم بعضهم
 ان التقسيم عند اعتراف اللف والنشر واقولا ذكر الاضافة مخرج
 عن هذا القيد ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل في كونه ما لكل
 حتى يصف السامع اليه ويرده كقوله اي كقول المفلس ولا يقسم على شيء
 اي ظلم براد به الضمير عائد الى المستثنى منه العام المقدر الا الاذ لان في
 الظاهر فاعل يقسم وفي التحقيق بدل اي لا يقسم صد على ظم يقصد به الاهذان
 غير الحق وهو الحمار والوند هذا اي غير الحق على الحنفية الذي لا يربط برمته هي
 قطعة حبيل بالية وذا الى الوند شئح اي يذوق ويسق رائحة فله يرق اي
 ولا يرق ولا يرحم له احد ذكر العير والوند اضافة الى الاول الربط على الحنفية
 والى الثاني الشئح على التعيين وقبله لا يقسم لانه هذا وذا امتسا وبيان
 في الاسارة الى المغرب وكل منهما يحمل ان يكون اشارة الى العير والوند فالبيت



من اللطف والشدة والتقسيم وفيه نظر لا نالنا انما انشأه في حرف
التبنيه اياما الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تبنيه ما تجاروا في الحجر عنها
وهذا التقريب اعني العبر وذو القرب اعني الوعد وامثال هذه الاعبات وان
لا ينبغي ان تعمل في عبادات البلقا بل ليست البلقا اذ البرغاية امثال
ذلك ومنه اي ومن المعنوي الجمع مع التفرق وهو ان يدعى شيان
في معقوفين بين جمعتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوءها وقلبي
كالنار في حرها ادخل قلبه ووجهه الجيب في كونها كالنار ثم فرق بان
وجه الشبهة في الرخبة الضوئية اللطيفة وفي القلب الحارة والافراق ومنه اي
ومن المعنوي الجمع بين التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم نصيبه او
العكس اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول اي الجمع ثم التقسيم وكقوله
حتى اقام اي الممدوح ولنصفي الاقامة معنى التسليط عذاتها بعلى فقال
على ارباض جمع رضى وهو ما حول المدينة خرشنة وهي من بلاد الروم
تسقى بالروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة
وهو معبد لهم وحتى يتعلق بالفعل في البيت السابق اعني قائد المقاب
اي العساكر جمع في هذا البيت سقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال
للسبي ما لخوا والقتل ما ولدوا وذكر ما دون من اهانهم وقلة مبالغة
حتى كانوا من غير ذوي العقول وما لمة بقوله والهيبت جمعوا والنار
ما ذرعوا والثاني اي التقسيم ثم الجمع كقوله قوم اذا حاربوا اعدوهم
او حاربوا اي طلبوا النفع في مباحاتهم اي تباغهم وايضا اعدوهم ففعلوا
سجينة اي غيرة وخلق تلك الخصلة منهم غير محدثة ان الخلائق جميع طبيعة
وهي الطبيعة والخلق فاعلم شرها البدع جمع بدعة اي المبتدعات المستحدثة
فقسم في الاولة صفة الممدوحين الى اعداء ونفع الاولياء ثم جمعها في
الثاني تحت كونها سجينة ومنه اي ومن المعنوي الجمع مع التفرق والتقسيم

وتفسير ظاهرهما سبق فلم ينعم من له كقوله تعالى يوم ياتي بعني بائي
الله اي اكرم او ياتي اليوم اي قوله والظلم منصوب باضمار اذكر
او بقوله لا تكلم نفس بما ينفع من جوابا وسفاعة الا باذنه فمنهم من
اهل الموقف سقي مقتضى له بالنار وسعيد مقتضى له بالجنة فاما الذين
سقوا في النار ولهم فيها زفير اخرج النفس وسهب قرعة خالدين فيها
ما دام امت السموات والارض اي سموات الارض وارضها وهذه العبارة
كناية عن التأييد وفي الانقطاع الاما شاء ربك الا وقت مسيئة الله
تعالى ان ربك فعال لما يريد من تقليد البعض كالنقاد وتخرج البعض
كالفساق واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دام امت السموات
والارض الاما شاء ربك عطاة غير مجذوي غير مقطوع بل صمد الا الى هنا
ومعنى الاستثناء في الاول ان بعض الاسقياء لا يخلدون كالعضاة
من المؤمنين الذين سقوا بالفضيان وفي الثاني ان بعض السعداء لا
يخلدون في الجنة بل يمارقونها ابتداء يعني ايام عذابهم كالفراق من
المؤمنين الذين سعدوا بالايمان والتأيد عن مبدع معني كما ينقض
باعبار الانتماء فلذلك باعبار الابتداء فقد جمع الاثنى في قوله تعالى
لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم سقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم
سقي وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الاسقياء ما لهم من عذاب النار
والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين سقوا الى آخر الآية
وقد يطلق التقسيم على امرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا
الى كل من تلك الاحوال ما يليق به كقوله ساطع حقي بالقنا ومشايع
كانهم من طوله ما التواحد فقال اي شدة وطائمتهم على الاعداء اذا افترسوا
اي خاربوا خفا في منبرهم الى الاجابة اذا ادعوا الى كفائهم ودفاع ملهم
كثيرا اسدوا القيام واحد مقام جماعة قليلا اذا ادعوا ذكر احوال المشايخ

واضاف الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال المواقف والى
الحققة حال الدعاء وهكذا الى الآخر والثاني استيفاء اقسام الشيء كقول
تعالى يربى على يشاء انا فاقا ويحب على يشاء الذكور او يربى وجرهم ذكرا وانا
ويجعل من يشاء عقيما فاق الانسان اما ان لا يكون له ولدا ويكون
له ولد ذكرا وانثى وذكر وانثى وقد استوفيت الآية جميع الاقسام ومنه
اي من المعنوي التجريد وهو ان ينتزع من امر في صفة امر اخر مثله فيها
اي مما لذللك الامر الذي في الصفة في تلك الصفة مبالغة اي لجل المبالغة
وذلك لكانها اي تلك الصفة فيه اي في ذلك الامر حتى كانت تبلغ من الانصاف
بتلك الصفة بحيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة وهو
اي التجريد اقسام منها ما يكون عن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق
حميم اي قريب يتم لافه اي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه اي مع ذلك
الحدا ان يستخلص منه اي من فلان صديق اخر مثله فيها اي في الصداقة
ومنها ما يكون بالبناء التجريدية الداخلة على المنتزع منه كقولهم لي ساء
فلان للشئ بده التجريد في انصافه بالشماحة حتى انتزع منه جرائفي
الشماحة ومنها ما يكون بدخول الباء المعينة في المنتزع كقولهم وسوءها
اي من فيج المنظر لسعة اسقامها او لما اضابها من سدا يد الحرب بقدر
تسرع في الى صاوح الوغى اي مستنفيت في الحرب بمثلهم اي لا بس لامة
وهي الترع والباء للملاءمة والمضاحبة مثل العنيق هو الهل المكرم
المرحوم من رحل البعير اشخصه عن مكانه وارسله اي تقدر في ومعي
من نفسي مستعدة للحرب بالغ في استعداد الحرب حتى انتزع منه اخر
ومنها ما يكون بدخول في في المنتزع منه كقولهم تعالى له فيها دار
الخلد اي في جهمهم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دار خلد اخرى وجعلها
معدة في جهمهم لاجل الكفار تنويلا لامرها ومبالغة في انصافها بالسدة

ومنها ما يكون بدون توسيط حرف نحو قوله ولئن بقيت لا رجعت
لغزوة تحوي اي جميع الغنائم او يموت منصوب باضواء اي الا ان يموت
كريم يعني بالكرم نفسه انتزع عن نفسه كرميا مبالغة في كرمه فان قيل
هذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافي التجريد على ما ذكرنا
وقيل فقيد او يموت يعني كرم فيكون من قبيل لي من فلان صديق حميم
ولا يكون فتا اخر وفيه نظر لحصول التجريد ونظام المعنى بدون هذا التقيد
ومنها ما يكون بطريق الكناية في نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يغير
كاسا بكف من يجار اي يشرب الكاس بكف الجواد وانتزع منه جوادا يشرب
هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا شرب عنه الشرب بكف الجواد فقد ثبت
له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد
ضفي هذا على بعضهم فزعما ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد ولا
فليس من التجريد في شيء بل كناية عن كونه الممدوح غير تجريد واقر الكناية
لا تنافي التجريد على ما قرنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن فتا بنفسه
بل داخرا في قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك
انه ينتزع عن نفسه شخصا اخر مثله في الصفة التي سبق لها الكلام
ثم تجا طبه كقوله لا خيل عندك لهديتها ولا مال فلا يسعد النطق ان
لم يسعد الحال اراد بالحال الغني فكأنه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله
في فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه اي ومن المعنوي المبالغة المقبولة
لاق المردودة لا تكون من المحسنات وفي هذا اشارة الى الرد على
من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها مردودة مطلقا
ثم انه فسر مطلق المبالغة وبقى احكامها والمقبولة منها والمردودة فتا
والمبالغة مطلقا ان يدعي لوصف بلوغه في السدة والضعف جدا مستحي او
او مستبعدا وانما يدعي ذلك لئلا يفلح انه اي ذلك الوصف غير مستانه

فيه احيى الشدة او الضعف وتذكر الضمير واقرانه باعتبار عوده الى
احد الامرين وتخصر الجمل في التبليغ والافراق والغلو لا يجوز الاستغناء
بل بالذليل القطعي وذلك لان المعنى ان كان ملكنا عقلاً وعادة فتبليغ
كقولنا فعادى بعض الفرس عداء فهو المولاة بين الصديقين بضرع احدهما
على اثر الاثر في طلق واحد بى تؤد بمعنى الذكر من بقر الوحش ونحوه
بمعنى الانثى منها وذاكا اي متابعاً فلم ينصح بما فيفسل مجزوم معطوف
على ينصح اي لم يعرف فلم يفسل ادعى ان فرسه ادرك ثوراً ونحوه في مضار
واحد ولم يعرف وهذا ممكن عقلاً وعادة وان كان ممكن عقلاً لاعادة
فاغراق كقوله وتكرم جارنا ما دام فينا وتنبه من الاتباع اي ترسل
الكرامة على اثره حيث ملاء وساء وهذا ممكن عقلاً لاعادة بل في
زمننا نكاد يلحق بالمنع عقلاً وهما اي التبليغ والافراق مقبولان
ولا اي وان لم يكن ممكن الاعادة ولا عادة لا متناع ان يكون ممكن عادة
ممتنعاً عقلاً ولا ينعكس فغلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه
الضمير للشان لتخافك المنطق التي لم تخلف فان خوف النطقة الغير
المخلوقة ممنوع عقلاً وعادة والمقبول منه اي من الغلو اضاف
منها ما ادخل عليه ما يقر به الى الصفة نحو لفظة يكاد في كاد زيتها
بمعنى ولولم تمسه ناد ومنها ما تضمن نوعاً حسناً من التخييل كقوله عقدت
سناً بلها اي صواف الجيا د عليها يعني فوق رؤسها عتيق بكسر العين اي غبار
ومن لطائف العلامه في شرح المفتاح العتيق الغبار ولا يفصح فيه العيون
والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البقالين كان يسوق بعقلته في
سوق بغداد وكان بعض عدوله دار القضاء حاضراً فضرطت البقلة
فقال البقال على ما هو دأبهم بلحمة العذلة بكسر العين يعني احد شقي
الووف فقال بعض الظرفاء على المنور افصح العين فان المؤن حاضر ومن هذا

القبيل ما وقع لي في قصيدة عارة فاصبح يدعو الورى ملكاً وريماً فتكوا
عينا عند ملكا وقرانيا سب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب
على اجتهادهم امالة المحرك نحو الفتحة انا في كتاب فقلت من هو فقال
لمولا ذاع بفتح العين ففعل الحاضرون فنظر الي كالمستقر بسبب ضحكهم
المستمر بطريق الضوايق فمن من اليد بفتح اليد بفتح الجمن فضم العين
فقط للمقصود واستطرف ذلك الحاضرون لو يتبعي تلك الجيا دعفاً
هو نوع من السير عليه اي على ذلك العيش لا يمكن اي العنقا دى تراكم
الغبار المرتفع من مسنا بك الحيل فوق رؤسها بحيث صار رضا يمكن
سيرها عليها وهذا ممنوع عقلاً وعادة لكنه تخيل حسن وقد اجتمع
اي اذ خال ما يقر به الى الصفة ونضمن التخييل الحسن في قوله تخيل لي ان
سمر الشهاب في الدنيا وسدت با هذا في اليه اي اجفاني اي بوقع في خيالي
ان الشهاب يحكمه بالمسا مير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد
سدت با هذا بما الى الشهاب لطول ذلك الليل وغاية سهره فيه وهذا
تخييل حسن ولفظ تخيل يزيد حسناً ومنها ما اخرج مجرماً المترك
والخاوة كقوله اسكر بالامس ان عرفت على الشرب غذا ان ذا من
العجب ومنه اي ومن المعنوي المذهب الكاهي وهو ابراد حجة المطلوب
على طريقه اهل الكاهم وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزماً
للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا والله زم هو فساد السموات
والارض وهو باطل لان المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه فكذا
الملزوم وهو بتقدير الهة وهذه الهة زمة من المشهورات التي يكتفي
بها من الخطايات دون القطعيات المعبرة في البرهانيات وقوله
خلفت فلم اترك لنفسك هبة اي شكاً وليس وراء الله للمطلب
فكيف يحلف بكاذباً لئلا كنت واللام في لئلا نونية للمقسم قد بلغت

عني جبانته لمبلغك اللهم جواب القسم الواشي غش من غش اذا خان
والكذب ولكنني كنت اعر في جانب من الاضيق فيه اي في ذلك الجانب مسترا
اي موضع طلب الزرق من راد الكلاء ومذهب اي موضع ذهاب للحاجات
ملوك اي في ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم في مواليهم
انصرف فيها كيف شئت واقر في عندهم واصير فيج المرتبة كفعلك
اي كما تفعل انت في قوم اراك اضطنعتهم احسنت اليهم فلم ترهم في ميدان
لك اذ بنوا الانقا تبني على مدح ال جفنة المحسنين الي المنعمين على الانقا
قوما احسنت اليهم فذروك وهذه الخجة على طريق التعليل الذي يسميه الفقهاء
وتاسا ويحكم دذه الى صورة قياس استثنائي اي لو كان مدحي لا جفنة
ذنبنا كان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبنا والذم باطلا فكذلك المذموم
ومنه اي ومن المعنوي حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة
له باعتبار لطيف اي بان ينظر في ظاهره على لطف ودقة غير حقيقي
اي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع كما اذا قلت فلان
قتل اعداياه لدفع ضررهم فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما
من ان هذا الوصف اعني غير حقيقي ليس بعينه هاهنا لان الاعتباري
لا يكون الا غير حقيقي فغلط ومنشاه ما سمع ان ارباب المعقول
بطلقون الاعتباري على مناب الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون
جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع وهو اربعة اضرب لان الصفة
التي ادعي لها علة مناسبة اما فانية وقصديان علمها او غير فانية اريد
ابنائها والاولى ما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت لا يخلو في الواقع
عن علة كقولهم تحك اي امر يشابه فائلك اي عطاءك السحاب وانما حمت
به اي صارته محومة بسبب نائلها في تقوفا علمها فصيبيها الرخصا
اي فالمصوب من السحاب هو عرق الخي فترؤك المطر من السحاب صفة

ثانية لا يظهر لها في العادة علة وقد علة بانته عرق جبانته الحادثة بسبب
عطاء المدح او يظهر لها اي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة لتكون
المذكورة غير حقيقية فتكون المذكورة من حسن التعليل كقوله ما به
قتل اعداياه ولكن بتبني اخلاف ما خرجوا الدنيا فاما قتل اعداياه
في العادة لدفع مضرتهم وصفوة الملكة عن منا زعيمهم لا ما ذكره
من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته ان يصدف رجاء الزمان
بعثته على قتل اعدائه لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صار
الزنايب ترجوا اشتاع الزرق عليها بلجوم من يقتل من الاعادي وهذا
مع انه وصف بكمال الجود وصف بكمال الشجاعة حق ظهر في الحيوانا
البحر والثانية اي الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها اما ممكنة كقوله
يا وائيا حسنت فينا اساءته بخي خذارك اي جزاوي اياك اساءة
اي انسان عني من الفرق فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن
لما خالف الشاعر الثاني في ذلك لا يستحسنه الثاني عقبة اي عقب
الشاعر استحسان اساءة الواشي بان حذاره منه اي من الواشي
بخي انسانه من الفرق في التمعن حيث ترك البكاء خوفا منه او غير
ممكنة كقوله لولم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منطوق
من انطق اي سدد النطاق وحوال الجوزاء كواكب يقال لها نطاق
الجوزاء فنية الجوزاء وخدمة المدح صفة غير ممكنة فصد اثباتها
كذا في الابصاح وفيه بحث لان المفهوم من الكلاء هو ان نية الجوزاء
خدمة المدح علة لرؤيته عقد النطاق عليه لعني لروية حاله شبيهة
بان نطاق المنطق كما يقال لولم تجب لي لم اكرمك بمعنى ان علة الاكرام
هو المحي وهذه صفة ثابتة فصد تعليلها بنية خدمة المدح
فيكون من الضرب الاول وما قيل انه اراد ان الانطاق صفة متعنة

التيوت للجوزاء وقد أثبتنا الشاعر وعللها بنية خدمة المدح فهو مع
انه مخالف لصريح كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لان حديث
انتطاق الجوزاء اعني حاله البيهية بذلك ثابت بل محسوس ولا قرب
ان يجعل المرهنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لعسدا
اعني الاستدلال بانقضاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق
عله لكون بنية الجوزاء خدمة المدح اعي لياه عليه وعله للعلم مع انه
وصف غير ممكن والموق به اي بحسن التعليل ما بني على الشك ولم يجعل
لان فيه ادعاء واضرار والشك بنا فيه كقوله كان السحاب الغر
جمع الاغرة والمراد المطارة الغرزة الماء غيبى تحتها اي تحت الرزق جيبيا
فما ترق الاصل ترقاء بالهمزة فحقت اي ما يسكنه حتى مدامع علل
على سبيل الشان نزول المطر من السحاب بانها غيبت جيبيا تحت تلك
الزنى فني تنكي عليها ومنه اي ومن المعنوي التفرع وهو ان يثبت
لمعلق امر حكم بعد ثبوتها اي ثبات ذلك الحكم لمعلق له اخر على وجه
يسر بالتفرع والتعقيب اخترا من نحو غلام زيد راكب وابوه
راكب كقوله اخله مكم لسقام الجمل سافية كما دماكم شفي من الكلب
هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للاهتداء من حصة الكلب ولا
دواء له اتقع من شرب دم ملك كفاك الحاسي بنات مكارم واساة
كلم دماءكم من الكلب الشفاء ففرغ على وصفهم بشفاء اخله وهم من
داء الجمل وصفهم بشفاء دماءهم من داء الكلب يعني انتم ملوك
واشراف وادبا والعقول الراجحة ومنه اي ومن المعنوي تأكيد
المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة
دم منقبة عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها
اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم فزان سيوفهم

بما في فلوك جمع قل وهو الكسر في حد السيف من فرع الكتاب اي مضاربة
الجوش اي ان كان فلوك السيف عيبا فاثبت شيئا منه اي من العيب على تقدير
كونه اي كون فلوك السيف منه اي من العيب وهو اي هذا التقدير وهو
كون فلوك من العيب محال لانه من كمال الشجاعة وهو اي بيان شيء من
العيب على هذا التقدير في المعنى تعليل بالمحال كما يقال حتى يتبين القار حتى
يلج الجمل في ستم الخياط فالتأكيد فيه اي في هذا الصرب من جهة انه كدعوى
الشيء ببيته لانه على نقيض المدعى وهو ثبات شيء من العيب بالمحال
والعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق
الاستثناء هو الاصل اي يكون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى
على تقدير الشكوت عنه وذلك لما تقرر في موضعه من ان الاستثناء
المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاصل فذكر ان في
ذكر ما بعدهما يعني المستثنى يومه اخرج شئيه وهو المستثنى مما قبلها
اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا اوليها اي الاداة صفة مدح
وتحول الاستثناء من الاصل الى الانقطاع جاز التأكيد لما فيه من
المدح على المدح والاسعاد بانه لم يجد صفة ذم حتى يستثنى فاضطر
الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع والصرب
الثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشيء صفة مدح
ويعقب اي يذكر عيبا يثبت صفة المدح لذلك الشيء اداة استثناء
تليها صفة مدح اخرى له اي لذلك الشيء نحو قوله عليه السلام انا الحق
العرب بيدائي من قرين يعني غير وهو اداة الاستثناء واصلا الاستثناء
فيه اي في هذا الصرب ايضا ان يكون منقطعاً كما ان الاستثناء في الصرب
الاول منقطع لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا لا ينافي
كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاصل لكنه اي الاستثناء المنقطع

في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر في الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة
ذم منفية غائبة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها واذا لم يكن تقدير
الاستثناء متصلا في هذا الضرب قلنا يفيد التاكيد لا من الوجه الثاني
وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوجب اخراج شئ مما قبلها من
حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد اداة
صفة مدح اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى الشئ
ببينة لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثناء متصلا
ولهذا اي ولكون التاكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط كان الضرب
الاول المفيد للتاكيد من وجهين افضل ومنه اي من تأكيد المدح بما يشبه
الذم ضربا اخر وهو ان يؤتى بالاستثناء مفرغا ويكون العامل تمامه معقول
الذم والمستثنى تمامه معنى المدح نحو وما تنقم منا الا ان امنابا بات
دنيا اي ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان يقال تنقم
وانتقم اذا غابه وكفه وهو كالضرب الاول في اداة التاكيد من وجهين
والاستدراك المفهوم من لفظ لكن في هذا الباب اي في باب تأكيد
المدح كما يشبه الذم كاستثناء كما في قوله هو البدر الا انه الجوز خرا سوى
انه الضغام لكنه الويل فقولنا الا وسوى استثناء مثل يبداني من
قريب وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لان الا
في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ومنه اي ومن المعنوي تأكيد الذم بما
المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ
صفة ذم بتقدير دخولها اي صفة الذم فيها اي في صفة المدح كقولك فلان
لا خير فيه الا انه يبيى الى من احسن اليه وثانيهما ان تثبت للشئ صفة
الذم وتعتب باداة الاستثناء تليها صفة ذم اخرى كقولك فلان فاس
الا انه جاهل فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين والثاني من وجه واحد

وتحقيقها على قياس ما قرئ في تأكيد المدح بما يشبه الذم ومنه اي ومن
المعنوي الاستثناء وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر
كقوله ثبت من الاعمار ما لو حوت به له ثبت الدنيا بانك خالد مدح
بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قلة ما بحيث يخلد وارثا فانهم على وجه
استتبع مدحهم بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها اذ له تمينة
لاحد بشئ لا فائدة له فيه قال علي بن عيسى الرعي وفيه اي في البيت
وجها ان اخرا من المدح احدها انه نهى الاعمار دون الاموال كما هو
مقتضى علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض
عن الاموال مع ان النهي بها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات واللفظ
وان لم يعتبر ائمة الأصول والثاني انه لم يكن ظاهرا في قائلهم والاما كان
للدنيا سرور مجلوده ومنه اي ومن المعنوي الادماج يقال ادج
الشئ في ثوبه اذ الف فيه وهو ان يضمن كلامه سبق معنى مدحا كان
او غير معنى اخر هو منصوب محذوف ان لم يضمن وقد استدل
المفسر الاول بقوله لم يضمن المدح او غير اعترض الاستثناء باختصاص
بالمدح كقوله اقلب فيه اي في الليل اجفاني كما في اعدتها على الدهر المنقوبا
فانه تضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه اي ومن
المعنوي التوجيه ويسمى بمحمل الصديق وهو اي الكاوم محمدا ولولا
مختلفين اي متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد
احتمال معنيين متباينين كقول من قال لا عوليت عينيه سواء بمحمل
صحة العين العواء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه قال
المسكاني ومنه اي ومن التوجيه متساويان في القرآن باعتبار
وهو احتمال الوجهين المختلفين وتفاوتها باعتبارها واحدا وهو عدم استواء
الاحتمالين لان احد المعنيين في المتساويين قريب والاخر بعيد كما

ذكر السكاكي بنفسه من ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية
ولا ينام ويحور ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات
لا يجب تضادها ومنه اي ومن المعنوي الهزل الذي يراد به الجذل قوله
اذا ما تميتي اناك مفارضا فقل عدي ذاك لك للضب ومنه اي
المعنوي بجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوقا معلوم مساق وغير
لكنه وقال لا احب تسميته بالجاهل لوروده في كلام الله سبحانه وتعالى
كالتمويه في قول الخارجية ايا شجر الجابور من ديار بكر ما لك مؤمر قاي
ناض من اوراق الشجر اذا صار ذا ورق كانك لم تجزع على بن حريق والبا
في المدح كقوله الميرق شريام صنو مصباح ام ابتسما متها بالمنظر
الضاحي اي الظاهر والمبالغة في الذم لقوله وما اذري وسوف اخال اذري
اي اظن وكسفرة المتكلم فيه وهو الافصح وبنو اسديقول بالفتح وهو القيا
اقوم الحصين ام ضياء فيه دلالة ان القوم الرجال خاصة والتدلة
اي وكالغير والتدهش في الحب في قوله فانه باظنيان القاع هو المستوي
من الارض قلنا لئلا يمتكن ام ليلى من البشر وفي اضافة ليلى
الى نفسه اول البصر باسمها ثانيا استلذا وهن مخدج من نكته
الجاهل وهو اكثر من ان يضبطها القلم ومنه اي ومن المعنوي القول
بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء
انبت له اي لذلك الشيء حكم فثبت بها غيره اي وثبتت انت في كلامك ذلك
الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت اي لثبوت ذلك الحكم لغير ذلك
الشيء ونفيه عنه نحو يقولون لئلا رجعتنا الى المدينة لغير من الاعز منها الادب
ولله العزة ولمسولة والمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية
عن فرقتهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد ثبتنا لما فقون لغيرهم اخراج
المؤمنين من المدينة فثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغيرهم

وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي
هو الاخراج للموصوفين بالغرم اعني الله ورسوله والمؤمنين ولا
لنفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلافه ما
كون خلافه عارده مما يحمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه اي انما يحتمل
على خلافه عارده بان يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله قلت قلت اذ
انبت مرارا قال قلت كاهلي بالايادي فلفظ قلت وقع في كلام الغير
بمعنى هللك المؤمن فحمله على تشبيل عانقه بالايادي والمن عليه
بان ذكر متعلقه اعني قوله كاهلي بالايادي ومنه اي ومن المعنوي
الاطراد وهو ان تأتي باسماء الممدوح او غيره واسما بارائه على ترتيب
الولادة من غير تكلف في التشبيل كقوله ان يقتلوك فقد نلت عروهم
بعينيه من الحارث بن شهاب يقال للقوم اذا ذهب عروهم و
نضعضع حالهم قد نلت عروهم يعني ان يتجوا بقتلك وفرحوا به فقد
ارت في عروهم وهدمت اساسهم بقتل رؤسهم فان قيل هذا من
تتابع الاضافات فكيف يبعد في المحسنات قلنا قد تقرر ان متابع الاضافات
اذا سلم من الاستكراه ملح والطف والبيت من هذا القبيل كقوله
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم الحديث هذا عام ما ذكر من الضرب بالمعنوي واما الضرب
اللفظي من الوجوه المحسنة للكلام فمنه الجناس بين اللفظي وهو
تشابه ما في اللفظ اي في التلفظ فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد
وسبع او في مجرد العدد نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب
وقتل والتام منه اي من الجناس ان يتفقا اي التلقان في انواع
الحروف فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو فيخرج
بمخرج وفي اغدادها وبمخرج نحو الشاق والمساق وفي هبنا تها وبمخرج

نحو البرد والبرد فان هئية الكلمة كبقية حاصله لها باعتبار الحركات
والشكليات فتعوض عن وقت على هئية واحدة مع اختلاف الحروف
بجاء من ضرب وضرب مبتدئا للفاعل والمفعول فانهما على هيتين مع
اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقديم بعض الحروف على بعض وتاخير عنه
وبه يخرج نحو الفتح والخف فان كانا اي اللفظان المتفقان في جميع
ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمي او فاعل او مفعول سمي
مما ذكرنا على اصطلاح المتكلمين من ان التماثل هو الاتحاد في النوع
كقولهم تقوم الساعة اي القيامة يقسم الجرمون ما لبثوا غير ساعة من
ساعات الايام وان كانا من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف وفعل
وحرف سمي متوفيا لقوله من اوقات من كرم الزمان فانه يحكي لذي
يحكي ابن عبد الله لانه كريم يحكي اسم الكريم وايضا الجناس التام
نفسه اخر وهو انه ان كان احد اللفظين مركبا والاخر مفردا سمي جناسا
التركيب وحينئذ ان اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في اللفظ خفى
هذا النوع من جناس التركيب باسم المتشابه لان اتفاق اللفظين في
الكتابة كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبه اي صاحبه وعطاء فده
اي تركه فدلته ذاهبه غير باقية والا اي وان لم يتفق اللفظان المفرد
والمركب في اللفظ خفى هذا النوع من جناس التركيب باسم المعروف
لافتراق اللفظين في صورة الكتابة كقوله كلما قد اخذ الحمام ولا جام لنا
ما الذي صر مدير الحمام لو جاصلنا اي غاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن
اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا خفى باسم المفرد كقولك هذا
مصاب او طعم صاب وان اختلفا عطف على قوله والتام منه ان
يتفقا او على محذوف اي هذا ان اتفقا في ما ذكرنا وان اختلفا اي لفظا
المتجانسين في هيات الحروف فقط اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب

سمي التجنيس حرفا لاخراف احدهما اليهين عن الاخرى والاختلاف
قد يكون بالحركة كقولهم حبة البرد حبة البرد يعني لفظي البرد والبرد بان
والفتح ونحوه في ان الاختلاف في الهئية فقط قولهم الجاهل اما مفطر
او مفطر لان الحرف المسند لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة
لحرف واحد عذرا حرفا واحدا وجعل التجنيس تما الاختلاف في الهئية
فقط ولذا قاله والحرف المسند في هذا الباب في حكم الخفيف واختلاف
الهئية في مفطر ومفطر باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الآخر
مفتوح وقد يكون الاختلاف في الحركة والشكليات جميعا كقولهم البدعة
شرك السيرة فانه الشئ من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء
من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين
في اعدادهما اي اعداد الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف زائدا
اكثر اذا سقط حصل الجناس التام سمي الجناس ناقصا لفتضان احد
اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف اما بحرف واحد في الاول مثلا والفت
الشاق بالشاق الى تركيز موطن المساق بزيادة الميم او في الوسط نحو
جدي جدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المسند في حكم الخفيف وفي الاخر
كقوله يمدون من ايدي عواصم بزيادة الميم والاعتبار بالتنوين
قوله من ايدي في موقع مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب
الاخفش وعلى كونها للتبعية كما في قولهم حر من عطفه وحرك من
نشاطه او على انه صفة موصوف محذوف اي يمدون موعده من
ايدي وعواصم جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصاه
حفظه وضاه تمامه بصوك باسباف قواصن قواصن اي يمدون ايديا
صاوبات للوعاء حاميات للوولياء صايات على الاقراة بسبوف
حاكة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي يكون الزيادة في الاخر

مطرقا واما باكر من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر
في هذا الضرب الا ما يكون زيادة في الآخر كقولها اي قولك الحسناء ان البكاء
هو السقاء من الجوى اي حرفة القلب بين الجوامع بزيادة النون والهاء
وربما سمي هذا النوع مذكرا وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في انواعها
اي انواع الحروف فيسقط ان لا يقع بينهما الاختلاف باكر من حرف واحد
ولا يبعد بينهما التشابه ولم يبق المتجانسين كلفظي نصر ونكر ثم الحرفان اللذان
وقع بينهما الاختلاف ان كانا متقاربين في المخرج سمي الجناس مضارعا
وهو انه اضرب لان الحرف الاخير في الثاني الاول نحو بيني وبين كني ليس
داسي وطريق طاس وفي الاوسط نحو قوله تعالى وهم يهون عنه وبنان
عنه وفي الآخر نحو الخيل معقود بنوا صيدا الخير ولا يخفى تقارب الدال والظا
وكذا الهاء والهمزة وكذا الهمزة والراء ولا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين
سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة الكسرة والهمزة
الطعن وساع استعمالهما في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء فاعلة
تدل على الاعتبار وفي الوسط نحو ذلكم بما كنتم تنفرون في الارض بغير الحق وبما
كنتم تخرجون وفي عدم تقارب الفاء والميم نظرا فانهما سفويتان وان اريد
بالتقارب ان تكونا بحيث يدغم احداهما في الاخرى فالهاء والهمزة ليسا كذلك
وفي الآخر نحو فاذا جاءهم امر من الارض او الخوف وان اختلفا اي لفظا المتجانسين
في ترتيبهما اي ترتيب الحروف بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قد يقع في احد
اللفظين بعض الحروف واخر في اللفظ الاخر سمي هذا النوع تجنيس القلب
نحو حسامه صبح لا ولياءه وصف لا عداية ويصحي قلبا لا نغاس ترتيب
الحروف كلها ونحو اللهم استعوزنا وانا من دواعي تننا ويصحي قلبا بعض
اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف الكلمة واذا وقع احدهما اي احد اللفظين
المتجانسين تجانس القلب في اول البيت واللفظ الاخر في نصبي تجنيس

القلب حينئذ مقولوا مجتعا لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقول
لاح الفوار الهدى من كنفه في كل حال واذا ولي احد المتجانسين اي تجانيس
كان ولذا ذكره باسم الظاهر المتجانسين لارض سمي الجناس مزدوجا ومكررا
هرم ذا نحو وجئتكم من سبيل بيا يقيى هذا من التجنيس المزدوج
وامثلة الاقسام الارض ظاهرة وما سبق ويلحق بالجناس شيان
احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين في الحروف
الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانها
مشتقان من قام يقوم والثاني ان يجمعها اي اللفظين المشابهة وهي
ما يشبه اي اتفاق بسبب الاشتقاق وليس اشتقاق فلفظة ما صور
او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اي شبا اللفظين الاشتقاق
وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فانه جعل الضمير المفرد في يشبه
للفظين وهو لا يصح التثنية ولا بعيد فانه يصح عند الاستغناء به عنه
واما معنى فانه اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه
الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف واكثرها
لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق نحو فاك في لهما من الغالبين
فالاول من القول والثاني من القلي وقد توهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق
هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق
في الحروف والاصول دون الترتيب مثل القمر والرفق والمق وقد سئلوا في هذا
المقام بقوله تعالى انا قلتم الى الارض ارضيتم بالعبوة الدنيا ولا يخفى ان
الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي ومن اللفظي رد العجز على الضد
وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المزدوج اي المتفقين في اللفظ والمعنى
او المتجانسين اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى والمحققين بهما اي
بالمجانسين يعني اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق في اول

الفقرة وقد عرفت معناها والمفظة الاخرى في اخر الفقرة فيكون الاقسام
اربعة نحو ونحسب الناس والله احق ان نحسبه في المكرر نحو وسائر اللين
يرجع ودفعه سائر من المتجانسين ونحو استغفر واكرم ان كان
غفارا في المحقق استقافا ونحو انا في لعلكم من القالين في المحقق
استقاف وهو في النظم ان يكون احدهما اي احد اللفظي الكروي او المتجانس
او المحقق بهما استقافا او شبه استقاف في اخر البيت واللفظة الاخرى
في صدر المصراع الاول او حسوه او اخره او صدر المصراع الثاني فتصير الاقسام
سنة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة والمصنف اورد ثلثة عشر
مثلا واهلته ثلثة كقوله سيرح الى ابن العم بليطه وجهه وليس في ادع
الندى جبرج فما يكون المكر الاخر صدر المصراع الاول وقوله تمتع من
شميم عرا نجد فابعد العشيته من عرا فاما يكون المكر الاخر في حسو
المصراع الاول ومعنى البيت استمتع بشميم عرا نجد وهي مودة ناعمة صفراء
طيبة الرائحة فاننا قد مر اذا امسينا بخروجنا من ارض نجد ومنابته
وقوله ومن كان بالبقيع الكواكب جمع كعبة وهي الجارية حين يبدؤنها
للنهر مغرما مولعا فان ذلك بالبقيع القواضب اي التيفاق القواطع مغرما
فيما يكون المكر الاخر في اخر المصراع الاول وقوله وان لم يكن الامعرج ساعة
هو خبر كان واسمه ضمير يعود الى الامام المذلول عليه في البيت السابق وهو
لما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقبلا قليلا صفة
مؤكدة لهم القلة من اضافة التعرج الى الساعة او صفة مقبلة اي الا
تعرجا قليلا في ساعة فاني نافع لي قليلا من فروع فاعل نافع والضمير للساعة
والعنى قليلا التعرج في الساعة بنفعي وبشيء غلبا وجدي وهذا فيما يكون
المكر الاخر في صدر المصراع الثاني وقوله دغاني اي اتركاني من ملا مكا سفا
اي خفته وقلة عقل فدعي الشوق قبلكم ادعاني من الدعاء هذا فيما يكون البيت

الاخر في صدر المصراع الاول وقوله واذا البابل جمع بابل وهو طائر معروف
افضى بلفظا فاما بابل بجمع بابل وهو الخبز با حساء بابل بجمع
ببله بالضم وهو برقي فيه الخمر وهذا فيما يكون المتجانس الاخر اعني البابل
الاول في حسو المصراع الاول لان صدره هو قوله واذا وقوله فشفع
باياتي المثاني املتهم ثم املتهم القرآن ومفتون برقات المثاني
بنغمات اوتار الزمير التي تظم طاق منها الى طاق هذا فيما يكون المتجانس
الاخر في اخر المصراع الاول وقوله فله لي اي فله لي ان ليس فيه فاهج اي فوه
ونجاة هذا فيما يكون المتجانس الاخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضرائب
جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضربت الرجل وطبع عليها ابدعها في السماح
فلسنا نرى لك فيها ضربا اي مثله واصله المثل في ضرب القداح هذا فيما
يكون المحقق الاخر بالمتجانس استقافا في صدر المصراع الاول وقوله اذا
لم تجز عليه لسانه فليس على شئ سواه تجز ان اي اذ لم يحفظ المرسل لسانه
على نفسه وقرا يعود ضمير اليه فلا يحفظ على غيره فلا ضرب له فيه وهذا
ما يكون المحقق استقافا في حسو المصراع الاول وقوله لواختصرتم من الا
درتكم والعذب من الماء بهجر لا فراط في الحضر اي البرودة يعنى ان بعدى عنكم
لكثرة انعامكم على وقد توهم بعضهم ان هذا المثال مكرر حيث كان اللفظ
الاخر في حسو المصراع الاول كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظ في البيت
السابق مما يجمعها الاستقاف وفي هذا البيت مما يجمعها شبه الاستقاف و
المصنف لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهل الثلاثة الباقية وقد
اوردناها في الشرح وقوله قبح العبد فما وعيدك ضاري اطيني اجحة
الذباب بضمير هذا فيما يكون المحقق استقافا وهو ضاري في اخر المصراع الاول
وقوله وقد كانت البقيع القواضب في الوعى اي التيفاق القواطع في الحرب
بواثر اي فواطع بحس استعماله اياها فهي لان من بعدد بتر جمع ابر

انما هم ثم تاملهم

اذ لم يبق من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون المعنى الاخر اشتقاقا في
صحة المضارع الثاني ومنه اي ومن اللفظي السجع فيتو وهو نواطو الفاعل
مع النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قوله السكاكي هو اي السجع في النثر
كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي ومقصودم والاف السجع
على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفا صليتي في الحرف الاخير وعلى
كلام السكاكي هي نفس اللفظ المتوازي الاخر في واخر الفقرة ولذا ذكره السكاكي
بلفظ الجمع وقال انما في النثر كالفوا في الشعر وذلك لان القافية لفظ في
اخر البيت اما الكلمة فنفسها او طرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب
وليست عبادة هي توافق الكلمتين من او اخر الابيات فالواصلان السجع
قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من
الفترة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقها ووجه المعنيين واحد وهو اي
السجع ثلثة اضرب مطرف ان اختلفا اي الفا صليتان في الوزن نحو ما لكم
لا ترجون الله وقارا وقد خلقكم اطوارا فان الوقاد والاطوار يختلفان وزنا
والا اي وان لم يختلفا في الوزن فان كان ما في احدى القريبتين من الالف
او كان اكثره اي اكثر ما في احدى القريبتين مثل ما يقابل من القرينة
الاخرى في الوزن والتفقيه اي التوافق على حرف الاخير من سجع نحو هو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه ويخرج الاسماع بزواج وعظه جميع ما في القرينة
الثانية موافق لما يقابل من القرينة الاولى واما اللفظ فهو قوله يقابل
شي من الثانية ولو قبل بذلك الاسماع الاذان كان مثالا لما يكون اكثر
ما في الثانية موافقا لما يقابل ولا فتوازي اي وان لم يكن جميع ما في القرينة
ولا اكثره مثل ما يقابل من الاخرى فهو السجع المتوازي نحوها سرهم فوعه
والواب موضوعه لاختلافه في سرهم والكواب في الوزن والتفقيه وقد يختلف
الوزن فقط نحو والرسله ف عرفا الفا صفات عصفا وقد يختلف

التفقيه

التفقيه فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الخاسد والشا
قبل واحسن السجع ما تساوت قرينه نحو قوله تعالى في سدر مخضود و
منضود وظل ممدود ثم اي بعد ان لا يشا ويرائيه فالاصل ما طالت
قرينة الثانية نحو قوله تعالى والخم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او قرينة الثالثة نحو قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الحج صلوه من التفصيل
ولا يحسن ان تؤتى قرينة اي تؤتى بعد قرينة قرينة اخرى اقصر منها اقصر
كثير لان السجع قد استوفى امده في الاول بطوله فاذا اجأت في الثاني اقصر
كثيرا سجي الاثنان عند سماعه كن يريد الاثنان الى غاية فيغردونما وانما
قال كثيرا اخر اذا عن نحو قوله تعالى لم يكن فغل ربك باصحاب الغيل لم يجعل
كيدهم في تضليل والاسجاع مبينة على سلوك الاعجاز اي واخر فواصل
القرئين اذ لا يتم التواطؤ والتزاج في جميع الصور الا بالوقف والسكون
كقولهم ما بعد ما فات وما قرب ما هوات اذ لم يقبل السكون لفا
السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت منون مكسور قبل ولا ينافي
في القرآن اسجاع رعاية للادب وتفظيما اذ السجع في الاصل هدنة للجموع
وقيل لعدم الاذن الشرعي وفيه نظر اذ لم يقبل احد بتوقف مثلك هذا على اذن
الشاعر وانما الكلام في اسماء الله تعالى بل يقال لله سجع في القرآن اخفى الكلمة
الاخيرة من الفقرة فواصل وقيل السجع غير محض بالنثر ومثاله من النظم
قوله تجلي به رشدي وارت اي صارت ذا شروة به يدي وقاض به عدي
هو بالكسر المالك القليل والمراد ههنا المالك واوردني صار ذا وري به
زندي وهذا عبادة عن الظفر بالمطلوب واما اوردني بضم الهمزة وكسر الزاء
على انه متكلم مصارع من اوردت الزند اخرجت ناره فغلط وتصنيف
ومع ذلك باياه الطبع ومن السجع على هذا القول اي القول بعدم اختصا
بالنثر ما يسمى بالتسطير وهو جمع كل من سطر البيت سبعة مخالفه

لا ختمها أي السجعة التي في الشطر الآخر قوله سجعة في موضع المضد أي سجعة
 سجعة لأن الشطر فيه لنفسه ليس بسجعة أو هو مجاز يسمى لكل باسمه
 كقولهم نديب معتصم بالله منتقم لله من تعبد في الله أي رغب فيما يقرب من
 رضوانه وقربنا أي منتظر ثوابه وخائف عقابه فالشطر الأول سجعة مبنية
 على الميم والثاني سجعة مبنية على الباء ومنه أي من اللفظي الموازنة
 وهي تساوي الفاصليتين أي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو من المصراعين
 في الوزن دون التقفية نحو وماءق مصفوفة وزرافيت مبثوثة فان مصفوفة
 ومبثوثة متساويتان في الوزن لأن التقفية إذا الأولى على الفاء والثانية
 على الميم ولا جرة بناء التانيث في القافية على ما سبق في موضعه وظاهر قوله
 دون التقفية أنه يجب الموازنة عدم الشاوي في التقفية حتى لا يكون
 نحو على سره فزوعة والكواب موضوعه من الموازنة ويكون بين الموازنة
 والشجع مبانته الأعلى أي أبي الأثير فأنه يشترط في الشجع الشاوي
 في الوزن والروف الأخيرة في الموازنة الشاوي في الوزن دون الحرف الأخير
 فتخو شد يد وقرب من الموازنة دون الشجع وهو أخص من الموازنة
 وإذا اشتاوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية فإن كان ما في إحدى
 القريبتين من الالفاظ أو أكثر مثل ما يقابل من القرنية الأخرى في الوزن
 سواء كان فائلا في التقفية أو لا خضع هذا النوع من الموازنة باسم المائنة
 وهي لا تخضع بالشر كما هو في البعض من ظاهر قولهم تساوي الفاصليتين
 ولا بالشظم على ما ذهب إليه البعض بل يجري في القيليين فلذلك ورد ما
 نحو قوله تعالى وأمينها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم
 وقوله فما الوحش جمع مائة وهي البقرة الوحشية إلا أن هاتان أي هذه
 النساء أو اثنين قبل الخط إلا أن تلك القناديل أي وهذه النساء
 فراضوا المئالان مما يكون أكثرهما في إحدى القريبتين مثل ما يقابل من الأخرى

لعدم تأمل آياتها وهديناهما وزنا وكذا هاتان وتلك ومثال الجمع قول
 أبي تمام فاحجف لم لم يجد فيك مطعما وأقدم لم لم يجد عندك مهنرا وأكر
 مداح أبي الغرير الزوزنجي من شعراء العجم على الجمالة وقد اتفق الأثوري
 أنه في ذلك ومنه أي من اللفظي القلب وهو أن يكون الكلام مجبى لوعكسه
 وبدان بحرفه الأخير الحرف الأول لكان الحاصل بعينه هو هذا الكلام مجري
 في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل هوك وهل كل مودته تدوم في
 مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل من المصراعين كقوله إرانا لا اله إلا أنا
 وفي التثنية وكل في ملكك ورويك فليو والحرف المستندة في حكم المخفف وقد
 يكون ذلك في مفرد نحو سلس وتعاير القلب بهذا المعنى الخجسي القلب ظاهر
 فإن المقلوب ههنا يجب أن يكون على اللفظ الذي ذكرناه في محله ويجب
 أنه ذكر اللفظين جميعا بخلاف ههنا ومنه أي ومن اللفظي الشريخ وهو
 الترشيع وذو القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقف
 على كل منهما أي من القافيتين فإن قيل كان عليه أن يقول يصح الوزن
 والمعنى عند الوقف على كل منهما لأن الشريخ هو أن يبنى الشاعر بيتا في
 القصيدة ذات قافيتين على بحر أو ضربين من بحر واحد وعلى أي القافيتين
 وقفت كان شعرا مستقيما قلنا القافية إنما هي آخر البيت فالبناء على
 قافيتين لا يتصور إلا إذا كان البيت مجبى يصح الوزن ويجعل الشعر عند
 الوقف على كل منهما ولا لم يكن الأولى قافية كقوله يا خاطب الدنيا من
 خطبة المرأة الدينية الحسيسة أمنا شرك الروي أي جباله الهلوك
 وقرارة الأكدار أي مقر الكدورات فإن وقفت على الروي فالبيت من الضرب
 الثاني من الطويل وإن وقفت على الأكدار فهو من الضرب الثاني من
 والقافية عند الخليل من آخر صرف في البيت إلى قول ساكن يليه مع الحركة
 التي قبل ذلك الساكن فالقافية الأولى من هذا البيت لفظ الروي مع حركة

الكاف من شركه والقافية الثانية هي من حركة الدال من الأكد والآخر
وقد يكون البناء على أكثر من قافيتين وهو قليل مكلف ومن لطيف في القافيتين
نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو أن يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي
الأول بحيث إذا اجتمعت كانت شعرا مستقيم المعنى ومنه أي ومن التفتي
لزم ما لا يلزم ويقال له الالتزام والتضييق والتشديد والاعتاب وهو
أن يجرى قبل حرف الروي وهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وينسب اليه
فيقال قصيدة لامية أو ميمية مثلا من روي الجبل إذا قلته لأنه
يجمع بين الأبيات كما أن للفعل يجمع بين قولي الجبل أو من روي على البعير
إذا سئلت عليه الرواء وهو الجبل الذي يجمع به الأضداد وما في معناه أي قبل
الحروف الذي هو في معناه حرف الروي من الفاصلة بمعنى الحرف الذي وقع
في فواصل الفقر موقوف حرف الروي في قوافي الأبيات وقا على أي هو قوله
ماليس بل وزم في السجع بمعنى يروي قبله فتبي لو جعل القوافي والافواصل
استجاء لم ينجح إلى الأتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم أنه
كان ينبغي أن يقول ماليس بل وزم في السجع أو القافية ليوافق قوله
قبل حرف الروي أو ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى أن
المراد بقوله يجرى قبل كذا ماليس بل وزم في السجع أن يكون ذلك في البيتين
أو أكثر أو فاصلتين أو أكثر ولا في كل بيت وفاصلة يجرى قبل حرف الروي
أو ما في معناه ماليس بل وزم في السجع كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل بسقط اللوى بين الدخول محوّل قد جاء قبل الله ميم مفتوح
وهي ليس بل وزم في السجع وقوله قبل حرف الروي أو ما في معناه إشارة إلى
أنه يجري في الشعر والنظم تحوفا ما اليتم فلا تقهر واما الشايد فلا تنهر
فالراء بمنزلة حرف الروي ويجي الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم
بصحة السجع بدونها خوفا فلا تنهر ولا تستخز وقوله ما سلكه عمر أو أن

منه أي يادي بدك من عمرو الم تمن وإن هي جلت أي لم تقطع ولم تخط
بمنة وإن عظم فكثرت فتى غير محبوب الغنى عن صديقها أي هو فتى ولا مظهر
السكوت في ذلك النعل ذلت لثمة القدم والنعل كناية عن نزول السر والمحنة
وأي خلق أي فمري من حب يجرى مكانها لا في كنت استرها بالبحر فكانت
أي خلقني فدى عينيه حتى جعلني أي انكشفت وذلك باصلا وصية أي أياها
بأنا ديه يعني من حسن اهتمامه جعله كاللواء الأزهر لا شرف أعضاء
حتى تلو قاه بالأضاح فالحرف الروي هو التاء وقد جاء قبله بالهمزة
مفتوحة وهو ليس بل وزم في السجع لصحة السجع بدونها فخرجت رمت
ومنت وانكشفت ونحو ذلك وأصل الحسن في ذلك كلمة أي في جميع ما ذكرنا
من المحسنات اللفظية أنه تكون الالفاظ تابعة للمعاني فيكون العكس أي أن
يكون المعاني تابعة للالفاظ بأن يروي بالفاظ مكلفة مصنوعة فينبغيها
المعاني كيف ما كانت كما يفعل بعض المتأخرين الذين لهم شعف بابراد
المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كما أنه غير مسوق لأفادة المعنى
ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعاني فيصير كغيره من ذهب على سيف
من خشب بل الوجه أنه يترك المعاني على محبتها فيطلب لانفسها الالفاظ
يلقبها وعند هذا يظهر البلوغ والبراعة ويتميز الكامل من القاصر
وربما يجري مع ذلك الفضل في ديوان الأديباء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل
له مقامات وذلك لأن كتابه حكاية تجري على حسيارادته ومعانيه
تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فإني هذا من كتابا مربية
في قضية وما أحسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي لأن الصاحب
كأنه يكتب كما يريد والصابي يكتب كما يؤمر ويؤمر بالخاسر بكون بعيد ولهذا
قال قاضي قهرماني كتب إليه الصاحب أيها القاضي بقهر قد علمناك
فقه والله ما غربتني إلا هذه السجعة والله أعلم **خاتمة المصنف**



الثالث في التفرقات الشعرية وما يتصل بها مثل الاقتباس والتقليد
والعقد والحل والتلخيص وغير ذلك من القول في الابتداء والتخلص والانتها
وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان يجعلها خاتمة الكتاب خارجة
من الفنون الثلاثة كما فهمه غيرنا لان المصنف قال في اخر بحث المحسنات
اللفظية هذا ما ينبغي باذن الله جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وتبيين
اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهو شيان احدهما ما يجب
ترك التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحصيل الكلام او لعدم الفائدة في ذكره
لكونه داخل في ما سبق من الابواب والثاني ما لا بأس بذكره لاستماله على
فائدة مع عدم دخوله فيما سبق من القول في التفرقات الشعرية وما يتصل بها
اتفاق القائلين على لفظ التثنية ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجر
والشجر وحسن الوجه والهاء ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى فلا يعد هذا
الاتفاق سرفرا ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى
لنقرر اي تقرر هذا الغرض العام في العقول والعادات يشترك فيه الفصيح
والشاعر والمفخم والاعمج وان كان اتفاق القائلين في وجه الدلالة اي طريق
الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكناية وكذا كونه ثبات تلك على الصفة
لاختصاصها بمحم هي له اي اختصاص تلك المميزات لم يثبت تلك الصفة
له كوصف الجواد بالتملك عند ورود العفات اي الشاغلين جمع غاف
وكوصف الخيل بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات اليد اي المال واما العقبوس
عند ذلك مع قلة ذات اليد في اوصاف الاستخياء فان اشترك الناس
في معرفة اي معرفة وجه الدلالة لاستقراره فيها اي في العقول والعادات
لتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول اي بالاتفاق في هذا النوع
من وجه الدلالة بالاتفاق في الغرض العام في انه لا يعد سرفرا ولا اخذا ولا
اي وان لم يكن يشترك الناس في معرفته جاز ان يدعى فيه اي في هذا النوع

من وجه الدلالة الشيق والزيادة بان يحكم بين القائلين فيه بالتشابه
وان احدهما اكل من الآخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وهو اي بال
يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض ضربان احدهما خاص
في اصله غريب لا يباله بالفكر والاخر عام يشرف فيه بما اخرج من الابتداء
الى الغريبة كما عرفنا بالتشبيه والاستعانة من تفسيرها الى الغريب الخاص
والمبتدأ العام الباقي على ابتدائه او المتصرف فيه بما يخرج من الابتداء الى
الغريبة فالسرفرة والاخذ اي ما سمي بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغرب ظاهر
اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما حال كونه مع اللفظ كله او بعضه
او حال كونه وحده من غير اخذ شيء من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير
تفسير لنظمه اي لكيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات فهو مبتدأ
لانه سرقة محضه ويسمى خفيا وانما لا يحكم من عبد الله بن الزبير انه
فعل بقوله معنى ابن اوس اذا انت لم تصف احدا اي لم تقطعه النصف
ولم تؤد حقوقه وجده على طرف الجحان اي هاجرا لك مبتدأ بك وباخوك
ان كان يعقل ويركب حد السيف اي يحمل سدا يدنو فيه تاثير السيف
وتقطعه تقطعها من ان يصير اي يبدل من انظلمه اذ لم يكن عن سفرة
حد السيف اي من ركوب حد السيف وتحميل المشاق من حمله اي مبعده وقد
حكى عن عبد الله بن زبير خلا على معاوية فانشده هذين البيتين فقال
له معاوية لقد سمرت بعددي يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى
مضى ابن اوس المرنى فانشده قصيدته التي اولها لعمرك ما ادري واني
لا ارجو على ثباتا تعدوا المنيه اوله حتى تمها وفيها هذان البيتان فاقبل
معاوية على عبد الله بن الزبير وقال له لم تخبرني انهما لك فقال اللفظ له
والمعنى له وبعد فهو اخي من الرضا ع وانا احق بشعره وفي معناه اي معنى
ما لم يغير النظر ان تبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يولد منها يعني انه ايضا

مذموم وسرقة محضه كما يقال في قوله الخطئة دع المكارم لا تزل بعينها
واقعد فانك انت الظاعن الكاسي ذو المائر لا تذهب لمطلبها وتجلس
فانك انت الاكل للدمى وكما قال امر القيس وقرأ بها صبي على مطام
يقولون لا تملك انى وتجمل فاوردته طرفه في البيت الا انه اقام تجلد
مقام تجمل وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير لنظرة اي نظم اللفظ واحد
بعض اللفظ كله سمي هذا اخذ اخذ وسخا ولا يتخلوا اما ان يكون الثاني
ابلع من الاول او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لا يختص
بعضيه لا يوجد في الاول كسب السبك والاختصاص والابيضاح او زيادة
معنى المدح اي فالثاني مدح مقبول كقولك البشارى راقب الناس
اي حاذرهم لم يطفح بجأته وقاد بالطينا فلانك الباسك للتمج اي
الشجاع المرحى على القتل وقولك سلم بعد من راقب الناس مات شهيدا وعزنا
وهو مقبول له او تميز وقاد بالذرة الجسور اي السديدة الجرمة فيست
سلم اجود سبكاً واخصر لفظاً وان كان الثاني دونه اي دون الاول في
البلاغة لقوان فضيلة توجد في الاول فهو اي الثاني مذموم كقولك ايها
في مشية محمد بن حميد ههنا لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان عن الشاة
ونحوها فكانه كسب من المعقوج لفظاً والبسة جلد آخر فان اللفظ المعنى
بمنزلة اللباس وهو بلائه اقسام كذلك اي مثل ما سمي اخذاً ومسخاً
لان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله اولها اي اول الاقسام
وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقولك اي عام هو ضمير الشأن الصنع
اي الاصناف والصنع مبتدأ خبره جملة شرطية اعني قوله ان يعجز فجز
وان برث اي يتطوّر فالرث في بعض المواضع انفع والاخص ان يكون
هو عائد الى حاضر في الذم وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء كلام
وهو قولك اي العلة هو المخر حتى ما يلبث خباك وبعضى صدور الزائر

وصال وهذا نوع من الاغراب لطيف لا يكاد يثبت له الا اذهان
الرابعة من ائمة الاعراب وقوله اي الطيب ومن الخير سبيك اي تأخر
عطائك عنى اسرع السحب في المسبوحات ام اي السخا بالذي لا ماء فيه
وما فيه ماء يكون بطيناً تقبل المشي فكذلك العطاء ففي بيت اي الطيب
زيادة بيان لا شماله على ضربا من السخا بالسحاب ونائبها اي ثاني الاقسام
وهو ان يكون الثاني دون الاول كقولك التجري واذا نال اي ملغ في
الندى اي المجلس كله من المصقول المنقح قلت اي حسبت لسانه
من عضبه اي سيفه الناطع وقوله اي الطيب كان الشهم في النطق
قد جعلت على راسهم في الطعن خرضانا جمع خرضى بالضم والكسر وهو
الشنان يعني ان الشهم عند النطق في الامضاء والنفاذ شنانة شهم
عند الطعن فكان الشهم جعلت سنناً على راسهم فبقي التجري ابلغ
من لفظي نال والمصقول من الاستعارة التخيلية فان الثاني و
الصقالة لكلامه بمنزلة الاطفال والمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه
بالسيف وهو استعارة بالكناية ونالها اي نال الاقسام وهي ان
يكون الثاني مثل الاول كقولك الاعراب هو اي زباد ولم يكن كثر الغنيان
ملا ولكن اتجهتم ذراعا اي استخافهم بقال فزاد رجب الباع والذراع
ورجبها اي سخي وقوله السبع وليس اي المدح يعني جعفر بن يحيى
يا وسعيهم الضمير للمملوك في الغنى ولكن معروفه اي احسنه او سعى
فالبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعجبني معروفه او سعى واما غير الظاهر
فانه ان تقسم به المعنيان اي معنى البيت الاول ومعنى البيت
الثاني كقولك جبرير فلا يمنعك من ارب اي حاجة الى اربهم جمع حبة يعني كثرهم
في صورة الرجال سواء ذوالقامة والجماد يعني ان الرجال منهم والغنى
سواء في الضعف وقوله اي الطيب ومن في كفه منهم فناء كثر في كفه منهم

في الوصف

حَضَابٌ واعلم انه يجوز في حُسابه المعنيين اختاره في البيتين سبباً
 ومدحاً وهجاءً وافخاراً ونحو ذلك فان الشاعر لما ذكّر اذا قصد الى المعنى
 المختص لينظره احتال في اخفايته فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافية
 والى هذا اشار بقوله ومنه اي ومن غير الظاهر ان ينقل المعنى الى محل آخر
 كقول البحرى سلبوا اي سلبوا واشربوا الدماء عليهم محمرة فكانتم لم يسلبوا
 لان الدماء المسفرة كانت بمنزلة نيا بكم وقوله اي طيب يبيس التجميع عليه
 على السيف وهو جرح عن غيره فكان هو معد لان الدم اليابس بمنزلة الغد
 له فتقل المعنى من القتل والجرح الى السيف ومنه اي ومن غير الظاهر ان
 يكون الثاني اسم من معنى الاله كقول جرير اذا غضبت عليك بنو عجم
 وجددت الناس كلهم غضاباً لانهم يقيمون مقام كلهم وقوله اي عيسى
 ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فانه يشمل الناس وغيرهم
 فهو اسم من معنى بيت جبر ومنه اي ومن غير الظاهر القلب وهو ان
 يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابى الشيبان اجد الملاءمة في هوا
 لفرندة حباً لذكره فليكني القوم وقال ابو الطيب حبه الاستغناء
 للونكار باعياً والقيد الذي هو الحال اعني قوله واصب فيه ملاءمة كما
 يقال انصلي وانت محدث على تجوز والى هذا في المضارع المبني كما هو
 رأي البعض او على حذف البنداء اي انا احبه ويجوز ان يكون الواو للعطف
 والانكار واجمع الى الجمع بين الامر من اعني محبته ومحبته الملاممة فيه ان
 الملاممة فيه من اعدائه وما يصدر عن عدو المحبوب يكون مبغوضاً
 وهذا نقيض معنى بيت ابى الشيبان لكن كل منهما باعياً واخر ولما قالوا
 الاضنى في هذا النوع ان يبين السبب ومنه اي ومن غير الظاهر ان يحد
 بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وتري الطير على نارنا اي
 كائنه رأي عين يعني عياناً لغة حاله اي رائحة او معقوله مما يتضمنه

مر

قوله على نارنا اي كائنه على نارنا لوقوفها ان سمار اي استطعم من لحوم
 من تقتلهم وقوله اي تمام قد ظلت اي التي عليها الظل وصارت ذات
 ظلاً عقبان اعلاه منه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل من نمل اذا روي
 نقيض عطش قامت اي عقبان الطير مع الرايات اي لا يلزم اغتداً
 ووقوفاً على انهما استطعم لحوم القتلى حتى كانا من الجيش الا انهما لم
 تقابل فان ابا تمام لم يلو بشيء من معنى قوله الافوه رأي عين الدال على
 قرب الطير من الجيش بحيث ترى عياناً لا تخياراً وهذا كما يؤكد سبحانه عليهم قتلهم
 الاعادي ولا يبيس من معنى قوله نقة ان سمار الدال على وثوق الطير
 بالمسيرة لا اعتيادها بذلك وهذا ايضا كما يؤكد المقصود فيل ان قول
 ابى تمام ظلت المام بمعنى قوله رأي عين لان وقوع الظل على الرايات
 مشعر بقربها من الجيش وفيه نظر اذ قد يقع ظل الطير على الراية وهي في
 جوار السماء بحيث لا ترى ضوءه نعم لو قيل ان قوله حتى كانا من الجيش
 العام بمعنى قوله رأي عين فاما يكون من الجيش اذ كان قريبا منهم مختلطاً
 بهم لم يبعد من الصواب لكن زاد ابوتام عليه اي على الافوه زيادة ذات
 حسنة للمعنى الماحوذ من الافوه اعني شأراً الطير على انهم بقوله
 الا انهما لم تقابل وبقوله في الدماء نواهل وباقياتها مع الرايات حتى
 كانا من الجيش وبما اي باقياها مع الرايات يتم حسن الاول يعني قوله
 الا انه لم تقابل لانه لا يحسن استدراك الذي هو قوله الا انهما لم يقابل
 ذلك الحسن لا بعد ان يجعل الطير مقبلة مع الرايات معدودة في عدد الجيش
 حتى يتوهم انهما ايضا من المقابلة هذا هو المفهوم من الايضاح وقيل
 معنى قوله وبما اي بهذه الرايات الثلاث يتم حسن معنى بيت الاول
 والى هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع
 تصرف ومنها اي ومن هذه الانواع ما يخرج حسن التصرف من قبيل

الاتباع الى خير الابتداء وكل ما كان استخفاء بحيث لا يعرف كونه ما خروفا
من الاول لا بعد عزينا مثل كان اقرب الى القول لكنه ابعد من الابتداء
وادخل في الابتداء هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما و
اخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامي المذكورة
كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قوله
الاول حين نظر او بان يخرج هو عن نفسه انه اخذ منه والا فلا يحكم
بشي من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى وفي المعنى وحده
من قبيل توارد الخاطر اي من مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى
الاخذ كما يحكي عن ابن ميادة انه استدل لنفسه مفيد ومثله ف اذا
ما انبته بطل واهتر اهتر از المهند فبطل له اي يذهب بك هذا الخطية
فقال الآن علمت اني ساعرا اذا اوقفته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم
ان الثاني اخذ من الاول فيقول قال فلون كذا وقد سبقه اليه قال وقال
كذا يفتنهم بذلك فضيلة الصدق وسيلهم من دعوى علم الغيب ونسبة
النقص الى الغير وما يتصل بهذا اي بالقول في الشرافات القول في الاقتباس
والتضمين والعقد والحل والتاميم بتقديم اللام على الميم من الحجة اذا اجزم
وذلك لان في كل منهما اخذ شي من الاخر اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام
نظما كان او نثرا شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه اي لا على طريقة
ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بان
منه كما يقال في شأء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وتخوذ ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس باوعدة اسئلة لانه
اما من القرآن او الحديث وكلاهما اما في النثر او النظم فالاول كقول الحريري
فلم يكن الاكلج بالبصر وهو اقر بحتى تشدد واغرب والثاني مثل قول الخضر
ان كنت ارمعت اي عنيت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت

بناغينا فحسننا الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول الحريري قلنا ساء
الوجوه اي قبحت الوجوه وهو على لفظ الحديث على ما روي انه لما استند
الحرب يوم الخيبر اخذ النبي صلعم كفا من الخصة فرمى به وجوه المشركين
وقال ساءت الوجوه وقبح على النبي المفعول اي لعن من قبعة الله بالفتح
اي ابعد من الخير الكمع اي اللثيم ومن يرجوه والرابع مثل قول عباد دقاي
الحبيب لي ان رقيبني سني الخلق فداره من المداراة وهي المداوطة والنجاة
وضمير المفعول للرقيب قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره اقباس
من قوله عليه حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي حُصِبت
يعني لا بد لطالب وجهك من تحمل مكاره الرقيب لا بد لطالب الجنة من مشا
التكليف وهو اي لا اقتباس ضربان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس من
معناه الاصل في تقدم من الامثلة والثاني جاره قد اي ما نقل فيه المقتبس
من معناه الاصل كقوله اي قول ابن الرومي لئن اخطأت في مدحك ما
اخطأت في مني لغدائر خلجاتي بواد غردني ذرع هذا مقتبس من
قوله تعالى وثباتي اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع معناه في القرآن
واد لاماء فيه ولا نبات فيه وقد نقل ابن الرومي الى جنات لاخبر فيه ولا
نقع ولا باس بتغيير كبير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره كقوله قد كان
اي وقع ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعون وفي القرآن انا لله وانا اليه
راجعون واما التضمين فهو ان تضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان
او ما هو فيه او مصراعا او مادورته مع التبيين عليه اي على انه من شعر
الغير لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وهذا يتبين عن الاخذ والسرقة
كقوله اي قول الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرض له ابو زيد للبيع على
اني ساكند يوم بيع اضاعوني واي فتى اضاعوا المضارع الثاني للبرحي
وتامد ليوم كريمة وسدد نجر اللام في ليوم للتوقيت والكريمة من اسماء

الحرب وسداد الشعر بكسر التين لا غير سده بالخيل والرجل والشعر موضع
 المخافة من فروع البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب وزمان سداد
 الشعر ولم ير اعوا حق اصبوح ما كانوا الي واتي قتي اي كما ملو من القتيان
 اضاعوا وفيه تديم وتخطية لهم ونضيم المضارع بدون التثنية لشهر
 كمول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجنانه حول شقيق الغض روضه
 آيس اعذاره الساري العجول توقعنا ما في وخوفك ساعه من باس
 المضارع الاخر لا في تمام واحسنه اي احسن التضمين ما زاد على الاصل
 اي ما زاد على شعر الشاعر الاول بنبخته لا يوصف به كالنورية اي الايمان و
 التشبيه في قوله اذ الوهم ابدالي اي اظهر لي لماها اي سمره شفيتها وفرفها
 تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من الاذكار من قدتها ومذا
 مجر عوالينا وعجري السوابق انتصب مجر على انه مفعول ثان ليذكرني
 وقاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا
 وعجري السوابق مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان
 وما بين ظرف لتذكرت او للمجرى المشاعا في تقديم الظرف على عامله
 المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدك منه والمفعول انهم
 كانوا نزولا بين هذين الموضعين فكانوا يجرون الرياح عند مظارة
 الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثاني اراد بالعذيب بصغير العذيب
 يعني شفة الجذيب وبارق تعرفها الشبهة بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا
 نورية وسببه تخثر قدها بتماثل الرمح وتتابع دموعه بجران الخيل السوابق
 ولا يضر في التضمين التغير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكاوم
 كمول الشاعر في هودي به داء الغلب قول المعسر غلطوا وعضوا من النج
 الرشيد وانكروه هواين جلاو وطلاوع الشايات متى يصنع العامة تعرفه
 البيت السحيم ابن وشيل وهو انا ابن جلاو على طريقة النكلم فقيرة الى الطريقة

الغنية ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت فما اذا استقانه
 ونضيم المضارع فيما وند ايدا كما انه اودع سببا فليدق من شعر
 الغير ورفوا كانه وفاقه في شعره بشي من شعر الغير وما العقد هو ان
 ينظم نثره وان كان اوحديا او مثله وغير ذلك لا على طريق الاقناس يعني
 ان كان النثر وان اوحديا ففقد انما يكون اذا غير تغيير كثيرا واسير الى انه
 من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد كيف
 ما كان اذ لا يدخل فيه الاقناس كموله ما باله من اوله نقطة وجيفة
 اخره ينخر الجملة خاله اي ما باله متفخرا عقد قوله علي رضي الله عنه وما
 لابي آدم والفخر وانما اوله نقطة واخره جيفة وما لعل فهو ان ينظم
 وانما يكون مقصدا لانه كما سلكه في ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ من سبك النظم
 فانه لما قويت فكله
 المارة لم يزل سوء
 تباطلة ويصدق
 ب اذا ساء فعل المرء
 اسيف الدولة و
 الجيم الحجة اذا البصر
 يت فقلا كذا وفي
 بالاء م يعني الايتان
 ط محض وان اخذ
 سلك سائر من غير
 مع اما في النظم او
 او مثله يصير
 والشعر كموله

الحرب وسداد الشعر بكسر السين لا غير سده بالخيل والرجاء والشعر موضع
المخافة من فروع البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب وزمان سداد
الشعر ولم ير اعوا حق احوج ما كانوا الي واتي قتي اي كما ملأ من القتيان
اضاعوا وفيه تديم وتخطئة لهم ونضين المطر بديون التنبية لشهر
كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجناته حول شقيق الغض روضه
آيس اعذاره الشاردي العجول توقفا ما في وخوفك ساعة من باس
المطراخ الاخر لا في تمام واحسنه اي احسن التضمين ما زاد على الاصل
اي ما زاد على شعر الشاعر الاول بنكته لا يوصف به كالنورية اي الايمان و
التشبيه في قوله اذ الوهم ابدالي اي اظهر لي لماها اي سمر شفتيها وظهرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق وبذكرتي من الاذكار من قدما ومذا مع
عجرو البنا وعجرو السوابق انتصب بحر على انه مفعول ثان ليذكرني
وقال له ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق وعجرو البنا
وعجرو السوابق مطلع قصيد لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان
وما بين ظرف لتذكرت او للمعجرو المعجرو انشاعا في تقديم الظرف على عامله
المصدر او ما بين مفعول تذكرت وعجرو البنا بذكر منه والمعنى انهم
كانوا نزول بين هذين الموضعين فكانوا يجرون الرياح عند مظارة
الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثاني ادا بالعذيب بصغر العذيب
يعني شفة الحبيب وبارق تعرفها السببية بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا
نورية وسببه تخبر قدها بتماثل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل السوابق
ولا يضر في التضمين التغير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكاوم
كقول الشاعر في هود يبه داء الثعلب قول المعسر غلطوا وغضوا من التبع
الرشيد وانكروه هواي جلا وطاع الشايبا متى يصنع الغامة تعرفه
البيت لسحيم ابن وشيل وهو انا ابن جلاه على طريقة التكلم فغيره الى الطريقة

الغنية ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت فما زاد استقانه
وتضمين المطراخ فيما وند ايداعا كانت او دمع سببا قليلا من شعر
الغير ورضا كانت رفا حرق شعره بشي من شعر الغير واما العقد فهو ان
ينظم نحو قرنا كان اوحدينا او مثله وغير ذلك لا على طريق الافتنان يعني
ان كان الشعر قرنا او حدينا فغده انما يكون اذا غير تغييرا كثيرا واسير الى ان
من القرآن والحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد كيف
ما كان اذ لا يدخل فيه الافتنان كقوله ما بال من اوله نقطة وجيفة
اخره يغمر الجملة حاله اي ما باله متفترا عقد قول علي رضي الله عنه وما
لا بن آدم والفخر واما اوله نقطة واخره جيفة واما الحال فهو ان ينظم
وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مخدرا لا يتقاصر عن سبك التظم
وان يكون حسن الموضع غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما قبح فعدا
وحفظت نخلة اي صارت نما نخلة كالحفظ في المارة لم يزل سوء
الظن بقتادة اي يقوده الى اختياره فاسدة ونوقها باطلة ويصدق
هو توهه الذي يعتاده من الاعتقاد حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء
ساءت نظونه وصدق ما يعتاده من توههم يشكوا سيف الدولة و
استماعه بقول اغذائه واما التلميح بتقديم اللوم على الميم لمحة اذا اضرع
ونظر اليه وكثيرا ما شتمهم يقولون لمح فلهذا هذا البيت فقالا كذا وفي
هذا البيت تلميح الى قوله فلهذا واما التلميح بتقديم الميم على اللام يعني الاتيان
بالسبي الملمح كما في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وان اخذ
مذهبنا فهو ان يسأل في نحو الكلام الى قصة او شعرا ومثل سائر من غير
ذكره اي ذكر كل واحد من القصص او الشعر والمثل فالتلميح اما في النظم او
في النثر والمسا واليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثله يصير
اقسام والمفكر في الكتاب مثلا التلميح في النظم الى القصص والشعر كقوله

فوالله ما أدري حله من نائم الم بنا أم كان في الركب يوشع وصفه لمحوه
بالأحبة المخلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل
ثم استغفر ذلك واستغفر وتجاهل تخبراً وتدلماً وقالاً هذا حلم أراه
في النوم أم كان فيما بين الركب يوشع عليه السلام فرقة الشمس أسار إلى قصرة
يوشع عليه السلام واستبقاه الشمس على ما روي من أنه قال الجباري
يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله فردد له الشمس حتى فرغ من قتالهم
وكقوله لعمرؤ الله م لله ابتداء وهو مبتداء مع الرضضاء أي أله رضى الحارة
التي رضى فيها القدم أي تحرق حالاً من الضيق في راق والنار مرفوعة معطوفة
على عمر وأوجر ورعطف على الرضضاء وتلغى حالاً منها وما قبلها صفة
على حذف الموصولة أي النار التي تلغى نفساً لاحتجة إليه أرق خبر
المبتداء من راق له إذا رجة وأحق من خفي عليه وتلطف وتشتق
منك في ساعة الكرب أسار إلى البيت المشهور وهو قوله المستجير إلى المستغيث
لعمرو عند كربته الضمير للموصول أي الذي يستغيث عند كربته وعمرو
كالمتجير من الرضضاء بالنار وعمرو وهو جيساً من بن مرة وذلك
لما رعى طليبا وقف موقف رأسه فقال له كليب بأمر وأغثنى خبرته ماء
فأجبر عليه فقبل المستجير لعمرو البيت **فصل** من الخاتمة
في حسن الابتداء والتخلص والانهاء ينبغي للمتكلم ساعراً كان أو كاتباً أن
يتأنق أي يتبع الآفاق الأضنى ليقال تأنق في الروضة إذا وقع فيها متبعاً
لما يوقه أي يجبه في تأنق مواضع من كلامه حتى يكون تلك المواضع
الثلاثة أعرب لفظاً بأن يكون في غاية البعد عن التنازع والتقل واضنى
سبباً بأن يكون في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتأخير الملبس أن
يكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والثانية والثالثة والسابعة ويكون

المعاني مناسبة لالفاظها من غير أن يكسب اللفظ الشرف المعنى التخفيف
أو على العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلازم واضحة معنيان يسلم
من التناقض والامتناع ولا يتبدل ومخالفة العرف وتحو ذلك أحدها الابتداء
لأنه أول ما يفرغ التمتع فإن كان عذياً حسن التنبؤ صحيح المعنى قبل التمتع
على الكلام فزاعاً جميعه ولا اعرض عنه وإن كان الباقي في غاية الحسن فلا ابتداء
الحسن في تلك الأحبة والمنازل كقوله فقا بنك من ذكرى حبیب مصر
بسقط اللوى بين الدخول فحومل السقط منقطع الرمل حيث يرق واللوى
رمل مفعول يلبثي والتوصل وحومل موضعان والمعنى بين أجزاء الدخول
وفي وصف لدا كقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام
خلع عليه وبرز ثوبه وطرحه عليه وينبغي أن يجنب في المديح ما يطير
به أي يشام كقوله موعدا حبائك بالفرقة غدا مطلع وقصيدة لابن
مقاتل الصريح أشدها اللداعي العلوي فقال له الداعي موعدا حبائك بأعجمي
ولكن المثال السوء وأحسنه أي حسن الابتداء ما ناسب المقصود بأي
على إرادة إلى ما سبق الكلام لاجله ويسمى كون الابتداء مناسباً المقصود
براعة الاستمارة من بيع الرجل إذا افاق أصحابه في العلم وغيره كقوله
في التهنئة بسري فقد أجزاك ما وعدا وكوكب المجدي فوق العلو صعدا
مطلع وقصيدة لابي محمد الخازن يهني بها الصاحب بولد لا يئنه وقوله
في المربة هي الدنيا نقول بلاء فيها حذار حذار أي حذر من بطش أي أخذ
السديد وقتلي أي قتلي فباءة مطلع وقصيدة لابي الفرج الساوي يهني فخر
الدولة وثأبها أي ثأني المواضع التي ينبغي للشكلم أن يتأنق فيها التخلص أي
الخروج فما سبب الكلام به أي ابتدئ وافتتح قال الامام الواحدي رحمه الله
معنى الشيب ذكر أيام الشيب واللهم والغزل وذلك يكون في ابتداء
قصيدة الشعر فيسمى ابتداء كل امرئ شيباً وإن لم يكن في ذكر الشيب

من شيب اي وصف الخيال او غير كالأدب والافتح والشكاية وغير ذلك
 الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما اي بين ما شيب به الكلام وبين
 المقصود احترز به عن الاقتضاب واداد بقوله التخلص معناه اللغوي
 والآفاق التخلص في العرف هو الانتقال فما افتتح به الكلام الى المقصود مع
 رعاية المناسبة واما ينبغي ان يتأق في التخلص لانه السامع يكون مترقباً
 للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاق جاء حثاً متلوايم
 الظرف في حركة من نشاط واعادة على ضغاء ما بعدهم ولا فبالعكس
 فالتخلص الحسن كقوله يقول في قوميس اسم موضع قوي وقد اخذت
 منا السرى اي ثمر من السرى في اللبس ونقص من قوله وخطي المهرية عطف
 على السرى لا على الجور في مناجا سبق الى بعض الاوهام وهي جمع خطوه وادار
 بالمهرية الابل المنسوبة الى حمزة بن خندان ابي قبيلة القرد اي الطويلة الظفر
 والاعناق جمع اقود اي اثرت فيها من اوله السرى ومساومة المطايا
 بالخطي ومفعول بفعله هو قوله اصطلع الشمس ينبغي ان يطلب ان تؤم اي
 تقصد بنا فقلت كذا رذع للقوم وتبنيه ولكن مطلع الجود وقد ينتقل
 منه اي مما شيب به الكلام الى ما يلزم وينبغي ذلك الانتقال الاقتضاب
 وهو في اللغة الاقتطاع وهو الارباح وهو اي الاقتضاب مذهب العرب
 الجاهلية ومن يلهم من المخضرمين بالخاء والضاء المعجرج اي الذين
 ادركوا الجاهلية والاشارة من قبله وقال في الاسان ناقة مخضرمية
 جديع نصفان منها ومنه المخضرم الذي ذكر الجاهلية والاشارة كما نطق
 نصفه حيث كان في الجاهلية كقوله لوراي الله في السبب خير اجاورية الارار
 في الخلد شيئاً جمع اشيب وهو حال من الابواب ثم انتقل من هذا الكلام
 الى ما ياراه فقا كلام يوم يتدعي اي تظهر حروف الدنيا في خلقا من ابي سعيد
 عزيباً ثم كون الاقتضاب مذهب العرب والمخضرمين اي جائبهم وطريقهم

لا ينفذ ان يسلكه الاسلاف ميمون وينبعونهم في ذلك فاق البيت
 المذكورين لاجل تمام وهو من الشعر الاسلاف ميمون في الدولة العباسية
 وهذا المعنى مع وضوح قد خفي على بعضهم حتى عرض على المصنف باق الى
 تمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين ومنه اي من الاقتضاب
 ما يترتب من التخليص في انه يشعر بشيء من الملائمة كقولك بعد حمد الله
 اما بعد فانه كان كذا وكذا فاقضاب من جهة الانتقال من الحمد
 الى الكلام اخر من غير ملائمة لكي يشبه التخلص حيث يوت بالكلام الآخر
 فجاءه من غير قصد الى ارتباط وتعلق بما قبله بل وقصد نوع من الربط على
 معنى مما يلي من شيء بعد الحمد والشاء فانه يكون كذا وكذا فاقضاب هو اي
 قولهم بعد حمد الله اما بعد فهو فضل الخطاب قال ابن الاثير والذبيح
 عليه المحققون من علماء البيان ان فضل الخطاب هو اما بعد لانه
 المتكلم يفتتح كلامه في ذكر امر ذي شأن بذكر الله وتحميده فاذا اراد
 يخرج منه الى الغرض المسوق له فضل بيده وبين ذكر الله تعالى بقوله اما
 وقبل فضل الخطاب معناه الفاصل اي الذي يفصل بين القولين الباطل على ان
 المصدر يعق الفاعل وقبل المفصول من الخطاب بتبنيه من يخاطب
 به اي يعلم بنبائه لا يلتبس عليه فهو يعنى المفعول وكقوله تعالى عطف
 على قوله كقولك بعد حمد الله يعنى من الاقتضاب بالقرين من التخلص ما يكون
 بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر أهل الجنة هذا وان للظا غني لسر ما
 فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة لانه الواو والحال ولقطة هذا اما خبر
 مبتدأ محذوف اي لام هذا والحال كذا او مبتدأ محذوف الخبر هذا كما ذكر
 وقوله تعالى بعد ما ذكر جمعاً من الانبياء عليهم الصلوة والسلام اذ ان
 يذكر بعد ذلك الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتنقي لحسن ما يات بآيات
 الخبر اعني قوله ذكر وهذا يشعر بانه في مثل قوله تعالى هذا وان للظا غني

مبتداء محذوف والخبر قال ابن الأثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو
 احسن من الوصل وهي علاقة وكيدة بين الخرج من كلام الى كلام آخر
 ومنه اي من الاقتضاب القريب بين التلخيص قول الكاتب هو مقال الشاعر
 عند الانتقال من حديث الى آخر هذا باب فيه نوع ارتباط حيث لم يبتداء
 الحديث الاخر بغتة وإنما اي ثالثة المواضع التي ينبغي التمسك ان يتألف فيها
 الانتهاء لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فان كان حسنا مختاراً
 تلقاه السمع واستناره حتى جئ ما وقع فيما سبقه من التفسير والاكاف
 على العكس حتى رعاها النعاة المحاسن المودودة فيما سبق فالانتهاء الحسن
 كقوله واني جدير اي حقيق اذ بلغتك بالمعنى اي جدير بالفوز بالاماني
 وانت بما املت منك جدير فانه توثق اي يعطيني منك الجميل فاهله اي فاش
 اهلا عطاء ذلك للجميل والافاني فاذا رايك وسكود لما صدر عنك من
 الاصفاء الى المديح او من العظيئات المشالفة واحسنه اي احسن الانتهاء
 ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى النفس شوق الى ما وراءه كقوله بقيت
 بقاء الدهر بالكمف اهله وهذا دعاء للبرية شاملة لانه بقاء له سبب
 لنظام افرهم وصلح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون
 في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك وجميع فوائده
 المستور وضواحتها واردة على حسن الوجوه واكملها من البلاغة لما
 فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية واوصية وموعظة
 وتحذيرات وعز ذلك مما وقع موقعه واصاب محله بحيث تقصر عن كنهه
 وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه وتعالى في الرتبة العليا
 من البلاغة والغاية القصوى من المضاحاة ولما كان هذا المعنى
 مما قد ضفي على بعض الاذهان لما في بعض الفوائده والخواتم من ذكر الاهوال
 والافزع واحوال الكفار وامثال ذلك اساد الى ازالة هذا الخفاء بقوله

